اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا

الأسس النظرية والتطبيقات العملية

د. محمود جابر حسن الجلوي

أستاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية جامعة دمياط

الكتاب: اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا.. (الأسس النظرية والتطبيقات العملية)
الكاتب: د. محمود جابر حسن الجلوي
الطبعة: ٢٠٢٣

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)
٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية
هاتف: ٣٥٨٢٥٢٩٣ ــ ٣٥٨٦٧٥٧٦ ــ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس: ٣٥٨٧٨٣٧٣

APA

http://www. bookapa.com E-mail: info@bookapa.com

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر

الجلوي، محمود جابر حسن
اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا.. (الأسس النظرية والتطبيقات العملية) / د. محمود جابر حسن الجلوي
– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.
٣١٧ ص، ١٨*٢١ سم.
الترقيم الدولى: ٩ – ٦٤٣ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨
أ – العنوان رقم الإيداع: ٢٦٨٨٨ / ٢٠٢٢

اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا

وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»

مُقدمة

شهد العصر الحالي تطورات سريعة ومتلاحقة في جميع الميادين، نتج عنها تزايد في حجم المعارف الإنسانية، وظهور تقنيات حديثة، كما صاحبها تحديات عديدة انعكست هذه التحديات على الأنظمة التعليمية ومناهجها، ومن ذلك على سبيل المثال عملية اختيار المحتوى التعليمي، والذي أصبح يشكل أهم العقبات التي تواجه خبراء المناهج والبرامج الدراسية في جميع مراحل التعليم، وقد فرض ذلك على المتخصصين اختيار المعرفة الوظيفية لمساعدة الطلاب على مواجهة تلك المشكلات والتحديات والبحث عن حلول لها.

وقد تعددت الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج التعليمية بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة منها، مدخل الدراسات البينية، والمستحدثات العلمية والتقنية، ودمج التقنيات الحديثة في المناهج، وإبراز البعد الثقافي والحضاري للمجتمع، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتناول هذا الكتاب مجموعة من الموضوعات تتعلق ببناء مناهج الجغرافيا، حيث تناول في الفصل الأول المناهج البينية متعددة التخصصات من حيث مفهومها وأنواعها، ومستويات تنظيمها، ونماذجها وخطوات تصميمها، واستراتيجيات التدريس، وتطبيق لبناء مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل المناهج البينية متعدد التخصصات،

وتضمن الفصل الثاني مدخل التنمية المستدامة لبناء مناهج الجغرافيا من حيث: مفهومها، أبعادها، مداخل تنمية قيمها، مع عرض تطبيق لبناء وحدة التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية لطلاب الصف الأول الثانوي "كتاب الطالب ودليل المعلم"،

وتعرض الفصل الثالث لمستحدثات علم الجغرافيا وتقنياتها، وطرق التنمية المهنية لمعلمي الجغرافيا لتدريس علم الجغرافية الحديثة،

وفي الفصل الرابع الجغرافيا الثقافية تم عرض مفهوم الثقافة، والجغرافيا الثقافية ومجالات الدراسة بها، ومناهج الجغرافيا المدرسية والجغرافيا الثقافية، مع عرض تطبيق لبناء وحدة في الجغرافيا الثقافية.

وتناول الفصل الخامس جغرافية الرحلات، من حيث مفهوم الرحلة الجغرافية وعرض لجغرافية الرحلات والرحالة العرب، مناهج الجغرافية المدرسية وجغرافية الرحلات، والوعي الحضاري وعرض تطبيق لبناء وحدة جغرافية الرحلات والرحالة العرب لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي كتاب الطالب ودليل المعلم

وعرض الفصل السادس الجغرافية الاجتماعية حيث تم تناول قضايا وتحديات المستقبل، والجغرافيا الاجتماعية مفهومها ومجالاتها وفروعها، مناهج الجغرافيا المدرسية وقضايا الجغرافيا الاجتماعية، ونماذج لبعض الدراسات الاجنبية التي أهتمت بتدريس قضايا الجغرافيا الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلفة.

وجاء الفصل السابع ليتناول الجغرافية المحلية من حيث مفهوم الجغرافيا المحلية، ومناهج الجغرافيا المدرسية والجغرافية المحلية، ونماذج لبرامج تدريس الجغرافيا المحلية في الجامعات الأجنبية.

ونسأل الله تعالي أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله من العلم الذي ينتفع به، وان يكون إضافة في مجال المناهج وطرق التدريس، وامتداداً لمن سبقونا في الميدان.

د محمود جابر الجلوي

الفصل الأول

مدخل إلى المناهج البينية متعددة التخصصات

فرض التقدّم العلمي والتكنولوجي المتسارع واقعاً جديدًا على شتى مناحي الحياة، واجه الطلاب عبره مجموعة غير مسبوقة من التحديات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والبيئية، الأمر الذي تطلب من المسؤولين على العملية التعليمية ضرورة مسايرة هذا الواقع والتفاعل الإيجابي معه؛ لتعزيز المعرفة الإنسانية والاستجابة للتحديات، وتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد.

لم يعد الهدف الرئيس للتعليم في ظل هذه التحديات مجرد نقل المعارف، بل أصبح مساعدة الطلاب على امتلاك المهارات والكفاءات وتوظيفها في حياتهم وتمكينهم من التكيف مع مجتمع الإنتاج كثيف المعرفة.

تعتمد فكرة المناهج متعددة التخصصات أو المناهج البينية متعددة التخصصات على إحداث المزج والتكامل بين مختلف فروع المعرفة بصورة تتكامل فيها وتترابط المعرفة؛ لتعطي الطالب صورة شاملة وبناء معرفي متكامل دون حواجز أو فواصل.

حيث يسهم هذا التكامل في جعل التعليم أكثر واقعية، وارتباطاً بالحياة، وتكوين رؤية واضحة للمشكلات الحياتية، كما تجعل المعلومات أكثر وظيفية وقابلة للتطبيق، وتسهم في تكوين المتعلم لصورة شاملة وواضحة وكاملة للمعرفة

وللبناء الفكري، كما أنها تعالج الموضوعات بصورة متكاملة تُقدم فيها المعارف من مختلف التخصصات بصورة تخدم الموضوع مجال الدراسة.

كما يتيح المنهج متعدد التخصصات للطلاب رؤية واكتشاف الروابط بين التخصصات والعلاقات بينها وبين المواقف والظواهر في الحياة الحقيقية، بالإضافة إلى ذلك فإنها تُعدهم أيضًا للتفكير النقدي والمشكلة الإبداعية حل حتى يتمكنوا من التكيف مع الاحتياجات المتغيرة باستمرار للمجتمع ويمكن تطوير المهارات المطلوبة.

وينبغي النظر في تصميم المناهج واختيار المواد التعليمية من كلا المنظورين، المنظور التخصصي والمنظور متعدد التخصصات، وينبغي الاستعانة بالخبراء في الميدان، والاستفادة من فرص العمل مع شركاء قادرين على تقديم خبرات التعلم ودعمها لاشتراك الشباب في المجتمع على نطاق أوسع.

إن بنية المعرفة من منظور بيني تتحرك صُعوداً من الحقائق في القاعدة في شكل تسلسل هرمي نحو الموضوعات، ثم بعد ذلك المفاهيم أحادية المجال المعرفي، ويطلق عليها (الأفكار الكبرى أحادية التخصص) ثم المفاهيم البينية (الشمولية) ويطلق عليها الأفكار البينية الكبرى) ثم المفاهيم الأساسية، ثم تأتي النظرية على قمة هرم بنية المعرفة (Erickson, 2002,26-27).

فالدراسات البينيّة عملية ذات بعدين، يهتم البعد الأول فيها بالدراسة النقدية المتعمقة لمنظورات المركبات المعرفية المستقلة في معالجة الظواهر المركبة، والبعد الثاني يركز على دمج الرؤى المستقاة منها، بإبراز التعقيد والشمولية والطابع المتداخل لها، بما يتيح رؤية أوضح لوحدة العالم والحياة والعلوم، ويهيئ فرصاً جديدة أمام المركبات المعرفية للتوسع والتطور(Newell , 2007,248).

تقوم الدراسات البينيّة على دمج منظورات ومساهمات عدة مركبات معرفية،

وإحداث تكامل واتساق بين الأفكار والأساليب التي يستخدمها كل مركب معرفية في عمليات المعالجة عند الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة مركبة أو الدراسة المتعمقة لموضوع حيث يسقط الحواجز بينها؛ بهدف تحقيق فهم أكثر شمولاً أو الارتقاء بالمعرفة، وفي ذات الوقت يحتفظ كل مركب معرفي بخصوصياته(Alen,2008,14) .

أولاً- الدراسات البينيّة مدخل لبناء مناهج الدراسات الاجتماعية

تتكون كلمة كلمة البينيّة "interdisciplinarity" من مقطعين رئيسين، مقطع "Inter" وتعني "بين" وكلمة "discipline" نظام وتعني مجال دراسي معين.

تعرف الدراسات البينية بأنها التداخل الذي يحدث بين أكثر من مادة دراسية، وقد يكون هذا التداخل في شكل اتصال بسيط أو اندماج سواء في تنظيم المنهج أم محتواه أم اجراءاته أم في كل ذلك بحيث يتعدى الحدود بين المواد الدراسية، ويدور حول محور أو مشكلة أو قضية تهم التلميذ أو البيئة أو المجتمع (محمد خيري، ٢٠٠٣، ٢٠١).

من خلال الدراسات البينية يحدث تفاعل بين تخصص أو أكثر مرتبطين أو غير مرتبطين وتزول الحواجز والفوارق بين أجزاء المقررات، ويصبح هناك مقرر واحد له خصائص ومميزات مختلفة تماماً.

تحدد كلاين (Klein, 2010) البينية بأنها مدخل يعبر عن دمج تخصصات متعددة في معالجة قضية ما يتعدى مجالها نطاق تخصص واحد، وذلك وفق معياري التكامل Integration والتفاعل Interaction بما يؤدي إلى تطوير المفاهيم والافتراضات النظرية والتوصل إلى نتائج معمقة.

كما أن الدراسات البينية تعني تحقيق التكامل بين التخصصات المختلفة

للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولا من المسموح به من قبل تخصص واحد(مُحَمَّد بيومي، ٢٠١٦، ١٢٩).

وتُعرف بأنها مدخل تربوي يرتكز على التكامل بين عدة تخصصات ومدارس فكرية في إطار وحدة المعرفة لمعالجة قضايا تعليمية أو مجتمعية يصعب تناولها من خلال تخصص واحد(عدنان قطيط،٢٠١٨).

فالبينية أسلوب يعتمد على الجمع بين أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك باستخدام مقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها. كاظم حسن, (٢٠١٣, ٢٤١) كما تتحدد البينية بأنها نوع من التخصصات الناتجة عن تفاعل بين تخصص أو أكثر، مرتبطين أو غير مرتبطين، أو أنها العلوم والدراسات التي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات.

تقوم الدراسات البينية على التكامل بين المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الطبيعية والاجتماعية، تؤدي إلى تطوير كفاءة عرض وتحليل القضايا ودمج المعلومات من وجهات نظر متعددة وتعميق فهمها (مُحَمَّد بيومي,٢٠١٦, ١٢٩).

كما تتضح فيها وحدة المعرفة العلم وتتلاشى الفواصل والحواجز التخصصية المعروفة؛ بحيث تعالج هذه الوحدات مشكلة أو قضية بصورة كلية ومتكاملة، من خلال مجموعة المفاهيم المرتبطة منطقياُ والتي يمكنها أن تفسر وتعالج هذه المشكلات والقضايا(خيري محمود، نجوى عبد العزيز، ٢٠٠٢، ٧٧).

يعرف المنهج المتكامل بوصفه مفهومًا متعدد التخصصات على أنه دمج

مختلف التخصصات حول جوهر واحد، لا سيما قضية أو مشكلة، وحدات يتم بناؤها بصورة يتضح فيها وحدة العلم والمعرفة، تتلاشى فيها الفواصل والحواجز التخصصية المعروفة، تعالج فيها مشكلات أو قضية بصورة كلية عبر مجموعة من المفاهيم المترابطة منطقياً، والتي يُمكنها أن تفسر وتعالج هذه المشكلات أو القضايا(خيري محمود، نجوى عبد العزيز، ٢٠٠٢، ٧٤).

ثانياً- أنواع الدراسات البينية:

عرضت "كلاين" ثلاثة أنواع رئيسة من البينية تشمل:

- البينية السياقية Contextual Interdisciplinarity وتشير إلى الاستعانة بتخصصات أخرى معاونة للتخصص, أو عندما يكون هناك عدة محاور لموضوع متنوع التخصصات, وكل محور يتناول القضية من منظور مختلف.
- البينية المنهجية Methodological Interdisciplinarity وهي تركز على تكامل المناهج والأساليب وتطوير فروض أو نظرية لتحسين جودة النتائج, بما يمكن أن يؤدي إلى تغيير هيكلي أو بنيوي في تخصص ما والتوصل إلى منهجيات جديدة.
- البينية النظريةInterdisciplinarity Theoretical تختص بتطوير نظريات وبناء أبستمولوجيا جديدة لمجال معرفي أو لتخصص أكاديمي للتوصل إلى فهم معمق لموضوع أو قضية وفق تعدد المتغيرات. (Klein, 2010)

ثالثاً- مستويات تنظيم المناهج التعليمية البينية متعددة التخصصات:

يتم بناء المناهج التعليمية وفق مدخل الدراسات البنية بمستويات بناء على تحليل ودراسة لخصائص واحتياجات الطلاب، وقدرات ومهارات المعلمين، والإمكانات والتجهيزات المدرسية وهناك مستويات مختلفة لمستوى الدراسات

البينية في المناهج التعليمية منها:

- التخصصات الموازية: تحافظ المناهج الدراسية على انفصالها، ويحاول المعلمون إيجاد الموضوعات ذات الصلة بين المناهج المختلفة بشكل غير رسمي، وتدريسها بشكل متزامن داخل المتخصصات المنفصلة.
- المناهج مرتبطة التخصصات: يقوم هذا النوع على إيجاد العلاقات بين التخصصات القائمة والجمع بين التخصصات ذات الصلة بشكل رسمي مثل: العلوم الإنسانية والفنون الجميلة والتاريخ السياسي.
- المنهج متعدد التخصصات: يتم تصميم وحدات دراسية أو برنامج دراسي يجمع كل المناهج الدراسية التي تقدمها المدرسة، تدور حول مواضيع وأفكار وقضايا يتم تدريسها في فترة زمنية محددة يحددها المعلمون (فصل دراسي كامل – شهر – أسبوعان)، تخصيص فنره زمنية يومياً أو اسبوعيا لتدريس هذه الوحدات متعددة التخصصات، مع ملاحظة أن الوحدات لا تحل محل المناهج الدراسية القائمة، ولكن تكملها.
- اليوم المتكامل: يتم تقديم برنامج متكامل لموضوع يركز على اهتمامات واحتياجات الطلاب يتم تدريسه ليوم واحد.
- التكامل التام: يحدد الطلاب مناهجهم الدراسية تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم.(Kysilka,1998, 202) .

رابعاً- نماذج لبناء المناهج التعليمية وفق مداخل الدراسات البينية:

هناك ثلاثة مداخل لمناهج الدراسات البينية وهى:

١– المنهج البيني النصي: يُصبح محور عملية الربط بين النصوص المعرفية المتعددة أن تكون المعرفة وثيقة الصلة بنصها الواقعي، والذي يكون نصاً تاريخياً أو فلسفياً، بما يتضمنه من المعتقدات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية أو نصاً معرفياً حيث يرتبط ذلك بالطرائق الخاصة لبناء المعنى.

٢- المنهج البيني المفاهيمي: يتضمن هذا المنهج اتخاذ المفاهيم كمحاور أساسية تشمل مجالات معرفية متعددة

٣- المنهج البيني المتمركز حول مشكلات الحياة الواقعية: تُصبح مشكلات وقضايا الحياة الواقعية محوراً لربط المجالات العلمية المتعددة في المنهج البيني.

كما حدد Kysilka (١٩٩٨) ثمانية نماذج لتخطيط المناهج الدراسية المتكاملة وفقاً لنموذج Fogarty المتسلسل، وهي:

١- متصل: ترتبط الأفكار داخل كل مجال محتوى ببعضها البعض، ويتم إجراء اتصالات بين المعرفة السابقة والمعرفة اللاحقة.

٢- متداخل: يتم التركيز على مهارات التعلم والمهارات التنظيمية اللازمة داخل كل تخصص من أجل فهم هذا المحتوى تماماً، لا تزال المحتوى في كل تخصص مستقلة.

٣- تسلسل: يتم ترتيب الموضوعات داخل الموضوعات داخل كل منهج.

٤- مشترك: تخطط الوحدات للتركيز على الأفكار المتداخلة أو المفاهيم بين التخصصات المشتركة.

٥- متنوع: تشكل الموضوعات أساس المنهج التخصصات المتعددة؛ لتدريس مواضيع وافكار محددة.

٦- الخيوط: يتم تصميم المنهج حول تفكير محدد مثل المهارات الاجتماعية ويصبح المحتوى الأداة اللازمة لتعلم هذه المهارة، ويتم توظيف التكنولوجيا؛ الطلاب على تطوير مهارات ما وراء المعرفة، أي أنهم يتعلمون المزيد عن كيفية مراقبة كيفية تعلمهم.

٧- المتكاملة: يتم تشكيل فرق المعلمين في جميع التخصصات لتحديد المفاهيم والافكار المتداخلة التي يمكن التخطيط لوحدات دراسية وتنفيذها بطريقة مشتركة بينهم.

٨- المنغمسين: يتم دراسة المعلومات عبر بحث الطالب عنها في التخصصات المختلفة ويكون الطالب مسؤولاً عنها، ويتناسب هذه الأنموذج مع طلاب برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراة) حيث يتحكم المتعلم يتحكم في المعرفة المستفادة، والإستراتيجيات المستخدمة وتبادل تلك المعرفة مع الآخـــرين الطـــلاب وأعضـــاء هيئـــة التـــدريس والعـــالم الأكـــاديمي . (Kysilka,1998,p. 199)

خامساً - خطوات تصميم منهج متعدد التخصصات:

يتم بناء المناهج الدراسية متعددة التخصصات وفق الخطوات التالية:

١- التواصل مع مؤسسات المجتمع لتحديد الاحتياجات: يتم وضع خطط للتشاور مع المستفيدين في المجتمع المحلي لحصر الموضوعات والقضايا والمشكلات المطلوب دراستها، وتحديد خصائص المتعلمين، وتجهيز بيئة التعلم والمواد اللازمة للتعلم.

٢- اتخاذ القرار بشأن موضوع الوحدة متعددة التخصصات: يتم اختيار موضوع الوحدة بما ينال اهتمام الطلاب، وبما يسمح بتحقيق التكامل الحقيقي بين المناهج الدراسية متعددة التخصصات.

٣- صياغة السؤال أو القضية للوحدة: يتم تحديد السؤال الرئيس للوحدة والتي تدور حول مفهوم رئيس أو قضية أو مشكلة والتي يتم تنظيم المعلومات والمواقف بين المناهج الدراسية المتعددة، ووضع التعليمات اللازمة لعمليات البحث والتقصي التي سيقوم بها الطالب أثناء دراسته.

٤- تحديد الأسئلة الفرعية: حيث يتم تقسيم المفهوم الشامل للسؤال الرئيس إلى أجزاء أصغر، وغالبًا ما يرتبط مباشرة به المواد الأكاديمية.

٥- تحديد المسؤوليات: يتم تحديد وتعيين الأدوار والمسؤوليات لكل عضو في الفريق، وبخاصة قائد الفريق؛ لضمان أن العمل بالوحدة المتكاملة يتحرك في الاتجاه الصحيح.

٦- تنظيم محتوى الوحدة: بمجرد اختيار موضوع الوحدة والمحتوى العام، يتم إعادة النظر في خريطة المناهج الدراسية لتحديد تعديلات التسلسل المحتملة التي قد تقرب المواضيع ذات الصلة من بعضها البعض في العام الدراسي.

٧- تعيين سيناريو التعلم: يراعى عند تخطيط المواقف التعليمية جذب اهتمام الطلاب عبر تقديم الوحدة بمثال مثير للاهتمام لموضوع الوحدة في بيئة حقيقية، من الناحية المثالية ذات الصلة بحياة الطلاب.

٨- تحديد أساليب تقييمات الطلاب: تحديد تقييمات الطلاب التكوينية والتلخيصية المناسبة ومن أفضلها المشروعات، حيث يتيح هذا المشروع للطلاب إظهار إتقان معرفة المحتوى المتعدد التخصصات.

٩- خطط كتابة الدرس: بعد اكتمال التخطيط الأولي للوحدة، يجب كتابة أو تجميع خطط الدروس الفردية والمواد التعليمية للتشريع والمرجع المستقبلي.

١٠- تقييم الوحدة: بمجرد الانتهاء دراسة الوحدة يتم تطبيق أساليب التقويم المختلفة لتقييم الوحدة ككل (Jill, et all,2015).

سادساً- استراتيجيات تدريس المناهج متعددة التخصصات:

تتطلب طبيعة المناهج متعدد التخصصات أو مناهج الدراسات البينية مجموعة متنوعة من إستراتيجيات لمساعدة الطلاب على إيجاد علاقات بين التخصصات تقوم على المشاركة الفعالة للطلاب، وتعزز اكتساب المعرفة، وتُكون اتجاه إيجابي نحو المواقف التعليمية، وتُشجع الطلاب على أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة، وتشجيع الطلاب علي أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة، وتحقق تعلم المعرفة تسهم في تلبية احتياجات الطلاب.

يقوم منهج الدراسات متعدد التخصصات على البحث النشط للقضايا، وتناول وجهات النظر المتنوعة وذلك باستخدام مجموعة متنوعة من أساليب البحث وجمع البيانات من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، وتتطلب تسجيع الطلاب على التحقق من إجاباتهم عن الأسئلة الأساسية، وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي، لذلك من المهم اختيار إستراتيجية التدريس القائمة على مشاركة الطلاب بفعالية: إستراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم بالفنون، إستراتيجيات التفكير، إستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا، إستراتيجيات التعلم الذاتي.

ويتم السير في تدريس المناهج متعدد التخصصات وفق الاجراءات التالية:

١- تحديد السياق: تقوم على تضمين المناهج الدراسية المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدرس سواء كانت معلومات ثقافية أم التجربة الشخصية، مثل أثناء تدريس تاريخ العلوم يتم دمج أنواع الدواء.

٢- تحديد المفاهيم: تحدد المفاهيم الأساسية للموضوع أو القضية الأساسية والتي تتنمي لتخصصين أو أكثر من التخصصات كالرياضيات والفيزياء والرياضيات(Nititina,2006,252).

١. التركز حول المشكلات: تقوم على توظيف المعرفة وأنماط التفكير في الكثير من التخصصات (البيولوجيا، الكيمياء، العلوم السياسية، الاقتصاد) وذلك لفحص مشاكل الحياة الواقعية، وتتيح للطلاب ممارسة التعلم وتطبيق مبادئه، بما يسهل الفهم والإدارك، وتعزز تطوير وتطبيق المعرفة، والقدرة على المناقشة، ونقد الأفكار المتضاربة من اثنين أو أكثر من التخصصات (Ribco ,2008,8).

سابعاً- نماذج عالمية لتطبيق المناهج الدراسية متعددة التخصصات:

مشروع مناهج التميز في إسكتلندا والذي أطلق في عام ٢٠١٠ حيث ينص على أنّ «التعلم متعدد التخصصات هو خطة لنهج تعليمي يستخدم الروابط بينّ موضوعات وتخصصات مختلفة لتعزيز التعلم« ولتحقيق هذا الهدف، اختارت مناهج التميز ثمانية مجالات كأسس لها، هي: الفنون التعبيرية، والصحة والرفاه الاجتماعي، واللغات، والرياضيات، والتربية الدينية والاخلاقية، والعلوم، والدراسات الاجتماعي والتكنولوجيا، وحددت ثلاثة محاور متعددة التخصصات، هي: التعلم من أجل تحقيق الاستدامة، والمواطنة العالمية، والمشروعات في مجال التعليم. حيث تؤكد على ضرورة وجود توازن بين التعليم متعدد التخصصات، وتعلم مجالات بعينها، على مدار الفصل الدراسي والسنة الدراسية والمرحلة الدراسية. وعلى كل مدرسة ومؤسسة أن تقرر التوازن الصحيح الذي يناسبها، بما يستجيب للسياق واحتياجات المتعلمين فيها National Improvement). Scotland's Hub,2019)

مشروع تحسين المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية والثانوية بفرنسا حيث طرحت السلطات التعليمية في فرنسا على مدى السنوات القليلة الماضية سؤالاً عن كيف يتم "تطوير العمليات متعددة التخصصات سعياً نحو الأفضل لحاضر ومستقبل التعليم الابتدائي والثانوي في فرنسا، وذلك من أجل شكل برامج تعليمية متعددة التخصصات. ويشددون على أن التحدي الحقيقي الذي يواجهه المعلم في نتنفذ أنشطة متعددة التخصصات. وينصب التركيز على "كسر الحواجز بين الموضوعات، والتي يجب أن يساعدهم على اكتساب المعرفة المدرسية المفيدة في الحياة الاجتماعية، يشير التقرير إلى موقف المقاومة تجاه المناهج التعليمية متعددة التخصصات وبالتالي الحاجة إلى تدريب المعلمين أثناء الخدمة على مهارات التعلم والتعليم متعددة التخصصات.(Fernández,2019)

مدخل STEM: يعد مدخلاً عالمياً لتصميم المناهج التعلمية التي تتكامل فيها العلوم والهندسة، والرياضيات مع التقنية من خلال تطبيقات التكنولوجيا الرقمية، والأنشطة العملية التطبيقية والأنشطة المتمركزة حول الخبرة عن طريق الاكتشاف والتقصي والتفكير العلمي والمنطقي.(غانم، ٢٠١١، ٣٠) يعمل هذا المدخل على تهيئة البيئة التعليمية التي تساعد المتعلم على الاستمتاع بالتعلم وتمكنهم من تنمية معارفهم ومهاراتهم من خلال تنفيذ أنشطة صفية ولا صفية تيسر لهم الفهم السليم والعميق للعلوم المختلفة بحيث يمتد أثر التعلم. (Gonzalez & Kuenzi,2012,1)

وقد أجريت الكثير من الدراسات والبحوث السابقة لتصميم مناهج متعددة التخصصات بين مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة منها: دراسة Vlcek, Tatjana(2019)Resnik, ; Svobodová, ; التي قامت بدمج الجغرافيا و التربية البدنية في التعليم الابتدائي بجمهورية التشيك وجمهورية سلوفينيا، حيث تم تحليل ومقارنة وثائق المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في الدولتين للكشف عن كيفية دمج التربية البدنية والجغرافيا على مستوى السياسات. وتقديم بعض الأمثلة العملية لإظهار كيف يمكن تحقيق التكامل بين التربية البدنية والجغرافيا.

كما دمج(2017) Hudson & Hinman الجغرافيا في المناهج الدراسية بسبب قابليتها للتكيف واتساع نطاقها، وقابليتها من الاندماج في جوانب متنوعة من برنامج التدريس الشامل.

هدفت دراسة نجلاء مُحَّد، وسها زوين (٢٠١٦) بناء وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال

الموضوعات المشتركة بين العلوم والجغرافيا والمتعلقة بالظواهر الكونية والبيئة، وتم قياس فاعلية الوحدة في تنمية مهارات التفسير (السببي – الاستنتاجي – التبريري) وأبعاد الحس العلمي والجغرافي (الاستماع – حب الاستطلاع – المثابرة – التريث وعدم التسرع في اصدار الحكم – الطلاقة والمرونة – سعة الخيال – التواصل بلغة علمية)

وقدمElsevier (2015) منهجاً متعدد التخصصات في تدريس الجغرافيا، والكيمياء، والتعليم البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تم تنظيم المحتوى متعدد التخصصات وفقًا لمجالات عديدة منها تنظيم موضوعات المنهج متعدد التخصصات وفقاً للموضوعات القريبة بين هذه التخصصات (علوم الطبيعة، البيئة والجغرافيا أو البيئة، الكيمياء) ؛ تنظيم المنهج وفقا للمشكلات المشتركة مثل(حماية النظم الإيكولوجية للبيئة) ؛ والعلاقة بين الأساليب والخبرات أو إستراتيجيات البحث العلمي (طريقة منهجية التحليل والمحاكاة والنمذجة والتعلم القائم على حل المشكلات)؛ نقل المفاهيم في مجالات المعرفة المختلفة.

وقام Sağdiç & Demirkaya (2014) بتقييم نهج التدريس متعدد التخصصات في دروس الجغرافيا في المرحلة الثانوي في تركيا، استنادا إلى آراء معلمي الجغرافيا حيث أنهم يعتقدون أن دروس الجغرافيا مناسبة للتدريس متعدد التخصصات، ويرتبط هذا الرأي مع الجغرافيا كونه العلوم متعددة التخصصات.

وصمم(2006) Kambel وحدة في الجغرافيا متعددة التخصصات للصف الرابع الابتدائي حيث يتم دمج الجغرافيا مع مجموعة متنوعة من التخصصات الأخرى بما في ذلك: (أ) الرياضيات،(ب) التاريخ، (ج) القراءة والكتابة (د) الفن (هـ) الاقتصاد (و) التكنولوجيا، هذا التكامل بين الجغرافيا التخصصات الأخرى توفر للطلاب تجربة تعليمية تهدف إلى زيادة محو الأمية الجغرافية، وفي الوقت

نفسه تعزيز المهارات والمعرفة من الآخرين التخصصات.

واهتمت عايدة أبو غريب (٢٠٠٩) بقياس فاعلية برنامج في علوم الأرض والفضاء للمرحلة الثانوية وفقاً لمدخل الدراسات البينية، في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، حيث أسهم البرنامج في تنمية المفاهيم ومهارات قراءة الصور الفضائية وخرائط GIS والاتجاه نحو علوم الأرض والفضاء.

هدفت دراسة Akins.A & Akerson. V (2002) تحليل ادراك طلاب المرحلة الثانوية للروابط بين التخصصات المختلفة، حيث أشار الباحثان إلى أن المناهج متعددة التخصصات مهمة صعبة لكنها ضرورية لإصلاح التعليم، حيث يعاني الطلاب من نقص المعرفة بطبيعة التخصصات والروابط بينها، ويمكن البدء بتنفيذ المناهج متعددة التخصصات في المرحلة الابتدائية حيث يمكنه اثارة اهتمام التلاميذ ودافعيتهم نحو التعلم.

كما قام خيري محمود، ومحمد علي (٢٠٠٠) ببناء وحدات قائمة على مدخل الدراسات متعددة الفروع المعرفية للتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والصف الخامس الابتدائي حيث قام تم تدريس وحدتين بعنوان (البيئة والانسان، والسكان والعوامل المؤثرة في سكان الوطن العربي) حيث أثبتت فعاليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد.

مراجع الفصل الأول

- بشير صالح الرشيدي,.(٢٠٠٠)."مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة "،دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- تفيده سيد أحمد غانم.(٢٠١١)."مناهج المدرسة الثانوية في ضوء مدخل العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، الرياضيات ".(STEM) في المؤتمر العلمي الخامس عشر – التربية العلمية: فكر جديد لواقع جديد: الجمعية المصرية للتربية العلمية القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العلمية،: ١٢٩ – ١٤١.

- خيري محمود محمود، ونجوى نور الدين وعبد العزيز.(٢٠٠٢).فعالية وحدة مقترحة باستخدام المدخل البيئي على اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الثالث الابتدائي) نحو البيئة، مجلة التربية العلمية، ٥ (٢).
- خيري محمود محمود ؛ ومُحَمَّد محمود علي،.(٢٠٠٠).مدخل الدراسات البينية والمتعددة الفروع المعرفية على تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- عايدة عباس أبو غريب،، وآخرون.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في علوم الأرض والفضاء للمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- عدنان مُحَمَّد قطيط. (٢٠١٨)."باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينية." مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس – كلية التربية،٤٢ (٢) ١١٢ – ٢٠٦.
- كاظم جهاد حسن.(٢٠١٣). " في البينية، نشأتها ودلالتها", مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود، (٢).
- مُحَمَّد خيري محمود.(٢٠٠٣).فاعلية التدريس باستخدام الدراسات البينية والمتعددة الفروع المعرفية على تنمية قدرات التفكير الناقد واتجاهات التلاميذ نحو تدريس مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، مجلة التربية العلمية، المجلد السادس، (٣).
- مُحَمَّد سيد بيومي،.(٢٠١٦).معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية, مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،٣(٣) ١٢٣ – ١٣٩.
- نادية عبدالمنعم،وخالد قدري وإبراهيم.(١٩٩٩). "الدراسات البينية مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة." في كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر – العولمة ومناهج التعليم: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،: ١٣٨ – ١٦٤.
- نجلاء إسماعيل السيد مُحَمَّد، سها حمدي مُحَمَّد وزوين. (٢٠١٦)."فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط – كلية

التربية، ٣٢ (٤) ٢٩٠ – ٣٤٨.

- هاني خميس أحمد عبده.(٢٠١٦).البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،جامعة السلطان قابوس –كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣(٣)،١٥٥ – ١٦٥

- Akins,A & Akerson.V (2002). Connecting science, social studies, and language arts: an interdisciplinary approach, Educational Action Research, 10:3, 479-498, DOI: 10.1080/09650790200200196.
- Allen,R(2008) Interdisciplinary Research:Process and Theory.Thousand Oaks.CA:SAGE publication inc.
- Amy Akins & Valarie L. Akerson (2002) Connecting science, social studies, and language arts: an interdisciplinary approach, Educational Action Research, Volume 10, Number 3, 479 - 498.
- Campbell, J.(2006) Geographic Adventures: an Interdisciplinary Fourth Grade Geography Unit, All Regis University Theses. Paper 270.
- Clayton ,M (2010) Designing Multidisciplinary Integrated Curriculum Units, The California Center for College and Career.
- Demirhan, C. (2002). Program geliştirmede proje tabanlı öğrenme yaklaşımı. Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi. Hacettepe Üniversitesi, Ankara
- Erickson, H. (2002) Stirring the heat, heart and soul: Refining curriculum and instruction Thousand Oaks, CA:Corwin.
- F. Hudson & Sarah E. Hinman .(2017) The integration of geography in a curriculum focused to internationalization: an interdisciplinary liberal arts perspective from the Netherland, Journal of Geography in Higher Education, 41:4, 549-561.
- Fernández,R.(2019) The educational project in French schools: professional challenges to transform the school, Educ. Pesqui., São Paulo, v. 45, e187992, 2019.
- Florentinaa,M& BarbubAn,M,(2015) Inter-disciplinary

Approach in Teaching Geography, Chemistry and Environmental Education , Procedia - Social and Behavioral Sciences 180 (2015) 660 – 665

- Fogarty. R. (1991) The mindful school: How to integrate the curricula. USA. Skylight Publishing.
- Giselle A.(2017) Interdisciplinary Education in the Elementary Curriculum: Exploring Teacher Perceptions and Practices, For the degree of Master of Teaching, Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto.
- Gonzalez ,Heather.B.& Kuenzi.Jeffery(2012)Science ,Technology ,Engineering and Mathematices (STEM)Education:APrimer Specialist in Science and Techonology Policy,CRS Report for Congress Prepared For Members and Committees of Congress
- Jill. H, Pier. S, Paula M.(2015) Designing Multidisciplinary Integrated Curriculum Units Marla Clayton, ConnectEd: The California Center for College and Career.
- Klein, Julie Thompson (2010)The Taxonomy of Interdisciplinarity, in Frodeman, Robert, et.al (Eds) The Oxford Handbook Of Interdisciplinarity, Oxford University Presss.
- Kysilka, M. L. (1998). Understanding integrated curriculum. Curriculum Journal, 9 (2), 197- 209.
- National Improvement Hub(2019) Scotland's curriculum – Curriculum for Excellence Putting learners at the heart of education https://cutt.us/2tT1S
- Newell,William(2007) A Thesory of interdisciplinary Studies,"Issues in integrative Studies,19: 1-25.
- Newell. William H.(2007) A theory of Interdisciplinary studies ,"issues in Integrative studies 19: 1.25.
- Nikitina, S. (2006). Three strategies for interdisciplinary teaching: Contextualizing, conceptualizing, and problem-centering. Journal of Curriculum Studies, 38(3) 251-271.
- Nikitina, S. (2006). Three strategies for interdisciplinary teaching: Contextualizing, conceptualizing, and problem-centering. Journal of Curriculum Studies, 38(3) 251-271.

- Repko, A. F.(2008). Assessing interdisciplinary learning outcomes. Retrieved August 20,2009 from http://www.uta.edu/ints/faculty/REPKO_Outcomes_AEQ.pdf
- Sağdiç, Mustafa & Demirkaya, Hilmi. (2014). Evaluation of Interdisciplinary Teaching Approach IN Geography Education Elektronik Sosyal Bilimler Dergisi. 49. 10.17755/esosder.30182.
- Vlcek, Petr; Svobodová, Hana; Resnik Planinc, Tatjana.(2019) Integrating Physical Education and Geography in Elementary Education in the Czech Republic and the Republic of Slovenia. A Journal of Comparative and International Education, v49 n6 p868-887.

تطبيق (١)

التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل المناهج البينية متعدد التخصصات

يُمثل التصور المقترح مجموعة الخبرات والأنشطة المخطط لها والتي يتم تقديمها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الدراسات البينية، ويمكن تحديد أبعاد التصور المقترح في التالي:

منطلقات التصور المقترح:

- تطور المعرفة وتكاملها بصورة يصعب على الطلاب إدراكها بشكل مجزئي.
- الفصل بين المناهج الدراسية وعدم قدرتها على مواجهة المشكلات والظواهر بصورة شمولية.
- يتوافق تطوير مناهج الجغرافيا وفق مدخل الدراسات البينية مع التوجهات التنموية التي تسعى الدولة لتحقيقها.
- مسايرة التوجهات الحديثة في مجال تصميم المناهج التعليمية.
- ضعف مخرجات التعليم وعدم ارتباطها باحتياجات سوق العمل الفعلية.
- مدخل الدراسات المُتعددة يسهم في استمتاع المتعلم بالتعلم وتمكنهم من تنمية معارفهم ومهاراتهم.

- مناسبة مدخل الدراسات البينية لطبيعة علم الجغرافيا الذي يتداخل مع الكثير من العلوم ويرتبط بها في كثير من مجالاتها ويخدمها.

متطلبات التصور المقترح:

- تبني واضعي السياسات التعليمية مدخل الدراسات البينية في بناء المناهج التعليمية.
- تنظيم لقاءات بين المعلمين في التخصصات المختلفة؛ لتنسيق الجهود.
- مشاركة المعلمين في إعداد المواقف التعليمية بينية التخصصات.
- دعم المكتبات بالمدارس والوزارة بما تحتاجه من كتب ومراجع متخصصة بالدراسات البينية.
- تهيئة المعلمين لتفعيل الاندماج والتزاوج بين التخصصات المختلفة.
- تنظيم دورات تثقيفية بأهمية الدراسات البينية في الأوساط المجتمعية.
- التنسيق مع الجهات والمؤسسات المجتمعية وتعريفها بالدراسات البينية ومدى أهميتها في تنمية المجتمع.
- تنسيق المؤتمرات والندوات وعقدها للمعلمين والطلاب حول الدراسات البينية.
- إصدار مطبوعات للتعريف بمدخل الدراسات البينية.

أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل الدراسات البينية :

يُمكن أن يحقق بناء مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل الدراسات البينية الكثير من الأهداف منها:

- توظيف المعرفة وأنماط التفكير في الكثير من مشاكل الحياة الواقعية.

- ممارسة التعلم وتطبيق مبادئه في الحياة الواقعية.
- تعزيز الفهم والإدراك وتطوير المعرفة وتطبيقها.
- تنمية القدرة على المناقشة، ونقد الأفكار المتضاربة من اثنين أو أكثر من التخصصات.
- تنمية أساليب البحث وجمع البيانات من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.
- تنمية القدرة على الربط والتحليل والمقارنة والوصول إلى استنتاجات.

تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل التخصصات البينية :

- تنظيم موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل التخصصات البينية حيث يتم دمج الجغرافيا مع مجموعة متنوعة من التخصصات الأخرى مثل: الرياضيات، الكيمياء، والأحياء، الجيولوجيا والتاريخ، والقراءة والكتابة، والفن، والاقتصاد، والتكنولوجيا.
- منهج متعدد التخصصات القائم على المجالات المتجاورة مثل (علوم الطبيعية، البيئة والجغرافيا، البيئة والكيمياء)
- منهج متعدد التخصصات القائم على المشكلات مثل(حماية النظم البيئية)
- منهج متعدد التخصصات القائم على الاتصال بين استراتيجيات البحث العلمي مثل (المحاكاة – النمذجة – التعلم القائم على حل المشكلات)
- منهج متعدد التخصصات قائم على المفاهيم المشتركة مثل (مفهوم التنوع – التلوث)
- تشكيل موضوعات المناهج بصورة تتيح للمتعلمين اختراق الحواجز بين التخصصات المختلفة بحثاً عن المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة وسعياً؛ لاكتساب المهارات ومن هذه الموضوعات أو المجالات: التربية البيئية، التربية

من أجل السلام، التربية من أجل التعايش مع الآخر، التربية المرورية، حقوق الإنسان، التربية الاقتصادية، التربية الغذائية.

- تضمين المنهج مجموعة من المشكلات واتاحة الفرصة للطلاب للتقصي والبحث في المواد الدراسية
- تصميم وحدات متعددة التخصصات للجغرافيا تعتمد على الموضوعات والخبرات الحياتية المألوفة يتم من خلالها دراسة الخصائص الطبيعية والفيزيائية والتوزيعات المكانية والعلاقات الإنسانية، والأنشطة الاقتصادية.
- تتفق المناهج وفق مدخل الدراسات البينية مع طبيعة علم الجغرافيا متعدد التخصصات والتي تقوم على التحليل المكاني والتفاعل بين الانسان والبيئة والتحليلات الاقليمية والتحليلات المتعلقة بالفضاء والمكان والتفاعلات داخل وعبر الأماكن.
- يتم توظيف التقنيات الجغرافية الحديثة بصورة تتيح اكتساب المفاهيم الأساسية للفيزياء كالحركة – السرعة – والمفاهيم الطبيعة وربطها مع مواقف الحياة الحقيقية والخبرات.
- تنظيم الوحدات القائمة على الموضوع يتجاوز بعض المعلمين المحتوى التسلسلي ويخططون بشكل تعاوني لوحدة متعددة التخصصات. وغالبًا ما تشترك الدراسة في ثلاثة مجالات أو أكثر، وتنتهي الوحدة بنشاط متكامل، قد تنشأ عن هذه العملية وحدات مدتها عدة أسابيع، وقد تشارك المدرسة بأكملها.
- تخطيط منهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل الدراسات البينية والقائم على المشاريع التي تعالج مشكلة محلية، من خلال ثلاث خطوات:

○ يختار المعلمون والطلاب موضوع الدراسة بناءً على اهتمامات الطلاب ومعايير المناهج والموارد المحلية.

- ○ اكتشاف المعلم ما يعرفه الطلاب بالفعل ومساعدتهم في طرح إنشاء أسئلة استكشافية بينية التخصصات، وتوفير الموارد للطلاب وفرص العمل في هذا المجال.
- ○ مشاركة الطلاب أعمالهم مع الآخرين يعرض الطلاب خلال نتائج اعمالهم وتقييم اعمالهم.

- يسهم بناء المناهج بينية التخصص في شكل مشاريع في جعل الطلاب يتخطون الحد الأدنى من الجهد، ويقومون بالاتصال بين مختلف المجالات الدراسية للإجابة عن الأسئلة المفتوحة، والاحتفاظ بما تعلموه، وتطبيق التعلم على مشاكل الحياة الواقعية، ومشاكل الانضباط أقل، ولديهم انخفاض الغياب عن المدرسة.
- يتم استخدام إستراتيجية التدريس القائمة على مشاركة الطلاب بفعالية: إستراتيجية حل المشكلات، إستراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم بالفنون، إستراتيجيات التفكير، إستراتيجيات القائمة على التكنولوجيا، إستراتيجيات التعلم الذاتي.
- يمكن توظيف الكثير من الوسائل والمواد التعليمية القديمة والحديثة منها: الخرائط والكرات الأرضية والصور والأفلام التعليمية والعينات والنماذج والرسوم والأشكال البيانية– البرامج الكمبيوترية الحديثة – الأجهزة الحديثة – السبورات الذكية – المواد التعليمية الرقمية. الإنترنت والمنصة الذكية.
- أنشطة صفية وغير الصفية مثل: التمثيل والندوات والحوارات البسيطة، وجمع صور وإعداد التقارير، والزيارات.
- يتم استخدام اساليب الكثير من أساليب التقويم منها: الاختبارات الشفوية، والعملية والاختبارات التحريرية، وإستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء ويندرج تحت هذه الإستراتيجية: الأداء العملي، المناظرة، إعداد تقارير، أوراق العمل، مشروعات، ملف الإنجاز الإلكتروني، الاختبارات الإلكترونية،

الواجبات الإلكترونية، بنوك الأسئلة، المستودعات الرقمية، العروض التقديمية، التقويم البنائي.

المعوقات:

- تتطلب عملية بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل الدراسات البينية تشكيل فرق عمل من التخصصات المختلفة الأمر يتطلب جهد لبناء منهج بصورة تعمق المعرفة وتظهر ما بينها من علاقات، وهذا يحتاج لاعتمادات مالية كافية.
- تنظيم التدريس في شكل فرق عمل تجمع التخصصات المختلفة.
- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتهيئة البيئة المدرسية بصورة تتيح تدريس هذه المناهج.
- اتباع اساليب تقويم تتوافق مع طبيعة المناهج المطورة وفق هذا المدخل بحيث تقيس قدرة الطالب على توظيف المعرفة في مواقف جديدة.
- الحواجز المؤسسية والنظامية التي تحول دون تناول أنشطة الدراسات الاجتماعية العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المتعددة التخصصات على نطاق أوسع.
- قيود الجدول الزمني.
- صعوبة تصميم مواقف تدريسية توفر للطلاب فرص تطبيق المهارات جديدة مناسبة للمنهج متعدد التخصصات.

الفصل الثاني

مدخل التنمية المستدامة

اتسمت العلاقة بين الإنسان والبيئة بالوفاق، بسبب محدودية التغيرات التي كان يحدثها الإنسان بفعل أنشطته البدائية المختلفة، مما مكن الأنظمة البيئية من إعادة التوازن، إلا أنه نتيجة للثورة الصناعية والتكنولوجية فقد زادت سرعة التأثير وعدم قدرة الأنظمة البيئية في إحداث التوازن.

فالبيئة منذ أن وجد الإنسان عليها تلبي مطالبه وحاجاته، ولكن عندما تزايدت هذه المطالب والحاجات، ظهر ما يمكن أن نسميه قهر البيئة، بمعنى أنه نتيجة لتهور الإنسان بدأ يستهلك موارد البيئة دون تخطيط، ودون فهم وتعقل لمعنى فعله هذا بالبيئة ومخاطره عليها وعلى حياته حاضرًا، وحياة الأجيال المقبلة (أحمد اللقاني، فارعة حسن، ١٩٩٩، ٦٤).

وإزاء الخطر المتزايد للمشكلات البيئية على الإنسان أصدرت الدول القوانين والتشريعات التي تنظم علاقة الإنسان ببيئته بما يحميها ويمنع تعرضها للمشكلات المختلفة، وارتفعت النداءات بضرورة وعى الإنسان بهذه المشكلات وإدراكه للنتائج والآثار المترتبة عليها.

كما بدأت الدعوات بضرورة إعادة النظر في عمليات التنمية وآلياتها لتراعى سلامة العمليات البيئية وتجنب حدوث مشكلات بيئية وتحافظ على الموارد الطبيعية وتصونها، وتلبي للجيل الحاضر احتياجاته المشروعة دون الإخلال بقدرة

الموارد على الوفاء باحتياجات الأجيال القادمة بما يعرف بالتنمية المستدامة (مُحَّد القصاص، ٢٠٠٠، ٨).

وقد تمثل هذا الاهتمام في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ الذي أطلق عليه " مؤتمر قمة الأرض " وصدر عن هذا المؤتمر خطة شاملة نحو البيئة تحت مسمى " أجندة القرن الحادي والعشرين " Agenda 21: A Global Alliance for to Environment and Development " التي أرست بدورها فكرة التنمية المستدامة، تبع ذلك إعلان الألفية للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٠ حيث وافق ١٤٧ من قادة الحكومات على وضع أهداف إنمائية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التي وضعت في جدول أعمال القرن الحادي والعشرين، وفي عام ٢٠٠٢، بعد عشر سنوات من إعلان ريودي جانيرو عقد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرج The World Summit Sustainable Development In Johannesburg الذي دعا إلي تجديد الالتزام السياسي العالمي بحماية البيئة وصيانة مواردها وتعزيز التنمية البشرية (United Nations , 2002).

وفي إطار حرص الجمعية العامة للأمم المتحدة على متابعة هذا الالتزام، اعتمدت قرارا في عام ٢٠٠٩ بالموافقة على عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UNCSD) في عام ٢٠١٢، التي يشار إليها أيضا باسم "ريو +٢٠" ويسعى هذا المؤتمر لتحقيق ثلاثة أهداف هي: تجديد الالتزام السياسي لتحقيق التنمية المستدامة، وتقييم التقدم المحرز والثغرات في تنفيذ الالتزامات المتفق عليها بالفعل، والتصدي للتحديات الجديدة والناشئة. وقد اتفقت الدول الأعضاء بشأن الموضوعين التاليين للمؤتمر: الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة (United Nations, 2011).

وبالنظر إلي المشكلات البيئية يتبين أنها مشكلات جغرافية ترتبط بالمكان وتصبح فاعلة ومتغيرة في الزمان، تتأثر وتؤثر في مختلف عناصر النظام البيئي التي تشكل في معظمها عناصر النظام الجغرافي، علمًا أن الجغرافيا تستطيع بكل تأكيد المساهمة في حل المشكلات البيئية وحمايتها والمحافظة على توازنها واستقرارها.

حيث تلعب دورا في تمكين المتعلمين من فهم الترابط بين الموارد و الإنسان في العالم، والآثار المحتملة الحالية ومستقبل التغييرات على الناس والأماكن و البيئة، وتساعد على جعل المتعلمين يجمعون بين المحلية والوطنية والعالمية، من خلال تدريبهم على استكشاف القيم وتنمية مسئولياتهم تجاه الناس الآخرين دعماً للبيئة وتحقيقاً لاستدامة الحياة البشرية على هذا الكوكب.

كما تعمل الجغرافيا على إكساب الطلاب المهارات اللازمة لدفع عجلة التنمية المستدامة مثل: دراسة المشكلات لتقييم البدائل ودراسة العلاقة السببية، والقدرة على التفكير في الأنظمة المعقدة واكتشاف وتقييم ومعالجة واستخدام المعلومات، استخدام الأساليب المناسبة، احترام آراء ووجهات نظر الآخرين، المساهمة في المهام المشتركة مع وسائلها،التفاني من أجل التخطيط والمشاريع البيئية، والشعور بأن التعلم المستمر مدى الحياة هو داعم للتنمية، والقدرة على إدراك المشاكل والظواهر بطرق مختلفة، المرونة في تطبيق أساليب مختلفة لحل المشاكل، والعلاقة بين الخبرات المحلية والإقليمية والظواهر العالمية <(Hartwig , et all , 2007)

كما تسهم مناهج الجغرافيا في دعم التنمية المستدامة من خلال تنمية التفكير المستقل والنقدي، بما يعمل على تعزيز قدرة الطلاب في تصور هذا النوع من المستقبل الذي يريدونه لأنفسهم وللمجتمع. وتبصير المتعلم بالبحث فى كيفية جعل المستقبل أكثر قبولا وتطورا، وتعميق النظرة إلى مجريات الأمور، وتنمية

القدرة على النقد والتحليل والمقارنة، ووزن الأدلة وإصدار الأحكام والمقارنات.

وقد ارتكز إعلان لوسارن (Lucerne,2007) لتطوير تعليم الجغرافيا من أجل التنمية المستدامة على أساس أن تدريس الجغرافيا يسهم بقوة في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة للتربية لتحقيق التنمية المستدامة (٢٠٠٥ – ٢٠١٤) حيث يمكن من خلاله توفير المعرفة المتخصصة بالبيئة، والمياه والتنمية الريفية، والاستهلاك المستدام والسياحة المستدامة، والتفاهم بين الثقافات والتنوع الثقافي، وتغير المناخ والحد من الكوارث، والتأكيد على هذه المضامين يمكن دمجها في تدريس الجغرافيا على جميع المستويات، وكذلك تنمية مهارات الجغرافيا من أجل التنمية المستدامة مثل المهارات الاجتماعية والعملية والبحثية، ودراسة المشكلات، واتخاذ القرار، وكذلك قيم المواطنة النشطة التي تدعوا إلى التعايش السلمي بين الناس على كوكبنا(لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي، ٢٠٠٧).

أولاً- التنمية المستدامة: مفهومها -أبعادها- مداخل تنمية قيمها:

التنمية المستدامة هي إحدى التحديات الرئيسة التي تواجه العالم اليوم في ضوء استمرار ارتفاع المعدلات العالمية للفقر وعدم المساواة، جنبا إلى جنب مع القضايا الناشئة مثل أثر تغير المناخ والأزمات المالية والاقتصادية الراهنة، فلم تعد المشكلات البيئية محصورة في مكان محدد، وإنما مشكلات عالمية لا تعرف الحدود الجغرافية السياسية، الدولية أو الإقليمية ولا تعترف بها.

وتعرف التنمية المستدامة بأنها "عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر" (كامبل وآخرون، ٢٠٠٠، ٦٣).

كما تعرف بأنها " تكنولوجيا جديدة تسمح لنا بزيادة رفاهية ونوعية الحياة

في كل الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ومراعاة قدرة الأجيال القادمة للاستمتاع بنوعية الحياة" (Mckeown,2002).

وتعرف بأنها: "الاستمرار والتواصل في عملية التنمية والتي توفر أفضل نوعية حياة لكل فرد في الجيل الحالي والأجيال القادمة". (The National Curriculum of UK, 2002)

كما عرفتها مرفت هاني (٢٠٠٨) بأنها: " التنمية التي توازن بين صيانة والعمليات الاقتصادية والاجتماعية مراعاة التأثيرات التفاعلية بينهم، فتحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية دون الإنقاص من قدرة الأجيال المقبلة على مواجهتها".

وتعرف التنمية المستدامة في البحث الحالي بأنها العملية التي يتحقق فيها التوازن بين الأنشطة البشرية المتنوعة واستخدام الموارد الطبيعية، بالطريقة التي تضمن تحقيق إشباع مستمر للاحتياجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة معاً وتحسين نوعية الحياة لكل فرد.

أهداف التنمية المستدامة:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق الآتي:

١- الحفاظ على الموارد الطبيعية والحيوية والبيئية.(Dlamina,2000)

٢- إعداد جماهير مدركة وواعية معده لتساند الاتجاه نحو التنمية المستدامة (مرفت حامد، ٢٠٠٨، ٣).

٣- العمل على تغيير القيم والسلوكيات وأسلوب الحياة.(أحمد شبارة، ١٩٩٩، ٦٧)

٤- تحقيق العدالة والإنصاف والمسئولية الفردية والجماعية. (Council of Environmental Educational, 2001).

٥- توفير نوعية حياة مماثلة للأجيال القادمة بالحالية.

٦- الحفاظ على المصادر الطبيعية غير المتجددة ومصادر الطاقة المتجددة ومعدلات استهلاكها.

٧- حماية البيئة من التلوث. (Sustainable Development Net Working Program ,1999)

أبعاد التنمية المستدامة:

هناك ثلاثة أبعاد تتفاعل فيما بينها لتشكل الإطار العام للتنمية المستدامة وهي: البعد الاجتماعي والذي يرتبط بما يقوم به الإنسان من علاقات وتجمعات بكل أنواعها، وكذلك النظم والقيم التي تحكم التفاعلات مع البعدين الآخرين (أسامة الخولي، ٢٠٠٢، ١٧٨) أما البعد البيئي فيرتبط بالحياة الطبيعية على الأرض وما فيها من عناصر وكائنات حية وما تربطهم من علاقات (Perdan & Chift , 2000) والبعد الأخير الاقتصادي فيرتبط بعمليات الإنتاج والعمل والاستهلاك وما يرتبط يهما من سلوكيات (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣، ١٦٠).

وعلى ذلك يمكن تحديد أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية على النحو التالي:

١- الاستدامة الاقتصادية: تعني أن التنمية هي العمليات والمشاريع التي يجب أن تعطي أكبر قدر الناتج، والتي يتم توزيعها على فوائد هذه التنمية بين الأجيال. فهي تنمي قيم التنمية المتوازنة.

٢- الاستدامة الاجتماعية: تعني أن التنمية ينبغي أن تزيد من سيطرة الناس على حياتهم وأن جميع الفئات الاجتماعية ينبغي أن تتاح لهم الفرصة للمشاركة في صنع القرار، فهي تنمي قيم السلام والمساواة.

٣- الاستدامة الثقافية: تعني أن التنمية ينبغي أن تحافظ على المجموعات الثقافية وتشجعهم وتعترف بقيمهم وتراثهم وتقاليدهم، فهي تنمي فيهم قيم التعايش والمواطنة.

٤- الاستدامة البيئية: تعني أن التنمية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار المحافظة على العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي والموارد البيولوجية مع الاعتراف بأن بقاء ورفاه الأنواع الأخرى مهمة أيضا، فهي تنمي قيم الصيانة.

مفاهيم التنمية المستدامة:

- الاعتمادية: ويقصد بها التفاعل والترابط بين عناصر البيئة الطبيعية والبشرية " الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأن كل عنصر مرتبط بالعنصر الآخر، وكذلك الترابط بين المجتمعات الإنسانية والبيئية على المستوى المحلي والعالمي.
- المواطنة: تنمية روح المسئولية لدى المواطنين العارفين بحقوقهم الملتزمين بواجباتهم نحو البيئة.
- الحماية: ويقصد بها حماية البيئة مما يهددها من أخطار الإنسان عليها.
- حاجات وحقوق الأجيال: يقصد بها عدم تأثير استخدام الموارد الطبيعية بالصورة على حق الأجيال القادمة من الاستفادة من هذه الموارد.
- التنوع: ويقصد بها الحفاظ على أشكال التنوع موارد البيئة الطبيعية لاستدامة صحة الأنظمة البيئية.
- العدالة والمساواة: ويقصد بها المساواة بين الأجيال الحالية والقادمة من حيث استهلاك وإنتاج الموارد الطبيعية.
- التوازن: يقصد به تحقيق حالة من التعادل بين الأنظمة البيئية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الاستدامة.
- المعيارية: بقصد بها الحد الأقصى لقدرة البيئية على تحمل معايير معينة من

التلوث بما لا ينعكس على الأجيال الحالية والقادمة.

- التقنين: وتعني التعامل بحكمة وعدم الإفراط في التعامل مع الموارد الطبيعية.
- القيود: تتطلب وضع قيود على الأنشطة الاقتصادية التي تؤدي تأثير سلبي مباشرة وغير مباشرة على الموارد الطبيعية.

قيم التنمية المستدامة:

القيم هي الأساس اللازم لبناء سلوك الفرد، فهي تمثل المرجع الذي يقوم عليه الحكم على سلوكيات الأفراد، كما أنها تربي لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ، وتساعده على تحمل المسئولية تجاه حياته، ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي إلى الإحساس بالرضا.

لقد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة في كل المجالات وكان لها تأثير مباشر، وغير مباشر على سلوك الأفراد والجماعات سلبياً أو إيجابياً؛ ولذلك يهتم المختصون بالمناهج الدراسية بالقيم بجميع أنواعها، وذلك لأن معرفة تلك القيم يُعد أمرًا ضروريًا بالنسبة لواضعي المناهج الدراسية، فعندما يلتزم المجتمع بمفهوم معين لتلك القيم، فإن ذلك يتطلب من واضعي المناهج تنظيمًا معينًا لمحتوى المناهج وتناولاً جديدًا لهذا المحتوى، بل وأدوارًا جديدة للمعلم، لكي يتم ترجمة تلك القيم في سلوك التلاميذ لمواجهة مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه.(إمام حميدة،٢٠٠٠، ٨٢) فالقيم تمثل المبادئ والقناعات الأساسية التي تعمل بمثابة إرشادات عامة للسلوك، والمعايير التي يتم من خلالها اتخاذ إجراءات خاصة للحكم بأنها جيدة أو مرغوب فيه. (Halstead, et al 2000)

وتعرف قيم التنمية المستدامة بأنها المثل المجردة التي تستدعي ردود أفعال وجدانية تتضح من خلال سلوكيات الأفراد نحو انجاز التنمية المستدامة. (Leiserowitz, et all , 2006)

وتمثل قيم التنمية المستدامة مجموعة من القيم الأساسية الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والذي يتطلب توخي الحذر في إدارة جميع أنواع الكائنات الحية والموارد الطبيعية، وفقا لمبادئ التنمية المستدامة، وكذلك قيم البحث الجاد عن حلول للقضايا والمشكلات العالمية الإقليمية والمحلية (United Nations General Assembly,2000,10)

كما حدد (Lindgren & Hans,2003) مجموعة من القيم التي يجب أن يعززها التعليم من أجل التنمية المستدامة منها المسئولية الفردية، الاهتمام بالجودة والعدالة، تقدير الجمال وتنوع الطبيعة، احترام البيئة والحفاظ عليها، الرغبة في المشاركة في خدمة المجتمع.

وحدد (Macleod, 1999) قيم التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة الطبيعية،والتي تشجع على استغلال البيئة الطبيعية لتلبية احتياجات الإنسان، وتدعم النمو الاقتصادي كما تدعم الإنصاف بين جميع الأنواع للجيل الحاضر (الإنصاف بين أبناء الجيل الواحد)، وكذلك الإنصاف للأجيال القادمة (العدالة بين الأجيال).

وبناء على ذلك فيمكن تقسيم قيم التنمية المستدامة إلى مجموعتين أساسيتين من القيم هما:

- (القيم الإنسانية): وهى تلك القيم التي ترتبط بقضايا العدالة الإنسانية والمسئولية الفردية والرغبة في المشاركة في خدمة المجتمع.
- (القيم الطبيعية): وهى تلك القيم التي ترتبط بقضايا العدالة البيئية وحماية الطبيعية، وتقدير الجمال.

ويمكن تحديد قيم التنمية المستدامة الرئيسة التالية:

- المسؤولية البيئية: يقصد بها الإجراءات التي تتخذ من خلال فرد أو مجموعة من الأفراد للحد من التأثيرات السلبية للأنشطة البشرية على البيئة.

- حماية الطبيعة: يقصد بها الحفاظ على الموارد الطبيعة من اجل ضمان استخدام أمثل لها.
- العدالة البيئية: يقصد بها حق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد الطبيعية، إلى جانب توفير فرص متساوية للأجيال الحالية في الحصول على الموارد الطبيعية

وإذا كانت القيم البيئية تمثل مكون رئيس من قيم التنمية المستدامة، فهذا ما دعا الباحثون إلى الاهتمام بتضمينها مناهج الجغرافيا في المراحل الدراسية المختلفة والعمل على تنميتها، فقد اهتمت العديد من الدراسات بذلك، فهدفت دراسة (Scott & Oulton, 1998) الكشف عن الدور المهم لتعليم القيم البيئية في المناهج الدراسية وتطوير السلوكيات تجاه البيئة والمشكلات البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال تحليل مضمون المناهج لاستخراج القيم البيئية المتضمنة، و أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة وثيقة بين هذه الجوانب الثلاثة القيم والثقافة والسلوك تمكن التعليم البيئي من غرس القيم المحفزة على السلوك البيئي

كما كشفت دراسة مُحَمَّد حزين (٢٠٠١) عن القيم الموجبة نحو البيئة كما تناولتها كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة وتحديد دور المعلم في إبراز القيم الموجبة نحو البيئة.اقتصرت الدراسة على كتب الجغرافيا للصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم الموجبة نحو البيئة التي ينبغي توافرها في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة، وإعداد بطاقة ملاحظة لأداء معلم الجغرافيا داخل الصف تدور بنودها حول مدى تمكنه من هذه القيم أثناء الدرس وتأكد من صدقها وثباتها وأوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد وتدريب معلم الجغرافيا في كليات التربية والتأكيد على القيم الموجبة نحو البيئة بغرض تأصيلها وتعميقها وتنميتها

وأوضحت دراسة محمد سليمان (٢٠٠٤) دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة في سوريا وذلك من خلال دورها في حماية الموارد الطبيعية المختلفة وترشيد استغلالها وحماية الهواء والغلاف الجوي من التلوث وإظهار العواقب الناتجة عن ذلك وكذلك المحافظة على التربة وكيفية صيانتها باعتبارها من العناصر الضرورية للحياة وذلك من خلال تحليل كتب الجغرافيا وإجراء مقابلات مع العلماء في المجال الجغرافي والبيئي وأيضاً أساتذة الجامعات والمختصين، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث اهتمام الجغرافيون بإيجاد الحلول للمشكلات البيئية والايكولوجية لذا قاموا بالتركيز على المداخل الجغرافية وتطوير أساليب وطرائق كمية مختلفة لدراسة الأنظمة الجغرافية الطبيعية والبشرية ودراسة العلاقات المتشابكة فيما بينها.

كما ركزت دراسة باسمة حلاوة (٢٠٠٦) على تحليل القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، وتم توزيع القيم البيئية على أربعة مجموعات وهي: حماية الموارد الطبيعية الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحي، حماية البيئة من التلوث، والنظافة والصحة العامة (وهذا من أجل التوصل إلى مقترحات جديدة تفيد في تحسين التربية البيئية في المناهج الدراسية، توصلت الدراسة إلى تفوق نسبة المعارف البيئية على نسبة المواقف البيئية، وهذا يعد جانباً سلبياً في تعليم القيم .

وسعت دراسة (Elaine & et all,2008) إلى تعرف أثر التعليم لتحقيق الاستدامة في مدرسة مستقلة واقعة في منطقة العاصمة بيرث الغربية بأستراليا من حيث القيم، وسلوكيات الطلاب، وشارك في برنامج تعليم القيم جميع المتعاملين مع المدرسة من الموظفين ومجموعة من الطلاب والأطفال من المرحلة الابتدائية إلى مستويات ما قبل الابتدائية العليا، والآباء والأصدقاء، واعتمد البرنامج على الأنشطة المتصلة التعليم البيئي، مع وجمع البيانات بحث عن الوثائق والنشرات

المدرسية، كتيبات المعلومات، الاجتماعات والملاحظات الميدانية ورش العمل والمشاريع الخاصة بالأنشطة البيئية مثل زراعة القصب والأشجار المعمرة، لاكتساب قيم مسؤولية المجتمع وقيم مسئولية المحافظة على البيئة.

كما هدفت دراسة عبد العزيز الصوافي (٢٠١٠) التعرف على القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بسلطنة عمان. وذلك من خلال تحليل محتوي الكتب في ضوء قائمة القيم البيئية وقد اشتملت على (٥٠) قيمة موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي: قيم بيئية تتعلق بالإنسان، قيم بيئية تتعلق بالهواء، قيم بيئية تتعلق بالمياه، بيئية تتعلق باليابسة، وفي ضوء قائمة القيم البيئية تم تحليل محتوى مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية،ودلت النتائج إلى افتقار مقرري الجغرافيا للصفين الأول والثاني الإعداديين إلى الكثير من القيم البيئية التي احتوتها قائمة الدراسة.

ثانياً - التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة:

يعد التعليم الأداة الفعالة التي يمكن من خلالها إعداد مواطنين يفهمون ويعون أساسيات ومتطلبات التنمية المستدامة وما يرتبط بها من تحديات اقتصادية واجتماعية وبيئية، ويرى مجلس التعليم البيئي أن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو العملية التي تمكن البشر من فهم الاعتماد المتبادل لكل الحياة، وفهم صدى قراراتهم وأعمالهم في الوقت الحالي وفي المستقبل، وتزيد من وعي وفهم الناس للقوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي تدعم أو تعوق التنمية المستدامة، كما تنمي قيمهم ومواقفهم من المشاركة بفعالية والعمل نحو مستقبل أكثر إنصافا وعدلاً واستدامةً. (Council for Environmental Education ,2001)

فهذا النوع من التعليم أكثر من مجرد توفير قاعدة معرفية متعلقة بالبيئة والاقتصاد والمجتمع، إذ أنه يوجه أيضاً إلى اكتساب المهارات ووجهات النظر،

والقيم التى توجه وتحفز الأفراد للبحث عن أساليب تضمن تحقيق تنمية معيشة مستدامة والمشاركة في بناء مجتمع مستدام ومن ثم يتضمن التعليم من أجل التنمية المستدامة مكونات خمسة وهى المعرفة، والمهارات، والقضايا ووجهات النظر والقيم.(Mckeown, 2002 , 16)

فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يسعى إلى تغيير عقلية الطلاب وفي ذات الوقت السلوكيات وذلك من خلال إدماج مبادئ وقيم ومهارات وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلم. والتي تمكنهم من تحسين قدرتهم على معالجة قضايا البيئة والتنمية والمساهمة في بناء مستقبل إنساني، عادل اجتماعيا اقتصاديا ومستدام بيئيا. (Karl-Heinz, 2009)

وفي إطار السعي إلي تحقيق أهداف التنمية المستدامة جاءت العديد من الدراسات لتبرز دور المناهج في تحقيق ذلك:

تناولت دراسة (Manjengwa,1998) دور التربية البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المدارس الثانوية بزيمبابوي، حيث تعرف على الاختلافات في المعارف والاتجاهات ومهارات حل المشكلات البيئية بين البنين والبنات، ووجد فروق في المعارف لدى الإناث، وتفوق الذكور في مهارات حل المشكلات البيئية، ووجود تساوى في الاتجاهات عند الجنسين.

وقدم Vargas (2000 ,) توصيات لتفعيل دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال توافر ست خصائص هي: تبني مدخل متكامل ومتعدد الأنظمة، تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، بناء منهج يحقق التوازن بين أبعاد التنمية المستدامة، احترام التعددية الثقافية، تحقيق العدالة البيئية والاجتماعية.

كما استهدفت دراسة Alfred & Gerald (2006), تنفيذ المنهج المتعدد

التخصصات وفق الأساليب الحديثة لتدريس التنمية المستدامة والتي تقوم على البحث والدراسة والابتكار وقام المعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا (ETH) في زيورخ بوضع المنهج المقترح والذي يدمج البحوث وأنشطة تعليمية، وبالتالي يؤدي إلى التعلم المتبادل.

كما حلل (Graham , 2006) التحديات التي يواجهها معلمو الجغرافيا في تدريسهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في المدارس الثانوية الانجليزية وتم تحديد ثلاثة مجالات رئيسية هي صعوبة موضوعات التنمية المستدامة، وعدم ملائمة الاستراتيجيات المتبعة في تدريسها، والاختلافات بين المعتقدات المعلمين الطالب حول التعليم من أجل التنمية المستدامة.

واقترحت دراسة (Marcia.2008) تدريب معلمي الجغرافيا على الاستراتيجيات اللازمة لضمان حصول الطلاب على فرص التعليم من اجل التنمية المستدامة، وتضمن هذا التدريب خطط التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) عبر مناهج الجغرافيا المدرسية في المدارس الثانوية في إنجلترا.

وحددت دراسة (Jaspar,2009) دور المعلمين في المدارس المتوسطة والثانوية في تعليم التنمية المستدامة، وركزت الدراسة على محاور خاصة بأسلوب التدريس، وأثره على تعلم الطلاب لمفاهيم وقيم التنمية المستدامة، والتحديات التي تواجه التعليم حول التنمية المستدامة، والمشاريع وأساليب التقييم.

كما وضع (Hertig , 2008) تصوراً لتعليم وتعلم الجغرافيا في سويسرا بالمرحلة الثانوية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال التركيز على المحاور التالية: المحور الأول: التأكيد على قيام الطلاب بدور فاعل في الحفاظ والمحافظة على الاستدامة البيئية، تحليل تأثير التطور التكنولوجي على البيئة، تحديد وتوصيف السلوك الذي يحترم التنوع البيولوجي و الطبيعية، المحور الثاني: التأكيد

على المبادئ الأخلاقية فيما يتعلق بالاحتياجات، الحفاظ على التنمية في المستقبل ؛ عن طريق القيام بعمل جماعي لتحسين البيئة في الفضاء، المحور الثالث: تدريبهم على قيم الإنتاج والاستهلاك وبخاصة عمليات الإنتاج من النفايات الناتجة "تدوير المخلفات "

وأكد (Groin,2009) على إمكانية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مجال التنمية المستدامة وأهمية إشراك جميع المؤسسات ذات الصلة في تلك العملية مع المصلحة الوطنية فنظم المعلومات الجغرافية هي المنهجية والتكنولوجيا لجمع وتخزين وجمع وتحليل المكاني عملية صنع القرار اللازمة لاستغلال الموارد وتحقيق التوازن بين الاحتياجات البشرية الحالية وضمان حماية البيئة لضمان تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية.

واستهدفت دراسة (Sahin & et al,2009) تعرف دور المناهج الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعة، وذلك بما تتضمنه من معارف ومفاهيم وما تكسبه من قيم واتجاهات وسلوكيات تجاه أنماط التنمية المستدامة.

يتبين من العرض السابق للدراسات ما يلي:

- إتباع المنهج المتعدد التخصصات في تدريس التنمية المستدامة كما أشارت إلى ذلك دراسة. Gerald) & Alfred (2006,.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في مجال التنمية المستدامة كما بينت دراسة (Groin,2009)
- التركيز على العمل الجماعي في المحافظة على استدامة البيئية، والتدريب العملي على قيم الإنتاج والاستهلاك، كما وضحت ذلك دراسة (Hertig , 2008)
- الاهتمام بتدريب معلمين الجغرافيا على الاستراتيجيات التعليم من اجل

التنمية المستدامة، كما أشار إلى ذلك دراسة كل من (Marcia.2007) (Catherine,2008)

ثالثاً- مداخل تنمية قيم التنمية المستدامة:

إن عملية تنمية القيم ينبغي أن تكون محورًا لعملية التعلم بحيث لا تترك للصدفة، بل لابد وأن يكون ذلك وفق برنامج مخطط ومقصود من جانب المعلم، فالمحتوى وحده لا يعدل من قيم الطالب إذا لم يتم وضع خطة لهذا الغرض وأن يتعرف المعلم على أهم المداخل التدريسية التي تساعده في تحقيق هذا الغرض، ومنها:

(أ) مدخل تحليل القيم:

يعتمد هذا المدخل على قيام الطلاب باستخدام التفكير المنطقي وأسلوب البحث العلمي في تحديد التساؤلات أو النتائج المرتبطة بالقيم، وتوظيف العمليات التحليلية المنطقية في تفسيرها وتصورها، ومن الأساليب المستخدمة في تحليل القيم المناقشة المنطقية والتركيبية والتي تتطلب تطبيق العلل والأسباب مثل إقامة الدلائل واختبار البدائل وتحليل حالات القياس والجدل.

وقد استخدمت فاطمة السيد (١٩٩٨) مدخل تحليل القيم في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض القيم البيئية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(ب) مدخل توضيح القيم:

يهدف هذا المدخل إلي مساعدة الطلاب على تحديد قيمهم الخاصة بهم وقيم الآخرين من خلال الربط بين التفكير المنطقي والوعي الانفعالي والتفاعل مع الآخرين ومعرفة قيمهم بطريقة أكثر حيوية وذلك من خلال التحليل العميق للقيم ومكوناتها والأنشطة الوظيفية خارج الفصل والمناقشات داخل المجموعات الصغيرة (منصور عبد المنعم، ٢٠٠٥، ٢١٩).

وقد حدد على الجمل (١٩٩٦) سبعة مراحل لعملية توضيح القيم وهي: (الاختيار بحرية– الاختيار من بين البدائل المتاحة – الاختيار بعد النظر في العواقب– التقدير والاعتزاز – التأكيد الفعلي حيث يتطلب الموقف ذلك – السلوك أو العمل وفقًا للقيمة – النمط والاتساق والتكرار في السلوك).

واستخدم سعيد نافع (١٩٩٢) استراتيجية المناقشة الخلقية وأنشطة توضيح القيم في تدريس التاريخ لتنمية القيم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

(ج) المدخل التلقيني:

يقوم هذا المدخل على أساس توجيه الطالب لاختيار قيمة محددة وذلك من خلال سلسلة من الإرشادات التي تبين له الصواب والخطأ والتعزيز الايجابي والسلبي للسلوكيات، مع عرض نماذج لسلوكيات او لعب ادوار تركز على قيم معينة (عصام الدين هلال، ٢٠٠٧، ٢٣٢).

(د) استراتيجية محاكمة القيم:

تركز هذه الإستراتيجية على تطوير قدرة الطلاب على تقويم قيمهم وتعتمد على مجموعة من المهارات والعمليات العقلية وتركز على المعايير العقلية التي يعتمدها المتعلم ذاته للتعرف على قيمه وتحديدها وتسير وفقاً للخطوات التالية " تحديد وتوضيح القضية القيمية، جمع الأدلة، تقويم مدى دقة الأدلة وصحتها، تحديد معايير الربط بين الأدلة بالقضية القيمية، اختبار المعيار القيمي، إصدار الحكم القيمي " (ماجد الجلاد، ٢٠١٠، ١٨٣، ١٨٨).

من العرض السابق يتبين أن قيم التنمية المستدامة تمثل محورا رئيسا ينبغي التركيز علية عند بناء منهج الجغرافيا، بما يضمن توجيه سلوكيات الطلاب نحو الموارد الطبيعية ؛ وينبغي أن تكون عملية تنمية القيم من خلال المناهج عملية مقصودة ومخططة وفق خطوات منهجية محددة، حتى يتم غرسها لدى الطلاب.

مراجع الفصل الثاني

- احمد حسين اللقاني، فارعة حسن.(١٩٩٩): التربية البيئية واجب ومسئولية، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد مختار شبارة. (١٩٩٩): التنمية المستدامة، مرجع في التربة البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي، دانيدا، جهاز شئون البيئة.
- أسامة الخولي. (٢٠٠٢): "البيئة وقضايا التنمية والتصنيع – دراسات حول الواقع البيئي في الوطن العربي والدول النامية"، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٨٥.
- إمام مختار حميدة. (٢٠٠٠): أسس بناء وتنظيمات المناهج (الواقع والمأمول) ط ٣، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- باسمة خليل حلاوة .(٢٠٠٦) "القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية – دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد الثاني والعشرين، العدد الثاني.
- سعيد عبده نافع. (١٩٩٢): "استراتيجية المناقشة الخلقية وأنشطة توضيح القيم في تدريس التاريخ على تنمية القيم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي".مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية.
- عبد العزيز بن مُحَمَّد بن سليم الصوافي. (٢٠١٠): "القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية"، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير
- عصام الدين على حسن هلال. (٢٠٠٧): التربية البيئية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- على احمد الجمل.(١٩٩٦):القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، القاهرة، عالم الكتب.
- فاطمة السيد أحمد. (١٩٩٨): " فاعلية استخدام مدخل تحليل القيم في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض القيم البيئية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق.
- كامبل و ولتر وهيك.(٢٠٠٠): رؤية بيئية حول التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين ، في دوجلاس موسشيت (المحرر)، مبادئ التنمية المستدامة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي. (٢٠٠٧): إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة،ترجمة زهير الحلاوي، متاح من خلال www.igu-cge.org/Charters-pdf/Lucerne

- ماجد زكي الجلاد.(٢٠١٠) تعلم القيم وتعليمها، ط٣، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مجدي عزيز إبراهيم. (٢٠٠٤): موسوعة التدريس،الجزء الأول،الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- مُحَمَّد حزين. (٢٠٠١): القيم الموجبة نحو البيئة في كتب. الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية– دراسة تحليلية تطبيقية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس
- مُحَمَّد عبد الفتاح القصاص. (٢٠٠٠): الإنسان والبيئة والتنمية، القاهرة، سلسلة اقرأ، دار المعارف.
- مُحَمَّد محمود سليمان. (٢٠٠٤) :" دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة، مجلة جامعة دمشق، رابطة التربية الحديثة، المجلد العشرين، العدد ٢
- مرفت حامد مُحَمَّد هانئ. (٢٠٠٨): "برنامج مقترح لإعداد معلمي البيولوجي بكليات التربية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة " جامعة المنصورة، كلية التربية دمياط، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠٠٥): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٣) "الإعلان الإسلامي للتنمية المستدامة"، متاح من خلال https://2u.pw/Xafx8H
- Council for Environmental Education (2001). Supporting sustainable development through educational resources: A voluntary code of practice. ERIC Document Reproduction Service No ED441660.
- Dlaminia, W. (2000). Biological diversity: The spice of live. Retrieved August, 2011, from: http://www.env.edu.artticles.files./biodiv.htm.
- Gerald, S. & Alfred, P. (2006). Integrating research and teaching on innovation for sustainable development. International Journal of Sustainability in Higher Education, 7(3), 276-292.
- Elaine, L. Caroline, M. and Catherine, B. (2008).Getting down and dirty: Values in education for Sustainability, Issues in Educational Research, 18(2),
- Graham, C. (2006). Education for sustainable development: An empirical study of the tensions and challenges faced by geography student teachers. International Research in

Geographical and Environmental Education, 15(3), 224-240.

- Groin, S. (2009). GIS in function sustainable development. Scientific Symposium on Geography and Sustainable Development, Ohrid, Republic of Macedonta.
- Halstead, J.; Taylor, J. & Taylor, M. (2000). Learning and teaching about values: A review of recent research. Cambridge Journal of Education, 30, 169-202.
- Hartwig, H. (2007). Geography education for sustainable development. Paper presented at the 2007 regional symposium of the International Geographical Union: Geographical views on education for sustainable development, Lucerne, Switzerland, July 29–31.
- Hertig, m. (2008). What Specific Contributions of Education School of Geography Learning School: An Education for Sustainable Development. Berne Brochure, AFGg GDGg, 7.
- Jaspar, J. (2009). Teaching for Sustainable Development: Teachers' Perceptions. Unpublished Master's Thesis, Department of Curriculum Studies, University of Saskatchewan. Retrieved 2011, from: http://library2.usask.ca/theses/available/etd-02042009-212522
- Karl-Heinz, (2009).Education for Sustainable Development,UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development , Germany , Bonn, 31 March- 2 April 2009.
- Leiserowitz, A.; Kates, R. & Parris, T. (2006). Sustainability values, attitudes and behaviors: A review of multinational and global trends. Annual Review of Environment and Resources, 414-444.
- Lindgren, M. & Bandhold, H. (2003). Scenario planning: The link between future and strategy. New York: Palgrave Macmillan.
- Macleod, H. (1999). Teaching for ecologically sustainable development. Queensland Department of Education: Brisbane.
- Manjengwa, J. (1998). Environmental education for development in secondary school in Zimbabwe: A focus on gender differences. International Journal of Environmental

Education and Information, 17(1), 17–26.

- Marcia, N. (2008). Project-based learning for sustainable development. Journal of Geography, 107(3), 102-111.
- Mckeown, R. (2002). Education for Sustainable Development Tool Kit: Waste Management Research and Education Institute, University of Tennessee. Retrieved 2011, from: http://www.esdtoolkit.org.
- Perdan, S. & Chift, R. (2000). Teaching sustainable development to engineering students. Journal of Sustainable Development in Higher Educational, 1(3), 220-225.
- Sahin , E. & et al.(2009). Implication for Green Curriculum: Application toward sustainable development. Journal of Education, 37, 123–135.
- Scott, W. & Oulton, C. (1998). Environmental values education: An exploration of its role in the school curriculum. Journal of Moral Education, 27(2), 209-224.
- Sustainable Development Net-Working Programme India Team (1999). Sustainable Development Net-Working Programme, India, from (SDNP Global Net Working).
- The National Curriculum of UK (2002). Education for Sustainable Development. Retrieved 2011, from: (http://www.nc.uk.net/esd.)
- United Nations (2011). Earth Summit 2012: Vision, Cooperation, Transformation. Retrieved 2011, from: http://www.earthsummit2012.org.
- United Nations Division for Sustainable Development (2002). All Agenda 21 Issues. Retrieved 2011, from: http://www.UN.org/esa/sustdev/issueslist.
- United Nations General Assembly (2000). United Nations Millennium Declaration, Resolution 55/2, United Nations A/RES/55/2, 18 September, page x.
- Vargas, C. (2002). Sustainable development education: Averting or mitigating cultural collision. International Journal of Educational Development, 20, 377-396.

تطبيق (١)

كتاب الطالب لوحدة التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية لطلاب الصف الأول الثانوي

تم بناء وحدة " التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية" لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال الخطوات التالية:

١- تحديد الأهداف العامة للوحدة–

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرا على:

- تعرف مفاهيم التنمية المستدامة.
- تحليل أبعاد التنمية المستدامة.
- تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة والموارد الجغرافية الطبيعية.
- تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة في تعامله مع الموارد الطبيعية.
- الربط بين نفاذ الموارد الطبيعية وتأثيرها على الأجيال القادمة.
- تقديم حلول لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.
- اقتراح سبل تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية.
- تحديد العلاقة بين التنمية المستدامة والتربة.
- تحليل صور هدر موارد المياه العذبة.
- الربط بين الغطاء النباتي واستدامة مواردها.

- توزيع النبات الطبيعي على خريطة العالم الطبيعية.
- تحليل العلاقة بين التربة والعوامل الجغرافية.
- تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة ومصادر الطاقة.
- كتابة بحث عن مصادر الطاقة وعلاقتها بالتنمية المستدامة.
- تحديد الاستخدامات المختلفة لمصادر الطاقة المتجددة.
- اكتساب مهارات المشاركة مع الآخرين في استدامة الموارد الطبيعية.
- توقع مستقبل الأجيال القادمة في حالة استدامة الموارد الطبيعية.
- اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التنمية المستدامة.
- مشاركة زملاءه في التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- اكتساب سلوكيات التعامل السليم مع الموارد الطبيعية.
- تدعيم قيم العدالة في توزيع الموارد الجغرافية الطبيعية.
- اكتساب قيمة المسئولية نحو الموارد الجغرافية الطبيعية.
- تقدير قيمة الموارد الطبيعية وأهميتها للأجيال الحالية والمستقبلية.
- تقدير أهمية حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

٢- **تحديد محتوى الوحدة:** تم تحديد محتوى الوحدة على ضوء أهدافها، وبالاعتماد على المراجع والمصادر والعربية والأجنبية، وتضمنت الوحدة عشرة دروس وهى:

- الدرس الأول: التنمية المستدامة والموارد الجغرافية الطبيعية.
- الدرس الثاني: تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية.

- الدرس الثالث: التنمية المستدامة للأمطار وتوزيعها الجغرافي.
- الدرس الرابع: التوزيع الجغرافي للأنهار وتحقيق التنمية المستدامة.
- الدرس الخامس: التنمية المستدامة للجليد.
- الدرس السادس: استدامة مصادر المياه الجوفية.
- الدرس السابع: المحافظة على حق الأجيال من إهدار الماء.
- الدرس الثامن:التربة والتنمية المستدامة.
- الدرس التاسع: تنمية الغطاء النبات الطبيعي استدامياً.
- الدرس العاشر: التنمية المستدامة لمصادر الطاقة.

روعى عند صياغة محتوى الوحدة الترابط بين موضوعاتها، وتدرجها، ومناسبتها، وصحتها العلمية ودقة صياغتها اللغوية، وتضمنها أنشطة متنوعة كمواقع الانترنت، وإعداد ألبومات صور والتعليق عليها، وقراءة مقالات والتعليق عليها، وكتابة بحث.

تحديد أساليب تقويم الوحدة: تم إعداد مجموعة من الأسئلة الموضوعية والقصيرة في نهاية كل درس إلى جانب طرح مجموعة من القضايا والنقاط المثيرة للنقاش، ذلك إلى جانب تطبيق أدوات البحث والممثلة في الاختبار التحصيلي ومقياس قيم التنمية المستدامة قبلياً.

أهـداف الوحدة

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة ينبغي أن يكون الطالب قادرا على:

- تعرف مفاهيم التنمية المستدامة.
- تحليل أبعاد التنمية المستدامة.
- تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة والموارد الجغرافية الطبيعية.
- تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة في تعامله مع الموارد الطبيعية.
- الربط بين نفاذ الموارد الطبيعية وتأثيرها على الأجيال القادمة.
- تقديم حلول لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.
- اقتراح سبل تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية.
- تحديد العلاقة بين التنمية المستدامة والتربة.
- تحليل صور هدر موارد المياه العذبة.
- الربط بين الغطاء النباتي واستدامة مواردها.
- توزيع النبات الطبيعي على خريطة العالم الطبيعية.
- تحليل العلاقة بين التربة والعوامل الجغرافية.
- تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة ومصادر الطاقة.
- كتابة بحث عن مصادر الطاقة وعلاقتها بالتنمية المستدامة.
- تحديد الاستخدامات المختلفة لمصادر الطاقة المتجددة.

- اكتساب مهارات المشاركة مع الآخرين في استدامة الموارد الطبيعية.
- توقع مستقبل الأجيال القادمة في حالة استدامة الموارد الطبيعية.
- اكتساب اتجاهات ايجابية نحو التنمية المستدامة.
- مشاركة زملاءه في التوعية بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- اكتساب سلوكيات التعامل السليم مع الموارد الطبيعية.
- تدعيم قيم العدالة في توزيع الموارد الجغرافية الطبيعية.
- اكتساب قيمة المسئولية نحو الموارد الجغرافية الطبيعية.
- تقدير قيمة الموارد الطبيعية وأهميتها للأجيال الحالية والمستقبلية.
- تقدير أهمية حماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

محتوى الوحدة

الدرس الأول

التنمية المستدامة والموارد الجغرافية الطبيعية

الأهداف الإجرائية:

ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يقارن بين التعريفات المختلفة للتنمية المستدامة.
- يكتب بأسلوبه تعريفا للتنمية المستدامة.
- يستنتج مفاهيم التنمية المستدامة.
- يكون اتجاهاً ايجابي نحو التنمية المستدامة.
- يصنف الموارد الجغرافية الطبيعية.

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- مفهوم التنمية المستدامة.
- مفاهيم التنمية المستدامة: الاعتمادية، المواطنة، الصيانة، حاجات وحقوق الأجيال، التنوع، المساواة.
- تعريف الموارد الجغرافية الطبيعية وتصنيفها
- قيم العدالة البيئية، المسئولية البيئية، حماية الطبيعة.

أولاً – التنمية المستدامة

مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح تحقيق التنمية المستدامة مؤشرا رئيسيا لاستمرار البشرية كما أصبحت أبعاد التنمية المختلفة تمثل أولوية من أهم الأولويات على جدول أعمال معظم دول العالم التى تعمل من أجل إصلاح وتحديث مجتمعاتها.

ومن أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم قضية الحفاظ على البيئة وتنميتها من أجل تحقيق، مفهوم التنمية المستدامة فالحفاظ على البيئة من الأخطار التي تهددها مسئولية كل من يعيش على الأرض.

وإن نجاح التنمية المستدامة بيئيا يتطلب حسن الإدارة البيئية للمشاريع الإنمائية بحيث يدمج محور الحفاظ على البيئة فى هذه المشاريع وأيضا إجراء التقييم البيئى المستمر للمشاريع التنموية.

والتنمية المستدامة تحتاج إلى حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود – ابتداء من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصايد الأسماك– مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد.

ولذا تسعى التنمية المستدامة للحفاظ على الاتزان البيئي لجميع عناصر البيئة، بما يساعد في الحفاظ على البيئة وحماية مواردها للاستفادة منها حالياً ومستقبلاً.

مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية في اللغة مصدر من الفعل (نمّى). يقال: أنميت الشيء ونمّيته: جعلته ناميا. أما كلمة (المستدامة) فمأخوذة من استدامة الشيء، أي: طلب دوامه.

هناك تعريفات عدة للتنمية المستدامة (Sustainable Development): منها أنها العلاقة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية وانعكاس ذلك على نمط حياة المجتمع بما يحقق التوصل إلى مخرجات ذات نوعية جيدة للنشاط الاقتصادي وترشيد استخدام الموارد الطبيعية بما يؤمن استدامتها وسلامتها دون أن يؤثر ذلك الترشيد سلبا" على نمط الحياة وتطوره.

- **التعريف الثاني**: تحسين نوعية حياة البشر أثناء عيشهم فى اطار البيئة المحيطة.
- **التعريف الثالث**: من أهم تلك التعريفات وأوسعها انتشارا ذلك الوارد في تقرير بروندتلاند والذي عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

نشاط – عزيزي الطالب:

من خلال قراءتك للتعريفات السابقة للتنمية المستدامة اكتب باسلوبك تعريف مبسط للتنمية المستدامة.

نشاط –عزيزي الطالب:

تصفح الموقع التالي للاطلاع على تعريف مفهوم التنمية المستدامة.

www.mstdama.com/index.php
http://www.beeaty.com

مفاهيم التنمية المستدامة:

١- الاعتمادية: ويقصد بها التفاعل والترابط بين عناصر البيئة الطبيعية والبشرية "الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأن كل شئ مرتبط بكل شئ آخر، وكذلك الترابط بين المجتمعات الإنسانية والبيئية على المستوى المحلي والعالمي، كما أنها تمثل اعتماد الأجيال القادمة على ما تتركه الأجيال الحالية من موارد طبيعية

وبيئية نظيفة، مثل اعتماد الإنسان في غذائه على الحيوان والنبات، واعتماد الحيوان على غذائه على النبات، واعتماد النبات في غذائه على طاقة الشمس.

٢- المواطنة: تنمية روح المسئولية لدى المواطنين العارفين بحقوقهم الملتزمين بواجباتهم نحو البيئة.

٣- الحماية: ويقصد حماية الموارد البيئية من الأخطار الناتجة عن الأنشطة البشرية.

٤- حاجات وحقوق الأجيال: ويقصد بها أن ما نتخذه من قرارات حالية يؤثر على حياة الأجيال في المستقبل وكذلك استخدام الموارد الطبيعية بالصورة التي لا تؤثر على حق الأجيال القادمة من الاستفادة من الموارد.

٥- التنوع: ويقصد بها الحفاظ على أشكال التنوع موارد البيئة الطبيعية لاستدامة صحة الأنظمة البيئية، حيث إن الإسراف في استخدام مورد طبيعي يؤدي إلى انقراضه وبالتالي يؤدي إلي حدوث خلل في أنظمة البيئة.

٦- المساواة والعدالة: ويقصد بها المساواة بين الأجيال الحالية والقادمة من حيث استهلاك وإنتاج الموارد الطبيعية

٧- المعيارية: يؤدي تخطي الحد الأقصى لاستخدام الموارد الي تأثر مكوناتها وخلل بيئي.

٨- القيود: تتطلب وضع قيود على الأنشطة البشرية التي تؤدي تأثير سلبي مباشرة وغير مباشرة على الموارد الجغرافية الطبيعية.

٩- التقنين: وتعني التعامل بحكمة وعدم الإفراط مع الموارد الجغرافية الطبيعية.

١٠- التوازن: المحافظة على توازن الأنظمة البيئية بما يشجع التنمية المستدامة للأجيال القادمة

ثانياً – الموارد الجغرافية الطبيعية :

الموارد الطبيعية هي تلك المواد والظاهرات الطبيعية التي يعتمد عليها الإنسان في حياته ويتأثر بها ويؤثر فيها، ولكن لا دخل له في وجودها.

يختلف أسباب استنزاف الموارد الطبيعية فبعضها مرتبط بالنشاط البشري كالصناعة والتعدين والزراعة وغيرها، وبعضها مرتبط بالظروف المناخية المتمثلة في شح الأمطار، أو زيادة درجة الحرارة في منطقة جغرافية محددة أو فترة زمنية معينة، أو تكون مرتبطة بالظروف والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين التي تؤدي إلى تدهور وانهيار النظم البيئية.

وينبغي التعامل بحرص مع عناصر البيئة الطبيعية من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها وفق ضوابط ومعايير معينة، بما يحقق بقاء الموارد كمصدر عطاء دائم، وبالتالي يقلل من عملية استنزافها نظراً لزيادة الطلب العالمي.

مما سبق يتضح أهمية صيانة الموارد من ندرتها وحمايتها من استنزاف الكثير منها كحق للأجيال القادمة.

نشاط – عزيزي الطالب:

لاحظ بيئتك المحلية المحيطة بك ثم اكتب مجموعة من الموارد الطبيعية الموجودة بها:

١– الموارد المائية:

٢–.............

٣–............

٤–............

تصنيف الموارد الجغرافية :

يصنف الجغرافيون الموارد الطبيعية إلي موارد متجددة وموارد غير متجددة

- ويقصد بالموارد المتجددة: وهي التي لها القدرة علي العطاء المستمر الذاتي، مثل النباتات والحيوانات باختلاف أنواعها وتعتمد علي طاقة الشمس المتجددة والماء المتجدد وقد يكون غير متجدد في حالة المياه الجوفية.



شكل(١) يوضح الموارد الطبيعية المتجددة

عزيزي الطالب: يرتبط ضمان استمرارية الموارد المتجددة بمفهوم التنوع في استخدام هذه الموارد والحد من استنزافها لضمان استمراريتها.

ويقصد بالموارد غير المتجددة: وهي التي ليست لها القدرة علي العطاء بشكل مطلق لكنها موجودة بكميات محدودة تتناقص مع الاستخدام أي ليست ذاتية التجدد ومنها المعادن والوقود الحفري.



شكل(٢) يوضح الموارد غير المتجددة

نشاط – عزيزي الطالب:

في رأيك كيف يمكن ضمان استمرارية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة:

١ – ترشيد استغلال الموارد.

٢–..............

٣–.............

٤–.............

عزيزي الطالب: ترتبط الموارد غير المتجددة بحق الأجيال القادمة في تأمين استمرارية الحياة للأعداد المتزايدة من البشر، وحق الأجيال المقبلة في الحصول على حاجاتهم منها، كما أن المحافظة على هذه الموارد يعني استمرار توازن النظام البيئي الجغرافي وعناصر هذا النظام

التقويم – عزيزي الطالب عرف بأسلوبك المفاهيم التالية:

أ- التنمية المستدامة.......................................

ب- الاعتمادية.......................................

ج- التنوع.......................................

د- المواطنة.......................................

هـ- المساواة والعدالة.......................................

و- الموارد الطبيعية المتجددة.......................................

ز- صيانة الموارد.......................................

(س ٢) أعط أمثلة للموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة.

(س٣) بما تفسر ضرورة صيانة الموارد الجغرافية الطبيعية.

الدرس الثاني

تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية

الأهداف الإجرائية:

ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يستنتج أهمية الماء كمورد جغرافي طبيعي.
- يحدد صور الماء على سطح الأرض.
- يوزع مصادر الماء على خريطة العالم الطبيعية
- يستنتج أهم المشكلات التي تواجه الماء.
- يربط بين مشكلات الماء والتنمية المستدامة.

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- أهمية المياه كمورد جغرافي طبيعي.
- تحقيق التنمية المستدامة لموارد الماء.
- التوزيع الجغرافي للماء على سطح الأرض.
- تصنيف الماء على سطح الأرض.
- تحليل مشكلات الماء على سطح الأرض وسبل علاجها.
- قيم العدالة البيئية – المسئولية البيئية – حماية الطبيعة.

- يقترح سبل تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية.
- يكون اتجاهاً ايجابيا نحو المحافظة على الماء.
- يكتسب قيمة تحمل المسئولية المحافظة على المياه
- يكتسب السلوكيات السليمة للتعامل مع الماء استدامياً

يُعد الماء مصدر الحياة الرئيس على سطح الأرض لكافة المخلوقات– الإنسان والحيوان والنبات– ويتضح ذلك من خلال احتواء جسم الإنسان على نسبة ٧٠% من الماء، كذلك تمثل نسبة الماء في النبات والحيوان ما بين ٥٠: ٩٥ %

وصدق الله العظيم إذ يقول " وجعلنا من الماء كل شيء حي " وقوله " وما أنزلنا من السماء من ماء فأحيى به الأرض بعد موتها " وقوله " وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء". ونظراً لأهمية الماء في استمرار الحياة كلها جعله الله حقاً شائعاً بين البشر، وحق الانتفاع به مكفول للجميع، يقول تعالى " ونبئهم أن الماء قسمة بينهم " ويقول ﷺ " الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار".

نشاط – عزيزي الطالب

تحتوى الآيات السابقة والحديث النبوي على أهمية الماء وكيفية التعامل معه.

أهمية المياه:

تتمثل أهمية المياه في أنه يعد:

- مصدرا الحياة لجميع الكائنات الحية (الإنسان – الحيوان – النبات).
- مكونا رئيسيا لأجهزة نقل الغذاء في الكائنات الحية.
- مصدرا إنتاج الغذاء للإنسان فهو مصدر الزراعة الرئيس.

نشاط:

- عزيزي الطالب إذا كانت الأجيال الحالية عبرت عن أهمية الماء من خلال شعار قطرة ماء = الحياة فمن وجهة نظرك ما الشعار الذي تراه مناسبا لأهمية الماء للأجيال المستقبلية؟

- عاملاً رئيسيا الماء في الصناعة، فالعمليات الصناعية تستهلك كميات أكبر من العمليات الزراعية، علي سبيل المثال إنتاج طن واحد من الحديد يستهلك ٤٥.٠٠٠ لتر ماء، وطن واحد من الورق يستهلك ٢٠٠.٠٠٠ لتر ماء.

استعمالات المياه وتحقيق التنمية المستدامة :

الماء قوام الوجود أساس الحضارة. بتوافره تزدهر الحياة ويتألق الكون ويسعد الإنسان وسائر الكائنات؛ وبندرته تنشأ الصراعات وتندلع الحروب التي تكون فيها الغلبة للمتحكمين في مورده ومصادره، القادرين على توفيره لأنفسهم والضغط على خصومهم هكذا كان الأمر على امتداد العصور والأزمان. وكذلك هو في المرحلة المعاصرة، منذرا بمستقبل سيكون فيه الماء سبب نزاعات كبرى وطنية وإقليمية ودولية ؛ لاسيما والتغيرات المناخية وما يترتب عليها من تقلص في التساقطات المطرية وفي مختلف منابعه، تزيد مشكلته حدة وتضخما إضافة إلى ما ينتج عن ارتفاع مستوى العيش من مضاعفة الاستهلاك، بشيء من الإسراف يبلغ حد السفه، في غير وعي بالأخطار الناجمة عن ذلك .

إذا كان الماء ـ بهذا وغيره ـ يكتسب أهمية بالغة، فان الحاجة ماسة إلى التوعية بهذه الأهمية على مستوى الأفراد والجماعات بضرورة صيانة موارد الماء وحمايتها، وتنويع مصادرها وضمان عدالة توزيع الماء

في ضوء ذلك ينبغي استعمال المياه بالشكل الذي يحقق التنمية المستدامة وذلك من خلال الآتي:

١- استخدام أساليب الري الحديثة في الزراعة.

٢- الاستعمال المقنن للماء في الصناعات وإعادة معالجة الماء قبل الصرف.

٣- الاستخدامات الشخصية للماء بدون إسراف.

٤- توفير الطاقة اللازمة للمجتمعات البشرية.

٥- النقل الرخيص والآمن.

نشاط – عزيزي الطالب:

اكتب استعمالات آخري للماء يمكن من خلالها تحقيق التنمية المستدامة:

١-..........................

٢-..........................

٣-..........................

توزيع الماء على سطح الأرض:

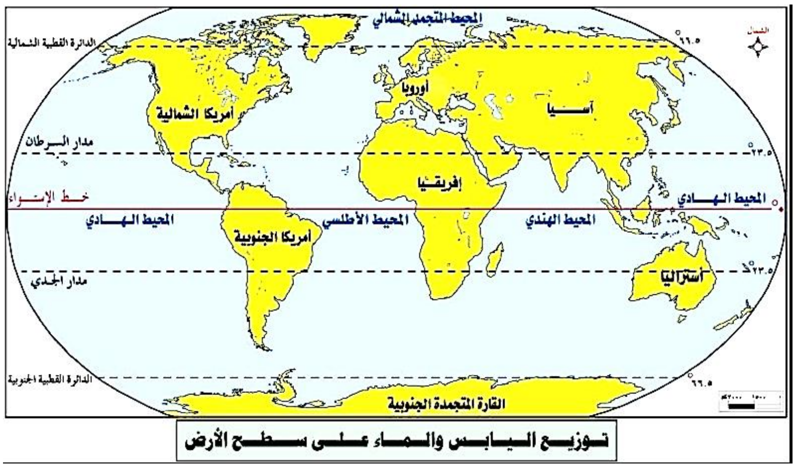
يغطي الماء ثلثي مساحة الأرض بما يعادل نسبة ٧١%، بينما تمثل مساحة اليابس ٢٩%، مما يدلل على تفوق مساحة الماء ودورها الحيوي لجميع المخلوقات على سطح الأرض.

ومما يُلاحظ أنه إذا وضعت إصبعك على خط الاستواء وأدرت نموذج الكرة الأرضية وتنظر إلى الماء في كلا النصفين فتجد أن مساحة الماء في النصف الجنوبي، وإذا وضعت إصبعك على خط جرينتش وأدرت نموذج الكرة الأرضية ستلاحظ أن الماء يتركز في نصفها الغربي.

نشاط –عزيزي الطالب:

انظر إلي خريطة توزيع اليابس والماء على سطح الأرض واستنتج:

- **تتركز مساحة الماء في................ خط الاستواء.**
- **تتركز مساحة الماء في .... خط جرينتش.**
- **اكتب أسماء المحيطات ....**



خريطة (١) التوزيع الجغرافي لليابس والماء على سطح الأرض

أنواع المياه على سطح الأرض:

تُقسم المياه إلي قسمين رئيسين لكل منهما مصادر متنوعة وهما:

- القسم الأول– المياه العذبة ومصادرها: الأمطار– الأنهار – الثلوج – البحيرات العذبة – المياه الجوفية.
- أما القسم الثاني – المياه المالحة ومصادرها: المحيطات والبحار والبحيرات المالحة.

التقويم:

(١) بما تفسر: المياه العذبة مصدر للصراع بين الدول في السنوات القادمة.

(٢) كيف يمكن تحقيق استدامة الماء العذب.

الدرس الثالث

التنمية المستدامة للأمطـــار وتوزيعها الجغرافي

الأهـداف الإجرائية:

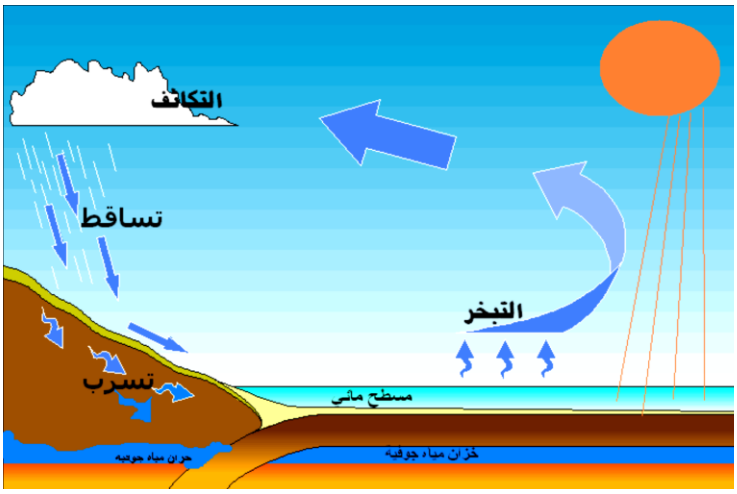
ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن:

- يحدد أهمية المطر في الطبيعة.
- يســـــتنتج دورة المطـــــر في الطبيعة.
- يعدد أنواع المطر.
- يـوزع منـاطق سـقوط الأمطـار على خريطة العالم الطبيعية
- يقـترح سـبلا للاسـتفادة مـن المطـــر في تحقيـــق التنميـــة المستدامة

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- دورة الماء في الطبيعة.
- أنواع الأمطار.
- أهمية المطر لتحقيق التنمية المستدامة .
- التوزيع الجغرافي للمطر على سطح الأرض
- قيم المسئولية البيئية – حماية الطبيعة.

يُعد المطر من أهم المظاهر التي يتحول فيها بخار الماء من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة، كما أنه مصدر دائم للمياه العذبة اللازمة لحياتنا. حيث ينساب جزء منه على سطح الأرض فيكون الأنهار وجزء آخر يتسرب في القشرة الأرضية مكوناً مياهاً أرضية تنفجر في هيئة عيون وآبار.وهو جزء من دورة الماء في الطبيعة.



شكل (٣) دورة الماء في الطبيعة

نشاط – عزيزي الطالب:

استعن بالأطلس الجغرافي في تحديد مفهوم التبخر – التكاثف – التساقط – التسرب، وبعد ذلك أوصف رحلة الأمطار على سطح الأرض

ويأخذ التوزيع الجغرافي للأمطار على سطح الأرض الشكل التالي:

- الأمطار الاستوائية: تسقط الأمطار طوال العام في المنطقة الواقعة حول خط الاستواء ٥° شمالاً وجنوباً.
- الأمطار شبه الاستوائية: تسقط في المنطقة المحصورة بين ٥°: ٨° شمالاً وجنوباً، وذلك لمدة عشرة شهور، ويزداد في فترة تعاقب الشمس على الإقليم وذلك في فترتين متقاربتين كل عام.
- مطر النظام السوداني: يقع في المنطقة المحصورة بين ٥°: ٢٠° شمالاً وجنوباً، حيث تسقط الأمطار صيفاً عند تعامد الشمس، وبخاصة في السودان وهضبة البرازيل.

- الأمطار الموسمية: تسقط صيفاً على مناطق شرق وجنوب شرق آسيا نتيجة هبوب الرياح الموسمية

- النظام الصحراوي: وتسقط الأمطار في المنطقة الصحراوية المدارية بين خطي عرض ١٨°: ٣٠° شمالاً وجنوباً، وذلك نتيجة وقوعها في مهب الرياح التجارية.

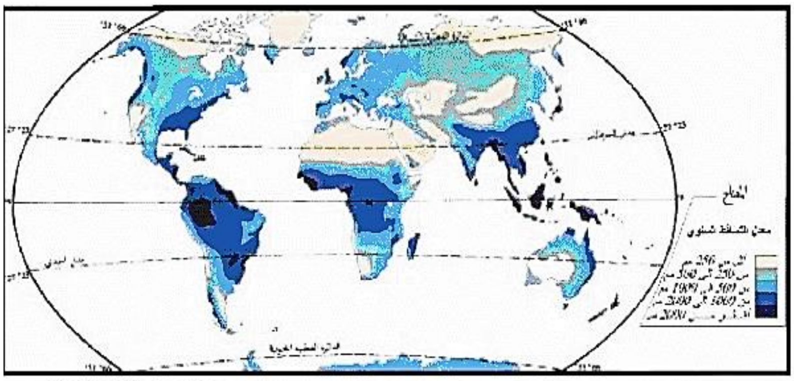
- نظام البحر المتوسط: يوجد في غرب القارات بين خطي عرض ٣٠°: ٤٠° شمالاً وجنوباً وتسقط في فصل الشتاء بسبب هبوب الرياح العكسية الغربية في منطقة البحر المتوسط وكاليفورنيا ووسط شيلي.

- النظام الصيني: يوجد في شرق القارات بين خطي عرض ٣٠°: ٤٠° شمالاً وجنوباً وتسقط في فصل الصيف بسبب هبوب الموسمية.

- نظام غرب أوربا: يوجد بين خطي عرض ٤٠°: ٦٠° شمالاً وجنوباً وتسقط طوال العام على السواحل الغربية للقارات بسبب الرياح الغربية.

- النظام اللورنسي: يوجد بين خطي عرض ٤٠°: ٦٠° شمالاً وجنوباً وتسقط طوال العام على السواحل الشرقية للقارات.

- نظم المطر في الجهات الداخلية من القارات ونظم الصحاري الجليدية أو الباردة.



المقياس 1 : 200 000 000

خريطة (٢) توزيع الأمطار على سطح الأرض

من العرض السابق لتوزيع الأمطار على سطح الأرض يتضح أن مصر تقع في النظام الصحراوي عدا السواحل الشمالية على البحر المتوسط والتي تنتمي إلي نظام البحر الأبيض المتوسط، حيث تسقط الأمطار بشكل غير منتظم وبكمية متغايرة وفترات غير منتظمة.

الأمطاروالتنمية المستدامة:

يمكن تحقيق أقصى استفادة من الأمطار في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال:

١- إعداد قاعدة بيانات وخرائط بمناطق سقوط الأمطار.

٢- وضع التقنيات المناسبة لحجز مياه المطر والاستفادة منها.

٣- اختيار نمط الزراعة المناسب.

٤- اختيار أنواع المحاصيل الزراعية المناسبة لكمية المطر.

٥- تحويل مسار مياه السيول لخزانات أرضية للاستفادة منها.

٦- تحويل الأمطار إلي مصدر للطاقة.

نشاط:

تتعرض مصر في بعض فترات العام لسقوط أمطار فجائية علي شكل سيول، ففي رأيك كيف يمكن الحفاظ على هذه المياه واستغلالها:

يمكنك الاستعانة بالموقع الالكتروني التالي في تنفيذ هذا النشاط:

http://crisismanagement.idsc.gov.eg/Conferencedetails.
http://www.escwa.un.org/arabic

نشاط:

نتيجة لندرة ومحدودية المياه كمورد طبيعي وزيادة الطلب عليها يجب تعظيم كفاءة استخدام المياه إلى أقصى مدى ممكن، قدم مقترحاتك لكيفية تعظيم الاستفادة من مياه الأمطار.

يمكنك الاستعانة بالموقع الالكتروني التالي في تنفيذ هذا النشاط:

http://www.yemen-nic.info/contents/Agric/studies/10.pdf
http://www.sis.gov.eg

التقويم:

(١) تمثل الأمطار مصدرا مستداما للتنمية في المجالات المختلفة، حدد سبل الاستفادة من الأمطار في تحقيق التنمية المستدامة.

(٢) تقيم بعض دول العالم السدود لتحقيق أقصى استفادة من مياه الأمطار، تصور أنه طلب منك وضع سيناريوهات للحفاظ على مياه الأمطار من الهدر، ماذا تقترح؟

تطبيق (٢)

دليل المعلم لوحـــــــدة التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية

لطلاب الصف الأول الثانوي

الدرس الأول

التنمية المستدامة والموارد الجغرافية الطبيعية

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
• ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن: • يقارن بين التعريفات المختلفة للتنمية المستدامة. • يكتب بأسلوبه تعريفا للتنمية المستدامة. • يستنتج مفاهيم التنمية المستدامة. • يكون	• مفهوم التنمية المستدامة. • مفاهيم التنمية المستدامة: الاعتمادية، المواطنة، الصيانة، حاجات وحقوق الأجيال، التنوع، المساواة. • قيم العدالة البيئية • تعريف الموارد الجغرافية الطبيعية وتصنيفها	• يناقش المعلم طلابه في مفهوم التنمية المستدامة. • يطلب المعلم من الطلاب كتابة تعريف باسلوبهم للتنمية المستدامة. • تحليل المفاهيم المرتبطة بالتنمية والمستدامة وقيمها. • يطلب من الطلاب استنتاج	• الرجوع إلي المراجع والكتب بمكتبة المدرسة • موقع اليونسكو على شبكة الانترنت. • صور للموارد الجغرافية الطبيعية. •	• يكلف المعلم طلابه بكتابة تعريف لمفاهيم التنمية المستدامة بالرجوع للمكتبة وتصفح شبكة الانترنت. • تجميع البوم عن الموارد الجغرافية الطبيعية . •	• يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة الشفهية عن مفهوم التنمية المستدامة • عرف باسلوبك المفاهيم التالية: • التنمية المستدامة الاعتمادية • التنوع • المواطنة	• دوجلاس موسشيت، ترجمة بهاء شاهين (٢٠٠٠) مبادئ التنمية المستدامة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية. • • أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد (١٩٩٩) التربية البيئية بين الحاضر

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
اتجاهاً ايجابي نحو التنمية المستدامة. ● يصنف الموارد الجغرافية الطبيعية. ●		أسباب الاهتمام بالتنمية المستدامة على المستوى العالمي والمحلي. ● يطلب تشكيل فرق من الطلاب لتصميم شكل تخطيطي لأنواع الموارد الجغرافية الطبيعية.			● المساواة والعدالة. ● الموارد الطبيعية المتجددة ● صيانة الموارد ● (س ٢) أعط أمثلة للموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة ● (س٣) بما تفسر ضرورة صيانة الموارد الجغرافية الطبيعية	والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب ● أحمد عبد الرحمن النجدي وآخرون، (٢٠٠٢) الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، ج ١، دار القاهرة للنشر

الدرس الثاني

تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
• ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن: • يستنتج أهمية الماء كمورد جغرافي طبيعي • يحدد صور الماء على سطح الأرض • يوزع مصادر	• أهمية المياه كمورد جغرافي طبيعي. • تحقيق التنمية المستدامة لموارد الماء. • التوزيع الجغرافي للماء على سطح الأرض • تصنيف الماء على سطح الأرض • تحليل مشكلا	• يناقش المعلم طلابه في أهمية الماء. • يقسم المعلم الطلاب مجموعات تقوم كل مجموعة بجمع المعلومات عن التوزيع الجغرافي للموارد المائية. • يجمع الطلاب معلومات عن مشكلات المياه. • يطلب من الطلاب استنتاج سبل تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية	• الرجوع إلي المراجع والكتب بمكتبة المدرسة. • صور من على شبكة الانترنت لأصناف الماء. • صور لمياه نقية أخرى ملوثه. • عينات لمصادر المياه	• يكلف المعلم طلابه بتصميم مجلة حائط عن الموارد المائية • تصميم شعار لأهمية الماء للاجيال الحالية والمستقبلي ة. • جمع صور من الانترنت لأصناف الماء	• يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة الشفهية أثناء شرح الدرس. إلي جانب الأسئلة التالية: • بما تفسر المياه العذبة مصدر للصراع بين الدول في السنوا	• أحمد مختار شبارة (١٩٩٩) التنمية المستدامة، مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي، دانيدا، جهاز شئون البيئة. • زين الدين عبد

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
الماء على خريطة العالم الطبيعية • يستنتج أهم المشكلات التي تواجه الماء. • يربط بين مشكلات الماء والتنمية المستدامة • يقترح سبل تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية. • يكون اتجاهاً ايجابيا نحو المحافظة	ت الماء على سطح الأرض وسبل علاجها. • قيمة حماية الموارد الطبيعية – المسئولية البيئية – العدالة البيئية.	• تشكيل فريقين من الطلاب يتنبأ الأول بوضع المياه في العالم في حالة تحقيق التنمية المستدامة، والفريق الآخر يتنبأ بوضع العالم في حالة عدم تحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية. • يناقش المعلم مع طلابه المفاهيم التالية • المعيارية: يؤدي تخطي الحد الأقصى لإلقاء المخلفات في مجاري الأنهار إلى تأثر مكونات المياه وعدم وتحملها.			ت القادمة • كيف يمكن تحقيق استدامة الماء العذب	المقصود (١٩٩٧) البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة، منشأة المعارف بالإسكندرية. • احمد حسين اللقاني، فارعة حسن مُحَمَّد (١٩٩٩) التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب • أحمد عبد الرحمن النجدي

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
علـــى الماء. ●يكتسب السلوكيات السليمة للتعامل مع الماء استدامياً		●– الصيانة: حماية المياه استخدام وسائل وقائية للحد من تلوث المياه من أجل الأجيال ●– القيود: تتطلب وضع قيود على الأنشطة البشرية التي تؤدي تأثير سلبي مباشرة وغير مباشرة على المياه العذبة. ●الحذر وعدم اليقين: وتتطلب الحد من الإفراط في استخدام المياه العذبة في الصناعة للحفاظ عليها للأجيال				وآخرون، الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، ج ١، دار القاهرة للنشر

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
		القادمة. ● التقنين: وتعني التعامل بحكمة وعدم الإفراط مع مصادر المياه. ● المواطنة: تحمل المسئولية في الحفاظ على المياه وترشيد الاستخدام الاعتمادية: التأثير السلبي للإسراف في الري على التربة ومكوناتها. ● الصيانة: الحد من هدر المياه عبر إجراء صيانة دورية				

الدرس الثالث

التنمية المستدامة للأمطـــار وتوزيعها الجغرافي

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
●ينبغي بعد دراسة الطالب لهذا الدرس أن يكون قادراً على أن: ●يحدد أهمية المطر في الطبيعة. ●يستنتج دورة المطر في الطبيعة. ●يعدد أنواع المطر ●يوزع مناطق سقوط	●دورة الماء في الطبيعة. ●أنواع الأمطار. ●أهمية المطر لتحقيق التنمية المستدامة.	●يناقش المعلم طلابه في مفاهيم التكاثف – التبخر – التساقط – التسرب. ●يناقش الطلاب في دورة المياه على سطح الأرض.تطبيقا لمفهوم التنوع والذي يتطلب الحفاظ على أنظمة البيئة لدورها في	●الأطلس – القاموس الجغرافي – خريطة العالم الطبيعية. ●مواقع الكترونية على شبكة الانترنت	●كتابة بحث قصير عن نظم المطر. ●تجميع مقالات عن تجارب للاستفادة من الأمطار عالمياً	●يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة الشفهية أثناء شرح الدرس. إلي جانب الأسئلة التالية: ●تمثل الأمطار مصدرا مستداما للتنمية في المجالات المختلفة، حدد سبل الاستفادة	●أحمد مختار شبارة (١٩٩٩) التنمية المستدامة، مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي، مشروع التدريب والوعي البيئي، دانيدا، جهاز شئون البيئة. ●زين الدين عبد

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
الأمطار على خريطة العالم الطبيعية. • يقترح سبل الاستفادة من المطر في تحقيق التنمية المستدامة •		إتمام دورة الماء العذب على سطح الأرض. • يقسم الطلاب إلى مجموعات متنوعة ويكلف كل مجموعة بجمع المعلومات عن نظم الأمطار على سطح الأرض • عرض مشكلات المياه على سطح الأرض وتكلف كل مجموعة بدراستها وتحديد المسئولية			من الأمطار في تحقيق التنمية المستدامة . • تقييم بعض دول العالم السدود لتحقيق أقصى استفادة من مياه الأمطار، تصور أنك طلب منك وضع سيناريوهات للحفاظ على مياه الأمطار من الهدر،	المقصود (١٩٩٧) البيئة والإنسان، دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة، منشأة المعارف بالإسكندرية. • جودة حسنين جودة (١٩٨٢) الجغرافيا الطبيعية والخرائط، الإسكندرية، منشأة المعارف.

أهداف الدرس	محتوى الدرس	طريقة التدريس	الوسائل والمواد التعليمية	الأنشطة التعليمية	أساليب التقويم	المراجع
		الفردية والجماعية عنها. • يطلب من الطلاب استنتاج سبل تحقيق التنمية المستدامة لمياه الأمطار • يقترح الطلاب سبل الاستفادة من مياه المطر على الساحل الشمالي.			ماذا تقترح؟	

الفصل الثالث

مستحدثات علم الجغرافيا

علم الجغرافيا واكب التطورات التي صاحبت التقنيات الحديثة، وما صاحب ذلك من تطور مناهج البحث في الدراسات والبحوث بها وتحولها من الدراسات الوصفية إلى الدراسات التحليلية التي تستخدم الأساليب الكمية في جمع البيانات وتحليلها، وتوجه علم الجغرافيا نحو البحوث التطبيقية.

فقد تطور علم الجغرافيا نتيجة للثورة التكنولوجية بما أتاحته من أساليب جمع البيانات وتخزينها ومعالجتها وتحليلها، وعرضها على خرائط رقمية ورسوم بيانية، ومن أمثلتها نظام الاستشعار عن بُعد، ونظم المعلومات الجغرافية، ونظام تحديد المواقع.

كما كان لتكنولوجيا الفضاء والاتصالات تأثيرها على الدراسات والبحوث الجغرافية، فلم تعد دراسة المكان الجغرافي يتأثر بالعوامل المحلية والإقليمية بل يتأثر بالعوامل العالمية في عمليات التحليل واستخلاص النتائج وتعميمها.

ونتيجة لاعتماد هذه الأدوات والوسائل التكنولوجية في التنبؤ والرصد للقضايا والمشكلات الجغرافية ظهرت فروع حديثة منها: جغرافية التنمية، وجغرافية استخدامات الأرض، والجغرافيا السياحية، والجغرافية العسكرية، وجغرافية الجوع،وجغرافية الخدمات، وجغرافية الجريمة، والجغرافية اللغوية، والجيومورفولوجية التطبيقية، وجغرافية المناخ التطبيقي، وجغرافية الكوارث. (عوض علي، ٢٠١٠، ١٩٠)

أولاً – مستحدثات علم الجغرافيا:

بدأت منذ الثمانينات من القرن العشرين تيار جغرافي جديد أُطلق عليه الجغرافيا الإنسانية، هذا التيار يهتم بدراسة الإنسان ومحيطه، ودراسة المضامين الثقافية والاجتماعية والرمزية للعلاقة مع المحيط الجغرافي، وتأخذ بعين الاعتبار الطرق التي تمثل بها الجماعات أراضيها وتصورات الانتماء إلى هذه الأراضي.

ومن ثم ظهرت فروع جديدة للجغرافيا تهتم بتحليل علاقة المكان بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث تخطت مرحلة التحليل المكاني للظواهر الطبيعية لتنتقل إلي مرحلة تحليل تأثيرات الجغرافيا في الحياة اليومية للإنسان.

وتمثل الجغرافيا الانتخابية فرعًا حديثًا للجغرافية السياسية والتي تختص بدراسة العمليات الانتخابية من وجهة نظر جغرافية، فمن خلالها يتم تفسير الاختلاف في الأنماط الانتخابية السائدة في زمان ومكان معين، ودراسة وتحليل تغيرات السلوك الانتخابي من مكان إلى آخر ومن دائرة انتخابية إلى أخرى بناء على العامل الجغرافي الطبيعي والبشري.

ويعد عالم الجغرافيا الفرنسي أندريه سيجفريدAndri Siegfried أول من قدم دراسة في مجال جغرافية الانتخابات التي نشرها عام ١٩١٣ عن الانتخابات في فرنسا وعلاقتها بالظروف الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

وتربط الجغرافيا الانتخابية بين العامل الجغرافي من جهة ونتائج الانتخابات من جهة أخرى. (مجيد شهاب، ٢٠١٤، ٧٢) فنتائج الانتخابات ما هى إلا حصيلة ونتاج شبكة متفاعلة من الجغرافية الطبيعية والبشرية، فطبيعة العامل الجغرافي وانتشاره وقوته كلها تؤثر في نتائج العملية الانتخابية بَدْءاً من مرحلة الإعداد والتنظيم لها وحضور الناخبين للتصويت وفرز الأصوات، والتي تعد

انعكاس لتوجيهات الناخبين المتأثرة أصلاً بالعاملين الطبيعي والبشري. (محمد الديب، ٢٠٠٨، ٢٢)

وتبحث في طريقة اختيار القادة ونواب الشعب، كما تهتم بدراسة النشاط الانتخابي داخل الدولة من حيث التحليلات الانتخابية للدوائر والتباين المكاني والتأثيرات الجغرافية في التصويت والحملات الانتخابية للمرشحين، ودراسة السلوك التصويتي للأفراد والجماعات من خلال تحليل وتقييم العوامل الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية والسيكولوجية والديموغرافية التي تشكل الرأي العام للناخبين وتؤثر بالتالي في السلوك الانتخابي للأفراد والجماعات.(أحمد المغازي، ٢٠١٣، ٩٣)

وهناك نمطان من الجغرافية الانتخابية:

- الأول: جغرافية القوة التي تنتج من مصالح جماعات معينة أو دول في تمويل أحزاب أو شخصيات معينة في الحملات الانتخابية.
- الثاني: جغرافية الدعم الشعبي وتمثّل مسار اهتمام الباحثين نظراً؛ لتوفر المعلومات؛ لأن الانتخابات ممارسة علنية تتم من خلال القنوات السياسية والاعلامية. (الشريفات،٢٠١١)

وترتبط جغرافية الانتخابات بالعلوم الأخرى منها العلوم السياسية، والاجتماع و القانون وعلم الإحصاء والإعلام، ودراستها للسلوك الانتخابي يربطها بعلم النفس البيئي، الذي يدرس العلاقة بين السلوك البشري والإنسان.

وتعد الجغرافية العسكرية من فروع الجغرافيا الجديدة التي تهتم بتطبيق المعرفة الجغرافية في المجال العسكري والعمليات الحربية، وتأثيرات العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والبيئات والظواهر الأخرى ذات العلاقة باتخاذ القرارات في

المجال العسكري ويعد طومسون Thompson أول من استخدم المعرفة الجغرافية (١٩٦٢) في عملية صنع القرار العسكري.

وتركز الجغرافية العسكرية على تأثير البيئات المادية والثقافية على السياسات والخطط والبرامج والعمليات القتالية،والدعم السياسية والعسكرية من جميع الأنواع في السياقات العالمية والإقليمية والمحلية. والتي تؤثر على مجموعة كاملة من الأنشطة العسكرية: الإستراتيجيات والتكتيكات، والمذاهب. والقيادة والسيطرة، والهياكل التنظيمية، والقوات البرية والبحرية والجوية، وجمع المعلومات الاستخبارية. وشراء وتوزيع الأسلحة والمعدات والملابس؛ بالإضافة إلى الإمداد والصيانة والبناء، والدعم الطبي والتعليم والتدريب.(Palka ,et all.2000) (John, 1998,3)

كما تهتم الجغرافيا العسكرية بتقييم قابليات فرض قوة السلاح في مجال صناعة القرار السياسي، ودراسة تأثيرات البيئة (المسرح الجغرافي) في تشكيل المبادئ العسكرية، وتفسير المعلومات الإخبارية ووضع متطلبات التدريب والأجهزة، وتنظيم القوات المسلحة، وتحديد المتطلبات الضرورية لتطوير الأجهزة الجديدة المحسنة، ودراسة الحروب والنزاعات المسلحة على أنها ظاهرة تؤثر فيها ظروف جغرافية طبيعية وبشرية. (غانم أمان، ٢٠٠٣، ١٩)

إن التخطيط الحربي يتطلب معرفة المخطط بالمؤثرات الجغرافية في سير العمليات العسكرية للمساهمة الفعلية في الحرب، ووضع الإستراتيجية العسكرية وتعبئتها تكتيكاً. فمن خلال معرفة الظروف المناخية السائدة في إقليم ما، بشكل جيد، يمكن للقيادة العسكرية اختيار أفضل الفصول لبدء العمليات العسكرية حسب نوع الأسلحة التي تستخدمها الجيوش، وتحديد مدة العمليات العسكرية، وتصميم نوع الملابس الملائمة للمناخ.(فؤاد خورشيد، ٢٠٠٢، ٥٩)

فالجغرافيا العسكرية هى تطبيق للمعلومات الجغرافية والأدوات والتقنيات

لدراسة المشاكل العسكرية. وتقديم السيناريوهات عسكرية، ولا يتوقف دور التحليل الجغرافيا على العمليات العسكرية فقط بل يمتد لدعم العمليات وقت السلم والحرب. (Matthew, 2014,3)

ومن الفروع الحديثة؛ الجغرافيا الثقافية التي أصبح لها في السنوات الأخيرة تأثيرات واسعة النطاق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث تناولت كيفية فهم المجتمعات البشرية المختلفة وتأثير البيئة الطبيعية على الأخلاق والعلاقات البشرية (Cook, I. et al..2005,16)

وتُعرَّف الجغرافيا الثقافية بأنها دراسة المنتجات الثقافية والمعايير والاختلافات الخاصة بالمجموعات البشرية عبر الأماكن. فهي تركز على وصف وتحليل اللغة والطرق والدين والاقتصاد والحكومة والظواهر الثقافية الأخرى التي تختلف أو تبقى ثابتة، من مكان إلى آخر، وعلى شرح كيف يعمل البشر مكانيا. James &) et.all, 2004,2)

وتتداخل الجغرافية الثقافية مع غيرها من التخصصات مثل: الدراسات الثقافية والاتصالات والدراسات الإعلامية والدراسات العرقية، والتاريخ.

فهي تهتم بدراسة المصنوعات اليدوية والأشياء التي تمثل منتج مجموعات من الناس في حياتهم الشخصية اليومية مثل: الأثاث والملابس، والقطع الأثرية العامة مثل: المباني والطرق. وتحليل العلاقة بين تلك المصنوعات اليدوية والقيم وسبل العيش والمعتقدات والهويات الثقافية والعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافات.(Anderson , et all ,2003,3)

كما أنها تهتم بدراسة المناظر الطبيعية الثقافية المتنوعة والأنماط السلوكية من العالم. وتأثير التكنولوجيا الحديثة على المجالات الثقافية مختلفة في العرق أو اللغة أو الدين، والاقتصاد، والتوزيع السكاني. والأدوات التي تستخدمها المجتمعات للتكيف مع بيئته،

كما تناولت قضايا الخطاب، والطاقة، والعدالة، والجسم، والعرق، والتهجين، الحدود الوطنية والشبكات، والمقاومة، العدوان. (Robyn,2007.108)

فالجغرافية الثقافية تدرس سلوك الجماعات البشرية في الأماكن المختلفة والأفكار التي تجمع بينهم وتجعلهم متماسكين ، وثقافتهم المادية، وتحليل كيفية انتشار هذه الثقافات.

ومن الفروع الحديثة الجغرافيا النسوية التي تهتم بدراسة العلاقة بين النوع Gender والمظهر أو المشهد الثقافي Cultural Landscape على سطح الأرض، حيث تهتم بدراسة أثر النوع والخلفية الثقافية والاجتماعية للإنسان في تشكيل Cultural Landscape وفي نوعية المنتجات الجغرافية.

كما تهتم بدراسة العلاقة بين النوع وبنية البيئة وفهمها وتوضيح الطرق التي يؤثر فيها النوع أو يتأثر بالترتيبات المكانية للمجتمعات، فهى محاولة لتحليل الطريقة التي بنى بيها النوع Gender من خلال عمليات اجتماعية مرتبطة بالبيئة، كما تهتم بفهم كيفية تأثير التغيرات في بناء العلاقات البيئية وصنع الفراغ والوقت وعلى التعريف الاجتماعي للمجموعات النوعية (رجل، امرأة) والعلاقة بين الرجل والمرأة وكيف يرتبط ذلك بالنشاط الذي يقوم به الانسان في الوقت والفراغ..(قاسم الدويكات، ٢٠٠٦، ٥٧)

كما تركز الجغرافية النسوية على قضايا التمييز ضد المرأة في المجتمع وعلى مركزية الرجل في المرعفة والبحث العلمي، والتي كانت تلغي وجود المرأة، كما ظهرت دراسات تعني بإظهار مكانة المرأة في العمل والأسرة والتعليم والسياسة، وهناك من يرى أن الهدف من هذه الدراسات لا يقتصر على إبراز دور المرأة فحسب وأنما التأثير في التغير الاجتماعي والتأثير في العلاقات الاجتماعية كتحسين وضع المرأة في المجتمع (ميسون العتوم، ٢٠١٥، ١٥٧١)

ومن الدراسات الحديثة جغرافية الإعاقة التي بدأت كتابة الجغرافيين فيها منذ عام ١٩٩٠ لتوظيف الأساليب الكمية والتقنية في دراسة علاقة الأفراد ذوي الإعاقة مع السياقات الاجتماعية والسياسية والقضايا، فالجغرافيا تهتم بدراسة ذوي الإعاقة بالموازاة مع تخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى: علم الاجتماع، والدراسات الثقافية، والأنثروبولوجيا والجغرافيا الحضرية والتخطيط الهندسة المعمارية، والعلوم السياسية. (Valentine, 2003)

وحلل (روب كليري) البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الجغرافية الإعاقة في الموضوعات التالية: دراسة العلاقة بين الإعاقة والبيئة ورسم خرائط المناطق الجغرافية الإعاقة. وتحليل أماكن خدمات الصحة النفسية والمجتمعية والآثار الاجتماعية والاقتصادية، والجغرافيا التاريخية للاعاقات، وأثر الإصلاحات والرعاية الصحية والتحقق من توافر وجودة الخدمات المقدمة، والتحقيق من الخدمات التعليمية في البيئة المادية: بما في ذلك الطرق والمباني. (Rob & Claire,2007)

ويؤكد كاميرون على دور الجغرافية الاجتماعية في دراسة الإعاقة من خلال تحليل الموقع الاجتماعي والمكاني لهم، ودراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والحالة الصحية، ومورفولوجية المناطق الاجتماعية المحرومة. واستكشاف تجارب الشعوب في تقديم الخدمات لذوي الإعاقة، وتحليل العلاقة بين البيئة الجغرافية، وطبيعة الإعاقة، من الحضر إلى الريف، وإمكانية الوصول إلى شبكات النقل عبر المدن والبلدان(Cameron,2006).

وتعد الجغرافيا المالية أحد فروع الجغرافية الاقتصادية، التي زادت البحوث فيها مع بداية الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، كما جاءت مصاحبة للاقتصاد العالمي المعاصر في ظل ضوابط رأس المال، وتحرير الخدمات المالية، والتقدم في

مجال الاتصالات، فهى تهتم بتحليل الأنماط المكانية للخدمات المالية، والتنمية غير المتوازنة وفهم العمليات المكانية للتمويل والديون والأزمات من خلال إظهار شبكة الروابط الجغرافية.(Funke,2015).

كما تهتم الجغرافيا المالية بدارسة البعد الاجتماعي والثقافي في الخدمات المالية التي تعتمد إلى حد كبير على نوعية وصورة المنتج، ومجموعة العوامل التي تؤثر في المعاملات الاقتصادية منها: الأدوار الاجتماعية والثقافية، والصفات الجسدية الشخصية مثل: العمر والعرق والجنس، والتي تؤدي إلى ظهور مجموعات معينة من الناس لها مجموعة من الخصائص تشترك صناعة الخدمات المالية.

وقد فرضت العولمة الاقتصادية الأبواب لمجموعة متنوعة من علاقات القوة الجديدة التي من شأنها، تؤدي إلى بناء أماكن جديدة للاستهلاك يسيطر عليها منطق الربح الاقتصادي تتجاوز القيود التي تفرضها الثقافة والدولة الوطنية.(Escobar,2009)

ولقد صاحب ذلك ظهور البحوث والدراسات في فرع الجغرافية الاستهلاكية التى تسعى إلي تحليل المناطق الاستهلاكية وتوزيعاتها والروابط التي تربط مواقع متعددة الاستهلاك والمسافات التي تنقل إليها السلع والأماكن الاستهلاكية المعاصرة.

وحدد (هارتويك) كي يمكن للجغرافيا أن تساعد في الكشف عن الاستهلاك، دون مساءلة السياسية والبيئية، من خلال تعيين سلسلة العرض والطلب، وبالتالي الكشف عن التكاليف الاجتماعية والبيئية لجلب المنتجات من الأصول الطبيعية. (Hartwick,2000,1178)

وتعد جغرافية الجريمة فرع من فروع الجغرافية البشرية التي تفسر وتربط الحيز الجغرافي للمجرمين ومختلف الأفعال الإجرامية، ويدرس تباين الجريمة ومعدلاتها، وخصائص المجرمين والضحايا آخذاً في الاعتبار دائما البعد المكاني.(محمَّد جابر، ٢٠٠٢،٩٨)

ومن فروع الجغرافية الحديثة الجغرافيا الرياضية والتي تعرف بأنها الدراسة المكانية

لمختلف الألعاب الرياضية والأثر المترتب على الأنشطة الرياضية على المجتمع. فالجغرافية الرياضية تركز على دعم الطبيعة والعنصر الإنساني على الأنشطة الرياضية. وعرض الفوائد التي تعود على المجتمع المترتب بالنشاط الرياضي وتحديد دور الزمان والمكان في التحليل الجغرافي للرياضة و التوزيع المكاني والزماني لها (Ilies et all,2014,8)

وتوظف الجغرافيا الوسائل والأدوات في تقديم المعلومات المتعلقة بالبعد المكاني لفرع الرياضة الأكثر شعبية على الأرض ومظهر من مظاهر العالم المعاصر الرياضة هي الجغرافية بطبيعتها.(Gaffney,2014,109)

ومن مجالات اهتمام الجغرافي دراسة المخاطر الناتجة عن سوء استغلال الموارد من قبل الإنسان والتي تظهر مؤشراتها من خلال الهدر الشديد للموارد، ودراسة تأثير الظواهر والعوامل الطبيعية حياة الإنسان بما يفيد في تحليل وتصميم خرائط المخاطر البيئية. والربط بين البيئة الطبيعية وانعكاس مؤثراتها على النشاط البشري، فالإنسان معرض في حياته لكثير من المخاطر الطبيعة والبشرية.

وتلعب المرئيات الفضائية دوراً مهماً في التعرف إلى المناطق التي تتعرض للكوارث الطبيعية وبالتالي تحديد التوزيع الجغرافي وحجم الأضرار الناتجة عنها، فهي تسهم في التنبؤ بوقوعها أو عملية تقييم الأضرار الناتجة عنها.(مشاعل آل سعود، ٢٠٠٩، ٢٩)

كما أن زيادة استهلاك الموارد الطبيعية المترتبة على زيادة أعداد السكان في العالم مع تناقض تلك الموارد ما يصاحبها من تأثير على حياة الانسان، أوجد أزمات مرتقبة نتيجة لنقصان المياه وارتفاع درجة الحرارة (ظاهرة الاحتباس الحراري) الناتجة من سوء استخدام الوقود وانطلاق الغازات المسببة لذلك وما يعقبه من ارتفاع منسوب مياه البحار وغرق العديد من الجزر والشواطئ المنخفضة، وتقهقر خط الثلج الدائم أفقيا ورأسيا وما يصاحب ذلك من انهيارات

أرضية، واتساع ثقب الأوزون وانقراض فصائل نباتية وحيوانية وتدهور التنوع البيولوجي، وازدياد حدة الكوارث الجيوفيزيقية من زلازل وطفح بركاني وأعاصير وأمواج وسيول وفيضانات (مُحَمَّد حسوب، ومُحَمَّد الديب، ٢٠٠٢، ١٦ – ١٧)

ثانياً- التقنيات الحديثة في مجال الجغرافيا

ومن التقنيات الحديثة في مجال الجغرافيا نظام تحديد المواقع العالمي Global Positioning System هو نظام يربط بين الأقمار الصناعية وأجهزة استقبال أرضية ويتكون من أربعة وعشرين (٢٤) قمراً صناعياً مثبتاً في مدارات مختلفة في الفضاء الخارجي، وقد طورته الولايات المتحدة الأمريكية في الأساس للاستخدام العسكري ولكنه أصبح متاحاً للأغراض المدنية في جميع أنحاء العالم.(يوسف العامري، ٢٠١٠، ٨٠)

وتوسعت التطبيقات المدنية لهذا النظام بحيث أصبح لا غنى عنه في الحياة اليومية للمدنيين منها: توجيه الطائرات المدنية والملاحة البحرية، ونظام تحديد المواقع البحرية مع جداول المد والجزر، وحساب سرعة الأرض أثناء السير، بالإضافة إلي توفير معلومات الارتفاع مع خط العرض والطول، والتطبيقات في ميدان الجيولوجيا وقياس التصدعات الأرضية وحركة القارات والاستخدامات الشخصية كالرياضة والنزهة والسفر والمغامرة، وأنظمة ملاحة السيارات.

ويمكن استخدام أجهزة تحديد المواقع داخل الفصل الدراسي، للمدرسين لبناء بيئة تعليمية تساعد الطلاب للتحقيق في العالم من حولهم وتحفيز الطلاب للإفادة من التكنولوجيا الحديثة وكسر رتابة الروتين الفصول الدراسية اليومية من خلال استخدام جهاز التفاعلي يشجع على استخدام مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب وفهم المفاهيم الجغرافية.

ونظم المعلومات الجغرافية عبارة عن أنظمة كمبيوترية لجمع البيانات الجغرافية وتخزينها وتحليلها ومعالجتها واسترجاعها وعرضها، ومن تطبيقات الثورة العلمية التي استفاد منها علم الجغرافية نظم المعلومات الجغرافية المرتبطة ارتباطا وثيقا مع عدد من العلوم الأخرى مثل: علم المساحة الأرضية، والاستشعار عن بعد والإحصاء، والبرمجيات، والكارتوجرافيا. (يوسف العامري، ٢٠١٠، ٨٢)

وتشكل نظم المعلومات الجغرافية إطاراً علميا وتقنيا جيدا لدراسة عناصر البيئة الطبيعة والبشرية والاستفادة منها في مجال بناء قواعد البيانات وربطها بخرائط الأساس التي يمكن بناء عدة طبقات من المعلومات الجغرافية المستمرة (خرائط ومرئيات رقمية). وفي نمذجة هذه الظواهر واستخدام النماذج في فهم وإدارة هذه الظواهر لصالح الإنسان (بدر الدين عثمان، ٢٠٠٣، ١٥)

ومع تطور التقنيات ظهر مصطلح النظم الجيومعلوماتية Geo – informatics (GI) التي أصبحت تتناسب تماماً مع أهداف البحث المكاني في عمليات المعالجة والتحليل، واتباع أساليب مختلفة باختلاف البيانات المكانية وطبيعة الدراسة التطبيقية وبالتالي تصميم نظم داعمة للقرار في مختلف التخصصات الجغرافية ومن أمثلة المشاكل التي تعالجها هذه النظم (الانفجار السكاني، التلوث البيئي، الزحف العمراني) ومن أهم تطبيقاتها تحليل الشبكات، وإدارة الأزمات، والتخطيط العمراني، وحماية البيئة، وانتاج الخرائط.

فالجيومعلوماتية علم حديث نشأ من ترابط مجموعة من تقنيات الرسم الآلي للخرائط، والاستشعار عن بعد، ونظم المعلومات الجغرافية، ونظم تحديد المواقع العالمية، وتقنيات المسح الأرضي فهى تعتمد على الأطر العلمية المنهجية ذات الأبعاد المكانية المتبعة في أساليب البحث المكاني التقليدية وإعادة صياغتها في منهج تقني يعتمد على البرمجيات الكمبيوترية وآخر التطبيقات الجيومعلوماتية. (علي خضير، ٢٠١٦، ٦)

ويُعرّف المعهد الكندي الجيومعلوماتية بأنها جملة التطبيقات التي تعتمد على منظومة شاملة تضم كل الوسائل الضرورية لجمع وإدارة البيانات لتحليل المعلومات الجغرافية والمكانية. (ماجد شعلة، ومُحَّد صابر، ٢٠١٣)

وتتضمن الجيومعلوماتية التحليل المكاني للمعلومات بأنواعها والتي يتم تجميعها بواسطة تقنيات سطح الأرض المعروفة باسم الجيوماتيك(Geomatics) مثل: المساحة الأرضية والجوية والفضائية وغيرها.(عزيز الخزامي، ٢٠٠٨، ٥١)

ومن التقنيات الحديثة الاستشعار عن بُعد وتوصف بأنها تقنية تستعمل للحصول على صور لسطح الأرض والماء، وتوفير البيانات عن الظواهر على سطح الأرض دون أن يكون الراصد على احتكاك مباشر بالهدف موضوع المراقبة، والتي تلتقط بأدوات حساسة تجاه الطاقة الكهرومغناطيسية مثل: الضوء والحرارة وموجات الراديو.(الصادق اليوسفي، ٢٠١٦، ١٤٢)

فتقنية الاستشعار عن بُعد توفر المعلومات لمختلف التخصصات الجغرافية بدرجة متفاوتة، فهي توفر صورا للمجال الجغرافي، كما توفر حصرًا لمعظم الموارد وتعطي ميزة التتبع والتطورات التي تطرأ على مكونات المجال الجغرافي لفترات طويلة.

وتظهر أهمية الاستشعار عن بُعد بقدرته الفائقة على تقديم معلومات غزيرة عن الأرض تلعب دورا مهما في المراقبة المستمرة للأرض ومواردها المختلفة، كما تمثل صور الأقمار الصناعية وثائق أساسية تساعد في إنتاج الخرائط بنوعيها الورقية والرقمية وفي مراقبة التوزيع المكاني للظواهر الأرضية في إطار واسع كما تساعد ايضا في دراسة الظواهر سريعة التغير مثل: الفيضانات، والسيول، ولمراقبة التغير الذي أصاب الكتلة العمرانية. (أشرف عبد الكريم، ٢٠١٣، ١٥)

وتعد صور الأقمار الصناعية بيانات رقمية يتحصل عليها من مستشعرات

حملت في أقمار وتتضمن جمع بيانات في الأجزاء المرئية وغير المرئية من الطيف الكهرومغناطيسي (بصري – حراري – رادار) وتتوفر الصور من عدة مصادر لأقمار صناعية حول العالم أهمها: القمر Landsat ويمثل سلسلة أقمار تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية وضعت في مدارات حول الأرض للحصول على ملايين الصور للأرض (صادق اليوسفي، ٢٠١٦، ١٤٢).

ثالثاً- التنمية المهنية لمعلمي الجغرافيا لتدريس علم الجغرافية الحديثة

اهتمت الدول العالمية بتنفيذ العديد من برامج التنمية المهنية لمعلمي الجغرافيا من خلال هيئات مثل الاتحاد الدولي للجغرافيا والرابطة الأوروبية للجغرافيين, بالتعاون مع الجامعات وكليات التربية لتنفيذ أنشطة مشروع-digital earth.eu حيث تضمنت دورات في نظم المعلومات الجغرافية، والخرائط الرقمية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس، والتعليم المتنقل Michael &) Luc.2012) (Javan & Tijana,2013) وفي الولايات المتحدة الأمريكية طبقت ولاية تكساس برنامج STAARلتقديم برامج إلكترونية للتنمية المهنية للمعلمين لتدريس الجغرافيا (Cheryl A &Richard G. 2012).كما قدمت جامعة Northwestern Universityبرنامج تدريبيي في تصميم وتنفيذ مشاريع المناهج التي تستخدم تقنيات الجغرافيا المكانية.(Hagevik,2011)

وقد أجريت عدة دراسات؛ لدراسة مدى معرفة معلمي الجغرافيا بفروع علم الجغرافية الحديثة وتقنياتها أو قياس فاعلية برنامج تدريبي في أحد هذه الموضوعات، منها: دراسة كامل الحصري (٢٠١٥) التي استهدفت قياس مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمهارات التكنولوجية بمنطقة المدينة المنورة واتجاهاتهم نحوها حيث حدّد إحدى عشرة مهارة تكنولوجية لازمة لمعلمي الدراسات

الاجتماعية منها: مهارة استخدام Google Earth، والأطالس الإلكترونية، ومهارة استخدام Google Map، إلى جانب مهارات الجيل الثاني للويب.

كما قام كامل الحصري في دراسة أخرى (٢٠١٥) بإعداد برنامج تدريبي؛ لتنمية معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية ببعض مستحدثات العصر الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامها في التدريس حيث تضمن البرنامج التدريب ثلاثة مستحدثات (المتاحف الافتراضية – الاختبارات الإلكترونية – السحابة الإلكترونية).

وسعى كامل الحصري (٢٠١٣) بالتعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي؛ لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لبرنامج Google Earth لدى معلمي الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

وهدفت دراسة سيف المعمري وفهد المسروري (٢٠١٣) معرفة درجة توفر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية حيث تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور هي: كفايات أساسية للكمبيوتر، وكفايات استخدام مصادر شبكة الإنترنت، وكفايات توظيف شبكة المعلومات والاتصالات في تدريس الدراسات الاجتماعية وتقويمها.

وقام عادل الخالدي (٢٠١٢) بتطوير برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافية قائم على المهارات المعاصرة حيث تضمن البرنامج ثماني مهارات معاصرة في مجال الجغرافية من أهمها: توظيف التكنولوجيا والإنترنت ومهارة استخدام نظم المعلومات الجغرافية، واستخدام الأطلس والموسوعات الإلكترونية. إلي جانب مهارات الخرائط والأشكال والرسوم البيانية ومصادر البيانات الجغرافية.

وهدفت دراسة سماح العجماوي (٢٠٠٨) التعرف إلى فعالية برنامج لتنمية

بعض مهارات استخدام الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية حيث تضمن البرنامج أربع مهارات هى: استخدام تصفح، والبحث الإلكتروني ، والبريد الإلكتروني، وبرامج المحادثة.

وقام مُحَمَّد عبد الحكيم (٢٠٠٩) ببناء برنامج مقترح لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية في ضوء المستحدثات التكنولوجية حيث تضمن البرنامج وحدات عن الاستشعار عن بعد وتكنولوجيا خدمات الإنترنت في تدريس الجغرافيا؛ لتنمية المهارات العملية المرتبطة بها والتحصيل.

واستهدفت دراسة داليا الشربيني (٢٠٠٧) تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية على ضوء مستحدثات علم الجغرافيا والاتجاهات الحديثة في تعلمها.

مراجع الفصل الثالث

- أحمد فاروق المغازي. (٢٠١٣). دور الأمية في التأثير في التوجهات العامة للتصويت في مصر منظور جغرافية الانتخابات: دراسة في استفتاء الدستور المصري ٢٠١٢. مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ع ٣، يوليو، ٩٢ – ١٠٤.
- إدريس سلطان صالح.(٢٠٠٣) مستوى تمكن معلمي الجغرافيا بالخدمة من المفاهيم الأساسية وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- أشرف أحمد علي عبد الكريم. (٢٠١٣). أثر التغيرات المكانية للنمو العمرانى واستخدامات الأرض على زيادة مخاطر السيول فى المدينة السعودية: دراسة حالة مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS والاستشعار عن بعدR . المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية – الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض، مج ٦، (١٢)،١ – ١٠٢.
- بدرالدين طه عثمان.(٢٠٠٣). دعم صناعة القرار و التحليل المكاني في نظم المعلومات الجغرافية. الكويت، رسائل جغرافية الرسالة ٢٧٧، ٣ – ٥٧.
- خورشيد، فؤاد حمه.(٢٠٠٢). أثر المناخ في المعارك الحربية: دراسة في الجغرافية العسكرية، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد – ع ٥٩، ٢٧٤ – ٣٠١.
- داليا فوزي عبد السلام الشربيني.(٢٠٠٧). تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية علي ضوء مستحدثات علم الجغرافيا والاتجاهات الحديثه فى تعلمها. رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة دمياط.
- رجاء محمود أبو علام. (٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. (ط٣)، القاهرة، دار النشر للجامعات
- سماح حسن العجماوي.(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات استخدام الانترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- سيف بن ناصر المعمري ؛ وفهد المسروري،.(٢٠١٣). درجة توافر كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي في بعض المحافظات العمانية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٤، ٦٠ – ٩١.

- الصادق علي اليوسيفي.(٢٠١٦). وسائل البحث الحديثة في الدراسات الجيومورفولوجية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية – مصر، ع ٩،(٣)، يناير، ١٣١–١٦٦.
- عادل عبد الله الخالدي.(٢٠١٢). تطوير برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافية قائم على المهارات المعاصرة وقياس أثره في اكسابهم تلك المهارات وتنمية اتجاهاتهم نحو الجغرافية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- عباس راغب علام (٢٠١٢) برنامج الكتروني لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على استخدام الاستراتيجيات الميتا معرفية وأثره في تنمية وعيهم بها واتجاهاتهم نحو التدريب الالكتروني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ع ٤٥، ١٦٣، ٢٠٨.
- عبدالعزيز بن عثمان العثمان.(٢٠٠٦). التسابق الدولي والإقليمي لتطوير أنظمة تحديد المواقع الملاحة، الدفاع. القوات المسلحة السعودية – (السعودية، مجلد ٤٦، (١٣٨)، ٨٨–٩١.
- عبير كامل علي (٢٠٠٣) فعالية برنامج مقترح لتطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العالمية المعاصرة في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو تلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا.
- علي عبد الصمد خضير.(٢٠١٦). الأطر النظرية والمناهج العلمية التقنية لعلم الجيومعلوماتية. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، العراق، مج ٧ (٢)، ١ – ٢٣.
- عوض عوض الله علي.(٢٠١٠) الجغرافية التطبيقية: تطورها – أهميتها – أهدافها – مجالاتها – وأدواتها ومنهج البحث فيها. مجلية كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ع ٢، ١٧٥ – ٢٢٤.
- غانم سلطان أمان. (٢٠٠٣). ظاهرة الحروب والنزاعات المسلحة رؤية جغرافية تحليلية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الكويت، الحولية23 (١)، ٨ – ١٥٢.
- فاتن كامل عبد المقصود.(٢٠١٢). برنامج قائم على استخدام مصادر المعرفة للتعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات البحث و الوعي الحياتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتورته، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- قاسم بن مُحَمَّد الدويكات. (٢٠٠٦).الجغرافيا النسوية كأحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي. مجلة العلوم الانسانية،الجزائر، ع ٢٥، ٥٧ – ٩٤.

- كامل الدسوقي الحصري ٢٠١٥) مدى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمهارات التكنولوجية بمنطقة المدينة المنورة واتجاهاتهم نحوها ".المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية – السعودية ع٦، ٨٧ – ١٠٩.
- كامل الدسوقي الحصري.(2013). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات التكنولوجية Google Earth لدى معلمي الدراسات الاجتماعية واتجاهاتهم نحو استخدام التكنولوجيا في التدريس. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ع ٥١، ٢٨ – ٨٤.
- كامل الدسوقي الحصري.(٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية ببعض مستحدثات العصر الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامها في التدريس. مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية، عدد خاص، السنة الثلاثون، أكتوبر ٢٠١٥.
- ماجد محمد شعلة ؛و محمد حسام صابر. (٢٠١٣) النظم الجيومعلوماتية (الجيوماتكس) ج ١، دمنهور، طبعة الوادي.
- مجيد حميد شهاب. (٢٠١٤).التباين المكاني (الجغرافي) للمشاركة الانتخابية ٥٠٠٠ – ٥٠٠٢ في محافظة كربلاء لدورتين الانتخابيتين البرلمانية دراسة في جغرافية الانتخابات. حولية كلية آداب الكوفة، العراق.مج ٧ (١٩)، ٧١ – ١٠٠.
- محمد الخزامي عزيز.(٢٠٠٨). استخدام الجيومعلوماتية فى رصد ومراقبة تقلص المساحة الزراعية فى منطقة العبدلى فى دولة الكويت. المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية – السعودية، مج ٢، (٣)، ص ص ٤٣ – ٧٧.
- محمد حسوب ؛ ومحمد الديب،.(٢٠٠٢).الأخطار والكوارث الطبيعية – الحدث والمواجهة، معالجة جغرافية. القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد رجب عبد الحكيم.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح لإعداد الطالب المعلم بقسم الجغرافية بكلية التربية في ضوء المستحدثات التكنولوجية. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس. القاهرة.
- محمد محمود ابراهيم الديب.(٢٠٠٨). الجغرافية السياسية من منظور معاصر.(ط ٦)،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
- مشاعل بنت محمد آل سعود. (٢٠٠٩). تطبيق تقنيات الجيومعلوماتية فى دراسة الفيضانات والسيول فى مدينة جدة عام2009 ، المجلة العربية لنظم المعلومات الجغرافية – الجمعية الجغرافية السعودية، مجلد ٣ (٥)، ٢٩ – ٩٦. الرياض.

- منصور أحمد عبد المنعم.(٢٠١٠).تصور مقترح لاستخدام التعلم الخليط في خطة الجامعة للتعليم عن بعد. مجلة دراسات تربوية ونفسية،كلية التربية،جامعة الزقازيق، العدد ٦٩، أكتوبر، ١-١٠.
- ميسون وائل يوسف العتوم.(٢٠١٥). المرأة في الفكر الجغرافي، دراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، مج ٥٢، ١٥٧١-١٥٨١.
- ناجي شنودة نخلة. (٢٠٠٩). كادر أعضاء هيئة التعليم ودوره في التنمية المهنية (دراسة ميدانية). القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، متاح بتاريخ ١٢ / ١٢ / ٢٠١٦. https://2u.pw/pmNhtr
- هيثم عاطف حسن علي. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي على تنمية بعض الكفايات الالكترونية في الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- يوسف بن سيف بن خميس العامري.(٢٠١٠). التقنيات الحديثة في الجغرافيا البيئية. مجلة التنمية المعرفية - سلطنة عمان، ع ٣، ٧٩- ٨٢.
- Akgunduz, Devrim& Akinoglu, Orhan (2016). The Effect of Blended Learning and Social Media-Supported Learning on the Students, Attitude and Self-Directed Learning Skills in Science Education. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 15(2), 106-115. Retrieved December 2016 from: https://2u.pw/lfg0L8
- Anerson, K.; Domosh, M.; Plle, S. & Thrift, N. (2003). Handbook of Cultural Geography. London: Sage.
- Atkinson, David; Jackson, Peter; Sibley, David & Washbourne, Neil (2005). Cultural Geography: A critical dictionary of key concepts. London: I.B. Tauris, Retrieved August ٣٠ ٢٠١٦, from: https://2u.pw/cQdGm9
- Barnett, Clive (2001). Culture, geography, and the Arts of Government. Environment and Planning, Society and Space, 19(1),7–24.
- Bonk, C. (2012). Blended learning. Retrieved February 2016, from: https://2u.pw/waVZg4
- Broda, H. W & Baxter, R. E. (2003). Using GIS and GPS

Technology as an Instructional Tool. Social Studies, 94(4), 158-160.

- Butler, R. & Parr, H. (1999). Mind and body spaces: Geographies of Ilness, Impairment and Disability. London: Routledge.
- Cameron, A. (2006). Geographies of Welfare and Exclusion: Social Inclusion and Exception. Progress in Human Geography, 30(3), 396-404.
- Charles, Graham (2006). Blended Learning Systems: Definition, Current Trends, and Future Directions. In C.J. bonk and C.R. Graham (Eds.), Hand Book of Blended Learning: Global Perspective, Local Design (pp. 3-21). San Francisco, CA: Pfeiffer.
- Cheryl A.& Richard G.(2012). Using Technology for Geography Teacher Education: Web-based Professional Development, Review of International Geographical Education Online © RIGEO Vol. 2, No. 1, Spring 2012
- Christophers, Brett (2015). Geographies of Finance II: Crisis, Space and Political-economic transformation. Progress in Human Geography, 39(2) 205–213. Retrieved December 26, 2016, from: https://2u.pw/h7XSfm
- Collins, John (1998). Military Geography for Professionals and the Public. Washington, DC: National Defense University Press.
- Duncan, J.; Johnson, N. & Schein, R. (2004). A Companion to Cultural Geography. Malden, MA: Blackwell Publishing Ltd.
- Escobar, A. (2009). Territories of Difference: Place, Movements, Life, Redes. Durham, Duke University. Retrieved Dec. 2016, from: escholarship.org/uc/item/2pb5x75q.pdf.
- Farley, Matthew (2014). Military Geography in Afghanistan: A Comparative Geospatial Analysis of the Soviet War and Operation Enduring Freedom. Unpublished Master’s thesis, University of North Carolina at Chapel Hill.

- Funke, J. (2015). Geography of Finance. Retrieved June 2016, from, https://2u.pw/XkNNCt
- Gaffney, C. (2014). Geography of Sport. In J. Maguire (Ed.), Social Sciences in Sport (pp. 109-134). Leeds: Human Kinetics.
- Hakan Koç.(2012). The ideas of geography teachers about in-service geography training activities. Academic Journal, v8 (7). 322.337.
- Hartwick, E. (2000).Towards a Geographical Politics of Consumption. Environment and Planning, 32, 1177–1192.
- Imrie, R. (1996). Disability and the City. London: Paul Chapman Publishing.
- Imrie, Rob & Edwards, Claire (2007). The geographies of disability: reflections on the development of a sub-discipline. Geography Compass, 1(3), 623-640.
- Jackson, P. (2002). Commercial Cultures: Transcending the Cultural and the Economic. Progress in Human Geography, 26(1), 3-18.
- Korkmaz, Ozgen & Karakus, Ufuk (2009). The Impact of Blended Learning Model on Student Attitudes towards Geography Course and Their Critical Thinking Dispositions and Levels. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 8(4), 51-63.
- Longhurst, Robyn (2007). Cultural Geography: Different Encounters, Encountering Difference. Documents d'Analisi Geografica, 50, 105-120. Retrieved Dec. 2016 from: https://2u.pw/tBrEio
- Michaela, L. & Luc Z. (2012). Learning and Teaching with Digital Earth – Teacher Training and Education in Europe, Cambridge Scholars Publishing
- Pfeiffer, D. (2000). Disability Geography: Commonalities in a World of Differences, theme issue, Disability Studies Quarterly, 21(4), 2-5.
- Rafael, D, & Karl D. (2014). Innovative Learning Geography in Europe:New Challenges for the 21st Century, Cambridge Scholars Publishing.

- Sarfaraz, Alam (2015). A Note on the Status of Geography Teachers in Indian Schools. Geographical Education, 28, 59-68.
- Tijana I.& Jovan R.(2013) Aalysis of Current Program Development Geography Teacher, Researches Reviews of the Department of Geography, Tourism and Hotel Management, Researches Review DGTH N42, 75–81.
- Valentine, G. (2003). Geography and Ethics: in Pursuit of Social Justice – Ethics and Emotions in Geographies of Health and Disability. Progress in Human Geography, 27, (3), 375-380

الفصل الرابع

الجغرافيا الثقافية

تعد الثقافة من المفاهيم ذات صلة بالدراسات في الجغرافيا الثقافية، وهي مجموع ما يُميّز فئة من الناس من أساليب فكر وعادات ومُثل وقيم ودين وفنون ومهارات ورياضات وقصص شعبية وأبطال وموسيقى وأنظمة أسرية وإدارية واقتصادية، ووسائل مواصلات واتصالات، وأدوات عيش وعمران.

أولاً- مفهوم الثقافة:

تمثل الثقافة نتاج لمجموعة من الأفراد يعيشون في منطقة جغرافية يجمعهم هدف واحد، ويتمثل هذا النتاج في اللغة، والمعتقدات، والقيم، والعادات السائدة، وآداب السلوك العام، وطرق المعيشة، والتراث الشعبي وطرق التفكير والأفكار، والاختراعات، والتي يتميز بها مجتمع عن آخر.

كما أن الثقافة جزء من البيئة الذي قام الإنسان بنفسه علي صنعه متمثلا في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات وطرق التفكير والعادات وطرق معيشة الأفراد وقصصهم وألعابهم وموضوعات الجمال وأدواته عندهم ووسائلهم في الإنتاج والتقويم والموسيقى التي يعزفونها والنظام الأسري الذي يسيرون عليه ووسائل انتقالهم والمعارف التي تشيع فيهم وغير هذا كثير وكثير جدا مما أنشأه الإنسان ليجمع بين أفراد مجتمع من المجتمعات ويربط بين مصالحهم بمعنى آخر هي مجموع العادات السائدة واللغة والديانات والاختراعات والعلوم في المجتمع

والتي يتميز بها مجتمع عن آخر وتؤدي إلي تحقيق وظائف الحياة الاجتماعية.

تعني الثقافة كل ما صنعه الإنسان فى بيئته خلال تاريخه الطويل فى مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية.

فهى تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدراته وما ينبغي أن يعمل، وما لا ينبغي أن يعمل أو يأمل

والثقافة بهذا المفهوم الشامل تصنع شخصية الإنسان المحلي، وتوجه أهداف وأساليب حياته، وتحفظ له استمراره العرقي، واستقراره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي. وهي كالجهاز العصبي للإنسان, إذا اعتراها تقطع أو تخلخل ما, فقد يعتري المجتمع بكامله حالة من الفوضى والتفسخ والانحلال.

فالعلاقة بين الثقافة والموقع الجغرافي علاقة كبيرة فما يتسم به المكان من خصائص طبيعية، يؤثر على سلوك الجماعات البشرية، وثقافتهم المادية والأفكار التي تجمعهم وتجعلهم متماسكين، وتحدد كيفية انتشار هذه الثقافات وتباينها في الأماكن المختلفة.

كما أنّ الثقافات تتعدد وتتنوع؛ بناءً على تعدد البيئات الجغرافية بما تتضمنه من صور تضاريسه مختلفة وموارد طبيعية متنوعة وقدرات بشرية تعمل على استغلال مواردها وإعادة تأهيلها وتوظيفها للحيز والأماكن.

فالثقافة ذات بُعد مكاني وجغرافي؛ نتيجة لتوزيع السكان وفقاً لعوامل جغرافية وفروق ثقافية، حيث تفهم الثقافة كطريقة حياة في مجتمع له طبيعته المكانية ويختلف ويتباين حسب الموقع Location. فالثقافة لها حدود وموقع ومكان وبُعد جغرافي. (منصور عبد المنعم، ٢٠١٦)

وفي ظل اهتمام الجغرافيا بالسلوك الانساني بدأت الدراسات الجغرافية تعنى بالجزء الثقافي في الحياة البشرية وذلك في التسعينيات من القرن العشرين من خلال اهتمام معهد الجغرافيين البريطانيين عام ١٩٩٠، للظواهر الثقافية وعلاقتها بالمكان، والأديان والقوميات.(فتحي مصيلحي، ٢٠٠٧، ٦٩)

وزادت أهمية الدراسات الثقافية من منظور جغرافي في السنوات الأخيرة نتيجة التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واثرها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث ركزت هذه الدراسات على كيفية فهم المجتمعات البشرية المختلفة وتأثير البيئة الطبيعية على الأخلاق والعلاقات البشرية.

ثانياً- مفهوم الجغرافيا الثقافية:

تعد الجغرافيا الثقافية من فروع علم الجغرافيا الحديثة وإحدى فروع الجغرافيا البشرية التي أصبح لها في السنوات الأخيرة تأثيرات واسعة النطاق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث تناولت كيفية فهم المجتمعات البشرية المختلفة وتأثير البيئة الطبيعية على الأخلاق والعلاقات البشرية

فالجغرافيا الثقافية تعني بدراسة للمنتجات الثقافية والأعراف واختلافاتها وعلاقاتها بالنسبة للمناطق والأماكن. حيث تركز على وصف وتحليل طرق اختلاف اللغة، والدين، والاقتصاد، والحكومات والظواهر الثقافية الأخرى أو بقائها ثابتة من مكان إلى آخر، وعلى شرح كيفية تعامل البشر حسب المكان.

وتُعرَّف الجغرافيا الثقافية بأنها دراسة المنتجات الثقافية الخاصة بالمجموعات البشرية عبر الأماكن. فهي تركز على وصف وتحليل اللغة والدين والظواهر الثقافية الأخرى التي تختلف أو تبقى ثابتة، من مكان إلى آخر، وعلى شرح كيف يعمل البشر مكانيا.(James & et.all, 2004,2)

وتعرف بأنها العلم الذي يدرس العلاقات بين الفضاء والمكان والبيئة، والثقافة، وكيف يتم التعبير عن الثقافة ويرمز في المناظر الطبيعية التي نراها من حولنا، بما في ذلك المنازل والمباني التجارية، والطرق، وأنماط الزراعية.

كما أنها تمثل دراسة التباينات المكانية بين المجموعات الثقافية، وكذلك الأداء المكاني للمجتمع، من خلال وصف وتحليل الطرق والأساليب التي بواسطتها تتغير وتختلف اللغة والدين ووسائل الانتاج ونظام الحكم أو أية ظاهرة حضارية أخرى من مكان جغرافي لآخر.(حسن أحمد، ٢٠٠٧، ٢١)

كما تهتم بدراسة المصنوعات اليدوية والأشياء التي تمثل منتج مجموعات من الناس في حياتهم الشخصية اليومية مثل: الأثاث والملابس، والقطع الأثرية العامة مثل: المباني والطرق. وتحليل العلاقة بين تلك المصنوعات اليدوية والقيم وسبل العيش والمعتقدات والهويات الثقافية والعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافات.

كما أنها تهتم بدراسة المناظر الطبيعية الثقافية المتنوعة والأنماط السلوكية من العالم. وتأثير التكنولوجيا الحديثة على المجالات الثقافية مختلفة في العرق أو اللغة أو الدين، والاقتصاد، والتوزيع السكاني، والأدوات التي تستخدمها المجتمعات للتكيف مع بيئته، كما تناولت قضايا الخطاب، والطاقة، والعدالة، والجسم، والعرق، والتهجين، الحدود الوطنية والشبكات، والمقاومة، العدوان.

فالجغرافية الثقافية تدرس سلوك الجماعات البشرية في الأماكن المختلفة والأفكار التي تجمع بينهم وتجعلهم متماسكين، وثقافتهم المادية، وتحليل كيفية انتشار هذه الثقافات.

وتهتم بدراسة الجوانب الثقافية العديدة الموجودة في جميع أنحاء العالم، وكيفية

ارتباطها بالمساحات والأماكن التي تنشأ ومن ثم السفر من الناس تتحرك باستمرار عبر مختلف المجالات. كما أنها تغطي رقعة واسعة من تفاعل الإنسان مع الأرض. وتشمل الجغرافيا الثقافية اللغة، أو الدين، والطب، والمدن، والاقتصاد، والترفيه، وأكثر من ذلك بكثير.

بعض الظواهر الثقافية الرئيسة تدرس في الجغرافيا الثقافية تشمل اللغة أو الدين أو الهياكل الاقتصادية والحكومية المختلفة، والفن، والموسيقى، والجوانب الثقافية الأخرى التي توضح كيفية و / أو لماذا الناس تعمل كما هي الحال في المناطق التي يعيشون فيها.

وهناك تأثير للمناظر الطبيعية على الثقافة لأنها تربط بين الثقافة و البيئات المادية التي يعيش فيها الناس. على سبيل المثال، الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية في كثير من الأحيان مرتبطة أكثر ثقافيا للبيئة الطبيعية من حولهم من أولئك الذين يعيشون في منطقة حضرية كبيرة. تأثير الإنسان على الطبيعة، وتأثير الطبيعة على البشر، وإدراك الناس للبيئة.

فالثقافة لا يمكن معالجتها إلا بوصفها جزءاً لا يتجزَّأ من أوضاع الحياة الواقعية بطرق دقيقة في الزمان والمكان – وتكمن مساهمة الجغرافيا في تأكيدها على اعتبار الثقافات ظواهر دقيقة يمكن تحديد موقعها، وأن هناك علاقة بين الثقافة العليا والثقافة الشعبية والحياة اليومية، والعلاقة بين الاقتصاد والثقافة، وتحديد موقعيه الثقافة في الحياة والمجتمع والتاريخ.

كما تهتم الجغرافيا الثقافية بدراسة الأديان من حيث أنواعها، وتوزيعها، وأثر الدين على أنماط الحياة، والجدول اليومي، تفضيلات الطعام، دور المرأة، أهمية التعليم، أخلاقيات العمل والممارسات التجارية، النزاعات السياسية، المناظر الطبيعية الثقافية التي تنتجها ديانات محددة، بما في ذلك ممارسات الدفن، والمواقف تجاه البيئة.

تمثل الجغرافيا الثقافية حلقة من حلقات دراسة العلاقة بين الأنماط الثقافية والمكان والذي لا يتم بمعزل عن العلوم الآخرى، حيث تتداخل الجغرافية الثقافية مع غيرها من التخصصات مثل: الدراسات الثقافية والاتصالات والدراسات الإعلامية والدراسات العرقية، والتاريخ

وتهتم الجغرافيا الثقافية بدراسة المصنوعات اليدوية والأشياء التي تمثل منتج مجموعات من الناس في حياتهم الشخصية اليومية مثل: الأثاث والملابس، والقطع الأثرية العامة مثل: المباني والطرق. وتحليل العلاقة بين تلك المصنوعات اليدوية والقيم وسبل العيش والمعتقدات والهويات الثقافية والعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الثقافات.(Anderson , et all ,2003,3)

كما تهتم بدراسة المناظر الطبيعية الثقافية المتنوعة والأنماط السلوكية من العالم وتأثير التكنولوجيا الحديثة على المجالات الثقافية المختلفة في العرق أو اللغة أو الدين، والاقتصاد، والتوزيع السكاني، والأدوات التي تستخدمها المجتمعات للتكيف مع بيئته، كما تناولت قضايا الخطاب، والطاقة، والعدالة، والعرق، والتهجين، الحدود الوطنية والشبكات والمقاومة، العدوان. (Robyn,2007.108)

ومن مجالات الدراسة في الجغرافيا الثقافية العلاقة بين النوع Gender والمظهر أو المشهد الثقافي Cultural Landscape على سطح الأرض، حيث تهتم بدراسة أثر النوع والخلفية الثقافية والاجتماعية للإنسان في تشكيل نوعية المنتجات الجغرافية.

كما تهتم بدراسة العلاقة بين النوع وبنية البيئة وفهمها وتوضيح الطرق التي يؤثر فيها النوع أو يتأثر بالترتيبات المكانية للمجتمعات، فهي محاولة لتحليل الطريقة التي بنى بيها النوع Gender من خلال عمليات اجتماعية مرتبطة بالبيئة، كما تهتم بفهم كيفية تأثير التغيرات في بناء العلاقات البيئية وصنع الفراغ

والوقت وعلى التعريف الاجتماعي للمجموعات النوعية (رجل، امرأة) والعلاقة بين الرجل والمرأة وكيف يرتبط ذلك بالنشاط الذي يقوم به الإنسان في الوقت والفراغ. (قاسم الدويكات، ٢٠٠٦، ٥٧)

ثالثاً- مجالات الدراسة في الجغرافيا الثقافية

يمكن تحديد مجالات الدراسة فما يلي:

- الجغرافيا النسوية.
- جغرافيا الأطفال
- الجغرافيا السياحية
- الجغرافيا السلوكية
- الجنس والمكان
- الجغرافيا الموسيقية

وفيما يلي عرض لبعض هذه المجالات:

١- الجغرافيا النسوية:

تهتم الجغرافيا النسوية بدراسة العلاقة بين النوع Gender والمظهر أو المشهد الثقافي Cultural Landscape على سطح الأرض، حيث تهتم بدراسة أثر النوع والخلفية الثقافية والاجتماعية للإنسان في تشكيل Cultural Landscape وفي نوعية المنتجات الجغرافية. كما تهتم بدراسة العلاقة بين النوع وبنية البيئة وفهمها وتوضيح الطرق التي يؤثر فيها النوع أو يتأثر بالترتيبات المكانية للمجتمعات،

تركز الجغرافية النسوية كمجال من مجالات الجغرافيا الثقافية على قضايا التمييز ضد المرأة في المجتمع، وعلى مركزية الرجل في العمل والبحث العلمي، وإظهار مكانة المرأة في العمل والأسرة والتعليم والسياسة، وتأثير التغير الاجتماعي على وضع المرأة في المجتمع (ميسون العتوم، ٢٠١٥، ١٥٧١)

فهى محاولة لتحليل الطريقة التي بنى بيها النوع Gender من خلال عمليات اجتماعية مرتبطة بالبيئة، كما تهتم بفهم كيفية تأثير التغيرات في بناء العلاقات البيئية وصنع الفراغ والوقت وعلى التعريف الاجتماعي للمجموعات النوعية (رجل، امرأة) والعلاقة بين الرجل والمرأة وكيف يرتبط ذلك بالنشاط الذي يقوم به الانسان في الوقت والفراغ.

كما تركز الجغرافية النسوية على قضايا التمييز ضد المرأة في المجتمع وعلى مركزية الرجل في العمل والبحث العلمي، والتي كانت تلغي وجود المرأة، كما ظهرت دراسات تعني بإظهار مكانة المرأة في العمل والأسرة والتعليم والسياسة، وهناك من يرى أن الهدف من هذه الدراسات لا يقتصر على إبراز دور المرأة فحسب وأنما التأثير في التغير الاجتماعي والتأثير في العلاقات الاجتماعية كتحسين وضع المرأة في المجتمع.

وقد بدأ الجغرافيون في مجال الجغرافية النسوية افتراضاتهم بأن مفهوم النوع يتغير بتغير الزمن والمكان، الأمر الذي يستدعي إعادة تعريفه، وتقصي طرق بناءه والتعريف الاجتماع له والذي يختلف تبعاً لهذه الفلسفة عن التعريف البيولوجي للأنوثة.

ومما لا شك فيه أن جنس الباحث الجغرافي والطبقة التي ينتمي لها والمجموعة العرقية التي ينتمي إليها، وموقعه في المؤسسة السياسية تؤثر في طريقة تفاعله مع الاخرين، وعلى نوع الجغرافيا التي ينتجها.

وتعتقد بعض باحثات الجغرافيا النسوية ان المرأة الباحثة هي الأفضل في تمثيل المرأة المبحوثة في مجال الجغرافيا النسوية، والوصول إلى المرعفة الجغرافية التي تميز النوعين،وبناء على ذلك فإن المعالجة الأنثوية للأسئلة التي يطرحها الجغرافي هى تقنية خاصة للمرأة، فهى تقوم بإعادة تجزئة وتفتيت معاني القوة في المجتمع لصنع الجغرافيا الجديدة.

ويسعى البحث في الجغرافيا النسوية إلى إظهار الفروق النوعية في بناء اللاندسكيب، والتطور الزمني الذي شهده هذا التغير، فضلاً عن إظهار التباين الجغرافي في ذلك، وتحقيق التوازن في تقويم دور النوع في بناء الاندسكيب الجغرافي.

٢- الجغرافيا اللغوية:

جغرافيا اللغة فرع من الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة التحليل المكاني الجغرافي للغات وعناصرها حيث تُعد العلاقة بين الجغرافيا واللغة معقدة جداً ، حيث لا تتفق الحدود الواضحة بشكل أساسي إلا مع اللغات القياسية والدول (أو الأقاليم) التي تتمتع هذه اللغات ضمنها بمكانة رسمية فالحدود اللغوية والعرقية والسياسية منفصلة تماماً عن بعضها البعض، لأنها قامت في معظم الأحيان نتيجة لظروف تاريخية مختلفة تماماً، وعلى هذا فما المفيد تحديد مواقع تنوع اللغات واللهجات وتعايشها في منطقة جغرافية واحدة، مع مراعاة أسباب التنوع اللغوي بالتنوع الجغرافي، وتخطي اللغات وللهجات للحدود الطبيعية وانتشار الأنماط اللغوية. إلى التخطيط في وضع خرائط جغرافية أو أطالس لغوية، تبين توزيع انتشار اللغات واللهجات في مناطق تواجدها، وتمثيلها بتوظيف وسائط إعلامية حديثة تساعد على تسيير وضبط مواقع النظم اللغوية وتنوعها بشكل آلي، محكم ومنظم.

تعود الإرهاصات الأولى لعلم اللغة الجغرافي إلى الحرب العالمية الثانية، حينها تأثير الجانب الجغرافي من اللغة، مما أدى إلى إنشاء مكتب لتحليل الوسائط، ووضع المناهج الدراسية العلمية لتعليم اللغات لأفراد القوات المسلحة

وتنحصر المهام التي يقوم بها جغرافيو اللغة على حصر كيفية الأداء، بحسب التوزيع الجغرافي، والنظر في وضع خرائط خاصة بالنطق مثلا: خريطة خاصة

بانتشار التراكيب، وهكذا يساعدنا كثيرا على معرفة مدى تكلم الناس باللغة العربية، كما تساعدنا على معرفة التلاميذ ونطقهم العربي حسب المناطق التي نشأوا فيها حتى يمكن تكييف عليما حسب الفطرة التي نشأت عليها، ومعرفة ميولهم اللغوية حتى تسهل عليهم النطق بها.

وتًعد اللغة من مجالات الدراسة في الجغرافيا الثقافية من حيث تصنيف اللغات وتوزيعها في جميع أنحاء العالم، فانتشار اللغة دليل على الانتشار الثقافي والاجتماعي، فهناك علاقة بين اللغة والهوية.

٣- الجغرافيا السياحية:

تُعد الجغرافيا السياحية إحدى فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة النشاط السياحي والتوزيع الجغرافي للأماكن السياحية في الأقاليم المختلفة من العالم، وأثر الحركة السياحية على البيئة والنواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان، على المستوى المحلي، والمستويين الإقليمي والعالمي.

تهتم الجغرافيا بالدراسات السياحية من خلال تحليل أبعادها المكانية والإقليمية والبيئية كما أنها تدرس تطور مقوماتها وإمكاناتها المتاحة والمحتملة. فالجغرافيا تسعى إلى تناول مركب جمعي لعدد كبير من العناصر السببية ضمن مفاهيم أو نماذج سلوكية تساعد على فهم أنشطة السياحة المعقدة والمتباينة. ويعكس هذا الاتجاه الجغرافي العام في تناول ظاهرة السياحة تقديرا وتتبعا لكيفية استخدام الإنسان للمصادر والموارد والأماكن المختلفة على سطح كوكب الأرض وفي هذا الإطار فان الجغرافيا تهتم بالاعتبارات التالية:

- أ–الاعتبارات البيئية: يعتبر الجغرافيون البيئة، بشقيها، الوعاء الجمعي للأنشطة السياحة، وتبعا لذلك يمكن تتبع العديد من الدراسات الجغرافية

الخاصة بالمنتجعات الساحلية أو أنماط استخدامات الأرض أو تحديد المخصصات المالية لتطوير المنشئات السياحية أو دراسة المشاكل الناجمة عن الأنشطة السياحية في المناطق الحضرية والقدرات الاستيعابية بيئيا وبشريا لهذه الأنشطة.

- الاعتبارات الإقليمية: حيث يتجه بعض الجغرافيين إلى دراسة أهمية وشخصية وتميز المكان، وما ينتج عن ذلك من تنوع مكاني سياحي يمثل في جوهره الدافع الأول للأنشطة السياحية على الرغم من محاولات جهات كثيرة إضفاء طابع نمطي محدد على السياحة. وتركز معظم الدراسات الجغرافية في هذا الإطار على الدراسات التطبيقية لتطوير المناطق السياحة المميزة مكانيًا.
- الاعتبارات المكانية: نظرا لان السياحة تعني السفر فان أبعادها المكانية غير خافية على أحد. ومن هذا المنطلق ركزت بعض الدراسات الجغرافية للسياحة على الأبعاد المكانية بين المنبع والمقصد الناجمة عن الأنشطة السياحية، وذلك من خلال تفحص تحليل عدد من المتغيرات الجغرافية المتداخلة والتي تؤثر في حجم ومدى هذا التفاعل كعدد السكان، ومستوي الدخل، والمسافة والموقع وغيرها. وتساعد مثل هذه الدراسات على التعرف على العوامل التي تعوق عمليات التدفق السياحي بين مناطق معينة.
- اعتبارات تطورية: اتجهت بعض الدراسات الجغرافية في مجال السياحة إلى محاولة التعرف على التحولات والاتجاهات السياحية عبر الزمن، وذلك من خلال تحليل عمليات التنمية الاجتماعية وتنمية الإمكانات والمناطق السياحية، وفي هذا الصدد اعتبرت السياحة الجماهيرية تكيفا متنقلا للبشر مع الضواغط والمتغيرات الحياتية.

نظرا للطبيعة التركيبية المعقدة للسياحة وتعدد مناهجها وأنماطها وأهدافها

واهتمامها بأبعاد بيئية وثقافية واجتماعية مختلفة فقد تعددت المناهج الجغرافية لدراستها. وتتلخص أهم هذه المناهج فيما يلي:

أ-المنهج الأصولي: ويركز على دراسة العناصر الطبيعية والبشرية التي تؤثر في صناعة وأنشطة السياحة كالموقع والسطح والمناخ والحياة الفطرية وأعداد السكان وتوزيعهم وعاداتهم وثقافتهم ومنشئاتهم السياحية وغيرها.

ب-المنهج الإقليمي ويهدف إلى تحليل الإطار الإقليمي للسياحة كالتوزيع المكاني للمرافق السياحية ومدى ارتباطها بعناصر البيئة الطبيعية والبشرية.

ج-المنهج الوظيفي: ويحلل التركيب الوظيفي للأنشطة السياحية، والعرض والطلب، والتباين الإقليمي للسياحة وارتباطاتها بأنشطة إنتاجية أخرى.

د-المنهج الحرفي: ويدرس نشأة وتاريخ وتطور ومفاهيم وأنماط السياحة ومقوماتها الجغرافية ودورها الاقتصادي. العلاقة بين الجغرافيا الثقافية والعلوم الآخري:

رابعاً- مناهج الجغرافيا المدرسية والجغرافيا الثقافية:

صاحب اهتمام الجغرافيين بالدراسات الثقافية تأكيد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية في معاييره National Standards for Social Studies Teachers على أهمية تناول الثقافة والتنوع الثقافي من خلال امتلاك المعلمين المعرفة والقدرات والتصرفات الخاصة بالثقافة والتنوع الثقافي بما يساعدهم من تمكين المتعلمين من فهم كيفية تأثير الأماكن والمناطق على الانسان والثقافة.

كما حدد المجلس بعض الموضوعات التي يمكن تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل: الثقافة العالمية، العلاقات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية بين مناطق العالم وسكانه، وطبيعة الاختلافات الثقافية والصراعات الاقليمية والقومية ومشكلاتها.

(National Councel for Social Studies,2006.19)

وأشار المجلس القومي لتعليم الجغرافيا National Council for Geographic Education في معياره السادس عن تصور الأماكن والمناطق والتغيرات حيث إنّ ثقافتنا تتشكل بالطريقة التي ننظر بها إلى الأماكن والمناطق. وأن التصورات هي الأساس لفهم المكان،، وخصائصه، ومدى أهميته. بالتالي هوياتنا الثقافية، تعكس عوامل متعددة. منها: الأيديولوجيا والعرق والعرق واللغة والنوع والسن والدين والتاريخ والسياسة والطبقة الاجتماعية، كما أن الوضع الاقتصادي يؤثر على كيفية إدراكنا للمكان الذي نعيش فيه والأجزاء الأخرى من العالم. (Heffron & Downs, 2012)

وجاءت المعايير الأكاديمية القياسية للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمية، والوثيقة القومية لمعايير تقويم واعتماد كليات التربية في مصر لتؤكد تعرف المعلمين لمقومات الهوية الثقافية للأمة والالتزام بها.

اهتمت بعض الجامعات العالمية بتضمين الجغرافيا الثقافية ضمن الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية مثل: University londonin ببريطانيا، university of calcutta Indina University, في الهند.

كما أشار تقرير حالة تعليم الجغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية على وجود مقرر الجغرافيا الثقافية ضمن الخطط الدراسية لأفضل عشر جامعات بها

وهى: rand Canyon University Arizona , University of Phoenix Arizona , CUNY Queens College New York ,Wayne State University Michigan , Arizona State University, Mary Lou Fulton Teachers College Arizona , Illinois State University Illinois , Indiana University of Pennsylvania/Main Pennsylvania , Prairie View A&M University Texas , Kean University New Jersey ,University of Texas — El Paso Texas.

وتضمن مقرر الجغرافيا الثقافية بجامعة Shippensburg University بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية موضوعات حول دراسة المناظر الطبيعية الثقافية والأنماط السلوكية المتنوعة في العالم تأثير الجوانب الديناميكية في عصرنا التكنولوجي على المجالات الثقافية ، ودراسة الاختلاف في العرق واللغة والدين والاقتصاد، وتوزيع السكان، ودراسة الأدوات التي تستخدمها المجتمعات في التحول والتكيف مع بيئاتها.

كما تقدم Austin Community College مقرراً في الجغرافيا الثقافية يتضمن وصف الجغرافيا الثقافية، تحديد أهمية الأدوات والفلسفة الجغرافية في فهم العمليات المركزية وتحديد الأماكن، وتحليل أساسيات التفاعل الإنساني والبيئي، فهم القضايا العالمية الرئيسية – تغير المناخ؛ كفاءة الطاقة، الفقر، الإيدز في أفريقيا، وتزايد أعداد السكان في آسيا وأفريقيا، والحفاظ على الأرض والموارد، والهجرة والأمن الأمريكي.

كما قدمت جامعة Bucknell University مقرراً في الجغرافيا الثقافية، يركز على دور الثقافة في تشكيل الأماكن والمناطق والمناظر الطبيعية، وتحليلات للعمليات الثقافية والمناظر الطبيعية الثقافية والهويات الثقافية من منظور جغرافي، مع التركيز على كيفية عمل الثقافات في مكانها، وكيف أنها جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

ودراسة الأشكال الثقافية المتنوعة كالآثار، والكتابة على الجدران، وناطحات السحاب، وصور التعبيرات عن الاتصال الثقافي، والسيطرة، والتنازع، وقضايا الحدود والانتماء. وفهم التحولات النظرية الرئيسة في مجال الجغرافيا الثقافية للأماكن الناطقة باللغة الإنجليزية وكيف تطورت طوال القرن ٢٠th، وتقييم دراسات الحالة لبعض نماذج المناظر الطبيعية الثقافية والأماكن والمناطق؛ و تفسير الجغرافيا الثقافية "كسياسة القوة" للمكان.

وتناول مقرر الجغرافيا الثقافية في جامعة. Jacksonville State University المصطلحات الأساسية، ووصف الأنماط والعمليات والقوى التي تعمل على التنظيم البشري للفضاء، ومناقشة الأنماط المكانية للسكان، والزراعة، والدين، واللغة، والعرق، والثقافة الشعبية، والسلوك، والتنمية، والاقتصاد، والصناعة، والتحضر، والنظم السياسية، والمخاطر الطبيعية، والبيئة، والعولمة.

كما حظيت الجغرافيا الثقافية باهتمام التربويين فأجريت العديد من الدراسات منها: دراسة منصور عبد المنعم(٢٠١٦) التي أكدت على أن الدراسات الثقافية يمكن أن تصبح مدخلاً لتعليم الجغرافيا في الجامعة و تشمل السياسة، والصناعة، والنوع أو الجنس (ذكر أو أنثى) الأيدلوجيا، والأنثربولوجيا، والهوية، الموسيقى، الثقافة.

واستهدفت دراسة إدريس يونس (٢٠١٦) بناء وحدة في الجغرافيا؛ لتنمية أبعاد الوعي بالخصائص الثقافية للبيئات المصرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث أثبتت الوحدة فاعليتها في تنمية المهارات والاتجاهات الثقافية، وتنمية الوعي بأبعاد الخصائص الثقافية.

وعرضت دراسة (Mazzocca, et all, 2015) الميراث الثقافي في ولاية فرجينيا برعاية اتحاد فرجينيا الجغرافي، واستكشفت الموروثات الجمالية الإفريقية في

الثقافة وتحديد العلاقة بين التضاريس والجغرافيا الثقافية والفنون، وبخاصة الرقص والموسيقى. وتجسيد الثقافة والتاريخ، والهجرة القسرية.

وعرضت دراسة (Strait,2014) تجربة عمل ميداني مشترك بين مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين سافروا عبر دلتا المسيسيبي سعيا لدراسة الطبيعة الديناميكية لموسيقى البلوز والثقافة في المنطقة. مع التركيز على العديد من العمليات الجغرافية والتاريخية والثقافية داخل هذه المنطقة، وتسليط الضوء على الطرق التي أثرت بها هذه المنطقة الفريدة على بقية أنحاء العالم. والتحولات الاجتماعية ذات الصلة بتطور حركة الحقوق المدنية ونشر الثقافة.

ووظفت دراسة (Anderson,2013) إنتاج الطلاب للأفلام كأداة من أدوات تعلم مقرر الجغرافيا الثقافية في تطوير مهارات الطلاب للتواصل، ومهارات سرد القصة، والتكنولوجيات الرقمية. واشارت الدراسة إلى أن إنتاج الطلاب للأفلام أسهم في تنمية الإبداع لديهم.

وقدم إدريس يونس،(٢٠١٠) برنامجاً مقترحاً قائماً على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا لتنمية الاتجاه نحو التنوع الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج.

كما وظفت دراسة (Hunter& David,2010) الخرائط والموسيقى في تعليم الجغرافيا الثقافية. حيث تعد الموسيقى مدخلاً للفهم الثقافي للأماكن. وأشارت الدراسة إلى أهمية الجمع بين استخدام الموسيقى والخرائط في تعليم الجغرافيا الثقافية. والتوسع في استخدام الخرائط في التدريس والبحث في الجغرافيا الثقافية.

واستخدم (Robert,2010) البحث السردي والكتابة الإبداعية كوسيلة مبتكرة لتشجيع طلاب المرحلة الجامعية على استيعاب المفاهيم، والتأمل في

الخبرات المتضمنة في مقرر الجغرافيا الثقافية، واشارت الدراسة إلى أن استخدام الكتابة الإبداعية كشكل من أشكال التحقيق السردي يسمح للطلاب لقص قصصهم ذات القيمة والمتصلة بالجغرافيا الثقافية.

ووظف (Algeo,2007) الفيلم البريطاني " Bend It like Beckham"" في تدريس الجغرافيا الثقافية للندن وتعريف الطلاب بالمفاهيم الأساسية بها، مثل: الانتماء العرقي والهجرة والتراث والاستيعاب، وتحليل اساليب بناء الهوية الاجتماعية وفهم البيئة الثقافية.

واستخدم (Patrick,2007) التمثيل التخطيطي والخرائط لتحسين فهم الطالب لمختلف الثقافات العالمية، والجغرافيا العالمية على مستوى الصف العاشر، ومن خلال نتائج مقابلة معلمي الجغرافيا الأكثر خبرة في المرحلة الثانوية، أكدوا أن هناك علاقة واضحة بين استخدام الخريطة والمعرفة بالثقافات العالمية.

وحللت (Hopkins & other, 2009)دور إعداد المعلمين، والمناهج الدراسية في التعليم المتعدد الثقافات وتحقيق الفهم الحقيقي لأساليب التنوع والتعددية الثقافية وتوظيف إستراتيجيات التدريس الملائمة، وأكدت الدراسة على ضرورة تدريب المعلمين على برامج التعددية الثقافية.

وسعت (Smith ,2009) إلى تحديد الأطر الفلسفية ونماذج التدريس في مناهج التعليم متعدد الثقافات، حيث أشارت الى اعتراف المربين في الولايات المتحدة بزيادة التنوع العرقي، وأنه ينبغي تدريب المعلمين على طرق التعامل مع الطلاب متعددي الثقافة، و توعية المعلمين بأهمية الثقافة وكيفية تأثيرها على عملية التعليم والتعلم. والتعامل بفعالية مع التحديات والفرص المتاحة للتنوع.

مراجع الفصل الرابع

- حسن عبد العزيز أحمد. (٢٠٠٧). مدخل إلى الجغرافيا الحضارية. (ط ٢)، الرياض ، مكتبة الرشد.
- قاسم بن محمد الدويكات. (٢٠٠٦).الجغرافيا النسوية كأحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي. مجلة العلوم الانسانية،الجزائر، ع ٢٥، ٥٧ – ٩٤.
- عبد الفتاح صديق ؛ منسي السيد الجمل. (٢٠٠٦). الجغرافيا الإجتماعية المعاصرة. الرياض، مكتبة الرشد.
- منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠١٦). الدراسات الثقافية وأثرها في تعليم الجغرافيا في الجامعة الزقازيق، دراسات تربوية ونفسية، ع ٩٣، أكتوبر، ص ١ – ٦.
- منصور أحمد عبد المنعم.(٢٠٠٥). تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عدنان يوسف العتوم ؛عبد الناصر ذياب الجراح ؛ موفق بشارة.(٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عربية،.(ط ٥)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ميسون وائل يوسف العتوم.(٢٠١٥). المرأة في الفكر الجغرافي، دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، م ٥٢، ١٥٧١–١٥٨١.
- عرفة، صلاح الدين. (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، أهدافه – محتواه – أساليبه – تقويمه. القاهرة – عالم الكتب.
- عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة، عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد حسين و الجمل، أحمد علي.(٢٠٠٣).معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.القاهرة، عالم الكتب.
- فتحي محمد مصيلحي. (٢٠٠٧). الجغرافيا الإجتماعية الإطار النظري – وتطبيقات عربية. ط ٣، القاهرة، دار الماجد للنشر والتوزيع.
- النجدي، أحمد عبد الرحمن، عبد المنعم، منصور، عبد السميع، صلاح .(٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة. الجزء الأول، القاهرة، دار القاهرة للطباعة

- هلال، عصام الدين على حسن. (٢٠٠٧).التربية البيئية.القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم، وثيقة معايير المعلم، القاهرة، ص ص ٧٦ – ٨٤.
- إدريس سلطان صالح يونس. (٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتنمية أبعاد الوعي بالخصائص الثقافية للبيئات المصرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٧٤، يونيو، ص ١٧٣ – ١٩٥.
- إدريس سلطان صالح يونس.(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا في تنمية العقلية الكونية والاتجاه نحو التنوع الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ١٥٩ ، يونيو، ص ١٤٦ – ١٨٢.
- Algeo, K. (2007). Teaching Cultural Geography with "Bend It like Beckham". Journal of Geography, 106(3), 133-143.
- Anderson, J. (2013). Active Learning through Student Film: A Case Study of Cultural Geography. Journal of Geography in Higher Education, 37(3), 385-398.
- Anerson, K., Domosh, M., Plle, S., & Thrift, N. (2003). Handbook of Cultural Geography. London: Sage.
- Atkinson, D., Jackson, P., Sibley, D., & Washbourne, N. (2005). Cultural Geography: A critical dictionary of key concepts. London: I.B. Tauris, Retrieved August ٣٠ ٢٠١٦, from: https://2u.pw/r6ib9v
- Barnett, C. (2001). Culture, geography, and the arts of government. Environment and Planning, Society and Space, 19(1), 7-24.
- Carmen P. (2014). Status of Geography education in the United States. Retrieved April ٣٠ ٢٠١7, fromhttps://2u.pw/knIWjx
- Cohen, C.(2002).Noral education and improvement of coexistence in secondary education(12- 16 years),8(1),98-102.
- Dan, P.(2009). It is possible for genetically – engineered (G.E) and No-GE alfa to coexist. Retrieved 2017 from: http://alfalaf.ucdavis.edu.

- Hanan, A.(2007).What is common about common schooling and rational autonomy and moral agency in liberal democratic education, journal of philosophy of education,41(4),609-624.
- Heffron, S. & Downs, R. (2012). Geography for life: The national Geography standards. Retrieved, 2017 from: https://2u.pw/N8LZ2w
- Hunter, S. & David, B. (2010). Music regions and mental maps: Teaching cultural geography. Journal of Geography, 109(2), 87-96.
- Korkmaz, O. & Karakus, U. (2009). The impact of blended learning model on student attitudes towards geography course and their critical thinking dispositions and levels. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 8(4), 51-63.
- Longhurst, R. (2007). Cultural geography: Different encounters, encountering difference. Documents d'Analisi Geografica, 50, 105-120. Retrieved Dec. 2016 from: https://2u.pw/tBrEio
- Mazzocca, A., Finn, J., Goetz, E., & Gibson, L. (2015). Teaching race, place, and history through culture and performance. Geography Teacher, 12(4), 144-151.
- National Standards for Social Studies Teacher (2006). National standards for social studies teachers. Retrieved 2017 from: https://2u.pw/aUoOSX
- Patrick R. (2007). World cultural geography without maps, how can we find our way: An assessment of implementing map use in Senior High School World Cultural Geography classes. Retrieved 2017, from: http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED495994.pdf.
- Robert, S. (2010). Writing for Immediacy: Narrative Writing as a Teaching Technique in Undergraduate Cultural Geography. Journal of Geography in Higher Education, 34(2), 231-245.
- Strait, J. (2014). Experiencing cultural geography in the birthplace of the Blues. Geography Teacher, 11(1), 7-16.

- Sziarto, K., McCarthy, L., & Padilla, N. (2014). Teaching critical thinking in world regional geography through stakeholder debate. Journal of Geography in Higher Education, 38(4), 557-570.
- Yalçın, D. (2017). The relationships between critical thinking skills and learning styles of gifted students. European Journal of Education Studies, 3(4), 205-225.

تطبيق (١)

وحدة دراسية بعنوان

"جغرافية التنوع الثقافي في مصر والعالم"

مقدمة الوحدة:

عزيزي الطالب والطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقدم إليكم هذه الوحدة الدراسية في جغرافية التنوع الثقـافي في مصـر والعـالم، حيث توفر لكم فرص تجديد خبراتك المتعلقة بالجغرافيا الثقافية والتنوع الثقافي في مصر والعالم ، وفي بداية الوحدة نوضح لك بعض المفاهيم والمصطلحات التي تيسر عليك دراسة الوحدة بطريقة إجرائية محددة وذلك كالتالي:

الجغرافيا الثقافية:

يقصد بالجغرافيا الثقافية العلم الذي يهتم بدراسة المنتجات الثقافية والأعراف واختلافاتها وعلاقاتها بالنسبة للمناطق والأماكن. حيث تركز على وصف وتحليل طرق اختلاف اللغة، والدين، والاقتصاد، والحكومات والظواهر الثقافية الأخرى أو بقائها ثابتة من مكان إلى آخر، وعلى شرح كيفية تعامل البشر حسب المكان.

الحضارة:

تعرف الحضارة بأنها مجموعة المفاهيم الموجودة عند مجموعة من البشر، وما ينبثق عن هذه المفاهيم من مُثل وتقاليد وأفكار، ونظم وقوانين ومؤسسات تعالج المشكلات المتعلقة بأفراد هذه المجموعة البشرية وما يتصل بهم من مصالح مشتركة.

الثقافة:

يقصد بالثقافة كل ما صنعه الإنسان فى بيئته خلال تاريخه الطويل فى مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات والمعرفة والمستويات الإجتماعية والأنظمة الإجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية .

التنوع الثقافي:

يقصد بالتنوع الثقافي الطرق العديدة المعبرة عن ثقافات الفئات الاجتماعية والمجتمعات بالمجتمع و يتم تناقل أشكال التعبير عن هذه الثقافات من خلال السلع و الخدمات الثقافية داخل المجتمعات و فيما بينها.

أهداف الوحدة:

عزيزي الطالب والطالبة،، تتمثل أهداف وحدة جغرافية التنوع الثقافي في مصر والعالم في نوعين من الأهداف هما:

(أ) الأهداف العامة:

تهدف الوحدة إلى تنمية معارف طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية الخاصة الجغرافيا الثقافية والتنوع الثقافي في مصر والعالم وتنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية:

- تعرف مفهوم الجغرافيا الثقافية.

- تحديد مجالات الدراسة في الجغرافيا الثقافية.
- يستنتج العلاقة بين الجغرافيا الثقافية والعلوم الآخرى
- تفسير أسباب التنوع الثقافي في مصر.
- تحليل الخصائص الجغرافية لمصر.
- المقارنة بين البيئات المصرية.
- تعرف السمات العامة والخاصة للثقافة المصرية.
- تعرف بعض ثقافات العالم القديمة والحديثة.
- يوضح على الخريطة المراكز الثقافية الخاصة في مصر.
- الالتزام بقيم التعايش مع الآخر في تعاملاته.
- ممارسة قيم التعايش مع الآخر.
- ممارسة مهارات التفكير الناقد.
- الاعتزاز بتعايش الحضارة الاسلامية مع حضارات العالم الآخرى.
- يفسر القضايا ذات الصلة بقيم التعايش مع الآخر.
- يستنتج القضايا ذات الصلة بقيم التعايش مع الاخر.

(ب) الأهداف الخاصة:

تتمثل الأهداف الخاصة للوحدة في الأهداف التالية:

من المتوقع بعد دراسة الطالب لهذه الوحدة أن يكون قادرًا على أن:

- يتعرف مفهوم الجغرافيا الثقافية.
- يحلل مجالات الدراسة في الجغرافيا الثقافية .

- يربط بين الجغرافيا الثقافية والعلوم الاخرى.
- يحلل مكونات الثقافة المصرية.
- يفرق بين مفهومي الثقافة والحضارة.
- يحلل أسباب تنوع البيئات المصرية
- يصف الصورة العامة للثقافة المصرية
- يصف بعض الثقافات الفرعية في مصر.
- يوضح على الخريطة المراكز الثقافية الخاصة في مصر.
- يتعرف بعض ثقافات العالم القديم.
- يتعرف بعض ثقافات العالم الحديث.
- يحلل العلاقة بين ثقافات العالم القديمة والحديثة.
- يكتسب قيم التعايش مع الآخر
- يمتلك مهارات قراءة الخرائط الثقافية.
- يربط بين الخصائص الجغرافية والثقافة.
- يرفض كل أشكال العنصرية والتعصب.
- يطبق المبادئ الإسلامية في التعامل مع الآخر.
- يستنتج النتائج التي تتعلق بقيم التعايش مع الآخر.
- يستخلص الدروس والعبر من المواقف الاسلامية للتعايش مع الآخر.
- يطبق قيم التعايش مع الآخر في المواقف الحياتية.
- يقترح بعض الطرق والأساليب لتطبيق قيم التعايش مع الآخر في المواقف الحياتية.

- يعتز بدور الحضارة الإسلامية في التعايش مع حضارات العالم الآخر.
- يصدر أحكام موضوعية على الأدلة والحجج المتعلقة بقيم التعايش مع الآخر.
- يحدد مدى صحة وخطأ الاستنتاج ما في ضوء المعلومات المتاحة.
- يحدد معنى المعلومات الجغرافية.
- يصنف المعلومات الجغرافية.
- يستخلص المغزى أو الدلالة من المعلومات الجغرافية.
- يحدد الافتراضات غير الظاهرة أو المتضمنة في النصوص.
- يستنتج القضية الرئيسة والقضايا الفرعية في موضوع جغرافي معين.
- يميز بين الرأي والحقيقة التي يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها

موضوعات الوحدة:

- الأول التنوع الجغرافي في مصر
- الثاني التنوع الثقافي في مصر
- الثالث حضارات العالم القديمة والحديثة

محتوى الوحدة

الموضوع الأول

جغرافية التنوع الثقافي بمصر

عزيزي الطالب: نتعلم من هذا الموضوع:

- تتعرف السمات العامة للثقافة المصرية.
- تحلل أسباب التنوع الثقافي في مصر.
- تعطي أمثلة للتنوع الثقافي داخل البيئات المصرية.
- تعطي امثلة للتعايش بين البيئات المصرية.
- تستنتج الخصائص العامة لثقافة النوبة المصرية.
- تستنتج الخصائص العامة لثقافة سيناء المصرية.
- تستنتج الخصائص العامة لثقافة حلايب وشلاتين المصرية.
- تتعرف البيئات الجغرافية المصرية.
- تحلل أسباب تنوع البيئات الجغرافية في مصر.
- تعطي أمثلة للتنوع الثقافي داخل البيئات المصرية.
- تعطي امثلة للتعايش بين البيئات المصرية.
- تستنتج الخصائص الجغرافية للبيئات المصرية.

- تدلل على تنوع الموارد الطبيعية في البيئات المصرية.

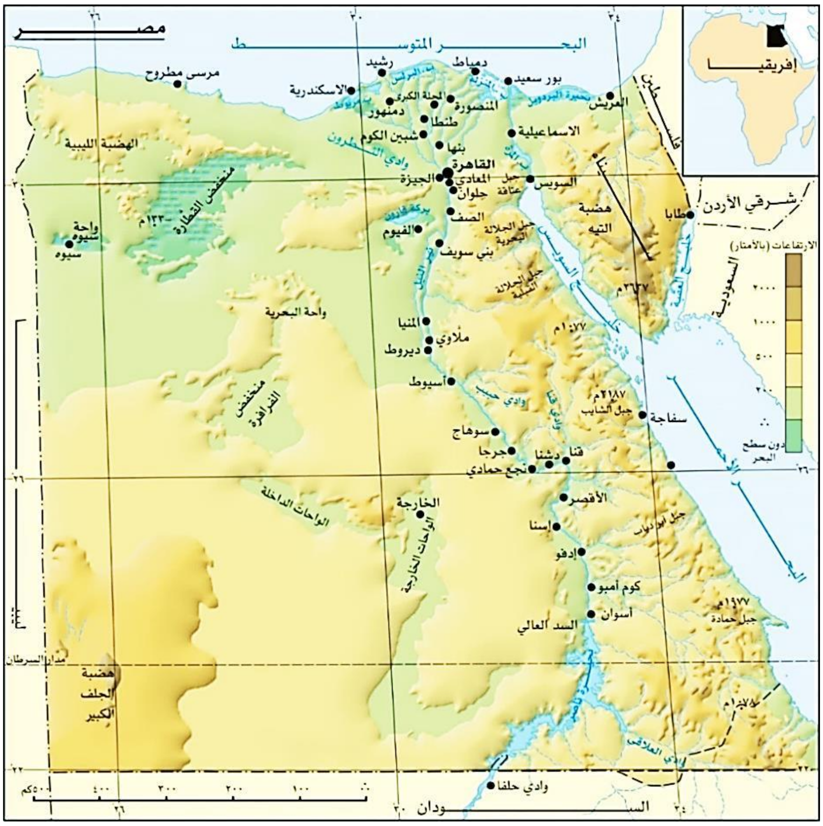
المهارات والقيم المتضمنة بالموضوع:

- التفسير، و التمييز، والتقويم.

- تقبل الحق في التنوع، والحرية، و التواصل مع الآخر.

المقدمة:

تتميز مصر بمساحتها الكبيرة التي تبلغ حوالي ١.٠٠٢.٠٠٠ كيلو متر مربع تمتد حدوده من الشمال سواحل البحر الابيض المتوسط. ويحدها شرقاً الحدود الدولية للبحر الأحمر. ويحدها في الشمال الشرقي الحدود الدولية مع فلسطين وإسرائيل. ويحدها من الغرب الحدود الدولية مع الجماهيرية الليبية ويحدها جنوباً الحدود الدولية مع جمهورية السودان.ونظراً لاتساع مساحتها وتنوع تضاريسها تنوعت البيئات الطبيعية منها البيئة الزراعية – والصناعية – والساحلية – والصحراوية) وفيما يلي عرض لهذه البيئات:



خريطة (١) جمهورية مصر العربية

أولًا: البيئة الزراعية في مصر

يتركز سكان مصر في الوادي والدلتا حيث يمثل سكان الريف ٥٧ % من إجمالي عدد السكان، ويمثل سكان الحضر ٤٣ %، حيث ارتبط المصريون بنهر النيل منذ أقدم العصور، وارتبطت مصر وحضارتها بالزراعة نتيجة لوفرة مياه النهر والتربة الخصبة على ضفافة، لذا يمثل نشاط الزراعة من اهم الأنشطة الاقتصادية في المجتمع المصري.

يعمل بالقطاع الزراعي نحو ٣٠ % من اجمالي قوة العمل بالمجتمع المصري، كما يسهم بنحو ١٤ % من الناتج المحلي الاجمالي، وتسهم الصادرات الزراعية بحوالي ٢٠ % من إجمالي الصادرات السلعية.

وقد اعطى التوزيع الجغرافي للبيئة الزراعية في مصر أهمية كبيرة لها وارتباطها بالتربة الخصبة والمياة المتوفرة من نهر النيل أو من حيث عدد المشتغلين بالزراعة أو مساهمتها في الناتج القومي لمصر.

ترتبط البيئة الزراعية في مصر بوادي النيل ويمثل وادي النيل الشريط الضيق الذي يخترق مصر من الجنوب إلى الشمال، من وادي حلفا إلى القاهرة. أما الدلتا فهي المساحة المنبسطة التي تمتد من نهاية الوادي عند القاهرة حتى سواحل البحر المتوسط، وهي سهل واضح الاستواء.

وادي النيل:

كانت المنطقة التي يشغلها كل وادي النيل والدلتا في عصر البليوسين خليجاً من خلجان البحر المتوسط، يمتد على شكل ذراع ضيق، تغمره مياه البحر، وقد توضّعت فيه رواسب ذلك العصر، وهي عبارة عن أحجار كلسية تكونت في الجزء الأكبر من هذا العصر، وتراكمت بالتدريج حتى امتلأ الوادي وأصبح جافاً تقريباً إلا من بحيرات منعزلة قليلة الأهمية.

وإلى ذلك الوقت لم تكن مياه النيل تأتي من الجهات الاستوائية وهضبة الحبشة، بل كانت تأتي من الأراضي الواقعة على كلا جانبيه في مصر؛ ولذلك كانت الرواسب التي تأتي إلى الوادي تأتي من الصحراء الشرقية والصحراء الغربية، ولكن حدث بعد ذلك أن استطاعت مياه الجهات الاستوائية ومياه هضبة الحبشة أن تشق لها طريقاً نحو الشمال . هو مجرى النيل في مصر . وتصل إلى

البحر المتوسط، واستطاعت تلك المياه أن تحمل لمصر رواسب تلك الجهات، ولاسيما رواسب الحبشة، وهي الرواسب الناعمة التي يتكون منها طمي النيل، وقد أخذت هذه الرواسب تتراكم منذ ذلك الوقت حتى اليوم، ومنها تكونت طبقة الطمي الرقيقة التي تغطي قاع وادي النيل الحالي وتغطي أرض الدلتا، وهي التي تستغل في الزراعة والإنتاج الزراعي. عند ضفاف النيل

ويمكن تقسيم وادي النيل بين حلفا والقاهرة إلى قسمين كبيرين: أولهما القسم الذي يقع إلى الجنوب من ثنية قنا، وثانيهما القسم الذي يقع إلى الشمال منها.

يمتد القسم الأول من منطقة تتألف من الحجر الرملي النوبي. وقد استطاعت مياه النيل أن تحفر لها في هذا الصخر وادياً عميقاً؛ لأن الحجر الرملي النوبي يتآكل بسرعة بفعل المياه الجارية.

ومما يمتاز به وادي النيل في المنطقة الواقعة جنوب أسوان، أنه ضيق جداً، بحيث لا يزيد اتساعه في بعض الجهات على مجرى النهر نفسه، ومثال ذلك في منطقة الكلابشة. وقد أفادت هذه الجوانب الصخرية في خزن مياه النيل بعد بناء سد أسوان، كما أفادت في بناء السد العالي؛ لأنها تقوم على جانبي نهر النيل حمايات لتحمي مياه الخزان من الانتشار شرقاً وغرباً.

أما في المنطقة الواقعة في الشمال من أسوان فيبدأ الوادي ضيقاً، ثم يتسع فجأة عند كوم أمبو، حيث يشكل حوضاً واسعاً نوعاً ما، وهو مكون من رواسب دقيقة من الطمي نشرها النيل فوق الرواسب السابقة، ومنها تتكون التربة الزراعية التي يستغلها أهالي وادي كوم أمبو في إنتاج قصب السكر.

وبعد كوم أمبو يضيق الوادي ثانية، ويتسع مرة أخرى عند أدفو، ولايزال يتسع تدريجياً حتى بلدة قنا، وعندها تقترب هضبة ليبيا من وادي النيل ويغير النهر اتجاهه، فينحدر إلى الغرب مع ميل قليل إلى الجنوب.

ومن بعد نجع حمادي يتسع وادي النيل، وتتسع مساحة السهل الخصيب الذي كونته رواسب النهر، ومتوسط اتساعه نحو **١٥** كيلو متراً. ويقل اتساعه عن هذا فيما بين الصف وحلوان حيث يراوح اتساعه بين **٦–١٠** كيلو مترات. وفي شمال القاهرة يتسع السهل الرسوبي فيكّون في الدلتا مثلثاً قاعدته مرتكزة على البحر المتوسط ورأسه جنوب القاهرة.

نشاط – عزيزي الطالب:

استخلص من الفقرات السابقة تأثير الخصائص الجغرافية لمنطقة الوادي على النشاط الاقتصادي لسكانها.

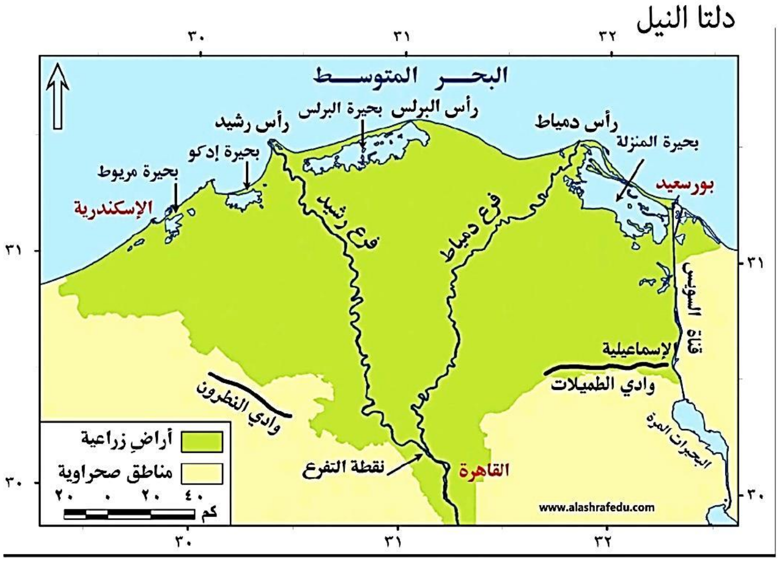
دلتا النيل:

تبدأ دلتا النيل عند القاهرة، حيث يكون مستوى الأرض أعلى من سطح البحر بمقدار **١٨** متراً. وعند هذه النقطة تبدأ حافتا الهضبة الشرقية والغربية في الابتعاد عن بعضهما، فتتجه حافة الهضبة الشرقية نحو مدينة الإسماعيلية، وتتجه حافة الهضبة الغربية نحو مدينة الإسكندرية، وبذلك تتسع الأرض السهلية التي تتألف فيها الدلتا، وتشمل كل المنطقة الممتدة بين الحافتين وبين مياه البحر، وهي منطقة مثلثة الشكل، تتسع حتى يبلغ عرضها **٢٠٠** كيلومتر عند ساحل البحر المتوسط، أما طولها من القاهرة حتى البحر فيبلغ نحو **٢٠٠** كيلومتر أيضاً.

ويجري في الدلتا فرعا رشيد ودمياط، وهما الفرعان الباقيان من عدة فروع، زال بعضها بفعل الإرساب، وتحول بعضها الآخر إلى ترع للري.

وفرع دمياط أطول الفرعين، وطوله (من القناطر الخيرية إلى البحر) **٢٤٢** كيلو متراً، وطول فرع رشيد **٢٣٦** كيلو متراً. على أن فرع رشيد أهم الفرعين من حيث اتساع المجرى ومقدار ما يحمل من الماء، فمتوسط اتساع فرع رشيد **٥٠٠**

متر، واتساع فرع دمياط ٢٧٠ متراً. وقد ساعدت كثرة الرواسب، وقلة المد والجزر في البحر المتوسط على سرعة تكوين الدلتا، والدلتا في مجموعها تنحدر انحداراً تدريجياً نحو البحر المتوسط، حتى إذا لاقته كانت في مستواه تقريباً، لهذا كانت أراضيها في الشمال تحتاج إلى كثير من الإصلاح. وقد يبلغ مستوى بعض الأراضي الشمالية للدلتا منسوباً أقل من مستوى ماء البحر، كما هي الحال في بحيرة مريوط التي تقل عن مستوى البحر بثلاثة أمتار .



خريطة (٢) الدلتا المصرية

ثانياً- البيئة الصحراوية في مصر:

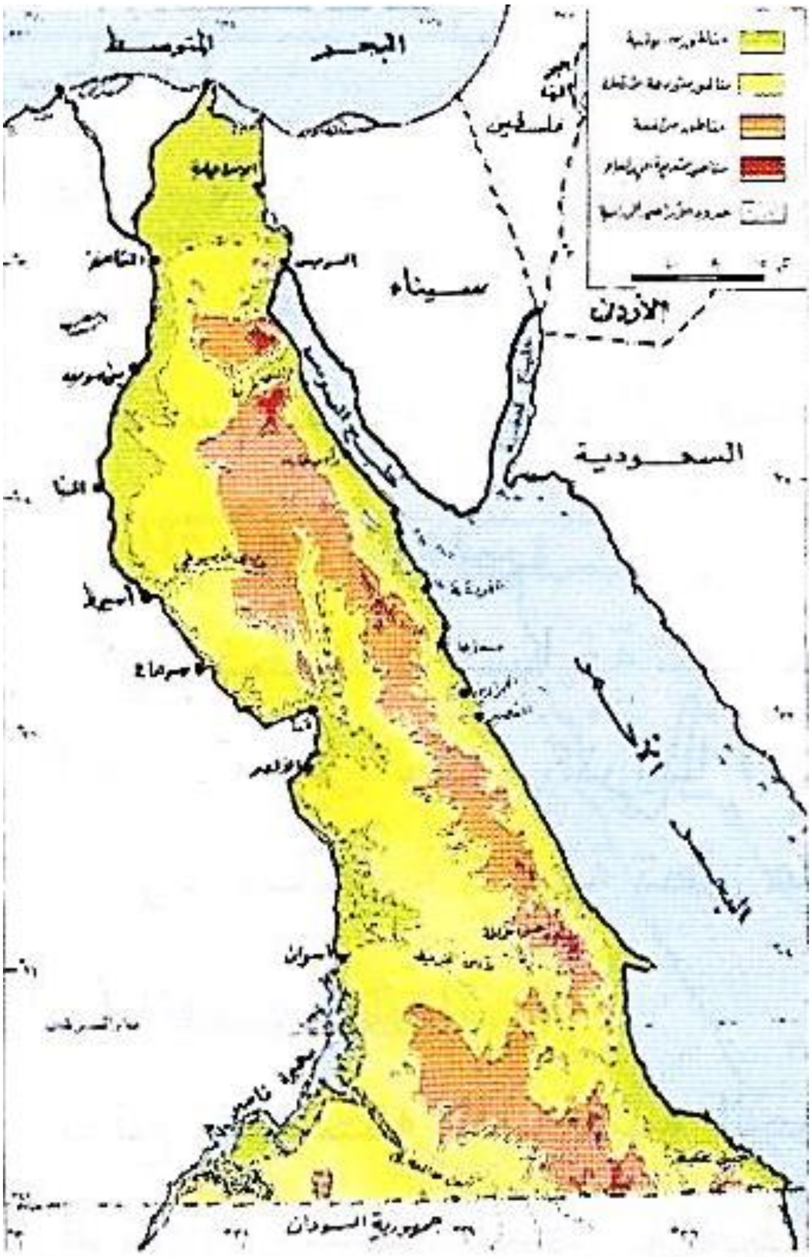
تتمثل البيئة الصحراوية في مصر في كل من الصحراء الشرقية والغربية وشبة جزيرة سيناء:

الصحراء الشرقية

المنطقة الممتدة بين وادي النيل وبين البحر الأحمر وخليج السويس، وانحدارها العام من الشرق إلى الغرب، حيث تشرف على وادي النيل بحافة يراوح ارتفاعها بين ٣٠٠ – ٤٠٠ متر فوق سطح البحر .

تتألف الأجزاء الشرقية من هذه الهضبة من صخور شديدة الصلابة (نارية ومتحولة)، لم تقدر عوامل التعرية المختلفة على نحتها، ولهذا كونت جبالاً مرتفعة يراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠–٢٠٠٠ متر، ويحف بهذه الكتلة الصلبة من ناحية الغرب شريط من الحجر الرملي النوبي، تمتاز صخوره بسهولة التآكل، ومن ثم فقد استطاعت التعرية النهرية أن تكوّن في جزئه الشمالي وادي قنا المشهور، وهو وادٍ يمتد من الشمال إلى الجنوب، في اتجاه معاكس لاتجاه النيل، ويتصل بوادي النيل عند ثنية قنا.

تأثرت الصحراء الشرقية كثيراً بالتعرية المائية في العصور المطيرة، فقطّعتها مجاري الأنهار القديمة تقطيعاً شديداً، وقسّمتها إلى هضاب كثيرة وكتل جبلية عديدة، وهذه المجاري لا تزال موجودة حتى اليوم، وهي تتمثل في كثرة الأودية الجافة التي تمزق سطح الهضبة، ولا تزال تجري في بعضها بين حين وآخر مياه السيول التي تجري في الصحراء الشرقية، وأشهر هذه الأودية:



خريطة (٣) الصحراء الشرقية

١. وادي العلاقي، ويتصل بوادي النيل عند مدينة أسيوط.

٢. وادي طرفة، ويتصل بالنيل عند المنيا.

٣. وادي حوف، ويتصل بالنيل عند حلوان.

٤. وادي دجلة، ويتصل بالنيل عند المعادي .

وهناك أودية أخرى تنحدر نحو البحر الأحمر وخليج السويس، أهمها:

١. وادي عرابة، ويفصل هضبة الجلالة الشمالية عن الجلالة الجنوبية، منحدراً نحو خليج السويس.

٢. وادي أبو هاد، وينحدر أيضاً نحو خليج السويس على مقربة من جبل الغريب.

٣. وادي الجمال، وينحدر نحو البحر الأحمر في خط عرض كوم أمبو تقريباً.

وقد نتج من وجود الأودية بكثرة في الصحراء الشرقية أن قُطعت هذه الهضبة، وصعب الاتصال فيها في الاتجاه الشمالي – الجنوبي، وأما الاتصال من الشرق إلى الغرب فهو سهل نسبياً على طول تلك الأودية، ومما يميز الهضبةَ الشرقية أيضاً ارتفاعُها الكبير، إذ تعد من أكثر جهات مصر ارتفاعاً.

نشاط – عزيزي الطالب:

عبر باسلوبك كيف كان لطبيعة الصحراء الشرقية دوراً في توزيع السكان بها.

أهم جبال الصحراء الشرقية:

١. منطقة عتاقة، وهي تشرف على مدينة السويس، ومتوسط ارتفاعها ٨٧٠ متراً فوق مستوى البحر.

٢. منطقة الجلالة البحرية، وتقع إلى الشمال من وادي العرابة، ويبلغ متوسط ارتفاعها ١٢٠٠ متر فوق مستوى البحر.

٣. منطقة هضبة الجلالة القبلية، وتقع إلى جنوب وادي العرابة، ويبلغ متوسط ارتفاعها ١٤٥ متراً فوق مستوى البحر.

وهناك إضافة إلى هذه الهضاب قمم عالية يراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠–٢٠٠٠ متر، من أهمها جبل الشايب وجبل أبو دياب وجبل حمادة وجبل علبة .

الصحراء الغربية:

فتمتد في مصر من وادي النيل شرقاً حتى حدود مصر الليبية غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى حدود السودان جنوباً، وتبلغ مساحتها ثلثي مساحة القطر المصري تقريباً. وهي عبارة عن هضبة صحراوية متسعة، ذات ارتفاع معتدل، يقل عن ارتفاع الهضبة الشرقية، ويبلغ في المتوسط ٤٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وهي تحتوي على عدد كبير من المنخفضات التي يهبط مستواها عن المستوى العام للهضبة، وقد يهبط مستوى بعضها إلى مادون مستوى البحر، وأهم هذه المنخفضات :

- منخفض وادي النطرون، ويقع في غرب الدلتا.
- المنخفض الكبير الذي تشغله القطارة وسيوه، ويمتد هذا المنخفض في اتجاه شرقي غربي إلى الجنوب مباشرة من تكوينات الحجر الكلسي الميوسيني.
- منخفض الفيوم، وهو أقرب المنخفضات إلى وادي النيل، ويتصل به عن طريق فتحة «الهوارة». ويشغل هذا المنخفض جزءاً كبيراً من تكوينات الحجر الكلسي الأيوسيني.
- منخفض الواحة البحرية، ويقع إلى الغرب من مديرية المنيا، على بعد ٢٠٠ كيلو متر تقريباً منها.
- المنخفض الذي تشغله الواحة الخارجة والواحة الداخلة، وهو منخفض واسع جداً.

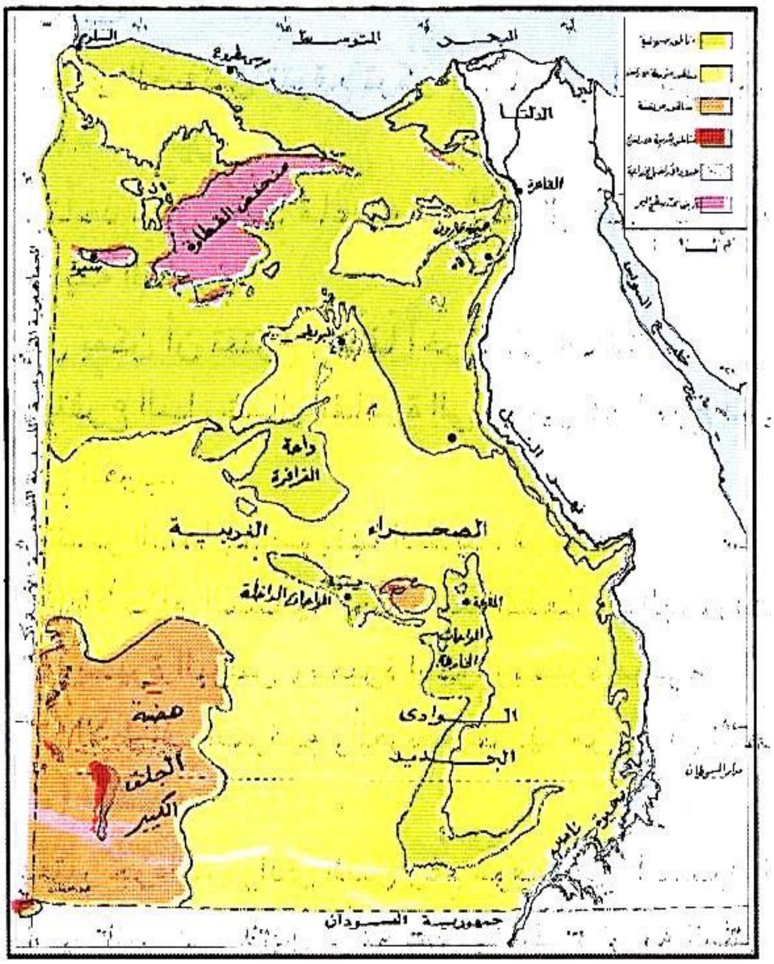
ويلاحظ أن الهضبة الغربية تحوي جهات مرتفعة، مثل منطقة العوينات التي تقع جنوب غربي مصر، وتتألف هذه المنطقة من تكوينات نارية، استطاعت التعرية أن تزيل تكوينات الحجر الرملي النوبي التي كانت تعلوها، فظهرت على سطح الأرض.

وإلى الشمال الشرقي من منطقة العوينات توجد منطقة أخرى مرتفعة تعرف بهضبة الجلف الكبير، وهي تتألف من أحجار الخرسان النوبي. ويمكن تقسيم الصحراء الغربية إلى المناطق الآتية:

١. منطقة الحجر الرملي النوبي: توجد في الهضبة الغربية، وهي تؤلف هضبة واسعة تنحدر بالتدريج نحو الشمال حتى تنتهي بمنخفض الواحة الخارجة والواحة الداخلة. ومنطقة الخرسان النوبي أكثر ارتفاعاً في الجنوب منها في الشمال، فهي تهبط من مستوى ٨٠٠ متر في الجنوب إلى مستوى ١٠٠ متر في الشمال.

٢. منطقة الحجر الكلسي الأيوسيني: وهي منطقة واسعة تمتد غرب النيل، وتشرف من ناحية الجنوب على منخفض الواحة الخارجة والواحة الداخلة، وتعلو بنحو ٣٠٠ متر تقريباً، ثم تنحدر تدريجياً نحو الشمال حتى تنتهي عند منخفض سيوه والقطارة، ويكون مستواها قد هبط إلى مستوى البحر تقريباً. وفي هذا الجزء من الهضبة الغربية يوجد منخفض الفرافرة والبحرية والفيوم.

٣. منطقة الحجر الكلسي الميوسيني: وتمتد من المنخفض الغربي – الذي تشغله سيوه والقطارة في الجنوب – حيث تشرف عليه من ارتفاع يبلغ ٢٠٠ متر تقريباً إلى البحر المتوسط في الشمال، وتنحدر نحو البحر تدريجياً حتى يصل مستواها إلى ٥٠ أو ٦٠ متراً فوق مستوى سطح البحر بالقرب من المنطقة الساحلية.



خريطة (٤) الصحراء الغربية

وفي هذه المناطق الثلاث تسود الظروف الصحراوية كاملة، حيث يظهر أثر تتابع الحرارة والبرودة في تفتيت الصخور، وأثر الرياح في تكوين الكثبان الرملية التي تغطي مساحات واسعة من الهضبة، وكذلك أثرها في تكوين المنخفضات التي توجد في جهاتها المختلفة.

وتعد هذه المنطقة أكثر قسوة من الصحراء الشرقية لشدة جفافها؛ ولهذا كانت أرضاً مجدبة قليلة السكان، وإن كان يوجد بها بعض المناطق المأهولة، ولاسيما الواحات المختلفة، وسبب ذلك تفجر عيون الماء، فقامت حولها حياة زراعية.

نشاط –عزيزي الطالب:

من خلال قراءتك أعطي بعض الأدلة التي تشير إلى أن الصحراء الغربية مستقبل مصر المائي .

تهطل بعض الأمطار الإعصارية في الأطراف الشمالية للهضبة الغربية في أواخر الشتاء وأوائل الربيع، مما يساعد على نمو بعض النباتات البرية، كالأزهار التي تشتهر بها منطقة مريوط، ونمو بعض الغلات الزراعية ولاسيما الشعير .

شبه جزيرة سيناء:

عبارة عن هضبة مثلثة الشكل، تقع شمال شرقي مصر، رأسها في الجنوب، ويجاورها خليجا العقبة والسويس من الشرق والغرب، وقاعدتها في الشمال، وتطل على البحر المتوسط. وهي قطعة من قارة آسيا، يطلقون عليها اسم بلاد العرب الصخرية، ويفصلها عن بقية مصر قناة السويس والبحيرات المالحة التي تمر بها القناة.



صورة (١) جبال البحر الأحمر

وتنقسم شبه جزيرة سيناء من حيث البنية والتضاريس إلى ثلاثة أقسام:

١. القسم الجنوبي: وهو عبارة عن منطقة صلبة وعرة، تتكون من صخور نارية ومتحولة، تابعة للزمن الأركي. ويعد هذا الجزء مكملاً للكتلة النارية الممتدة في شرقي الهضبة الشرقية لمصر، ولمقاومة هذه المنطقة لعوامل التعرية فإنها تكوّن قمماً عالية تمتاز بارتفاعها الكبير.

٢. القسم الأوسط: يقع شمالي المنطقة السابقة، ويعرف بهضبة التيه، ويبلغ مستوى ارتفاع هذه الهضبة ٨٠٠ متر. ويلاحظ أنها تنحدر تدريجياً نحو الشمال، ويمكن عدها مكملة لهضبة الحجر الحبري الأيوسيني التي تشغل جزءاً كبيراً من الهضبة الشرقية في مصر، ولا يفصلها عنها إلا خليج السويس.

٣. القسم الشمالي: ينحصر بين هضبة التيه في الجنوب والبحر المتوسط في الشمال، وهو عبارة عن منطقة سهلية، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط من الشرق إلى الغرب، على شكل ممر يصل بين مصر وآسيا.

يتكون هذا الممر من صخور كلسية بليوسينية، يعلوها عدد كبير من الكثبان الرملية، وهذه الكثبان تمتد بموازاة ساحل البحر، ويراوح ارتفاعها بين ٨٠ –١٠٠متر.

ثالثاً - البيئة الساحلية في مصر:

يمتد خط الساحل المصري علي البحر المتوسط والبحر الأحمر لحوالي أكثر من٣٢٠٠ كم، حيث يبلغ طول ساحل البحر المتوسط حوالي **١٥٥٠** كم ويبلغ طول ساحل البحر الأحمر حوالي **١٧٠٥** كم تقريباً. وتتميز معظم المناطق الساحلية بمظاهر جمالية للأنظمة البيئية والموائل الطبيعية تتمثل في: البحيرات الساحلية والسبخات الملحية والسهول الطينية والكثبان الرملية والشواطئ الممتدة علي طول ساحل البحر المتوسط وأشجار الشورى (المانجروف) والشعاب المرجانية في المنطقة الساحلية بالبحر الأحمر بالإضافة إلي التنوع البيولوجي المرتبط بهذه الموائل البحرية والساحلية (الطيور الساحلية المهاجرة – السلاحف – الأسماك).

ويعد هذا التنوع في الموارد والخصائص البيئية لكل من البحر المتوسط والبحر الأحمر واختلاف الظروف والخصائص البيئية لكل منهما، يوجد في مصر على السواحل مجموعة بحيرات طبيعية منها :

بحيرة المنزلة و البرلس و البردويل والبحيرات والتمساح.

نشاط –عزيزي الطالب:

استخلص من الفقرات السابقة لخصائص الجغرافية للبيئة الساحلية.

توجد في مصر عدة جزر صغيرة منتشرة في البحر الأحمر ومنها: جزيرة شدوان وجزيرة فرعون وجزيرة الزبرجد وجزر الجفتون وجزيرة الفنادير

وجزيرة أبو منقار وجزيرة روكي وجزيرة مكوى، أما في البحر المتوسط يوجد جزيرة جريشة أو جزيرة نيلسون وهى قريبة من ساحل الإسكندرية على بعد ٤٤ كيلو مترات شمال خليج أبو قير ومساحتها الحالية حوالي ٢١٣٠٠ متر مربع وهي جزيرة مشهورة لهواة الصيد والغطس، كذلك يوجد الجزيرة الخضراء والتي تقع في قناة السويس بالقرب من الإسماعيلية.

مميزات السواحل المصرية:

١- الظهير الصحراوي: وهو مورد هام يمكن استغلاله في الزراعة التي تتناسب معه وبالتالي يمكن استغلاله في التنمية العمرانية.

٢- السواحل السهلية والتي تكثر فيها البحيرات مثل بحيرة المنزلة والبرلس والبردويل على البحر المتوسط وهى مراكز هامة للزراعة والصيد والتجارة.

٣- امكانية وسهولة إقامة موانئ بكافة انواعها على الشواطئ المصرية دون عقبات بيئية أو طبيعية.

٤- تعتبر المناطق الساحلية المصرية مصدراً مهما لجميع أنواع المعادن والمواد الخام (بترول وفوسفات) والتي يمكن أن يقام عليها العديد من الصناعات وبالتالي توفر فرص عمل عديدة

رابعاً البيئة الصناعية:

نشأت الصناعة في مصر منذ الحضارة المصرية القديمة وعرف قدماء المصريين استخراج المعادن كالنحاس والفضة والذهب، ونجحوا فى صهرها وتصنيعها، وعرفوا صناعة الآلات والأدوات الزراعية والمعدات الحربية و صناعة الخزف وصناعة بناء السفن وصناعة المنسوجات الكتانية وصناعة عصر الزيوت، وبرعوا فى صناعة الحلى المرصعة بالأحجار الكريمة، وتشهد الآثار المعروضة بالمتاحف التاريخية على دقة الصناع المصريين القدماء وجمال مشغولاتهم.

وفى العصر الحديث شهدت مصر نهضة صناعية فى القرن ال **١٩** على يد " مُحَّد على " الذى شهد عصره إرساء قاعدة صناعية كبرى، شملت صناعة المنسوجات وصناعة السكر وعصر الزيوت ومضارب الأرز وازدهرت الصناعات الحربية وتم إقامة ترسانة لصناعات السفن ومصانع لتحضير المواد الكيماوية.

بعد الحرب العالمية الأولى، سمحت إنجلترا بقيام بعض المصانع في مصر لخدمة المجهود الحربي أثناء الحرب نتيجة لانشغال المصانع البريطانية بإنتاج السلاح اللازم للمعارك. نجحت المصانع المقامة في مصر وكانت الجودة لا تقل عن مثيلاتها في بريطانيا.

شجع الاقتصادي المصري العظيم طلعت حرب لطرح وتنفيذ فكرة إنشاء صناعة وطنية مصرية في مصر حتى تتحرر البلد من سيطرة الدول الأوربية ومنع المساس بمقدرات مصر والإضرار بمصلحتها القومية.

عندما بدأ طلعت حرب تنفيذ فكرته، حورب من البنوك التي كان معظمها مملوك للأجانب. ولما أدرك أن هذه البنوك لن تساعد مصر لإنشاء صناعاتها الوطنية، قرر إنشاء بنك مصر لتمويل مشروعاته. هذه المشروعات وخاصة بنك مصر غيرت مستقبل مصر كثيراً وقفزت بصناعاتها إلى مستويات لم تكن معروفة في دول العالم الثالث.

وجاءت ثورة يوليو عام **١٩٥٢** لتستكمل الطريق بإرساء مشروعات رائدة من لصناعات الثقيلة مثل الحديد والصلب والصناعات التعدينية والبترولية والصناعات الكيماوية بالإضافة إلى صناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية، ثم جاءت الفترة (**١٩٦٧ – ١٩٧٣**) حيث أثرت الحرب على أداء القطاع الصناعى سلبا، ليعاود بداية انتعاش بعد نصر أكتوبر **١٩٧٣**

واستمر التطور فى مجال الصناعة بعد ذلك حتى عام ١٩٧٤ حيث صدر قانون الاستثمار لرأس المال العربي والأجنبي بهدف تشجيع الاستثمار الصناعي في مصر وكذلك جذب مدخرات المصريين فى الخارج.. وأعقب ذلك إعلان سياسة الانفتاح الاقتصادي

وشهد آخر عقد السبعينات التوجه نحو إنشاء المدن الصناعية خارج حزام القاهرة .ومنذ عام ١٩٨١ أصبح شعار صنع فى مصر هو الهدف الأول للصناعة المصرية من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتى والوصول إلى التصدير.

وباستقرار مصر على طريق السلام، بدأت مصر مرحلة جديدة على طريق التنمية الصناعية، وأصبح شعار " صنع فى مصر " هدفا قومياً وسعى قطاع الصناعة لتنمية المنتج المصرى.خلال التسعينيات من القرن الماضى، ومع تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى، تزايد دور القطاع الخاص فى تحقيق التنمية الصناعية، وحظى قطاع الصناعة بالعديد من المزايا والتيسيرات وتزايدت الاستثمارات الموجهة للأنشطة الصناعية.مع بدايات القرن الحادى والعشرين بدأت مصر مرحلة من مراحل النهوض بالصناعة المصرية ,

التنوع الثقافي بمصر :

تعد مصر من أكثر الدول العربية تجانسا من حيث التنوع وتعدد الجماعات الثقافية فيها وهو ما صحيحا حالة مقارنة مصر مع دول أخرى في المحيط الإقليمي. غير أن أي مجتمع لا يعدم التنوع بين مكوناته وتتعدد فيها الأطر الثقافية التي تختلف باختلاف عوامل عدية. فلا يعني وجود تيار ثقافي رئيس أنه لا يشمل في داخله تيارات فرعية

ويتميز التكوين الثقافي في مصر – مثله مثل غيره من التكوينات الثقافية فيّ دول الحضارات القديمة في المنطقة – بأن نتاج تراكم ممتد عبر مدى زمني طويل، بدأت قاعدته الأساسية مع بدايات الحضارة المصرية القديمة، وما زالت بعض سمات هذا التكوين الأساسي وملامحه تتجلى في جوانب من الممارسات الثقافية الشعبية .وعبر العصور الحضارية المختلفة حدثت إضافات على هذا التكوين الثقافي، كان أبرزها التحولات التي صاحبت اعتناق المصريين للمسيحية، والذي بدأ منذ القرن الأول الميلادي واكتمل في القرن السادس الميلادي،ّ فمنذ ذلك الحين أصبح المكون الثقافي. المسيحي القبطي جزء لا يتجزأ من تكوين الثقافة المصرية ولا زالت تأثيرات الحقبة المسيحية القبطية متواصلة إلى الأن في النسيج الثقافي المصري.

أما السمه الغالبة على الثقافة المصرية اليوم فتكونت مع دخول مصر في اطار الحضارة العربية الاسلامية منذ القرن السابع الميلادي وكان التحول اللغوي إلى العربية أبرز ملامح هذه الحقبة.

وإذا قلنا إن النشاط الإنساني الثقافي تتوارثه الأجيال تلو الأخري فيعطي كل أمة أو مجتمع خصائصه التي ينفرد بها حيث الملامح الثقافية المتمثلة في اللغة الناقلة للتراث والحكاية والأمثال والأدب الشعبي والموسيقي والغناء والفنون والأزياء والحرف التقليدية والخبرات المرتبطة بها والعادات والتقاليد شاملة الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والعالم.

نشاط:

عزيزي الطالب– أكتب تقرير عن السمات العامة للثقافة المصرية.

وقد شهدت مصر عدة مشروعات تحديثية منذ بداية القرن التاسع عشر أثرت على التكوين الثقافي المصري واضافت اليه، ونتيجة هذه التحولات السياسية والتشريعية التي عاشتها مصر في القرن الماضيين أصبح هناك تيار رئيسي في الثقافة المصرية يعد بمعنى ما نتاجا للتراكم الثقافي عبر العصور ترك كل عصر في ثقافته سمات محددة والي جانب هذا التيار الرئيسي للثقافة المصرية ظلت هناك بعض الثقافات الفرعية التي تعكس التنوع الثقافي في مصر

وإذا نظرنا إلي أن مصر تفوقت في هذا وأعطاها الشخصية والصفة العالمية للتنوع الثقافي الذي يؤهلها إلي أن توجه بها الاقتصاد والسياسة وتستخدمها لتحقيق المردود المناسب للوصول للعالمية والتأثير في مجريات الأحداث بأنواعها.

فالموروث الثقافي القديم والحي والتراث المادي وغير المادي الذي تحتويه مصر قادر علي أن تنطلق منه إلي لغة الحوار والاستمرار في العطاء متواصل يخدم الأجيال.

في ظل هذا التجانس في الملامح والسمات الثقافية الا انه اذا نظرنا الي الاقاليم والبيئات المصرية المتنوعة جغرافيا وما تحويه من تراث غير مادي نجد أن هناك خصوصية تتميز بها بعض الأقاليم المصرية فمجتمع الصحراء الغربية حيث مطروح وسيوة والوادي الجديد وغيرها نجد أن لهم ثقافات من فنون وآداب وعادات بنمط خاص يتميزون به, ويمتد إلي ما بعد حدود الدولة ليتجاوزها إلي المغرب العربي, وإذا نظرنا إلي الجنوب حيث أسوان والنوبة ومثلث حلايب فيه ما يميزه ثقافيا وقد يمتد إلي السودان والعمق الإفريقي, وكذلك يندرج الحال علي شبة جزيرة سيناء وكذلك ما نراه في صعيد مصر والوجه البحري من أنماط وتنوع ثقافي يميزه عن غيره مما يستدعي إظهار تلك الثقافات إعلاميا وبصفة مستمرة ومتوازنة لأنها من مكونات الشخصية المصرية التي تعتمد علي عبقرية المكان وفطنة الإنسان.

يتضح ذلك التنوع في الخصائص الثقافية للبيئات المصرية بدرجة كبيرة من

خلال تأمل واقع الشخصية المصرية والذي يظهر أن العناصر المشاركة في بنيتها تتميز بتنوع الجغرافيا، وتعدد الدين والثقافة وطبقات التاريخ الحضاري، وهو الأمر الذي أدى إلى تنوع المخرجات كذلك، حيث أدت البيئة الجغرافية دوراً مهماً في الحفاظ على الثقافة ونوعية الحياة، إلى جابن أنها قدمت تنوعاً شخصياً مضافاً للشخصية المصرية، ومن ناحية ثالثة قدمت تراثاً لامادياً ومادياً مضافاً يثري الحياة المصرية والتراث المصري، وذلك يعني أن تنوع البيئات الجغرافية المصرية انتج لنا خصوبة في أبنية الشخصية، التي قد تختلف غير أنها لا تستطيع أن تنفصل عن بعضها بعض لكنها تشكل تنوعات لكل واحد ؛ لأن قدرتها على الاندماج أكثر من قابليتها لأنفصال، لذلك شكلت هذه التنوعات جميعاً روافد تثري الشخصية المصرية الشاملة، التي تحتوي بداخلها على البيئة النوبية، والصرامة الصعيدية، والشرق السيناوي إلى الوادي ووسطية أهل الدلتا وعقلانية السياقات الحضرية، وذلك يعني أن الثقافات الفرعية المتنوعة التي نشأت في هذه البيئات الجغرافية والأطر الاجتماعية والثقافية التي أزدهرت في اطارها ما هى سوى روافد في الشخصية المصرية الممتدة تاريخياً والمتسعة جغرافيا.

وقد أكد المفكرون أن تنوع الأبعاد التي شكلت الشخصية المصرية واسهمت في تنوع خصائصه الثقافية بين الأقاليم والبيئات الجغرافية لمصر وكان هذا التنوع مصدراً لثراء المجتمع وليس تهديداً له، وكتب المفكر الجغرافي (جمال حمدان، ١٩٩٤) عن تعدد أبعاد وجوانب شخصية مصر، وخلص إلى أن الأمة المصرية أمة متعددة الجوانب متعددة الأفاق مما قد يثري الشخصية الإقليمية والتاريخية حيث أن لها بُعد أسيوي وبُعد أفريقي وبُعد نيلي وبُعد متوسطي، وكل بُعد من هذه الأبعاد يترك بصمة على الشخصية المصرية بشكل أو بأخر.

ومن ثم يتضح عمق الثقافة المصرية وتنوع خصائصها بين إقليم وآخر أو بيئة

وأخرى في اطار التجانس العام الذي يجمع كل أقاليمها وبيئاتها في ثقافة واحدة، وأن هذا التنوع كان عاملاً من عوامل تكاملها وقوتها ووحدتها، الأمر الذي ستوجب الاهتمام بتوع هذه الخصائص الثقافية بين الأقاليم والبيئات المصرية باعتبارها جزء من ثقافة المجتمع ككل، والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية نحوها، وتنمية القيم الثقافية المرتبطة بتكاملها وترابطها وتجانسها في اطار ثقافي عام يشكل الهوية الثقافية للمجتمع، وحمايتها من اخطار العولمة وتهديداتها للثقافات القومية للأمم والشعوب من خلال محاولات إثارتها للنعرات الطائفية والثقافات المهمشة.

ابرز مظاهر التنوع الثقافي في مصر:

النوبة المصرية

النوبيون جماعة ثقافية مستقلة بذاتها تختلف في العادات والتقاليد ونمط الحياة عن غالبية المجتمع المصري ولكن تشترك معه في الدين والسمات الآخرى نتيجة المؤثرات المشتركة عبر التاريخ.

ويطلق اسم النوبة على المنطقة المتاخمة لأسوان جنوباً وهى المنطقة الممتدة جنوب مصر وشمال السودان بين الشلال الأول جنوبي أسوان من بلدة دابود المصرية جنوب مدينة أسوان بالقرب من الشلال الأول لنهر النيل والشلال السادس شمال الخرطوم قرية الدبة السودانية قرب الشلال الرابع بطول ١٠٠٠ كم، وتنقسم إلى جزأين النوبة السفلى (المصرية)، والنوبة العليا (السودانية - .تقع النوبة المصرية القديمة (النوبة السفلى) جنوب مصر (وفي الثلث الشمالي من بحيرة ناصر الحالية) بين الشلال الأول والثاني بعمق ٣٥٠ كم من قرية دابود النوبية شمالا إلى قرية أدندان النوبية حاليا

تقع النوبة المصرية القديمة جنوب مصر في الثلث الشمالي من بحيرة ناصر الحالية بين الشلال الأول والشلال الثاني بعمق **٣٥٠** كم من قرية دابود النوبية شمالا إلى قرية أدنان النوبية جنوبا.

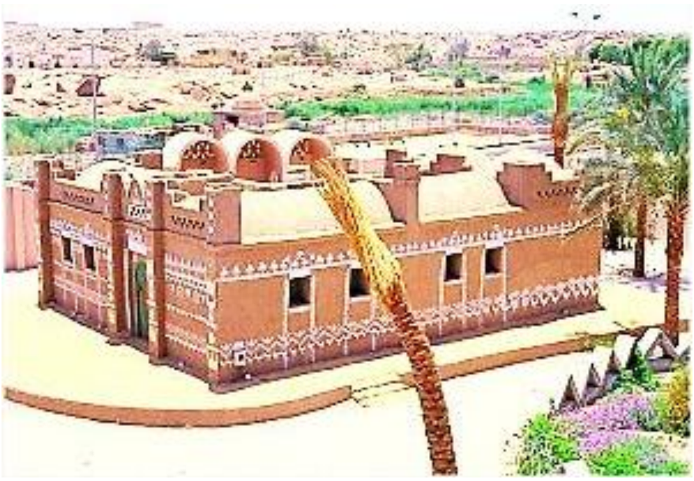
تنقسم النوبة المصرية القديمة إلى ثلاثة أقسام طبقا لتقسيم الجماعات الثقافية للنوبة، القسم الأول يقع في الشمال ويخص جماعة الكنوز، ويمتد من قرية دابود جنوب السد العالي إلى مدينة المضيق، أما القسم الثاني فإنه يخص جماعة العرب ويقع في الوسط ويمتد من قرية السبوع إلى قرية السنقاري، بينما يقع القسم الثالث في الجنوب ويمتد من قرية كروسكو إلى قرية أدنان على الحدود المصرية السودانية ويخص جماعة الفاديجة.

تقع النوبة المصرية الحالية بعد تهجير النوبيين عام **١٩٦٣-١٩٦٤** في ثلاث مناطق الأولى هي منطقة الاستصلاح الزراعي بجبل السلسلة شمال شرق مدينة كوم أمبو، وعلى مسافة **٥٠** كم شمال مدينة أسوان وتمتد في شكل قوس نصف قطره **٢٠** كم وطوله **٦٠** كم وتضم مدينتين و**٣٦** قرية نوبية، وتم توزيعها طبقا لتوزيعها الجغرافي القديم قبل الهجرة عدا ما استجد من انشاء مدينتين (نصر النوبة وكلابشة) وتعد الأولى عاصمة النوبة، وتم دمج ست قرى فهيا من قرى النوبيين الفاديجة وهي (الدرونتقالة – الديوان – قتة– كروسكو – أبو حنضل – الرويقة)، أما الثانية فكانت قرية وتحولت إلى مدينة. أما المنطقة الثانية فهي مركز إسنا بمحافظة قنا، وتضم ثلاث قرى الأولى للسكان الذين كانوا يقيمون في وادي حلفا والثانية لسكان قرية توماس والثالثة لسكان قرية عافية. بينما المنطقة الثالثة هي قرية منشية النوبة الجديدة بمدينة الأقصر.

المعالم الثقافية للنوبة المصرية:

فن العمارة النوبي:

بيوت النوبية تُبنى من الطوب اللبن مطلية بألوان زاهية وفوق كل بيت توجد قِباب ووظيفة هذه القباب هى توزيع حرارة الشمس بحيث لا تكون مسلطة بشكل عمودى على سطح أفقى فتنقل كل الحرارة إلى داخل البيت، ويساعد على عند سقوط الأمطار فوق القبة سيجعله "يتزحلق" ويسقط إلى يمين القبة ويسارها، ونفس الفكرة تحدث مع أشعة الشمس.



صورة (٢) التراث العمراني النوبي

وتمتاز العمارة النوبية بطبع البساطة. وكانت البيوت النوبية تنتشر بها القباب والزخارفالتي كانت ترشق فى واجهاتها على شكل زخرف بديع وبالإضافة الى الرسوم الحائطية التى تزين الجدران الخارجية للمبانى، وأحيانا أفنيتها الداخلية وطبيعتها ورمالها الجميلة ويغلي على الزخارف الطابع الهندسى وهندسة مداخل البيوت وبواباتها، والزخارف والرسومات هى أشكال الأعلام وأنواع من الطير والحيوان والزهور والنباتات.

ووصف أعمار القرى النوبية أثناء حملة نابليون فى مصر سنة ١٧٩٨ بـ " أن بيوت النوبة التى تقع جنوب جزيرة فيلة تمتاز بروعة مظهرها وتناسق عمارتها، رغم أقامتها من اللبن الممزوج بجريد النخيـل وجذوعة التى كانت تستخدم لتنســيق البيوت واقامة عوارض من الباكيات والبوابات. وهكذا أصبحت القرى النوبية شديدة القرابة من العمارة الفرعونية. الأن أصبح أن زخارف النوبة وأشكال عمائرها ومختلف أنواع فنونها تعتبر حاليا من أهم الفنون التى تعكس طابعنا القومى وتجمع بين مراحل تاريخنا. والفنون الشعبية فى النوبة هى – أساليب العمارة – الرسوم الحائطية – النواحى الركزية – التشابة بالفن الفرعونى – صناعة السلال والأطباق بالخوص – أشكال صوامع الغلال – المزاول – أشكال الأحجبة – صناعة الفخار – الرقص الشعبى النوبى – الأزياء النوبية – عادات الزواج – ندب الموتى – الطواقى.

نشاط:

من خلال شبكة الانترنت قم بإعداد أطلس مصور عن الفنون بالنوبة.

اكتب بحثاً قصيراً عن اللغة النوبية.

اهم المعالم الأثرية بالنوبة:

١- معبد أبو سمبل

يشتمل على اثنين من المعابد الكبيرة المنحوتة في الصخر والتي تم تشييدها في أيام حكم الملك رمسيس الثاني (الأسرة ١٩) وتم نقلها إلى موقع آخر عام ١٩٦٤ تحت رعاية منظمة اليونسكو.

٢- معبد ايزيس بجزيرة فيلة

(صورة) معبد ايزيس اشتهر باسم معبد فيلة ويعني باليونانية "الحبيبة" وبالعربية "أنس الوجود" نسبة لأسطورته في قصص ألف ليلة وليلة، تم نقل هذا المعبد من جزيرة فيلة بالتعاون مع اليونسكو إلى مكانه الحالي على جزيرة أجليكا بعد بناء السد العالي.

٣- معبد كلابشة

يقع في منطقة طالميس القديمة كان هناك معبدان تم نقل كل منها إلى أسوان: الأول هو معبد ماندوليس واوزوريس وايزيس (يعود إلى العهد الروماني) والثاني هو معبد آمون رع والذي بناه رمسيس الثالث.

٤- معبد جرف حسين

معبد منحوت في الصخر شيده ستاو حاكم منطقة كوش، وهذا المعبد مخصص لبتاح ورمسيس وحتحور.

٥- معبد دابود

يقع معبد دابود في منطقة دابود على الضفة الغربية لبحيرة ناصر، شيده الملك إدخاليماني للاله آمون في العصر البطلمي.

٦- معبد نفرتاري (حتحور)

يقع معبد نفرتاري إلى الشمال من معبد أبو سمبل الكبير بحوالي مائة وعشرين مترا وهو منحوت في الصخر، وقد بناه رمسيس الثاني على شرف الملكة نفرتاري خصيصا من أجل عبادة حتحور.

٧- معبد بيت الوالي:

يقع جنوب أسوان على بعد حوالي ٥٥ كم ويعتبر من اقدم معابد " رمسيس الثاني" في بلاد النوبة وكان مكرساً للآلهه " آمون" " خنوم " طعنقت"

٨- معبد قرطاسي:

تقع قرطاسي على بعد ٤٥ كم الي الجنوب من خزان اسوان وكانت تضم معبدا صغيرا وحصنا فرعونيا ومحجرا استخدمت أحجاره في بناء معبد فيلة.

٩- معبد تافا (طافا)

تقع قرية تافا " تافيس في اليونانية على بعد ٤٨ كم جنوب أسوان وكانت تضم معبدين يؤرخ المعبد في العصرين اليوناني والروماني.

١٠- معبد دندور

تقع دندور على بعد ٨٠ كم من جنوب أسوان على الضفة الغربية لنهر النيل وقد شيد في عهد الامبراطور الروماني اغسطس والذي بناه لبطلين شعبيين من النوبة هما " بادي ست "، وباحور.

للاطلاع على مزيد من المعالم الثقافية للنوبة يمكن تصفح:

١. تاريخ وآثار النوبة (عبد الحليم نور الدين مكتبة الإسكندرية) متاح من خلال الرابط التالي:

https://2u.pw/FbEKef
https://2u.pw/QSDo7h

حلايب وشلاتين:

تقع منطقة مثلث (الشلاتين – أبو رماد – حلايب) في أقصى جنوب شرق مصر قرب الحدود السودانية، وتبلغ مساحتها (٦٠ ألف كيلو متر مربع) وتشبه المثلث تمتد قاعدته بطول ٣٠٠ كم وطول كل من الضلعين ٢٠٠ كم، وتبعد عن القاهرة مسافة ١٦٠٠ كم.

ويسكنها جماعات الباجا وهم الذين يمثلون الغالبية من عدد سكان المنطقة

حيث ترجع (البجا أو البجة إلى العصور الفرعونية القديمة ويقال أن كلمة البجا محرفة من كلمة المجا وهى مشتقة من كلمة الماجوي ومعناها في الفرعونية الحارس أو المحارب وقد استخدمهم المصريون القدماء في أعمال الحرب وحراسة حدود الصحراء

توجد ثلاثة قبائل رئيسية :

- الرشايدة: قبيلة عربية تتحدث العربية:
- العبابدة قبيلة عربية ينسبون انفسهم لعبد الله بن الزبير بن العوام ويتحدثون العربية.
- البشاريه: أكثر القبائل عدداً وتأثيراً ومكانة في المنطقة ومنها قبائل البشارية والعبابدة والرشايدة. ويبلغ عدد سكان الشلاتين (٢٥٠١٨) نسمة وعدد سكان منطقة حلايب وأبو رماد (١٢١٩٥) حسب تقديرات ٢٠١٥

منطقة مثلث حلايب وشلاتين حيث تقع مدينة شلاتين على بعد ٥٢٠ كم جنوب مدينة الغردقة وتتبع مدينة شلاتين خمس قرى

١-أبو رماد وتقع على بعد ١٢٥ كم جنوبا
٢-حلايب وتقع على مسافة ٤٠ كم جنوب أبو رمادا
٣-رأس حذرية وتقع على مسافة ٢٠ كم جنوب أبو رماد
٤-مرسى جميرة وتقع على مسافة ٤٠ كم شمال الشلاتين
٥-أبرق وتقع على بعد ٩٠ كم غرب مرسى حميرة.

تتميز حلايب بخصوبة أراضيها التي تعتمد في ريها على المياه الجوفية ومياه الأمطار، ويتميز مركز شلاتين في المنطقة بالثروة السمكية، وإن كان الرعي هو النشاط الأكثر شيوعا بين القبائل التي تسكن في المنطقة.

يمثل مثلث حلايب بيئة صحراوية وحدودية يسكنها عدد قليل من السكان

غالبيتهم قبائل بدوية هم الأكثرية، فضلاً عن نازحين من مختلف أقاليم مصر، ويتحدث سكان المنطقة لغة تدعى الرطانة أو البداويت إلى جانب اللغة العربية، ويحتكم الأهالي للعرف ويلجأون لكبير القرية في حل مشكلاتهم .

وقد تمثلت ثقافات المجتمع المحلى في العديد من الفنون ومنها الموسيقى والغناء الذي يختص بقصص تمس البيئة المحيطة بهم ويعتمدون فيها على أداة موسيقية تسمى "الطنبور"، كما يعبر السكان عن طبيعة منطقتهم من خلال بعض الرقصات التي يقومون بها ومنها رقصة "الهوسيت."

يتميز غالبية سكان المنطقة بالمهارة في الصناعات الحرفية الصغيرة، مثل أدوات المعيشة والأدوات القتالية من سيوف وخناجر بجانب المنسوجات البدوية الخاصة بهم، ويقوم البعض منهم بالعمل في تجارة الإبل والأعشاب الطبية.

المناطق السياحية:

١) محمية جبل علبة :

محمية جبل علبة وتضم ٤٥٩ تنوعا نباتيا، فضلا عن مناطق تصلح للسفارى محمية علبة الطبيعية أو جبل علبة من أهم وأكبر المحميات الطبيعية المصرية، تقع في الركن الجنوبي الشرقي في مثلث حلايب وتبلغ مساحتها ٣٥٦٠٠ كم مربع، تقع بين خطى عرض ٢٢ و ٢٣.٣٠ وخطى طول ٣٤.٥ و٣٧.، وتحوى المحمية العديد من الموارد الطبيعية والبشرية والثقافية، ما بين حياة برية ونباتات طبية واقتصادية وقبائل محلية وثقافات وآثار فرعونية ورسومات قديمة، بالإضافة إلى الثروات الجيولوجية والمعدنية والموارد المائية من آبار وعيون للمياه العذبة، كما يثريها البحر الأحمر بثروات بحرية كبيرة من شعاب مرجانية وحشائش بحرية وكائنات بحرية نادرة، إلى جانب العديد من جزر البحر الأحمر، فى نطاق حدود المحمية والتى تحوى السلاحف

البحرية وأنواع عديدة من الطيور النادرة المقيمة والمهاجرة وأنواع من أشجار المانجروف ذات القيمة البيئية والاقتصادية الكبيرة.

إن هذا الجبل مختلف عن جبال المنطقة المجاورة لأن به أكثر من ٣٠٠ نوع من الأعشاب والنباتات الطبية، إضافة إلى عسل النحل الذى قلت كمياته فى السنوات الأخيرة بسبب قلة الأمطار، وتسكن فى الجبل قبائل البشارية بفروعها ومنها الأميراب، ولها مسميات فى الداخل. الجبل موزع عرفياً لكل قبيلة وادٍ معين، فى السنوات الأخيرة نزح كثير من السكان إلى القرى بسبب قلة الأمطار، لكن الناس المتمسكين بالمكان موجودون، نحن سكان رعويون لنا عادات وتقاليد خاصة، وكلها متقاربة بين كل قبائل المنطقة.

تتمتع المحمية بأهمية اقتصادية كبيرة، ويرجع ذلك إلى التنوع النباتى الهائل التى تحويه جبال ووديان الصحراء الشرقية، وكذلك الأنواع النباتية نفسها الموجودة بتلك المناطق، والتى تنمو على العناصر المعدنية الموجودة بجبال الصحراء الشرقية، نظراً لما تتميز به تلك الجبال من احتوائها على العديد من المعادن المغذية لتلك النباتات، والتى تكون فى أغلبها نباتات موسمية سنوية تعتمد فى دورة حياتها على مياه الأمطار، بينما يوجد العديد من النباتات الدائمة القادرة على تحمل فترات جفاف قاسية فى مناطق نموها، ومن بين النباتات المهمة التى تنتج الأخشاب: «السيال، السمر، العشار، القرض»، وكذلك نباتات الرعى ومنها «الفيقوع، الشوش، المايط، الارى، شجرة الغزال، الموكر، الهوك»، ونباتات الغذاء للسكان المحليين، ومنها «الحجل، شاى الجبل، بلح السكر»، ونباتات ذات استخدامات أخرى «العشار والمرخ (للحصول على الألياف)، والحنظل والصبار (لاستخراج الزيوت)».

تواجه المحمية تهديدات داخلية من بينها صيد الحيوانات البرية، الزراعة داخل المحمية، التفحيم، والتحطيب وجمع الأخشاب، والجفاف وتغيرات المناخ، وتغير وتحول ملكية واستخدامات الأراضى بالمحمية، ويقوم موظفو البيئة بالمحمية بالمراقبة البرية والبحرية لمتابعة موارد المحمية وتحديدها والسيطرة على مناطقها، وإنشاء المسارات الإرشادية واللافتات بمناطقها.

للاطلاع على مزيد من المعلومات عن المحميات الطبيعية بمنطقة حلايب وشلاتين يمكن تصفح:

http://www.aun.edu.eg/arabic/society/pdf/ajoes19_article6.pdf

٢) منطقة أبرق

منطقة ابرق حيث توجد بوابة فرعونية بالجبل (عين بئر السنطة) ذات مياه طبيعية صالحة للشرب، بالإضافة إلى تنوع الجبال وشاطئ مسطح من مرسى حميرة لابو رماد لمسافة ٢٠٠ كيلو للتنمية السياحية.

وتمتد منطقة أبرق بين خطى طول ٣٠ ٣٤ غربا حتى عمق ١٠٠ م داخل البحر الأحمر شرقا، وخطى طول ٥٠ ٢٣ شمالا حتى ٢٣ جنوبا. تعتبر منطقة ابرق من أهم المناطق داخل المحمية لما تتميز به من أهمية تاريخية لما مرت به من عصور فرعونية ورومانية وإسلامية. فتلك المنطقة تشمل العديد الوديان ومنها وديان العرقة – عيقات – الجاهلية – الامريت – قمبيت وأبو سعفة. والتي تحوى العديد من النباتات والتي تكون نباتات طبية في أغلبها كما أنها تمثل موطنا لحيوانات برية كثيرة منها الغزال والوبر والتيتل التي تتواجد بكثرة في منطقة أو بسعفة.

ويوجد بتلك المنطقة: آثارا ما بين نقوش جدارية من عصور ما قبل التاريخ واثارا فرعونية في منطقة أبو سعفة – وقلاع رومانية قديمة أعلى جبل ابرق والعرقة – بجانب ضريح الشيخ حميد الذي يقام له مولد سنوى احتفالا لذكرى وفاته.

كما يتركز بمنطقة ابرق الكثير من السكان المحليين من قبائل العبابدة ويتجمع أغلبهم في مناطق العرقة وابرق وخصوصا في قرية ابرق بجوار جبال ابرق حيث بعض العيون والآبار العذبة مما يعطى المنطقة تراثا سكانيا كمورد من موارد المحمية.

٣) وادى أبو سعفة :

من الوديان ذات القيمة التاريخية بالمحمية حيث يحوى آثارا فرعونية قديمة تتمثل في بوابة منحوتة في صخور جبال أبو سعفة وتسمى ببوابة الماء Aqua door والتي تعود تاريخها إلى العصور الفرعونية القديمة وتحوى بعض النقوش الفرعونية القديمة. مما يدل على تواجد قديم للإنسان الفرعونى القديم في تلك المناطق. ويحتوى وادى أبو سعفة على واحة نخيل كبيرة اسفل سفح جبل أبو سعفة والتي تواجدت في المنطقة منذ القدم خصوصا مع انبثاق بعض مجارى المياه من جبال أبو سعفة وتكوينها لعيون مياه طبيعية في الوادى والتي تعطى الوادى قيمة طبيعية بجانب قيمته وأهميته التاريخية ويظهر علاقة قوية بين الطبيعة وتاريخ المنطقة.

٤) منطقة الدئيب:

تمتد بين خطى طول ٣٥ غربا حتى ٣٦ شرقا، وخطى عرض ٢٣ شمالا حتى ٢٢ جنوبا وهو مجرى واسع طويل يمتد بطول حوالي اكثرمن ١٠٠ كم جنوبا من السودان حيث يخترق الحدود المصرية –السودانية في المنطقة الغربية لسلاسل جبال علبة ويجرى باتجاه الشمال الشرقي حتى يصب إلى ساحل البحر الأحمر شرقا في منطقة مصب مروحية واسعة مكونة مروحة كبيرة تسمى منطقة الادلديب ويتميزا وادى بانه ذو تربة طينية رملية ملحية في أغلب مناطق الوادى ويتميز ذلك الوادى بكثافة كبيرة نوعا وكما من النباتات وخصوصا العشار والادليب والاكاشيا والشوش والسكران وشجر الغزال والكثير من الحوليات منها التأويلية.

عزيزي الطالب:

يمكن الاطلاع على خريطة المحميات الطبيعية بمصر– جهاز شؤون البيئة. وزارة البيئة من خلال الرابط التالي : https://2u.pw/XRS1aP

بدو سيناء:

يعيش في شبة جزيرة سيناء مجموعة من القبائي البدوية التي تشترك مع عموم المصريين في الدين واللغة الا انها تختلف معها في نمط الحياة والهيكل الاجتماعي والعادات والتقاليد التي تجعل منها جماعة ثقافية مميزة. حيث الأنماط الثقافية والعادات التي تميزها وتمتد بها إلي ما بعد حدود الدولة حيث المشرق العربي والشام,

ومن المعالم الثقافية لسيناء

- **طريق سيتي الأول الشهير بطريق حورس الممتد في سيناء من ثارو(القنطرة) حتي مدينة رفح والذي استخدم منذ أيام الدول الوسطي(٢١٣٣ .١٧٨٦ ق.م) وطول هذا الطريق ١٥٠ كم.**
- **طريق خروج بني إسرائيل الذي مثل قيمة لكل الأديان حيث وردت قصة نبي الله موسي وبني إسرائيل في عدة سور بالقرآن الكريم, كما أن له مكانة خاصة في المسيحية حيث ذكرت الوثائق التاريخية أن المباني الدينية المسيحية بسيناء كالأديرة والكنائس بنيت في محطات هذا الطريق تبركا بهذه الأماكن وأشهرها دير سانت كاترين والشجرة المقدسة(شجرة العليقة) التي لا توجد في أي بقعة أخري بسيناء وفشلت محاولة إنباتها في أي مكان بالعالم, كما بني المسلمون مسجدا داخل الدير في العصر الفاطمي تبركا بهذا المكان المقدس.**
- **منطقة عيون موسي٣٥ كم جنوب شرق السويس وبها الآن أربع عيون واضحة, حيث اختفت بقية العيون نتيجة تراكم الرمال وتحتاج إلي رفع هذه الرمال للوصول لمستوي الصخر لاكتشاف بقية العيون الإثنتي عشرة التي تفجرت لنبي**

الله موسي وكان عددها١٢ عينا بعدد أسباط بني إسرائيل, ولقد وصف الرحالة الذين زاروا سيناء في القرن الـ١٩,١٨ م هذه العيون ومنهم ريتشارد بوكوك.

- طور سيناء٢٨٠ كم جنوب السويس وهي مدينة ساحلية عبدوا فيها العجل الذي صنعه السامري وكانت هذه المنطقة تشرف علي بحر. والمحطة الرابعة منطقة الجبل المقدس(سانت كاترين حاليا) وهي المنطقة الوحيدة بسيناء التي يتجمع فيها عدة جبال مرتفعة مثل جبل موسي٢٢٤٢ م فوق مستوي سطح البحر وجبل كاترين٢٦٤٢ م وجبل المناجاة, والمنطقة التي تلقي فيها نبي الله موسي ألواح الشريعة هي منطقة ذات جبال مرتفعة وبرغم تعدد الآراء في تحديد جبل الشريعة لكنها تركزت في منطقتين منطقة الجبل المقدس ومنطقة وادي فيران(٥٠ كم شمال غرب سانت كاترين) وبها جبل سربال٢٠٧٠ ك فوق مستوي سطح البحر الذي رأي البعض أنه جبل الشريعة. والمحطة الخامسة هي منطقة حضيروت(عين حضرة)٧٠ كم في الطريق من سانت كاترين إلي نويبع وهي عين ماء طبيعية مشهورة بسيناء وذكرت في سفر العدد إصحاح٤:٣ باسم حضيروت.

نشاط –عزيزي الطالب:

مصر غنية بطبيعتها وغنية بحضارتها ولا تقتصر صور التنوع الثقافي على منطقة النوبة وحلايب وشلاتين وسيناء بل يوجد ثقافات لمناطق الواحات والصعيد ومنطقة القناة والدلتا. من خلال مكتبة الكلية، اكتب بحثاً عن السمات الثقافية لهذه المناطق.

التقويم:

عزيزي الطالب / الطالبة: أجب عن الأسئلة التالية:

- علل: أسباب التنوع الثقافي في مصر.
- اعرض بعض نماذج التنوع الثقافي في البيئات المصرية.

الفصل الخامس

جغرافية الرحلات

الرحلات الجغرافية تعد مصدراً للحصول على معلومات بصورة مباشرة ومشاهدة حية للظاهرات الطبيعية والبشرية، وإدراك العلاقات بينها وبين الظاهرات الأخرى، وتوفير خبرات متنوعة للقائمين عليها.

أولاً- الرحلة الجغرافية:

تعد الرحلات الجغرافية نمطاً من أنماط الجغرافيا الوصفّية التي تعتمد – إلى حد كبير– على المشاهدة والملاحظة الدقيقة للكثير من الظواهر الطبيعية والبشرية، فهي تمثل مصدراً مهماً للمعرفة الجغرافية بما تقدمه من وصف للظاهرات الطبيعية والبشرية، والأنشطة الاقتصادية، والعادات والتقاليد، وسرد للأحداث السياسية، وما تنتجه من خرائط.

وتركز الرحلات الجغرافية على بُعدين رئيسين هما: البُعد المكاني المتمثل في مكان الرحلة ووصف لمعالمها الجغرافية، أما البُعد الزماني من خلال سرد أهم الأحداث والقضايا والقصص التاريخية.

وتأتي القيمة العلمّية للرحلة فيما يكتبه الرحالة من كتابات للمنظور المكاني نتاج اتصالهم المباشر بالطبيعة والبشر وأشكال الحياة، فهم يمثلون دور الناقل لهذه الظواهر الجغرافية وتوليد أفكار جديدة عنها.

وتصنف الرحلة الجغرافية حسب وظيفتها إلى:

١- رحلة الكشوف الجغرافية: للكشف عن أراضي جديدة منها الكشف الجغرافي عن القارة القطبية الجنوبية (إنتاركتيكا).

٢- رحلة البحوث الجغرافية: وتتمثل في الدراسة العملية البحثية لظاهرة جغرافية.

٣- رحلة الدراسة الميدانية: تسعى إلى توفير المادة العلمّية الجغرافية الخام من ميدان البحث والدراسة.

٤- رحلة المسح التطبيقي الجغرافي: وتتمثل في وضع الخبرة الجغرافية والعمل الجغرافي في خدمة العمل التطبيقي ؛ لتحقيق التنمية للإقليم الجغرافي. (صلاح الدين الشامي، ١٩٩٩، ١٦٩-١٧٠)

والتراث الجغرافي غني بكتابات عدة عن دول العالم القديم بفضل الرحالة والمستكشفين الذين كرّسوا حياتهم للسفر حول العالم طلباً للعلم، أو الرزق، أو العبادة وتقصياً للحقائق وجمع المعلومات عن نشاط الناس، وعاداتهم وتقاليدهم، وأنشطتهم، الاقتصادية، ومساكنهم، والخصائص الجغرافية لأماكنهم.

وأصبحت الرحلات الجغرافية ضرورة عملية في ظل اتساع مساحة الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً ؛وذلك لمعرفة الطرق التي تربط بين أطرافها، وتحديد المسارات والمسافات بين الأماكن، وحصر الأنشطة الاقتصادية لحساب الخراج.(سعيد البوزيدي، ٢٠١٢، ١٣٢)

وقدّم الرحالة العرب المسلمين إنجازات في مجالات الجغرافية الطبيعية والبشرية، وأسهموا في تحقيق النهضة العلمّية كما كشفت رحلاتهم النقاب عن أراضي العالم شرقاً وغرباً، وتوغلت رحلاتهم في الصحراء الإفريقية واستوطنت في

النطاق السوداني، وتعمقت في الجنوب السوداني وكشفت النقاب عن القلب الإفريقي.(مُحَمَّد الشمري، ٢٠٠٩، ٤٣٤)

لقد دوّن الرحالة العرب زياراتهم في مختلف بقاع الأرض في كتب وفهارس عديدة بوصف يتسم بالدقة، والصدق، وجمال الاسلوب، والقدرة على التعبير، وتركوا للقارئ مساحة للتخيل، فالرحلة تعبير عن آراء الرحالة وتأملاتهم الموصولة بأحلامهم وخيالاتهم، كعنصر فني يعبر عن رؤيتهم للأشياء، وتأملاتهم له.(شعيب حليفي، ٢٠٠٢، ٤٠١).

وقد اهتمت بحوث ودراسات عدة بالتدريس عن الرحالة، والمستكشفين حيث صمم نوجرهان وويباوانتو(Nugrahani and Wibawanto, (2017 لعبة تعليميّة تفاعلية تقوم على رحلات وسجلات ابن بطوطة لمعرفة المزيد عن تاريخ الإسلام من خلال استكشاف البيئة، حيث يمثّل ابن بطوطة أحد الشخصيات الإسلاميّة التي تركت أثراً كبيراً في تاريخ العلم، والكشف عن نطاق واسع من المعلومات عن حياة المسلمين في ذلك الوقت.

ووظف تورز وبوش (2009) Torrez & Bush شبكة الانترنت في تدريس وحدة عن المستكشفين الأوربيين لتلاميذ الصف الخامس، حيث تم دمج التقنيات الحديثة بمناهج الدراسات الاجتماعية ؛ وتم تكليف مجموعات صغيرة من التلاميذ بإجراء دراسات عن المستكشفين، وجمع المعلومات عنهم من مصادر التعلم الإلكترونية وتصنيفها والتحقق من صحتها.

واستخدم بيلي (2008) Baileyالمحاكاة البسيطة للتدريس لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي عن المستكشفين الإسبان في القرن الخامس عشر (المستكشف كولومبوس)، حيث يعملون في مجموعات أثناء محاكاة رحلته، وإبحاره من موانئ العالم القديم في أوربا إلى شواطئ الأمريكتين، ويوظفوا مهاراتهم في حل المشكلات، وتدوين

خبراتهم في السجلات التي تستخدم كأدوات لتقييمهم والحكم على مدى فهمهم.

وطبّقت ترينور Trainor (2008) مشروعاً تعليمياً عن المستكشفين الأوائل؛ لتزويد تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالمعلومات عن المستكشفين، والكشف عن التكنولوجيا التي استخدموها والمناطق الجغرافية التي زاروها، وتأثيرها على البيئة وشعوب الأمم.

وقام دوجلاس Douglass (1998) بتدريس وحدة تعليمية لطلاب الصفوف ٩ – ١٢ عن الرحالة الأوربيين للأراضي الإسلامية في القرن التاسع عشر ؛ لفهم الأحداث التاريخيّة في تلك الفترة وكتاباتهم وما تضمنته من خرائط جغرافية وصور.

ووظف بريما وسينس Prima and Synnes (1997) فيديو تعليمّي دليلاً للمعلم للتدريس عن العصر الذهبي للاستكشافات؛ حيث غطى الفيديو ثلاثة مجالات رئيسة: الأحداث والظروف في أوربا التي دفعت المستكشفين للتجارة والسفر، وعرض الدليلُ المستكشفين الأوروبيين الرئيسين في القرنين الخامس عشر، والسادس عشر من الأسبان والبرتغال، والهولنديين، والإنجليز الذي قادوا هذه الرحلات ، وأخيراً تأثير هذه الرحلات على الشعوب الأصلية في أمريكا الشمالية والجنوبية.

يتبين من البحوث والدراسات السابقة تنوّع أساليب التدريس عن الرحالة منها: توظيف الألعاب التعليمية كدراسة Nugrahani and Wibawanto (2017)، واستخدام شبكة الإنترنت كدراسة Torrez & Bush(2009) واستخدام المحاكاة كدراسة Bailey (2008) أو المشروعات كدراسة Trainor (2008) أو إعداد وحدة تعليميّة كدراسة Douglass (1998) أوالفيديو التعليميّ كدراسة Prima and Synnes (1997).

وهناك علاقة بين دراسة ما كتبة الرحالة والخيال، فقد جمعت كتبهم بين واقعية الوصف والخيال في نقل القصص والأساطير والخرافات، كما أنّ التفكير بشكل عام، والتفكير التخيلي بخاصة متطلب لفهم ما تحتويه هذه الكتابات من وصف للوقائع الزمنية، والأماكن الجغرافية والتصوّر المكاني لها.

فالخيال نمطٌ من أنماط التفكير يبرز نشاط عقلي يختص بتجميع، وتكوين الصور العقليّة الخاصة بالمدركات الحسيّة التي تشكلت بناءً على الخبرات الماضية، وتحريكها وتحويلها وإعادة تشكيلها داخل العقل بطريقة مبتكرة، للوصول إلى تنظيمات جديدة.(طاهر الحنان، ٢٠١٥، ٢٠٤)

ويمثّلُ الخيالُ القدرةَ على تكوين التصورات العقلية الجديدة، وما يتضمنه ذلك من دمج تركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، والصور التي يتم تكوينها في تركيبات جديدة عن أشياء وموضوعات لم تدركها الحواس من قبلُ.(Reber,2009)

وتتنوعُ صور الخيال منها الخيال الجغرافي الذي يمثّل طريقة للتفكير في العالم، وإدراك العلاقات بين الأماكن الجغرافيّة التي يعيش فيها الناس، وإعطاءها صوراً عقلية متأثرةً بمجموعة من العوامل، التي تؤثر في رؤية العالم من حولهم.

وتأتي أهمية الخيال؛ لتساعد دارس الجغرافيا في فهم وتحليل الكثير من الظواهر الجغرافيّة البعيدة عن بيئته المحلية، ودراسة الظاهرات المناخية كحركة الرياح ومناطق الضغط الجوي، كما تمكنهم من التصور المكاني للأماكن.

عَبْرَ الخيال الجغرافي يقوم المتعلم بالربط بين الصور والخرائط المخزنة بذاكرته بالمثيرات الحاليّة الناتجة عن الوصف النظري والتساؤلات للخروج بتوقعات مستقبلية وأفكار جديدة ، كما أنّ اكتساب المعاني والأشياء والإبداع والتجديد

يُمثل عنصراً أساسياً وفعالاً في منظومة التفكير والنشاط العقليّ بشرط أن يُستثمر الاستثمار الجيد، وذلك من خلال البرامج التعليميّة التي تسهم في تحويله من كونه نشاط عقلي طليق غير متعلق بهدف إلى أن يُصبح نشاطاً إيجابياً يرتقى بشخصية المُتعلم وينمى ملكاته.(جمال الدين الشامي، ٢٠١٢، ٦٠).

وأهتمت بحوث ودراسات عدةٌ بتنمية مهارات الخيال – بشكل عام – والخيال الجغرافي بصفة خاصة كدراسة فاطمة إبراهيم (٢٠١٦) ودراسة جمال إبراهيم (٢٠١٢) ودراسة نجلاء النحاس و هبة علام (٢٠١٥) ودراسة نجفة الجزار والي أحمد (٢٠٠٣) ودراسة (james ,2010).

ثانياً – جغرافية الرحلات والرحالة العرب:

حمل الجغرافي المتخصص في القرن العشرين مسئولية القيام بالرحلات الجغرافية الاستكشافية في الميدان، ليصبح العمل الجغرافي الميداني عملاً تجريبياً في إطار الواقع الجغرافي الطبيعي أو البشري (صلاح الدين الشامي، ١٩٩٩، ٢٦٩)

تُعد الرحلة عنصراً قوياً في حياة المجتمع الإسلامي، فقد رحل المسلمون للقيام بالشعائر الإسلامية لحج بيت الله الحرام في مكة المكرمة، وزيارة المسجد النبوي في المدينة المنورة، وطلب العلم بمراكزه المنتشرة في انحاء العالم الإسلامي كما كانت التجارة في الأسواق المنتشرة في مشارق الأرض ومغاربها أحد غايات الرحلات. وحث الإسلام على السياحة في الأرض. (جمال الدين الكيلاني ، ٢٠١٤)

لقد يسّر قيام الرحالة بهذه الرحلات وحدة العالم الإسلامي، واتساع رقعته من الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، كما عرفت الرحلات الجغرافية تطوراً مع استقرار الدولة الاسلاميّة، وانتقال التجار وأهل العلم والرحاليين والجغرافيين، حيث تطور تدوين الأخبار والمعلومات عن طريق وضع مناهج تضمن أمانة نقل

المعلومة، والتيقن من صحة الخبر، واعتماد الدقة في الوصف الجغرافي. (سعيد البوزيدي، ٢٠١٢، ١٤٥)

قام المسلمون الأوائل بالرحلات، ومارسوا الترحال البرية والبحرية عَبْر الصحاري، والجبال، انطلاقاً من شبة الجزيرة العربية، والبلدان المجاورة لها، وأبحرت سفنهم في جميع الاتجاهات، وخلال رحلاتهم دوّن الكثير منهم المعلومات، ورسموا الخرائط، التي كان لها دور في تطوير المعرفة الإنسانية، وأسهموا إسهاما كبيراً في تقديم المعلومات والمعرفة عن الشعوب.

وارتحل الجغرافيون المسلمون معظم أنحاء العالم المعروف في تلك الفترة، ثم عادوا؛ ليسجلوا حصيلة كبيرة من المعلومات الجغرافية المبنية على المشاهدة، وكتبوا عن حياة الشعوب الأخرى وعاداتهم وطبائعهم وأنشطتهم الاقتصادية وصناعاتهم .

واستطاع الرحالة العرب أن يسهموا في زيادة المعرفة الجغرافية من خلال رحلاتهم في ثلاثة اتجاهات هي:

١- الشرق الأقصى (آسيا) حيث وصلوا إلى الصين، والهند، وإيران، وعبور جبال تيان، ودرسوا بعض المدن التي مروا بها في وسط آسيا كبخاري، وسمرقند وغيرها.

٢- الأراضي السودانية (إفريقيا)حيث وصلوا إلى الأراضي الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ووصلوا إلى ساحل (ناتال)، واكتشاف مناطق عدة مثل (مدغشقر).

٣- الإستبس الأوربية (أوربا) حيث وصلوا للأراضي الروسية، والبولندية وشمالاً إلى الدول الاسكندنافية. (خليفة غرابية، 2009 ، ١١)

ويمُثّل القْرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) مرحلة النضج في كتابات الرحالة الجغرافيون العرب حيث توجهت نحو وصف الجغرافية الاجتماعية، والسياسية،

والاقتصادية، وظهرت أربع اتجاهات للرحالة العرب: الاتجاه الأول: اهتم بأقطار العالم الإسلامي، وظهرت في كتابات الإصطخابي وابن حوقل والمقدسي. والاتجاه الثاني: في تقديم وصف لقطر واحد منها وصف البيروني للجزيرة الهنّدية، والاتجاه الثالث: وضع معاجم جغرافية منها كتاب ياقوت الحموي "معجم البلدان"، والاتجاه الرابع: على شكل موسوعات منها، موسوعة مسالك الأبصار لابن فضل العمري. (سعيد البوزيدي، ٢٠١٢، ١٤٧)

وقد تجاوزت الرحلات الجغرافية البلاد الاسلامية ؛ لتحقيق أهداف اقتصادية، وإدارية ؛ لتعميق العلاقات بين الدول الاسلامية ودول العالم الخارجي، وعلميّة للعلم وطلب المعرفة.

ومن أشهر جغرافي الرحلات العرب اليعقوبي، والمقدسي، والمسعودي، والبيروني وابن حوقل، والإصطرخي والإدريسي، وياقوت الحموي.(مُحَّد مُحَّدين، ١٩٩٩، ٢٤)

يُعد ابن بطوطة من أشهر الرحالة العرب الذي لقب بأمير، أو شيخ الرحالين حيث استغرقت رحلاته(٢٧) عاماً، قطع خلالها ما لا يقل عن (٧٥) ألف ميل، بما يوازي ١٢٠ ألف كم. (عبد الرحمن حميدة ، ١٩٩٥، ٥٦١)

انطلقت رحلات (ابن بطوطة) من طنجة مروراً بالجزائر، وتونس، ومصر، ثم الشام، والجزيرة العربية، وايران، والعراق، وتركيا، وشرق اوربا، وليبيا، واسيا الوسطى، والهند، والصومال، وجنوب افريقيا جمعها في كتاب " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

اهتم ابن بطوطة بوصف الحالة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والظاهرات الطبيعية، والمناخية في المناطق التي زارها حيث تكلم عن الأمطار، والرياح، وفيضانات الأنهار، كما تناول السهول والجبال والتضاريس، كما اهتم ابن

بطوطه بالثروات المعدنية فزار مغاص اللؤلؤ ومنابع النفط في العراق ووصفه للياقوت في جزيرة صقلية.

ومن الرحالة العرب (الشريف الإدريسي) الذي يُمثل أول جغرافي في التاريخ الحديث، حيث استفاد مما توصل إليه العلماء في كل أنحاء العالم في المشرق والمغرب، كما أسهمت رحلاته المتعددة في أجزاء أوربا وأقاليم عدة من البلدان الإسلامية في زيادة المعرفة الجغرافية لديه، بالإضافة إلى حسه الجغرافي، وأسلوبه البديع في وصف الظاهرات، ومهاراته في صناعة الخرائط.(حسين فهيم، ١٩٨٩، ٨٥)

لقد ألّف الإدريسي عدداً من المؤلفات التي سجل فيها رحلاته، يُعد أشهرها نزهة المشتاق في ذكر الأقطار، والبلدان والجزر والمدائن والأفاق، ثم كتاب روش الأنس، ونزهة النفس، وكتاب أنس المهج وروض الفرج، وكتاب جني الأزهار من روض المعطار في عجائب الأقطار.

تميزت كتابات الإدريسي، وبخاصة كتابة الأشهر نزهة المشتاق اعتماده على ثلاثة مصادر، تتمثل في مشاهداته الشخصية من خلال رحلاته الجغرافية في البلاد المختلفة، واستعانته بالتقارير التي وصلت إليه من الوافدين الذين بعثهم ملك النمسا (روجر الثاني) إلى دول العالم، بالإضافة إلى اعتماده على المصادر الجغرافية، والرحالة السابقين مثل: الهمزاني، وابن حوقل، والمقدسيّ. فكتابه خلاصة الجغرافية العربية في العصور الوسطى. كما تضمّنت كتابات (الإدريسي) مجموعة من الخرائط الدقيقة التي تعطي القارئ وصفاً واضحاً للمواضع التي تصورها حيث تضمن كتاب نزهة المشتاق (٧٠) خريطة. (مُحَمَّد عوض، ١٩٩٥، ١٩)

كما نال (المقدسي) شهرة عظيمة من خلال كتابة (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)، الذي يُعد من أهم المصادر للباحثين في علم الجغرافية فيما يتعلق بمفهوم الإقليم وتركيزه على الجغرافيا الوصفيّة للحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية لأربعة

عشر إقليما منها ستة أقاليم عربية وثمانية أقاليم أعجمية.(علي الرفاع، ١٩٩٣ ١٢٥)

إنّ (المقدسي) من الجغرافيين العرب القلائل، الذين ناقشوا المصطلحات الجغرافية، والمدلولات الخاصة لبعض العبارات والكلمات، ويرى أنّ دراسة الجغرافيا مفيدة لعدة طوائف في المجتمع، وكذلك لأصحاب المهن لذلك تضمن كتابه السمات الطبيعية للإقليم موضوع البحث، والمناجم، واللغات، وأجناس الشعوب، والعادات، والتقاليد، والديانات، والفرق، والطبائع ، والموازين، والمقاييس، والأقسام الإقليمية، والطرق والمسافات.(جمال الفندي، ١٩٨٢، ١٣٢)

من الرحالة العرب – أيضاً – (ياقوت الحموي) فلقد كانت رحلاته تجارية أساساً، ثم قام بتأليف كتابه الجغرافي (معجم البلدان)الذي تضمن أسماء البلدان، والجبال، والوديان، والقيعان، والقرى، والمحال والأوطان، والبحار، والأنهار ، للدول العربية والاسلامية وبلدان العالم القديم.

لقد تضمن كتابة عرضاً للجغرافيا الطبيعيةُ تحديداً للأقاليم وخطوط الطول وعرضها، والجغرافية الفلكية، بعرضه مطالع الكواكب والنجوم للمدن، كما تناول في عرضه الجغرافية الوصفية واللغوية والرحلات، والجغرافيا التاريخية، وعرض للدين والحضارة، وعلم الأجناس والأدب الشعبي. (أبو الفداء التوني، ١٩٩٩، ١٧١)

وبناءً على العرض السابق لأشهر الرحالة العرب وتراثهم المكتوب يتبين احتواءه على جوانب جغرافية تتمثل في وصف المدن ومساكنها، وسكانها، وآثارها، وتحديد طرق المواصلات، واتجاهاتها، وحساب المسافات بين المدن، وصف الظاهرات الطبيعية كالأنهار، والبحار، والبحيرات، ووصف الخصائص المناخية كالرياح والأمطار، ووصف الخصائص الاجتماعية كالعادات والتقاليد واللهجات، ووصف نظم الحكم بها.

ثالثاً - مناهج الجغرافيا المدرسية وجغرافية الرحلات:

هناك بحوث ودراسات أهتمت بدور الرحلات الجغرافية في تعليم الجغرافيا منها دراسة موريس(Morris , (2016 التي استهدفت إعداد برنامج سفر صيفي لطلاب الصف الثامن لمقاطعة تكساس وأوكلاهوما ؛ لدراسة جغرافية المقاطعة وتاريخها المحلي، وإعداد برمجية تعليميّة ومتحف تعليميّ.

كما استهدفت دراسة بالسي (2010) Balciتحديد أهمية الرحلات الجغرافية على تدريس الجعرافيا، وأثرها في تنمية معارف المعلمين بكلية التربية بالخصائص الجغرافية لتلك المنطقة، وتم تطبيق البرنامج التدريبي والاستبيان.

وعرضت دراسة سكوت وآخرون (2006) Scott, et all تصورات المحاضرين، لتدريس الجغرافيا والعلوم البيئية من خلال توظيف الرحلات الجغرافية، وأشارت إلى دور الرحلات في توفير تجربة مباشرة من العالم الحقيقي، وتحقيق الفوائد الاجتماعية والمهارات.

وتناولت بحوث ودراسات عديدة دور الرحلات الميدانية في مجال تعليم الجغرافيا منها دراسة فريس وآخرون (2016) Friess,et all التي استهدفت توظيف الرحلات الميدانية كأداة تربويّة رئيسة في تعليم الجغرافي في تدريس وحدات الجغرافية، التمهيدية لطلاب الجامعة، على الرغم من صعوبات القيام بالرحلات الميدانية، نتيجة انخفاض الميزانية ومخاوف تتعلق بالسلامة، وزيادة أحجام الصفوف، إلا أنّ الدمج بين الرحلات الميدانية، والمحاضرات والفيديوهات كانت ذات قيمة عالية في تحقيق الفهم العميق.

وحللت دراسة كايا وآخرون (2010) ,Kaya, et all توقعات طلاب كلية التربية بعد العمل الميداني، إذ أكدت الدراسة أنّ العمل الميداني مفيد وممتع

للطلاب وأنها أكثر فعالية من الدورات الدراسية ويزيد من خبراتهم.

واستهدفت دراسة دونفي وسبلمان Dunphy & Spellman (2009) تعرف آراء عدد (١١٩١) من طلاب الفرقتين الثانية، والثالثة في جامعة بريطانيا حول قيمة الدراسة الميدانية في تعلم مادة الجغرافيا الطبيعية، إذ أشارت النتائج إلى القيمة الايجابية للدراسة الميدانية في مجالات التعلم المختلفة ولا سيما الجوانب الاجتماعية.

وأشارت دراسة هوبي Hope (2009) إلى أهمية الدراسة الميدانية في دراسة الجغرافية البشرية لدى الطلاب في نيوزيلاندا في تعزيز عملية التعلم وزيادة الدافعية، والوصول مباشرة إلى المعلومات وتصويب المفاهيم الخاطئة.

وأكدت دراسة أندروز وآخرون Andrews,et all (2003)على أنّ العمل الميداني يتيح الفرصة للطلاب ؛ لتطوير المهارات العملية مثل رسم الخرائط وجمع البيانات، وتحليلها، وتنمية مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات.

واستخدمت دراسة مُحَمَّد هندي (٢٠٠١) الزيارة الميدانية، والدراسات المستقلة ؛ لقياس دورها في تنمية وعي طالبات شعبة الطفولة ببعض القضايا، والمشكلات البيئية ذات العلاقة بطفل ما قبل المدرسة.

وسعت دراسة صالح العيوني (٢٠٠٠) تحديد مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية، ومعوقات استخدامها في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة (الرياض).

يتبين من البحوث والدراسات السابقة توظيف برمجية تعليميّة ومتحف تعليميّ للتدريس عن جغرافية المقاطعة كدراسة موريس(2016) Morris ، أو دراسة رأي الطلاب عن أهمية جغرافية الرحلات كدراسة دراسة بالسي Balci

(2010)، ودراسة دونفي وسبلمان (2009) Dunphy & Spellman ودراسة سكوت وآخرون (2006) Scott, et all .

كما اهتمت بعض البحوث والدراسات بتعرف دور الرحلات الميدانية في تعزيز عملية التعلم وزيادة الدافعية كدراسة هوبي (2009) Hope ، أو تطوير المهارات العملية كدراسة أندروز وآخرون (2003) Andrews,et all أو تنمية الوعي كدراسة هندي (٢٠٠١)

رابعاً- الوعي الحضاري:

يُعد الوعي من نواتج التعلم التي تسهم في تشكيل سلوك التلاميذ؛ نتيجة لإثارة تفكيرهم وإكسابهم المعرفة الوظيفيّة. ويمثل الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما يتضمنه من الاتجاهات والقيم، وعلى الرغم من أنّه يمثل أدنى درجات الجانب الوجداني، إلا أنّه غالبا ما يكون مشبعا بالمكون المعرفي، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة.(حسن شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ١١٥)

ويُعرف الوعي بأنه شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوينها عَبْرَ مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجا كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه. (أحمد اللقاني، علي الجمل، ٢٠٠٣، ٣٣٧)

كما يُعرّف بأنّه إدراك الفرد السليم لذاته والواقع الذي يعيش فيه والبيئة التي ينتمي إليها، والذي يختلف من فرد إلى آخر بناءً على التجارب التي يمر بها والخبرات الشخصية التي يكتسبها (زكي، ٢٠٠٨)

وللوعي مجالات متعددة منها: الوعي البيئي، والسياسي، والاقتصادي،

والاجتماعي، والسياحي، والأثري. والحضاري، و يرتبط الوعي الحضاري بمفهوم الحضارة التي تُمثل اسلوب حياة جامعة تشترك في ممارسته أو تعيشه مجموعة من الناس تربط بينهم تشابهات مكتسبة في اللغة والسلوك والأفكار والمعتقدات والمعيشة والتقنية والقيم والمجتمع.(حسن أحمد، ٢٠٠٨، ٢١)

ويُعرف الوعي الحضاري بأنه مجموعة استجابات المتعلمين السلوكية الناتجة عن المعرفة، والتي تدل على تقديرهم واعتزازهم بالحضارة الاسلامية، وانجازات وإسهامات العلماء العرب في تطور العلوم بصفة عامة وعلم الجغرافيا بصفة خاصة.

ويؤسس الوعي بصفة عامة على ثلاثة جوانب هى: الجانب المعرفي ويقصد به توفر المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين، والجانب الوجداني ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات تجاه ظاهر معينة، والجانب التطبيقي ويتمثل في كيفية التصرف في المواقف الحياتية، وإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية والتطبيقية لدى شخص واحد وصف بأنّ لديه وعي علمي ومتكامل.(عبد العزيز الجندي، ٢٠٠٣، ٦)

مكونات الوعي الحضاري:

- مكون الجانب المعرفي: يبدأ الوعي الحضاري بامتلاك التلاميذ للمعلومات والمعارف المتعلقة بالعلماء الجغرافيين العرب، وإسهاماتهم العلمية في تطور الفكر الجغرافي، وربطها بخبراتهم السابقة ومعلوماتهم التي اكتسبوها من المناهج الدراسية المختلفة، والذي يسهم في امتلاك التلميذ للمعرفة.
- مكون الجانب الوجداني: ويتمثل هذا المكون في تأثير المعلومات على الإدراك، والإحساس، والميول المرتبطة بإسهامات، وإنجازات العلماء والرحالة التي تؤدي إلي تشكيل الآراء ووجهات النظر تجاههم، وإكسابهم سلوكيات إيجابية نحوهم.

- المكون الأدائي: ويتمثّل هذا المكون في انعكاس معارف ومعلومات التلاميذ، واتجاهاتهم على سلوكياتهم ومسؤولياتهم نحو منجزات العلماء العرب.

وبناء على هذه المكونات يمكن تحديد أبعاد الوعي الحضاري في المكون المعرفي المتمثل في تعرّف التلاميذ لأشهر الرحالة العرب، وإسهاماتهم في مجال الجغرافيا والتي جاءت في مؤلفاتهم أو اختراعاتهم أو الخرائط ، وانعكاس هذه المعرفة على سلوكياتهم تجاه منجزاتهم، والاعتزاز بها، وتحملهم مسؤولية الحفاظ على التراث العلمي والثقافي لهم.

وتشير الدراسات إلى أنّ تنمية الوعي الحضاري من العمليات طويلة المدى، والمرتبطة بعدة عوامل، أهمها: احترام التراث، وجودة إدارته، واللوائح المنظمة لحمايته، والعمل على إحيائه وحفز الوعي السليم تجاه حمايته, كما أنّ الوعي الزمني والذي يحتاج إلى تضافر الكثير من الجهود التربوية والثقافية.(Şükran,2016,74)

ويتشكل الوعي الحضاري للتلاميذ من خلال مؤسسات عديدة منها: الأسرة التي تمثل الإطار المرجعي التي يتلقى منها أسس التنشئة الثقافية والاجتماعية والسياسية، ووسائل الأعلام دوراً في نشر السير الشخصية للعلماء والرحالة والعرب، والتعريف بإنجازاتهم عبر البرامج والأفلام الوثائقية.

كما تُعد المدرسة وأدواتها المناهج الدراسية مصدراً لتكوين الوعي الحضاري، حيث تهتم مناهج الدراسات الاجتماعية بدراسة الجوانب الثقافية وعلاقتها بالمكان، وتقريب فهم الأحداث التاريخية في ضوء العوامل المكانية كما تعمل على غرس القيم الحضارية، واحترام الحضارات الأخرى. (علاء مرواد، ٢٠١٠، ٦٩)

ويمكن لمناهج الجغرافيا تنمية الوعي الحضاري من خلال:

- التعريف بالحضارة الإسلامية ومقوماتها وإنجازاتها، وأشهر الرحالة العرب وسيرهم الشخصية.
- إلقاء الضوء على إسهامات وإنجازات الرحالة العرب في تطور علم الجغرافيا.
- بناء مواقف تعليمية تنمي لدى المتعلمين القدرة على تحليل دور الرحالة العرب في تطور علم الجغرافيا وربطها بالتطورات الحديثة للعلم.
- تحفيز المتعلمين على الاهتمام بالقراءة عن الرحالة العرب، مما يدفعهم إلى العمل والإنجاز؛ لاستكمال مسيرة إسهاماتهم.
- بناء قناعة لدى المتعلمين بالمسئولية الفردية والجماعية نحو الحفاظ على التراث الحضاري للعلماء العرب.
- تعميق وعي التلاميذ بالتراث الحضاري العربي الإسلامي، وإبراز الهوية الثقافية الإسلامية، والحفاظ عليها.

وهناك بحوث ودراسات سابقة متعددة اهتمت بتنمية الوعي الحضاري منها دراسة نشوة عمر (٢٠١٣) التي هدفت إلى قياس فاعلية منهج مطور في التاريخ قائم على إستراتيجية التخيل لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والوعي الحضاري الذي يشتمل على مقومات الحضارة الخمس (الموقع، والمناخ، والتربة، والمياه (نهر النيل)، والطاقة البشرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وهدفت دراسة حمدون (٢٠١٣) إلى وضع تصور مقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تقديم برامج تربوية في التربية المتحفية في العملية التعليمية من خلال الزيارات الميدانية والأنشطة التطبيقية والورش الفنية، من خلال تحقيق البعد التاريخي لشعب ما، وتعميقه في المجالات الثقافية المتعددة؛ لرفع العام والوعي الثقافي بصفة خاصة.

وقام الأهدل (٢٠٠٧) بتحديد أسس التربية الحضارية العقدية، والأخلاقية، والعلمية، والنفسية، كما حددت الدراسة ميادين التربية الحضارية وأهمها: الدعوية، والسياسية والاجتماعية، وأيضا أساليبها وأهمها التربية الإبداعية، والتربية على الانفتاح المنضبط على ثقافات العالم الآخرى، وتربية الكوادر؛ لبناء الحضارة الإسلامية، والتربية على التعاون الفعّال، والاستفادة من التراث الحضاري للأمة.

وهدفت دراسة محمود سلطان (٢٠٠٥) تحديد دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بالحضارة الإسلامية، حيث عرضت الدراسة دور كل من الأسرة، والمسجد، والمؤسسات التعليمية، والمناهج الدراسية من خلال الإشارة إلى الجهود العلمية التي قام بها علماء الحضارة العربية الإسلامية في شتى المجالات العلمية، وبخاصة في اكتشاف واستخدام المنهج التجريبي..

وهدفت دراسةDoering (1997) إلى رفع مستوى الوعي الثقافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بولاية فلوريدا من خلال استخدام الوحدات المتكاملة في الأدب والجغرافيا، وباستخدام التعليم القائم على دراسة الحالة، وإستراتيجيات التعلم التعاوني.

ويتبين من عرض الدراسات السابقة تركيز بعضها على تحديد أسس الحضارة الإسلامية وميادينها وأساليبها كدراسة الأهدل (٢٠٠٧)، كما اهتمت بعض الدراسات بتنمية الوعي الحضاري من خلال تصور مقترح كدراسة حمدون (٢٠١٣)، أو منهج مقترح كدراسة عمر (٢٠١٣) أو وحدة متكاملة كدراسة Doering (1997).

مراجع الفصل الخامس

- حسن عبد العزيز أحمد.(٢٠٠٨) مدخل إلى الجغرافيا الحضارية، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.
- حمد فؤاد باشا (٢٠٠٣).في فقه العلم والحضارة، سلسلة قضايا إسلامية، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط٢، العدد (١٠٣)،.
- سعيد البوزيدي.(٢٠١٢). أدب الرحلة الجغرافية العربية كمصدر للمعرفة التاريخية والانثروبولوجية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة بن طفيل، ع ١٠، ١٢٩ – ١٥٦.
- أبو الفداء سامي التوني (١٩٩٩). معجم البلدان، لياقوت الحموي، مجلة اسلامية المعرفة (لبنان)، ع ١٩ (٥)، ١٧٠ – ١٧١.
- رافدة الحريري. (٢٠١٠) تربية الابداع، عمان، دار الفكر.
- عبد الرحمن حميدة حميد.(١٩٩٥). أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- علي بن عبد الله الرفاع.(١٩٩٣) رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، ط٢، الرياض، مكتبة التوبة.
- زكي، داليا (٢٠٠٨) الوعي السياحي والتنمية السياحية مفاهيم وقضايا، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- محمود صديق سلطان. (٢٠٠٥) دور التربية في تنمية الوعي بالحضارة العربية الإسلامية، مصر، المجلة التربوية، ج ٢١، ٣٦٦ – ٢٨٥.
- صلاح الدين علي الشامي. (١٩٩٩).الرحلة عين الجغرافيا المبصرة، ط٢ الإسكندرية، منشأة المعارف.
- مُحَمَّد مطلق الشمري. (٢٠٠٩).الأغراض التربوية للرحلات الميدانية من وجهة نظر التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع ١٤٣، (١)، ٤١٣ – ٤٥٨.
- علياء مصطفى مُحَمَّد عبد العزيز.(٢٠١٠). فاعلية تصميم واستخدام كتيبات الكترونية تفاعلية مصاحبة للدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بثقافات الشعوب لدى طلاب المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- نشوة محمد مصطفى عمر.(٢٠٠٣) فاعلية منهج مطور في التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والوعي الحضاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، القاهرة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٥٤، ١٥ – ٧٢.
- محمد مؤنس عوض. (١٩٩٥).الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- صالح محمد العيوني.(٢٠٠٠). تحديد مستوى الاتجاه نحو الرحلات الميدانية العلمية ومعوقات استخدامها في تدريس العلوم لدى معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض .رسالة الخليج العربي، السعودية، ع ٧٤، ١٣٧ – 187
- خليفة مصطفى غرابية.(2009).الرحلات الجغرافية في التراث العربي الاسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين.مجلة كان التاريخية، السنة الثانية،ع٣، ٨–١٣، متاح من خلال http://www.kanhistorique.org
- جمال الفندي.(١٩٨٢).الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- حسين محمد فهيم (١٩٨٩). أدب الرحلات، الكويت، عالم المعرفة، (١٣٨).
- جمال الدين فالح الكيلاني.(٢٠١٤).الرحلات والرحالة في التاريخ الإسلامي دراسة تاريخية، القاهرة، دار الزئبقة للطباعة والنشر.
- محمد محمود محمدين.(١٩٩٩). التراث الجغرافي الاسلامي، ط٣، دار العلوم للطباعة والنشر.
- علاء عبد الله مرواد.(٢٠١٠) برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، فرع دمياط.
- Andrews, J., Kneale, P., Sognez, W., Stewart, M. & Stott, T. (2003). Carrying out pedagogic research into the constructive alignment of fieldwork. Planet, 5, 51–52.
- Bailey, T. (2008). Easy Simulations: Explorers. Retrieved 2017 from: https://wboro5thgrade.wikispaces.com/file/view/Explorers-Simulation.pdf.
- Balci, A. (2010). The Impact of Geographical Trips on Geography Teaching. Education, 131(1), 33-42.

- Doering,p.(1997) Increasing Cultural Awareness of sixth grade geography studentsthrough the usage of integrated units.literature rased instrucation and cooperative learning strategies,center for the advancement of education of Nova,Southeastern University.
- Douglass, S. (1998). Images of the Orient: Nineteenth-Century European Travelers to Muslim Lands. A Unit of Study for Grades 9-12.

  http://www.academia.edu/8160418/Introduction_to_Islam
- Dunphy, A. & Spellman, G. (2009). Geography fieldwork, fieldwork value and learning styles. Journal of International Research in Geographical and Environmental Education, 18(1), 19-28. Retrieved 2017 from: http://dx.doi.org/10.1080/10382040802591522.
- Federal Register of Legislation (2014). Australian Curriculum, Assessment and Reporting Authority Act 2008 Retrieved. 2017 from:

  https://www.legislation.gov.au/Details/C2014C00453.
- Flanagin, A. **&** Metzger, M. (2008). The credibility of volunteered geographical information **.**Geo-Journal, 72, 137-148**.**
- Friess, D., Oliver, G., Quak, M., & Lau, A. (2016). Incorporating "Virtual" and "Real World" Field Trips into Introductory Geography Modules. Journal of Geography in Higher Education, 40(4), 546-564. DOI:10.1080/03098265.2016.1174818.
- Hope, M. (2009). The Importance of Direct Experience: A Philosophical Defense of Fieldwork in Human Geography. Journal of Geography in Higher Education, 33(2), 169-182.
- Kaya, H., Demirkaya, H., & Aydin, F. (2010). Undergraduate Students’ Experiences in a Geography Fieldwork. Middle East Journal of Scientific Research 6(6), 637-641.
- Kent, A. & Foskett, N. (2002). Fieldwork in the school Geography Curriculum. In M. Smith (Ed.), Teaching

Geography in Secondary Schools (pp. 160-181). London: Routledge.

- Kent, M. & Hunt, C. (1997). Fieldwork in Geography teaching: Acritical review of the Literature and approaches. Journal of Geography in Higher Education, 21(3), 313-332.
- Lai, K. (1999). Freedom to learn: A study of the experiences of secondary school teachers and students in a geography field trip. Journal of International Research in Geographical and Environmental Education, 8(3), 239-255.
- Morris, R. (2016). Traveling with Eighth-Grade Students to Learn about State and Local History. Geography Teacher, 13(2), 72-78.
- Nugrahani, H & Wibawanto, W. (2017). Framing Islamic History through Interactive Game (Case Study: Ibn Battuta Games). Proceedings of the 4th International Conference on Language, Society and Culture in Asian Contexts (pp. 292–302). DOI 10.18502/kss.v1i3.749.
- Pow, J. (2016). Revitalizing students' geographical imagination in a digital world. Journal of the International Society for Teacher Education, 20(2), 57-67.
- Prima, L. & Synnes, P. (1997). Teacher’s resource guide for the golden age of exploration. Retrieved February 2018, from: www.thekustore.com/guides/5518DVD.pdf.
- Reber, A. (2009). The Penguin dictionary of Psychology. New York: Penguin Books.
- Relph, E. (2014). Responsive methods, geographical imagination and the study of landscapes. In A. Kobayashi & S. Mackenzie (Eds.), Remaking human Geography (pp. 149-163). New York, NY: Routledge.
- Scott, L. & Gaskin, S. (2006). Life without fieldwork: Some lecturers’ perceptions of Geography and Environmental Science fieldwork. Geography in Higher Education, 30, 161-171.
- Stoltman, J. (2006). Turning points in geographic education. In J. Lidstone & M. William (Eds.), Changing Education in a

Changing World: Past Experience, Current Trends and Future Challenges (pp. 23-37). Dordrecht: Springer.

- Şükran D KARACA1, Ph. D. Gülşah AKKUŞ2, Ph. D. Ercan ŞAHBUDAK3, Research Assistant Mustafa IŞKIN4, A Study of Awareness of Cultural Heritage: Sivas Sampleو International Journal of Humanities and Social Science Invention ISSN (Online): 2319 – 7722, Volume 5 Issue 9||September. 2016 || PP.73-81
- Torrez, C. & Bush, G. (2009). Exploring the Explorers Using Internet Resources. Social Studies and the Young Learner, 21(4), 12-16.
- Trainor, A. (2008). Project Plan: Early Explorers, Retrieved Dec. 2017 from: educ.ubc.ca/socials/projects/Explorers.pdf – Trainor.

تطبيق (١)

وحدة جغرافية الرحلات والرحالة العرب

لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

مُقدمة الوحدة:

تدور هذه الوحدة حول جغرافية الرحلات من حيث مفهومها وأهميتها وأشهر الرحالة العرب أمثال (ابن بطوطة – ابن ماجد – ابن فضلان – الإدريسي – المقديسي) وإنجازاتهم

أهداف الوحدة:

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يُعّرف جغرافية الرحلات.
- يحدد أنواع الرحلات الجغرافية.
- يحلل مجالات الدراسة في جغرافية الرحلات.
- يتعرف أهم المستكشفين والرحالة العرب
- يتعرف أهم الرحلات التي قام بها الرحالة العرب
- يتعرف البيئات الزمانية والمكانية للرحالة العرب.
- يحلل دور الجغرافيين العرب في تطور الفكر الجغرافي.

-يقدر جهود وانجازات الرحالة العرب في مجال الجغرافيا

-يكتسب الوعي بجهود الرحالة العرب في تطور الفكر الجغرافي.

-يحلل الخرائط الجغرافية التي رسمها الرحالة العرب.

-يقارن بين الخرائط القديمة للرحالة العرب والخرائط الحديثة.

-يكتسب مهارات الخيال الجغرافي.

دروس الوحدة

- مقدمة لجغرافية الرحلات
- ابن بطوطة.
- الإدريسي.
- ابن ماجد.
- ابن فضلان.
- المقديسي

القيم والمهارات المتضمنة بالوحدة

- تقدير قيمة العلم والعلماء
- الإعتزاز بالحضارة الإسلامية.
- مهارات التخيل الجغرافي

الدرس الأول

(جغرافية الرحلات)

مُقدمة الدرس:

يدور هذا الدرس حول مفهوم جغرافية الرحلات ومجالاتها.

أهداف الدرس:

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرف جغرافية الرحلات.
- يحدد أنواع جغرافية الرحلات.
- يحلل مجالات الدراسة في مجال جغرافية الرحلات.
- يحلل اسهامات جغرافية الرحلات في تطور علم الجغرافيا.
- يتعرف أهم المستكشفين والرحالة العرب.
- يعتز باسهامات الرحالة العرب في جغرافية الرحلات
- يكتسب مهارات التخيل الجغرافي

القيم والمهارات المتضمنة بالدرس

- تقدير قيمة العلم والعلماء.
- تقدير اسهامات الرحالة العرب في مجال علم الجغرافيا.
- الإعتزاز بالحضارة الإسلامية.
- مهارات التخيل الجغرافي

مقدمة عن جغرافية الرحلات

علم الجغرافيا هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة وتحليل الظاهرات الطبيعية والبشرية في البيئات والأماكن الجغرافية المختلفة ومدى التأثير والتأثر والعلاقة المتبادلة بينهما.

وتُمثل الرحلة أحد أدوات الجغرافية في وصف الظاهرات ف يقصد بالرحلة تمثل الانتقال والارتحال من مكان جغرافي لآخر؛ لتحقيق هدف معين، ماديا كان ذلك الهدف أو معنويا.

وتأتي القيمة العلمية للرحلة فيما تحتويه من معلومات جغرافية وتاريخية واجتماعية واقتصادية وثقافية، مما يدونه الرحالة من خلال اتصالهم المباشر بالطبيعة والبشر وأشكال الحياة، ويمثل الرحالة دور الناقل لهذه المظاهر الجغرافية.

وتنقل الرحالة العرب والمكتشفون الأوربيون لأماكن في مختلف دول العالم وتقديم وصف للظاهرات الطبيعية والمناخية والسياسية والاقتصادية والعادات والتقاليد وبما تقدمه، فهى نمطاً من أنماط الجغرافيا الوصفية التي تعتمد إلى حد كبير على المشاهدة المباشرة والملاحظة الدقيقة للعديد من الظواهر الطبيعية والبشرية في الأماكن.

أنواع الرحلة الجغرافية:

١- رحلة الكشوف الجغرافية.

٢- رحلة البحوث الجغرافية

٣- رحلة الدراسة الميدانية.

واهتداءً بقول الله تعالى " قال تعالى "قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " قام الرحالة العرب

بالعديد من الرحلات الجغرافية شملت رحلات المسلمين معظم مدن العالم القديم (قارة آسيا وافريقيا واوربا) حيث شملت بلاد الشام وبلاد الحجاز والعراق وفارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان والهند والصين وجزر جاواه كما وصلوا لحدود كوريا

كما عبرت رحلات المسلمين كما عبرت الصحراء الإفريقية واستوطنت في النطاق السوداني واوغلت في الجنوب السوداني وكشف النقاب عن القلب الإفريقي ومالي ، وفي اوروبا زار الرحالة العرب غرناطة وبالرمو وجزيرة كريت وصقلية.

نشاط – عزيزي التلميذ:

على خريطة العالم حدد المناطق التي زارها الرحالة العرب

وقدم الرحالة معلومات دقيقة عن طبائع أهلها ومعالم حضاراتهم ووصف للثقافات الإنسانية وأحوال الشعوب السياسية والاجتماعية والثقافية للبلدان التي زاروها، مما اسهم في اتساع المنظور المكاني للإنسان وتوليد أفكار جديدة عن العالم والإنسان.

هل تعلم

الرحالة العربي ابن ماجد قام بارشاد الرحالة البرتغالي فاسكوداجاما أثناء رحلته الشهيرة حول رأس الرجاء الصالح

مفاهيم ومصطلحات

الجغرافيا – الرحلات– الحضارة – المكان

أشهر الرحالة العرب

الخـوارزمي، اليعقـوبي، الاصـطخري، ابـن خرداذبـة، الـرازي، المسـعودي، المقديسـي، البـيروني، الزمخشـري، الادريسـي، ياقـوت الحمـوي، البغـدادي، ابـن بطوطة، ابن خلدون، المقريزي، ابن ماجد.

التقويم

فسر: اسباب اهتمام المسلمون بالرحلات.

الدرس الثاني

أشهر الرحالة العرب

ابن بطوطة

مُقدمة الدرس:

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة بن بطوطة والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته، وعرض لبعض أقواله المأثورة.

أهداف الدرس:

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- تعرّف شخصية الرحالة بن بطوطة.
- وصف رحلات بن بطوطة.
- تتبع رحلات بن بطوطة
- قراءة خريطة رحلات بن بطوطة.
- تخيل الأماكن التي زارها بن بطوطة
- تقدير إنجازات بن بطوطة في مجال الجغرافيا

ابن بطوطة :

أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف اللواتي الطنجي المعروف بابن بَطُوطة.



مولده: ولد ابن بطوطة في مدينة طنجة بالمغرب يوم الاثنين في السابع عشر من شهر رجب سنة **٧٠٣** هجرية الموافق **٢٤** فبراير **١٣٠٤**.

سماته والقابه: رحالة ومؤرخ وقاض وفقيه عربي مغربي. لقب بأمير الرحالين المسلمين.

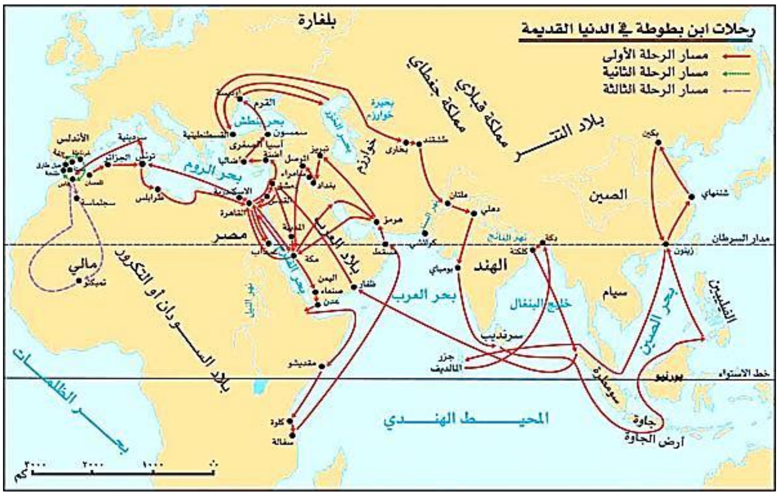
مدة رحلاته: قام بن بطوطة بثلاث رحلات استمرت لمدة **٣٠** عاما. أطول رحلاته الرحلة الأولى والتي استغرقت **٢٥** سنة.

طول رحلاته: بلغ المسافة التي قطعها بن بطوطة في رحلاته بـ **٧٥.٠٠٠** ميل، **١٢١.٠٠٠** كم

المدن التي مُر بها بن بطوطة رحلاته:

يصف بن بطوطة رحلته فيقول "كان خروجي من طنجة مسقط رأسي في"

يوم الخميس ٢ رجب ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م" معتمداً حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام، منفرداً عن رفيق آنس بصحبته، وركب أكون في جملته، لباعث على النفس شديد العزائم، وشوق إلى تلك المعاهد الشريفة... فجزمت نفسي على هجر الأحباب من الإناث والذكور، وفارقت وطني مفارقة الطيور للوكور، وكان والداي بقيد الحياة فتحملت لبعدهما وصباً، ولقيت كما لقيا نصباً ".



خريطة (١) المدن التي زارها بن بطوطة

نشاط – عزيزي التلميذ:

أنظر إلى الخريطة ثم اكتب اسماء المدن التي مرت بها رحلات بن بطوطه.

يتبين عزيزي التلميذ من الخريطة السابقة أن رحلة بن بطوطة شملت التالي:

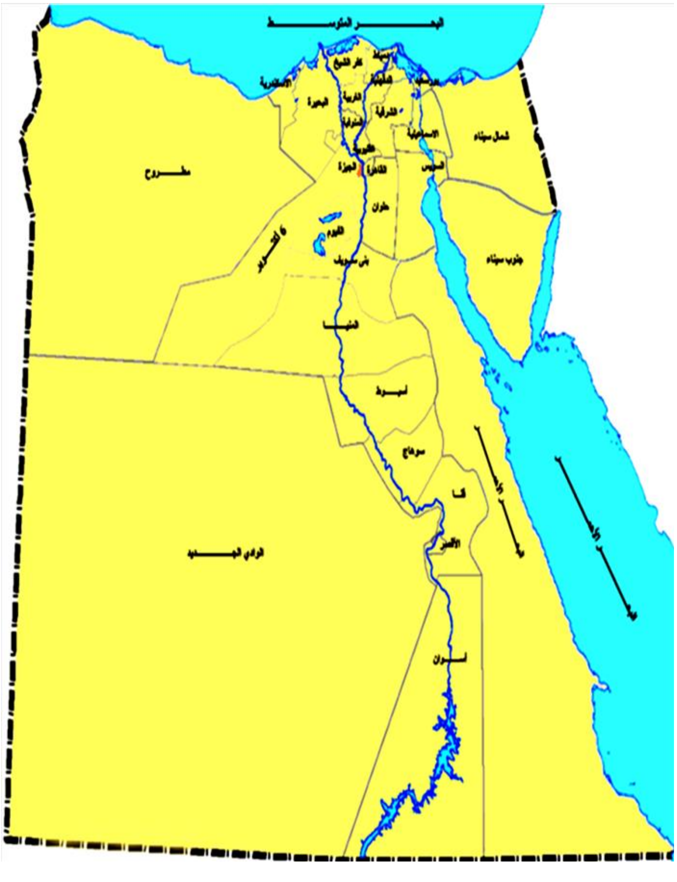
- الرحلة الأولى مر فيها بالمغرب تونس وطرابلس ومصر والشام والحجاز والعراق وعمان والبحرين وخرسان وافغانستان والهند والصين وسرمطرة.

- الرحلة الثانية فكانت لمملكة غرناطة بالأندلس مروراً بسبته وجبل طارق.
- الرحلة الثالثة فكانت إلى بلاد السودان ومالي والنيجر

مؤلفاته :

أشهر مؤلفات بن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

رحلة بن بطوطة لمصر



خريطة (٢) خريطة مصر

وصل ابن بطوطة إلى ميناء الإسكندرية فى بداية ربيع عام ١٣٢٦،، حيث كانت مصر جزء من دولة المماليك فى ذلك الوقت، واستغرقت زيارته لمصر شهرا قضاه بين الإسكندرية والقاهرة، ووصف مصر بأم البلاد وقرارة فرعون ذي الأوتاد, ذات الأقاليم العريضة, والبلد الأريضة المتناهية في كثرة العمارة, المتناهية بالحسن والنضارة.. تموج موج البحر بسكانها. شبابها يجد علي طول العهد, وكوكب تعديلها لا يبرح عن منزل السعد. قهرت قاهرتها الأمم وتمكنت ملوكها نواصي العرب والعجم. لها خصوصية النيل الذي أجل خطرها وأغناها عن أن يستمد القطر قطرها. وأرضها مسيرة شهر لمجد السير, كريمة التربة مؤنسة لذي الغربة

وصف بن بطوطة لنهر النيل:

" النيل أحد أنهار الدنيا الخمسة الكبار..... يفضل أنهار الأرض عذوبة مذاق واتساع قطر وعظم منفعة والقرى بضفتيه منتظمة ليس في المعمور مثلها ولا يعلم نهر يزدرع عليه ما يزدرع على النيل، وليس في الأرض نهر يسمى بحراً غيره قال تعالى "فإذا خفت عليه فألقيه في اليم "

ويجرى النيل من الجنوب إلى الشمال خلافا لجميع الأنهار. ومن عجائبه أن ابتداء زيادته في شدة الحر عند نقص الأنهار وجفوفها، وابتداء نقصه حين زيادة الأنهار وفيضها.والنيل يفترق بعد مسافة من مصر على ثلاثة أقسام، ولا يعبر منها إلا في السفن شتاءً وصيفاً. وأهل كل بلد لهم خلجان تخرج من النيل فإذا مد أترعها ففاضت على المزارع.

نشاط:

عزيزي التلميذ ارسم خريطة لنهر النيل من خلال وصف بن بطوطة السابق

وصف بن بطوطة للأهرامات:

والأهرام بناء بالحجر الصلد المنحوت، متناهي السمو مستدير متسع الأسفل، ضيق الأعلى كالشكل المخروط ولا أبواب لها، ولا تعلم كيفية بنائها ومما يذكر في شأنها أن ملكا من ملوك مصر قبل الطوفان رأى رؤيا هالته، وأوجبت عنده أنه بنى تلك الأهرام بالجانب الغربي من النيل، لتكون مستودعا للعلوم، ولجثث العلوم، ولجثث الملوك كتب عليها بنينا هذه الأهرام في ستين سنة فليهدمها من يريد ذلك في ستمائة سنة، فإن الهدم أيسر من البناء.

نشاط – عزيزي التلميذ:

استعن بموقع وزارة السياحة، وهيئة الاستعلامات في إعداد البوم مصور لمنطقة الاهرامات قديما وحديثاً

وصف بن بطوطة لمدينة دمياط:

مدينة دمياط، مدينة فسيحة الأقطار، متنوعة الثمار، عجيبة الترتيب، آخذة من كل حسن بنصيب ومدينة دمياط على شاطئ النيل، وشجر الموز بها كثير، يحمل ثمره إلى مصر فى المراكب. وغنمها كثيرة بالليل والنهار. ولهذا يقال فى دمياط: سورها حلوى، وكلابها غنم. والطير البحرى بهذه المدينة كثير، متناهي السمن. وبها الألبان الجاموسية التى لا مثل لها فى عذوبة الطعم وطيب المذاق. وبها الحوت البوري يحمل منها إلى الشام وبلاد الروم ومصر. وأرضها مسيرة شهر لجد السير, كريمة التربة مؤنسة لذي الغربة

نشاط ١ :

عزيزي التلميذ من خلال وصف بن بطوطة السابق لمدينة دمياط:

حلل وصف بن بطوطة لدمياط.

نشاط ٢:

لو كنت مصاحبا لابن بطوطة في زيارة جديدة لدمياط هذا العام أي المعالم الجغرافية للمدينة كنت ستصفها له.

هل تعلم؟

تم ترجمة كتاب بن بطوطة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " لعدة لغات مثل الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية وترجمت فصول منه إلى الألمانية

وصف بن بطوطة للمسجد الأقصى

المسجد المقدس وهو من المساجد العجيبة الرائقة الفائقة الحسن، يقال: إنه لا يوجد على وجه الأرض مسجد أكبر منه، وإن طوله من شرق إلى غريب سبعمائة واثنتان وخمسون ذراعاً بالذراع المالكية وعرضه من القبلة إلى الجوف أربعمائة ذراع وخمس وثلاثون ذراعاً في جهاته الثلاث، وأما الجهة القبلية منه فلا علم بها إلا باباً



صورة (١) المسجد الأقصى المبارك

واحداً، وهو الذي يدخل منه الإمام، والمسجد كله فضاء و مسقف في النهاية من إحكام الفعل وإتقان الصنعة مموه بالذهب والأصبغة اللائقة، وفي المسجد مواضع سواه مسقفه.

استعن وأجب

قام ابن بطوطة بمجموعة من الرحلات لمدة ٣٠ سنة بلغ طولها ١٢٠ الف كم تخيل لو كانت رحلاته في العصر الحديث كم من الزمن يستغرقها

وصف بن بطوطة لمسجد الرسول



صورة (٢) المسجد النبوي الشريف

ذكر مسجد رسول الله وروضته الشريفة المسجد المعظم مستطيل، تحفه من جهاته الأربع بلاطات دائرة به، ووسطه صحن مفروش بالحصى والرمل، ويدور بالمسجد الشريف شارع مبلط بالحجر المنحوت. والروضة المقدسة صلوات الله وسلامه على ساكنها في الجهة القبلية منها يلي الشرق من المسجد الكريم، وشكلها عجيب لا يتأت متثيله. ووهي منورة بالرخام البديع النحت الرائق النعت، قد علاها تضميخ المسك والطيب مع طول الأزمان في الصفة القبلية منها مسمار فضة هو قبالة الوجه الكريم. وهنالك يقف الناس مستقبلا الوجه الكريم مستدبرين القبلة.

استعن وأجب

عزيزي الطالب: من خلال شبكة الانترنت قم بإعداد اطلس مصور المسجدين الأقصى و النبوي قديماً وحديثاً.

التقويم

- **ارسم صورة تخيلية لمدينة دمياط في ضوء وصف بن بطوطة لها**

الدرس الثالث

العالم الإدريسي

مُقدمة الدرس:

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة الإدريسي والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته وعرض لبعض أقواله المأثورة.

أهداف الدرس:

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية العالم الإدريسي
- يتتبع رحلات الإدريسي.
- يتعرف أهم كتب الإدريسي.
- يقرأ خريطة الادريسي للعالم
- يربط بين خريطة العالم للإدريسي وخرائط العالم حديثاً.
- يحلل أسباب تسمية الإدريسي بمؤسس علم الجغرافيا.
- يقدر انجازات الادريسي في مجال علم الجغرافيا

مفاهيم ومصطلحات

الإقليم – الخرائط الجغرافية – الفلسفة – الفلك – الكرة الأرضية

الإدريسي:

أبو عبد الله مُحَّد بن مُحَّد الحمودي بن عبد الله الشهير بالإدريسي تنسب أسرته إلى الشرفاء الأدارسة العلويين لذا اشتهر باسم الشريف الإدريسي لامتداد نسبة لآل البيت.



مولدة: ولد الإدريسي في مدينة سبته بالمغرب على ساحل البحر المتوسط عام (٤٩٣ هـ 1100) م. نشأ وتثقف فى قرطبة، فوصفه البعض بـ«القرطبى»، وأتقن فيها دراسة الجغرافيا والفلك والفلسفة، والطب، والنجوم، والأدب، ثم انتقل إلى صقلية بعد سقوط الحكومة الإسلامية، لأن الملك النورمانى فى ذلك الوقت «روجر الثانى» كان محبا للمعرفة.

صفاته : أكبر الرحالة العرب، مؤسس علم الجغرافيا ، المؤرخ والأديب وعالم الفلك والنبات.

مؤلفاته :

١- أشهر مؤلفات كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الأفاق) والمسمى أيضًا (كتاب روجر) أو (الكتاب الروجري)

٢- كتاب (روض الأنس ونزهة النفس) أو (كتاب الممالك والمسالك)،.

٣- كتاب (الجامع لصفات أشتات النبات).

٤- كتاب (أُنس المُهَج وروض الفرج).

المدن التي زارها الإدريسي :

بدء الإدريسي رحلاته وهو لم يتجاوز السادسة عشر زار اسيا الصغري وقام بزيارة لشبونة وسواحل فرنسا وتوغل حتى الجزر البريطانية وسواحل فرنسا كما زار الحجاز و تهامة ومصر، عاش فترة في صقلية ونزل فيها ضيفًا على ملكها روجر الثاني

إنجازات الإدريسي :

(١) خريطة العالم :

خريطة "صورة الأرض" رسمها بناء على طلب الملك الصقلي روجر الثاني عام ١١٥٤ حيث قسم الادريسي العالم من جهة الطول وجعل كل اقليم مقسما عشرة أقسام



صورة (١) خريطة العالم للإدريسي

متساوية من الغرب إلى الشرق كما هو الحال في درجات الطول المعروفة حالياً، ثم جعل لكل قسم من هذه الاقسام خريطة خاصة بلغ عددها سبعين خريطة تم جمعها في كتاب الي جانب خريطة العالم.

هل تعلم؟

تم إنشاء مملكة النورمان عام ١١٣٠ على يدي روجر الثاني ملك صقلية . وحد روجر الأراضي التي ورثها من والده روجر الأول كونت صقلية وخلال فترة حكمه في عاصمته باليرمو أحاط نفسه بالكثير من العلماء والمفكرين والمستشارين العرب وقد كلف الجغرافي والرحالة العربي المشهور الإدريسي بإعداد خارطة مفصلة للعالم.

(٢) صنع كرة من الفضة منقوش عليها صورة الأقاليم السبعة للعالم.



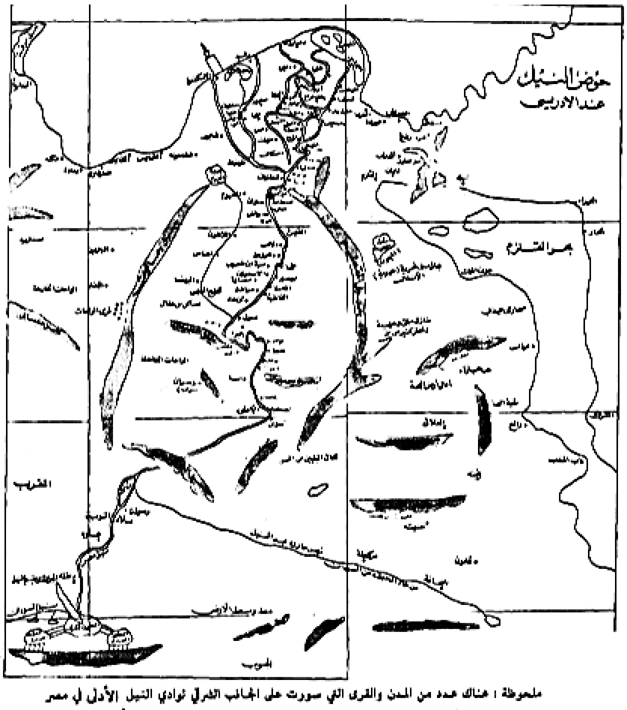
صورة (١) الكرة الفضية لأقاليم الأرض للإدريسي

وصف الإدريسي لمصر

مصر بالجملة عامرة بالناس نافقة بضروب المطاعم والمشارب وحسن الملابس وفي اهلها رفاهة وظرف شامل وحلاوة ولها في جميع جوانبها بساتين

وجنات وشجر ونخل وقصب سكر وكل ذلك يسقى بماء النيل ومزارعها ممتدة من أسوان إلى جد الإسكندرية، ويقيم الماء في أراضيهم بالريف منذ ابتداء الحر إلى الخريف ثم ينضب فيزرع عليه ثم لا يسقى بعد ذلك، وأرض مصر لا تمطر ولا تثلج البتة.

كما حدد الإدريسي روافد ومصدر نهر النيل، ففي موقع معين وضع نقطة تقاطع نهر النيل تحت خط الاستواء. ووضح أن نهر النيل يتشكَّل من نهرين هما النيل الأبيض والنيل الأزرق، ويجرى هذان النهران عبر أراضي السودان ويلتقيان فى الخرطوم التى تقع تحت خط الاستواء.



ملحوظة: هناك عدد من المدن والقرى التي صورت على الجانب الشرقي لوادي النيل الأدنى في مصر (الصعيد) وهي في الحقيقة على الجانب الغربي مثل: القيس - طحا - بوصير - قمولة - أرمنت.

خريطة (١) نهر النيل للإدريسي

وصف الإدريسي لمدينة الفسطاط:

عندما نزل عمرو بن العاص والمسلمون في صدر الاسلاك حول الفسطاط فعمروا مكان مصر الان وهى مدينة كبيرة على غاية من العمارة والخصب والطيب والحسن فسيحة الطرقات متقنة البنايات قائمة الاسواق قائمة التجارات متصلة العمارات نامية الزراعات ... وطول المدينة ثلاثة فراسخ والنيل يأتيها من أعلى اراضيها فيجتازها جنوبها وينعطف غربها فينقسم قدامها قسمين يعدي في المدينة من الذراع الواحد إلى الآخر.

وصف الإدريسي لسكان الفسطاط:

لأهلها همم سامية ونفوس نقية عالية واموال مبسوطة نامية وأمتعة رائقة لا تشتغل نفوسهم بها ولا تعقد قلوبهم على غم لكثرة امنهم ورفاهة عيشهم وانبساط العدل والحماية فيهم.

نشاط – عزيزي التلميذ من خلال معرفتك برحلات الإدريسي تخيل وسائل المواصلات والطرق التي مرت بها وتخيل وسائل المواصلات في المستقبل وشكل الطرق.

وصف الإدريسي لمدينة دمياط:

١– مدينة دمياط، مدينة على ضفة البحر وبينهما مسافة وبدمياط يعمل من غريب الصنع في الثياب الديبقية.

٢– وصف المسافة بين دمياط والمدن التالية (تنيس، طرخا، دميرة، شرنقاش، شرمساح ، فارسكور، بورة.

٣– تتسم هذه المدن بصناعة الثياب الحسنة، والمزارع والبساتين والغلات، ومعاصر القصب،

استعن وأجب– عزيزي الطالب:

اين موقع مدينة الفسطاط في مدينة القاهرة حالياً

هل تعلم

أن الإدريسي: من أوائل من أسسوا لعلم الخرائط بمفهومه الحديث، بل إن خريطته التي قضى من أجل إنجازها قرابة خمسة عشر سنة، تعتبر أهم خريطة عالمية يتم إنجازها في القرون الوسطى

الدرس الرابع

العالم أحمد بن ماجد

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة أحمد بن ماجد والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته وعرض لبعض أقواله م المأثورة.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية البحار أحمد بن ماجد.
- يتتبع رحلات بن ماجد.
- يتعرف أهم انجازات أحمد بن ماجد.
- يحلل العلاقة بين أحمد بن ماجد وفاسكو داجاما.
- يتصور الرحلات البحرية لابن ماجد.
- يتخيل على الخريطة مسار رحلات ابن ماجد.
- يقدر اسهامات أحمد بن ماجد في حركة الكشوف الجغرافية الحديثة.
- يقارن بين أجهزة الملاحة لأبن ماجد والأجهزة الحديثة

مفاهيم ومصطلحات

البوصلة البحرية – الاصطرلاب – الرحلات البحرية

أحمد بن ماجد:

شهاب الدين أحمد بن ماجد بن مُحَمَّد بن عمر بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق السعدي أبن أبي ركاب النجدي



مولدة: ولد ابن ماجد في جلفار على الساحل الجنوبي من الخليج العربي حيث إمارة رأس الخيمة الحالية

صفاته: أمير البحار. حيث بلغ في علم الفلك وفن الملاحة ومسالك البحار ومعرفة الأقوام ما لم يبلغه غيره، كما لقب بأسد البحار، ومكتشف أعالي البحار

مؤلفاته :

١- كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد.

٢- كتب (٣٥) قصيدة علمية في الملاحة

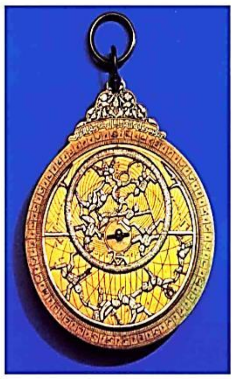
المدن التي زارها أحمد بن ماجد :

بدء رحلاته وهو لم يتجاوز السادسة عشر زار اسيا الصغري وقام بزيارة لشبونة وسواحل فرنسا وتوغل حتى الجزر البريطانية وسواحل فرنسا كما زار الحجاز و تهامة ومصر، وعاش فترة في صقلية ونزل فيها ضيفًا على ملكها روجر الثاني

إنجازات أحمد بن ماجد :

(١) المزونة والإصطرلاب :

استطاع أن يجمع بين «وردة الرياح» و«الإبرة المغناطيسية» مقدما آلة جديدة تمثل دائرة الأفق تبعاً للجهات الأصلية بناء على مطالع ومغارب نجوم معينة معروفة وكانت هذه الآلة تستخدم لمعرفة المسافة التي تقطعها السفينة بين درجتين وكذلك زاوية السير وخط العرض.



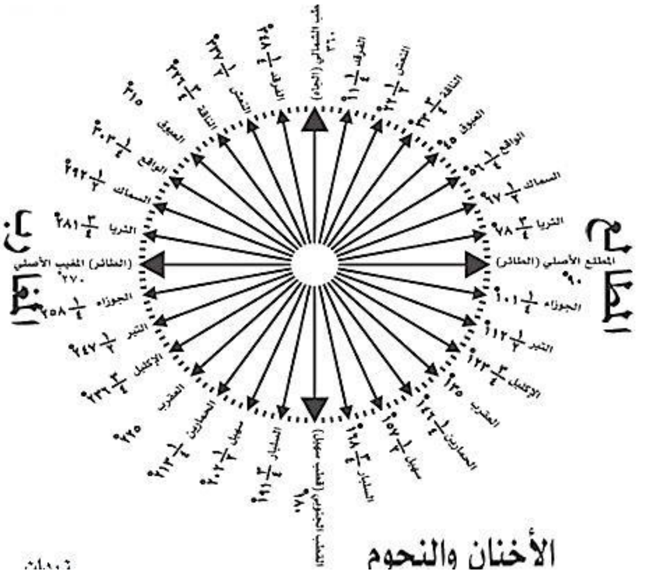
اسطرلاب إسلامي من النحاس المطعم بالفضة،
صنع السهل الاسطرلابي في حماة - سورية
سنة٦٩٨ هـ/١٢٩٩م (برسم خزانة الملك المظفر تقي الدين)



صورة (١) الاصطرلاب من انجازات ابن ماجد

(٢) البوصلة البحرية،

يرجع الفضل إلى أبن ماجد في تثبيت الإبرة المغناطيسية فوق سن من الوسط يتحرك حركة حرة فوق قرص الرياح وهو الاختراع الذي ظل حتى اليوم، واعترفت الدوائر العلمية في العالم أجمع بفضل أحمد بن ماجد فأقامت حكومة البرتغال نصباً تذكارياً له في مدينة ماليندي تخليداً لذكراه، واعترافاً بفضله على الملاحة العالمية وعلوم البحار.



صورة (٢) البوصلة البحرية

(٣) بحار العرب الأول وربان سفينة فاسكو دا جاما.

أرشد قائد الأسطول البرتغالي "فاسكو دا جاما" في رحلته من "مالندي" على ساحل أفريقيا الشرقية إلى كالكتا في الهند سنة ١٤٩٨م فهو أحرى بلقب مكتشف طريق الهند.

نشاط

قم بزيارة مكتبة المدرسة وجمع معلومات عن اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح

وصف أحمد بن ماجد للجزر:

الجزر الكبار المشهورات المعمورات وهى جزيرة العرب وجزيرة القمر وهى مدكسكر وثمطرة وجاوة والجور (فورموزا) وسيلان وزنجبار والبحرين وجزيرة ابن جاوان وسقطرة

وصف أحمد بن ماجد للبحرين:

البحرين تسمى (أوال) وفيها ثلاثمائة وستون قرية وفيها الماء الحالي (العذب) من جملة جوانبها وحوالها معدن اللؤلؤ، وعدة جزر كلها معادن اللؤلؤ، يأوي إليها قريب ألف مركب وفيها جملة قبائل من العرب وجملة من تجاز النخيل المثمرات والخيل والإبل والأغنام وفيها عيون جارية ورمان وتين وأترج وهى غاية في العمارة.

استعن وأجب

عزيزي الطالب: قم برسم خريطة لرحلات ابن ماجد

التقويم

فسر: لماذا لقب أحمد بن ماجد بأمير البحر

الدرس الخامس

أحمد بن فضلان

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة احمد بن فضلان والتعريف بأهم رحلاته واكتشافاته.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

-يتعرّف شخصية العالم بن فضلان

- يتتبع رحلات بن فضلان.

-يتعرف أهم مؤلفات بن فضلان.

-يقارن بين خريطة بن فضلان لروسيا وخريطة روسيا الحالية.

-وضع تصورات للقضايا الجغرافية في ضوء المعلومات القديمة

مفاهيم ومصطلحات

المناخ – بلاد التركستان – روسيا

أحمد بن فضلان

أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، مولى الخليفة العباسي المقتدر والقائد مُحَمَّد بن سلمان



مؤلفاته :

١- مخطوطة رسالة بن فضلان، عرض فيها صورة حية للظروف السياسية في العالم الاسلامي والعلاقات بين بلاد الاسلام والبلاد المجاورة في وسط اسيا

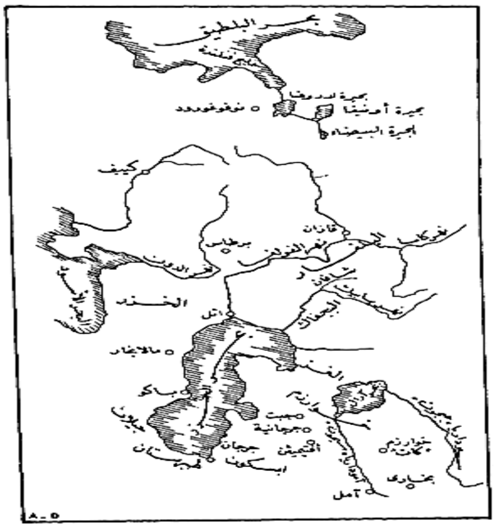
المدن التي زراها ابن فضلان :

جاءت رحلات بن فضلان بأمر من الخليفة العباسي المقتدر بالله لك حينما كتب ملك الصقالبة في سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م بيد عبد الله بن باشتو الخرزي إلى الخليفة يسأله فيه البعثة إليه ممن يفقّهه في الدين، ويعرّفه شرائع الإسلام، ويبني له مسجداً وينصب له منبراً ليقيم عليه الدعوة له في بلده وجميع مملكته، ويسأله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين له. فأرسل الخليفة المقتدر إلى ملك الصقالبة وفداً يتكوّن من أربعة رجال أساسيين وبضعة مرافقين من الفقهاء

والمعلمين والغلمان ومنهم ابن فضلان.بدء من العراق إلى إيران ثم أواسط آسيا فبلاد بلغار الفولجا أو أرض الصقالبة، ثم الأراضي الروسية، ثم مملكة الخزر، ثم شبة جزيرة اسكندنافيا

وصف أحمد بن فضلان لروسيا :

"وأَجَلُّ الحليِّ عندهم الخرز الأخضر من الخزف، الذى يكون على السفن يبالغون فيه، ويشترون الخرزة بدرهم، وينظمونه عقودًا لنسائهم" ويقول أيضًا: "وإذا أصابوا سارقًا أو لصًا، جاءوا به إلى شجرة غليظة، وشدوا في عنقه حبلاً وثيقًا، وعلَّقُوه فيها، ويبقى معلقًا حتى يتقطَّع من المُكْثِ بالرياح والأمطار" ويتحدَّث عن ملكهم فيقول: "ولا ينزل عن سريره، وإذا أراد الركوب قَدَّمُوا دابَّته إلى السرير فركبها منه، وإذا أراد النزول قَدَّم دابَّته حتى يكون نزوله عليه، وله خليفة يسوس الجيوش ويواقع الأعداء، ويخلفه في رعيته



مخطط المناطق التي ورد ذكرها في رحلة ابن فضلان كما رسمها ماريوس كانار في الترجمة « من بخارى الى بلغار » « عن الدكتور سامي الدهان »

خريطة (١) زيارة بن فضلان لروسيا

وصف أحمد بن فضلان لقساوة الطقس في بلاد التركستان :

يقول رأيت الجباب بها تكسى بالجلد الغليظ" من جلود الغنم لئلا تتشقق وتنكسر فلا يغني ذلك شيئاً، كما رأيت الأرض تنشق فيها أودية عظيمة لشدة البرد، وأن الشجر العظيمة العادية لتنفلق بنصفين لذلك "

نشاط:

قم بجمع معلومات حول التغيرات المناخية بالعالم واقترح حلولاً لها

التقويم

ماذا عرض بن فضلان في رسائله؟

الدرس السادس

المقديسي

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة المقديسي والتعريف بأهم رحلاته واكتشافاته.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

-يتعرف شخصية العالم المقديسي.

-يتتبع رحلات المقديسي.

-يحلل وصف المقديسي لمصر.

-يقارن تقسيم المقديسي لأقاليم مصر والتقسيم الحالي.

-يعتز بإنجازات المقديسي.

-يقرأ خريطة العالم الإسلامي للمقديسي

مفاهيم ومصطلحات

الأقاليم الجغرافية – الأساس اللغوي – الاساس الإداري

المقديسي

أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي المعروف بالناء وبالبشاري وبالشامي



مولدة: ولد الرحالة المقديسي في القدس سنة ٣٣٦ هـ / ٩٤٧ م.

صفاته: أمير المحيط ، نائب ملك اسبانيا في جزر الهند الغربية.

مؤلفاته:

كتاب " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم " رسم المقدسي خرائط مستقلة لكل قسم من الأقسام الأربعة التي قسم فيها العالم الاسلامي واستخدم المصورات طرقا لتمثيل الظاهرات الجغرافية المختلفة. واعتمد على ثلاث أسس (الأساس الديني، الأساس اللغوي ، الأساس الإداري)

المدن التي زراها المقديسي

استغرقت رحلات المقديسي ٢٠ عاما بدئها من مدينة القدس إلى جزيرة العرب بهدف الحج، ثم زار العراق والشام ومصر والمغرب، ثم بلاد فارس والسند والهند.

وصف أحمد المقديسي لإقليم مصر

هذا هو الإقليم الذي افتخر به فرعون على الورى، وقام على يد يوسف بأهل الدنيا، فيه آثار الأنبياء، والتيه وطور سيناء، ومشاهد يوسف وعجائب موسى، إلىه هاجرت مريم بعيسى....، أحد جناحي الدنيا ومفاخره فلا تحصى، مصره قبة الإسلام، ونهره أجل الانهار وبخيراته تعمر الحجاز.

تقسم المقديسي لأقاليم مصر:

جعلنا إقليم مصر على سبع كور ست منها عامرة أولها من نحو الشام الجفار، ثم الحوق، ثم الريف ثم الاسكندرية ثم مقدونيا ثم الصعيد والسابعة الواحات.

تقسم المقديسي للنيل:

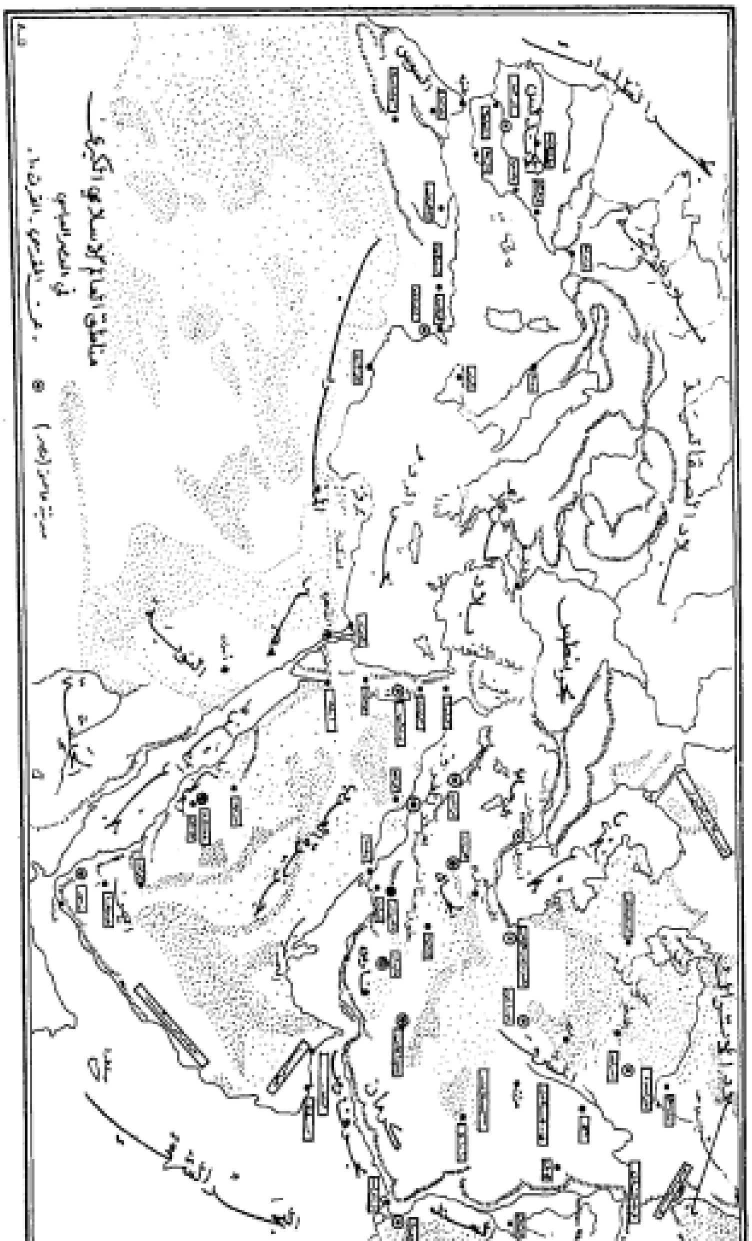
اما النيل فلم اذق ولا سمعت ان في جميع الدنيا ماء أحلى منه،إلا نهر المنصورة، وزيادته من شهر بونه إلى شهر توت، ولهم سدان أحدهما بعين شمس والثانية بسردوس.

نشاط:

عزيزي الطالب قم أثناء قيامك برحلة مع والديك بالتصوير بالجوال لأهم المعالم الجغرافية الطبيعية والبشرية.

التقويم

- عدد أقاليم العالم الإسلامي كما ذكرها المقديسي.
- حدد الأماكن التي زارها المقديسي



خريطة (١) مناطق العالم الإسلامي الكبرى في العصر العباسي

مراجع الوحدة

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- ت. و. فريمان (١٩٨٦) الجغرافيا في مائة عام، الألف كتاب (الثاني) ، ترجمة عبد العزيز طريح شرف، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- عبد العزيز طريح شرف (١٩٩٣) الموجز في تاريخ الكشف الجغرافي،الاسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية.
- علي بن عبد الله الرفاع (١٩٩٣) رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، ط٢، الرياض مكتبة التوبة.
- محمد محمود محمدين (١٩٩٩) التراث الجغرافي الاسلامي، ط٣، دار العلوم للطباعة والنشر.
- حسين محمد فهيم (١٩٨٩) أدب الرحلات، الكويت، عالم المعرفة، عدد ١٣٨.
- خليفة مصطفى غرايبة ( ) الرحلات الجغرافية في التراث العربي الاسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين. مجلة دراسات، السنة الثانية، العدد الثالث.

دليل المعلم لوحدة

جغرافية الرحلات والرحالة العرب

لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

مُقدمة الوحدة:

تدور هذه الوحدة حول جغرافية الرحلات من حيث مفهومها وأهميتها وأشهر الرحالة العرب أمثال (ابن بطوطة – ابن ماجد – ابن فضلان – الإدريسي – المقديسي) وإنجازاتهم.

أهداف الوحدة:

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يُعّرف جغرافية الرحلات.
- يحدد أنواع الرحلات الجغرافية.
- يحلل مجالات الدراسة في جغرافية الرحلات.
- يتعرف أهم المستكشفين والرحالة العرب
- يتعرف أهم الرحلات التي قام بها الرحالة العرب
- يتعرف البيئات الزمانية والمكانية للرحالة العرب.
- يحلل دور الجغرافيين العرب في تطور الفكر الجغرافي.
- يقدر جهود وانجازات الرحالة العرب في مجال الجغرافيا
- يكتسب الوعي بجهود الرحالة العرب في تطور الفكر الجغرافي.
- يحلل الخرائط الجغرافية التي رسمها الرحالة العرب.
- يقارن بين الخرائط القديمة للرحالة العرب والخرائط الحديثة.
- يكتسب مهارات الخيال الجغرافي.

دروس الوحدة

- مقدمة لجغرافية الرحلات
- ابن بطوطة.
- الإدريسي.
- ابن ماجد.
- ابن فضلان.
- المقديسي

الدرس الأول

(جغرافية الرحلات)

مُقدمة الدرس:

يدور هذا الدرس حول مفهوم جغرافية الرحلات، وتاريخها، أنواع الرحلة الجغرافية، ومجالاتها، أشهر الرحالة العرب.

أهداف الدرس:

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرف جغرافية الرحلات.
- يحدد أنواع جغرافية الرحلات.
- يحلل مجالات الدراسة في مجال جغرافية الرحلات.
- يحلل اسهامات جغرافية الرحلات في تطور علم الجغرافيا.
- يتعرف أهم المستكشفين والرحالة العرب.
- يعتز باسهامات الرحالة العرب في جغرافية الرحلات
- يكتسب مهارات التخيل الجغرافي
- اكتساب مهارات التخيل الجغرافي

القيم والمهارات المتضمنة بالوحدة

- تقدير قيمة العلم والعلماء
- الإعتزاز بالحضارة الإسلامية.
- مهارات الخيال الجغرافي

خطوات السير الدرس:

(١) يطرح المعلم سؤالاً على التلاميذ:

- ماذا تعرف عن جغرافية الرحالة؟
- ما أنواع الرحلات الجغرافية؟

(٢) يعرض المعلم أمام التلاميذ صور لبعض الرحالة العرب والمستكشفين الأوربيين، ثم يطرح سؤال على التلاميذ:

- هل تعرف الشخصيات المتضمنة بالصور؟
- صنف الشخصيات الموجودة بالصور حسب (العرب وغير العرب)

(٣) يتلو المعلم أمام التلاميذ قوله تعالى: قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ثم يدعو التلاميذ للتفكير في الآية الكريمة وأثر التكليفات الإسلامية في الترحال والسفر للعبادة (السفر لأداء شعائر الحج والعمرة بمكة والمدينة– طلب العلم – التجارة – اتساع نطاق الدولة الاسلامية)

(٤) يعرض المعلم أمام التلاميذ خريطة للعالم يطرح عليهم سؤالاً حول الأماكن التي زارها الرحالة والمستكشفين.

- من خلال اجابات الطلاب يوضح المعلم اماكن رحلات الرحالة العرب في الشرق وفي افريقيا

(٥) يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

الملخص السبوري:

(١) تُعريف جغرافية الرحلات.

(٢) أنواع الرحلات الجغرافية.

(٣) أشهر الرحالة والمستكشفين.

(٤) العوامل التي ساعدت على تطور الرحلات الجغرافية في الحضارة الاسلامية.

(٥) المناطق التي زارها الرحالة العرب

التقييم:

أكمل ما يأتي:

(١) جغرافية الرحلات فرع من فروع الجغرافية......

(٢) من أنواع جغرافية الرحلات.......

(٣) من أشهر المستكشفين الأوربيين......

(٤) من أشهر الرحالة العرب........

المراجع:

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- ت. و. فريمان (١٩٨٦) الجغرافيا في مائة عام، الألف كتاب (الثاني) ، ترجمة عبد العزيز طريح شرف، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- صلاح الدين علي الشامي. (١٩٩٩).الرحلة عين الجغرافيا المبصرة، ط٢ الإسكندرية، منشأة المعارف

الدرس الثاني

(أشهر الرحالة العرب (الرحالة ابن بطوطة)

مُقدمة الدرس:

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة بن بطوطة والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته وعرض لبعض أقوالهم المأثورة.

أهداف الدرس:

في نهاية دراسة الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية الرحالة بن بطوطة.
- يصف رحلات بن بطوطة.
- يتتبع رحلات بن بطوطة
- يقرأ خريطة رحلات بن بطوطة.
- يتخيل الأماكن التي زارها بن بطوطة
- تقدير انجازات بن بطوطة في مجال الجغرافيا
- يتخيل الأماكن التي زارها بن بطوطة.
- يكتسب مهارات التخيل الجغرافي.

خطوات السير الدرس:

تهيئة التلاميذ للدرس:

(١) يسرد المعلم للتلاميذ قصة أشهر الرحالة ليس فقط في الدول العربية وأنما أشهر الرحالة في العالم " ابن بطوطة" الذي قام بثلاث رحلات استمرت لمدة ٣٠ عاما. أطول رحلاته الرحلة الأولى والتي استغرقت ٢٥ سنة.

(٢) يستخدم المعلم استراتيجية لعب الأدوار في التدريس عن الرحالة بن

بطوطة حيث يقوم أحد الطلاب بتمثيل شخصية بن بطوطة ويقوم مجموعة من التلاميذ بتمثيل الدول الي زارها بن بطوطة.

(٣) يعرض المعلم أمام التلاميذ خريطة للمدن التي زارها ابن بطوطة، ثم يطلب المعلم من تلاميذه سؤال على التلاميذ: تسجيل أسماء المدن التي زارها بن بطوطة.

(٤) يسرد المعلم أمام التلاميذ وصف بن بطوطة لنهر النيل ثم يدعو التلاميذ للتفكير في الوصف ومقارنة نهر النيل حالياً بما ورد في الوصف. ويتابع مع التلاميذ تنفيذ النشاط الخاص برسم خريطتين لنهر النيل وفق وصف بن بطوطة.

(٥) يسرد المعلم أمام التلاميذ وصف بن بطوطة لمدينة دمياط ثم يدعو التلاميذ لتخيل مدينة دمياط من خلال الوصف، كما يطلب منهم إعادة الوصف بإسلوبهم.

خطوات السير الدرس:

(١) يسرد المعلم للتلاميذ وصف بن بطوطة للمسجد الأقصى، ويطلب منهم تحويل الوصف لصور.

(٢) يطلب المعلم من التلاميذ البحث في مكتبة المدرسة عن السيرة الذاتية لابن بطوطة.

(٣) من خلال جلسة التخيل عن رحلات بن بطوطة التي بلغت ٧٥.٠٠٠ ميل، ١٢١.٠٠٠ كم واستغرقت ٣٠ سنة، ما وسائل السفر التي استخدمها في السفر وأدوات كتابة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، وما الوسائل والأدوات التي يستخدمها لو كانت رحلته في العصر الحديث، وما المدة الزمنية التي تستغرقها رحلته.

(٤) يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

الملخص السبوري:

(١) تُعريف شخصية الرحالة العرب بن بطوطة.

(٢) خريطة رحلات بن بطوطة.

(٣) فقرات من وصف بن بطوطة لنهر التيل والأهرامات ومدينة دمياط والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

(٤) اشهر مؤلفات بن بطوطة

التقييم: أكمل ما يأتي:

(١) لقب بن بطوطة بـ.......،....

(٢) ولد بن بطوطة في مدينة.......

(٣) استغرقت رحلات بن بطوطة......

(٤) بدأت أولى رحلات بن بطوطة بهدف........

المراجع:

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الدرس الثالث

الرحالة العالم الإدريسي

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة الإدريسي أبو عبد الله مُحَّد بن مُحَّد الحمودي بن عبد الله الشهير بالإدريسي تنسب أسرته إلى الشرفاء الأدارسة العلويين لذا اشتهر باسم الشريف الإدريسي لامتداد نسبة لآل البيت والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته وعرض لبعض أأقواله المأثورة.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية العالم الإدريسي
- يتتبع رحلات الأدريسي.
- يتعرف أهم كتب الإدريسي.
- يقرأ خريطة الادريسي للعالم
- يربط بين خريطة العالم للادريسي وخرائط العالم حديثاً.
- يحلل أسباب تسمية الأدريسي بمؤسس علم الجغرافيا.
- يقدر انجازات الادريسي في مجال علم الجغرافيا
- يتخيل المناطق التي كتب عنها الإدريسي

خطوات السير الدرس:

تهيئة التلاميذ للدرس:

(١) يعرض المعلم أمام التلاميذ صورة للرحالة الإدريسي الذي اشتهر باسم الشريف الإدريسي الذي لقب باكبر الرحالة العرب.

(٢) يستخدم المعلم استراتيجية لعب الأدوار في التدريس عن الرحالة الإدريسي حيث يقوم أحد الطلاب بتمثيل شخصيته ويقوم بتمثيل شخصية الملك روجر الثاني ومجموعة من الطلاب بتمثيل المدن التى زارها

(٣) يعرض المعلم أمام التلاميذ خريطة للمدن التي زارها الإدريسي، ثم يطلب المعلم من التلاميذ العمل تعاونيا لتسجيل أسماء المدن التي زارها الشريف الإدريسي

(٤) يطلب المعلم من التلاميذ إعداد ألبوم مصور بانجازات الشريف الادريسي ويطلب منهم تحليل لماذا حقق هذه الانجازات؟ ولماذا لقب بمؤسس علم الجغرافيا؟

(٥) يطلب المعلم من التلاميذ قراءة وصف الادريسي لمصر (مدينة الفسطاط، ودمياط) ثم يدعو التلاميذ للتفكير في الوصف ومقارنة وصفه بوصف بن بطوطة.ويتابع مع التلاميذ تنفيذ النشاط الخاص بالكتاب.

(٦) يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

خطوات السير الدرس:

(١) يطلب المعلم للتلاميذ الاطلاع على خريطة الادريسي لنهر النيل، ومقارنتها بخريطة نهر النيل حالياً.

(٢) يطلب المعلم من التلاميذ البحث في مكتبة المدرسة عن السيرة الذاتية للادريسي.

(٣) من خلال جلسة التخيل عن رحلات الادريسي، ومشاهدة خريطة العالم للادريسي يطرح الاسئلة التالية: ما وسائل السفر التي استخدمها في السفر وأدوات رسم الخريطة، وما الذي ساعده في انجاز هذه الخريطة.

(٤) يطلب المعلم من التلاميذ البحث علي شبكة الانترنت عن انجازات الادريسي.

الملخص السبوري:

(١) تُعريف شخصية الشريف الادريسي.

(٢) المدن التي زارها الادريسي.

(٣) فقرات من وصف الادريسي للفسطاط ودمياط .

(٤) عرض لخريطة العالم للادريسي.

(٥) اشهر مؤلفات الادريسي.

(٦) انجازات الادريسي

التقييم: أكمل ما يأتي:

(١) لقب الادريسي بـ.......،....

(٢) قسم الادريسي العالم إلى......

(٣) اشهر كتب الادريسي.........

(٤) من أشهر انجازات الادريسي........

المراجع:

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الدرس الرابع

الرحالة العالم أحمد بن ماجد

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة أحمد بن ماجد والتعريف أمير البحار. حيث بلغ في علم الفلك وفن الملاحة ومسالك البحار ومعرفة الأقوام ما لم يبلغه غيره، كما لقب بأسد البحار، ومكتشف أعالي البحار والتعريف بأهم رحلاته ومؤلفاته وعرض لبعض أقواله المأثورة.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية البحار أحمد بن ماجد.
- يتتبع رحلات بن ماجد.
- يتعرف أهم انجازات أحمد بن ماجد.
- يحلل العلاقة بين أحمد بن ماجد وفاسكو داجاما.
- يتصور الرحلات البحرية لابن ماجد.
- يتخيل على الخريطة مسار رحلات ابن ماجد.
- يقدر اسهامات أحمد بن ماجد في حركة الكشوف الجغرافية الحديثة.
- يقارن بين أجهزة الملاحة لأبن ماجد والأجهزة الحديثة

خطوات السير الدرس :

تهيئة التلاميذ للدرس :

(١)يعرض المعلم أمام التلاميذ صورة للرحالة أحمد بن ماجد والذي لقب بأكبر بأسد البحار ومكتشف أعالي البحار وللمكتشف فاسكو داجاما ويطلب دراسة العلاقة بينهما.

(٢)يسرد المعلم قصة عن أسد البحار ومكتشف أعالي البحار الرحالة أحمد بن ماجد، ثم يقوم التلاميذ بتمثيل شخصيته بن ماجد.

(٣)يعرض المعلم أمام التلاميذ خريطة للمدن التي زارها الإدريسي، ثم يطلب المعلم من تلاميذه تسجيل أسماء المدن التي زارها بن ماجد

(٤)يطلب المعلم من التلاميذ إعداد ألبوم مصور بانجازات بن ماجد.

(٥)يطلب المعلم من التلاميذ قراءة وصف بن ماجد الجزر الكبار المشهورات المعمورات وهى جزيرة العرب وجزيرة القمر وهى مدكسكر وثمطرة وجاوة والجور (فورموزا) وسيلان وزنجبار والبحرين وجزيرة ابن جاوان وسقطرة، ثم يدعو التلاميذ للتفكير في الوصف وتتبع هذا الوصف في الاطلس .

(٦)يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

(٧)يطرح المعلم مشكلة كيفية معرفة الاتجاهات في البحار، وكيف استطاع بن ماجد مساعدة فاسو داجاما في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح. ويطلب من التلاميذ من خلال استراتيجية حل المشكلات الوصول حل لهذه المشكلة

الملخص السبوري:

(١) تُعريف شخصية البحار أحمد بن ماجد.

(٢) الجزر والمدن التي زارها أحمد بن ماجد.

(٣) فقرات من وصف الادريسي للجزر الكبرى والبحرين .

(٤) عرض صور للبوصلة والاصطرلاب..

(٥) اشهر مؤلفات أحمد بن ماجد.

(٦) انجازات الادريسي

التقييم:

(١) لماذا لقب بن ماجد بأمير البحار؟

(٢) من انجازات البحار العربي أحمد بن ماجد ....،........

(٣) اشهر كتب بن ماجد.........

(٤) حدد دور بن ماجد في اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

المراجع:

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الدرس الخامس

الرحالة أحمد بن فضلان

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية أحمد بن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد، مولى الخليفة العباسي المقتدر والقائد مُحَمَّد بن سلمان، وعرض مخطوطاته بأهم رحلاته واكتشافاته.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرّف شخصية العالم بن فضلان
- يتتبع رحلات بن فضلان.
- يتعرف أهم مؤلفات بن فضلان.
- يقارن بين خريطة بن فضلان لروسيا وخريطة روسيا الحالية.
- يضع تصورات للقضايا الجغرافية في ضوء المعلومات القديمة

خطوات السير الدرس :

تهيئة التلاميذ للدرس :

(١) يعرض المعلم أمام التلاميذ صورة للرحالة أحمد بن فضلان، ويطلب من أحد التلاميذ تمثيل شخصية الرحالة ويقوم التلاميذ الاخرين بتمثيل المدن التي زارها.

(٢) يسرد المعلم أمام التلاميذ وصف بن فضلان لروسيا ويطلب من التلاميذ التفكير في وصف بن فضلان لمناخ روسيا ومقارنته بمناخ مدينتهم.

(٣) يطلب المعلم من التلاميذ الدخول على النت وجمع صور للمدن التي زارها بن فضلان وقراءة معلومات عنها ومقارنة هذه المعومات بوصف بن فضلان لها

(٤) يطلب المعلم من التلاميذ مشاهدة خريطة بن فضلان لروسيا ومقارنتها بخريطة روسيا حالياً في الاطلس المدرسي وتحديد الفرق بينهما

(٥) يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

(٦) يعرض المعلم على التلاميذ مخطوطة رسالة بن فضلان، عرض فيها صورة حية للظروف السياسية في العالم الاسلامي والعلاقات بين بلاد الاسلام والبلاد المجاورة في وسط اسيا

الملخص السبوري:

(١) تُعريف شخصية البحار أحمد بن فضلان.

(٢) المدن التي زارها أحمد بن فضلان.

(٣) فقرات من وصف أحمد بن فضلان لروسيا وتركستان

(٤) عرض خريطة أحمد بن فضلان لروسيا

(٥) اشهر مؤلفات أحمد بن فضلان.

(٦) انجازات الادريسي

التقييم:

(١) لماذا تعرف عن أحمد بن فضلان

(٢) من انجازات أحمد بن فضلان ....،........

(٣) اشهر كتب بن فضلان.........

(٤) قارن بين مناخ روسيا من خلال وصف بن فضلان ومناخ مدينتك

المراجع:

- إبراهيم محمد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- محمد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الدرس السادس

الرحالة المقديسي

مُقدمة الدرس :

يدور هذا الدرس حول شخصية الرحالة أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، والملقب بأمير المحيط ، نائب ملك اسبانيا في جزر الهند الغربية والتعريف بأهم رحلاته واكتشافاته.

أهداف الدرس :

في نهاية دراسة الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرف شخصية العالم المقديسي.
- يتتبع رحلات المقديسي.
- يحلل وصف المقديسي لمصر.
- يقارن تقسيم المقديسي لأقاليم مصر والتقسيم الحالي
- يعتز بإنجازات المقديسي.
- يقرأ خريطة العالم الإسلامي للمقديسي

خطوات السير الدرس :

تهيئة التلاميذ للدرس :

(١) يعرض المعلم أمام التلاميذ صورة للرحالة المقديسي، ويطلب من أحد التلاميذ تمثيل شخصية الرحالة ويقوم التلاميذ الاخرين بتمثيل المدن التي زارها.

(٢) يعرض المعلم أمام الطلاب خريطة للمدن التي زارها المقديسي، ويقسم الطلاب إلى مجموعات ويطلب من كل مجموعة تسجيل المدن التي زارها، ومشاركة معلوماتهم.

(٣) يسرد المعلم أمام التلاميذ وصف المقديسي لمصر ويطلب من التلاميذ التفكير في وصف بن فضلان، وتحويل الوصف إلى خرائط.

(٤) يطلب المعلم من التلاميذ الدخول على شبكة الانترنت وجمع صور للمدن التي زارها المقديسي وقراءة معلومات عنها ومقارنة هذه المعومات بوصف المقديسي.

(٥) يطلب المعلم من التلاميذ مشاهدة مناطق العالم الإسلامي الكبرى في العصر العباسي

(٦) يزود المعلم تلاميذه بمجموعة من الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالدرس.

الملخص السبوري:

(١) تُعريف شخصية الرحالة المقديسي.

(٢) المدن التي زارها المقديسي.

(٣) فقرات من وصف المقديسي لمصر.

(٤) عرض خريطة المقديسي للعالم الاسلامي

(٥) اشهر مؤلفات المقديسي.

(٦) انجازات المقديسي

التقييم:

(١) ماذا تعرف المقديسي

(٢) من انجازات المقديسي ....،........

(٣) اشهر كتب المقديسي.........

(٤) أشهر المدن التي زارها المقديسي

المراجع:

- إبراهيم مُحَمَّد أحمد البلولة (٢٠٠٤) إسهامات العلماء المسلمين في تطوير علم الجغرافيا، مجلة دراسات دعوية، العدد ٧، يناير ٢٠٠٤.
- عبد الرحمن حميدة (١٩٩٥) أعلام الجغرافيين العرب، دمشق، دار الفكر.
- مُحَمَّد مؤنس عوض (١٩٩٥) الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- نقولا زيادة (١٩٨٧) الجغرافية والرحلات عند العرب، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- جمال الفندي (١٩٨٢) الجغرافيا عند المسلمين، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- علي بن عبد الله الرفاع (١٩٩٣) رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، ط٢، الرياض مكتبة التوبة
- مُحَمَّد محمود مُحَمَّدين (١٩٩٩) التراث الجغرافي الاسلامي، ط٣، دار العلوم للطباعة والنشر.

الفصل السادس

الجغرافية الاجتماعية

أولاً- قضايا وتحديات المستقبل:

بدأ القرن الحادي والعشرون يخطو خطواته الأولى وهو يحمل معه العديد من المشكلات والقضايا التي يعاني منها دول العالم المتقدم والنامي علي حد سواء والتي تلقي بظلالها علي نظم التعليم في تلك الدول حتى تقوم بدورها في إعداد إنسان مستقبلي من نوع جديد قادر على مواجهة التغير والتعامل مع المجهول , يستطيع أن يتعامل مع غيره من الأفراد، والقادر علي العيش في القرن الجديد بما يحمله من تناقضات وتوترات.

ومن أهم الملامح الأساسية التي تميز القرن الحادي والعشرين أنه مجتمع واحد تتطور فيه وسائل الاتصال بسرعة كبيرة وتظهر فيه قوي وتحالفات جديدة، ويتزايد فيه الطلب علي مصادر جديدة للطاقة، وتتلاشى فيه القيم والمعايير الاجتماعية لتظهر قيم ومعايير جديدة تحل محلها، والنمو المتسارع لمعدلات الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية وتطوير أساليب الإنتاج بما يحقق رفاهية وسعادة الإنسان. (فوزي الشربيني، ١٩٩٩، ١٧)

فالعصر الحالي هو عصر الثورة التكنولوجية، وعصر التغير المتسارع وعصر الانفتاح الإعلامي الثقافي و الحضاري العالمي، عصر تغير الأهمية النسبية لقوى وعلاقات الإنتاج، والثورة التكنولوجية والتي هي أهم خواص القرن وهي ثورة

تعتمد علي المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتقدمة بمعدلات سريعة (احمد اللقاني و فارعة مُحَّد، ٢٠٠١، ٥٥) وهو عصر يتميز بسرعة التغيرات التي تطرأ عليه وتنكمش فيه المسافات, بل تكاد تتلاشى مع قدرة أجهزة الاتصال الحديثة ويزداد فيه ترابط العالم وسرعة التأثر بما يجرى في أنحائه المختلفة كما تزداد حدة الأخطار التي تهدده ومن هذه التحديات الانفجار المعرفي وما ولده من قوة معلوماتية، وقوة في عالم التقنية والنمو السكاني والصراع العربي الإسرائيلي وكذلك التطور الهائل في ثورة الاتصالات والذي انعكس علي المجتمعين العالمي والعربي (محبا زيتون،١٩٩٧).

وتعد الثورة التكنولوجية من أهم وأخطر الثورات تأثيرا على سير الحياة، فلا يخلو مجال من مجالات الحياة إلا وكان للتكنولوجيا دور فيها ، وربما تكون التكنولوجيا سببا فى إيجاد العديد من المشكلات الأسرية والمجتمعية و الأخلاقية، فالتفكك الأسرى وعدم التواصل بين أفرادها وضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية، و الانحلال الأخلاقي، وظهور إدمان الإنترنت ويعد كل ذلك ناتج عن سوء استخدام وتوظيف التكنولوجيا (أمينة الجابري و صالح الصنيع و الشيخة العنود بنت ثامر، ٢٠٠١، ٨٢ -٨٣).

وقد صنف إبراهيم وحش (١٩٩٧) التحديات التي سنواجهها في المستقبل والتي يجب معالجتها من خلال المناهج الدراسية بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة إلى تحديات عالمية مثل ثورة المعلومات وتسارع المعارف والانفجار التقني والاكتشافات العلمية والانفجار السكاني والثورة الديموقراطية والتكتلات الاقتصادية الجديدة، وتحديات إقليمية والتي تتمثل في التحدي التنموي وتحدي السلام والتحدي السكاني وتحدي إقامة نظام إقليمي عربي، أما التحديات المحلية فهي تتمثل في الانفجار السكاني والتحدي البيئي والتحدي

الأخلاقي والتحدي الاقتصادي والثورة التكنولوجية والعنف والتطرف والإرهاب وزيادة النفوذ الدولي علي القرار الوطني والاحتكارات الدولية.

كما توصل رمضان الطنطاوي (١٩٩٧) إلى تسع من القضايا والمشكلات التي يواجهها التعليم العام بمصر مع بدايات القرن الحادي والعشرين وهي تكنولوجيا الفضاء والاتصالات، وقضايا ومشكلات البيئة، والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، قضايا ومشكلات صحية، وقضايا الطاقة والمشكلة السكانية، وموارد المياه في الشرق الأوسط والمشكلات المرتبطة، بها والحروب الكيماوية والجرثومية وقضايا علمية وتكنولوجية.

وقد حدد فوزي الشربيني (١٩٩٩) أهم تحديات القرن الحادي والعشرين والتي ينبغي تضمينها ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية، والتي تتمثل في التطور التكنولوجي – الثورة التكنولوجية – والثورة المعلوماتية والعولمة، ومشكلة الموارد المائية، والتحديات الاقتصادية وتأثير النفوذ الدولي في الألفية الثالثة، والمنافسة العالمية والاحتكارات الدولية، والتحديات العسكرية والمشكلات البيئية، والانفجار السكاني، والعنف والتطرف والإرهاب.

كما حدد عبد المؤمن عبده (٢٠٠١) أبرز التحديات التي يواجهها عالمنا العربي في بدايات القرن الحادي والعشرين واللازمة لتحقيق التربية التاريخية في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، هي الغزو الثقافي وتطبيق مبادئ العلم دون الاهتمام بمبادئ الدين، وسيطرة الدول المتقدمة علي اقتصاد العالم وتبعية باقي الدول، و إذابة الهوية القومية وزيادة النفوذ الدولي علي القرار الوطني، وفقدان الفاعلية التاريخية.

وقد أشارت داليا الشربيني (٢٠٠٣) إلي أهم القضايا الاقتصادية العالمية التي ينبغي تضمينها ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية، والتي تتمثل في

العولمة الاقتصادية والنمو الاقتصادي العالمي غير العادل والتلوث البيئي العالمي، وأزمة الطاقة والكوارث الطبيعية، وأزمة البطالة العالمية ودور النقل البري في الاقتصاد العالمي، ومشكلة المخدرات.

ونتيجة للتغيرات السريعة برزت عديد من قضايا الجغرافيا الاجتماعية المحلية والعالمية كما تطورت بعض القضايا مما يتطلب تضمين برنامج إعداد معلم الجغرافيا لتلك القضايا ؛ حتى يكون المعلمون على وعى وفهم لها ليتمكنوا من تدريسها لطلابهم مستقبلا، ومن هذه القضايا التي ينبغي أن تنال اهتمام مخططي ومطوري برامج إعداد المعلمين قضية العولمة والتي تعد من اكثر الظواهر إثارة للجدل – ما بين مؤيد ومعارض – لتلك الظاهرة. ويقصد العولمة ما يتسم به عالم اليوم من التداخل الواضح والمتزايد لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون الاعتداد بذكر الحدود السياسية للدولة ذات السيادة أو الانتماء لوطن محدد أو لدولة معينه (سماعيل عبد الله، ١٩٩٩، ٧).

فالعولمة تهدف إلى دمج سكان العالم اقتصاديا وثقافيا وسياسيا في مجتمع واحد، بحيث يصبح كل من علي الأرض جيران في عالم واحد، وسوف يصحب عملية الدمج تغيرات جديدة كما يصاحب هذه التغيرات تحديات متعددة في شتي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية (Watter , 1995,66).

وقد أتاحت العولمة حرية انتقال المثيرات والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أي مكان في العالم لآخر بشكل يؤدى إلى خلق عالم واحد أساسه توحيد المعايير الكونية وتحرير العلاقات وتقريب الثقافات والحضارات، كما زاد الإقبال علي التعليم وبخاصة التعليم المفتوح والممتد عبر العالم، كما زاد الإنفاق علي الخدمات التعليمية كاستجابة للتطورات العالمية (Vander & Wende,2003,193-206).

وفي عصر العولمة أصبحت القضايا الاجتماعية عالمية في كثير من أسبابها

ونتائجها وطرق علاجها ويأتي في مقدمة تلك القضايا: الفقر والمخدرات والإرهاب والتطرف وقضية البيئة والتلوث والانفجار السكاني وقضية حقوق الإنسان (عبد الخالق عبد الله،١٩٩٩، ٨٥-٨٦)، إلا أن للعولمة آثارا اجتماعية سيئة ؛ فهي تكرس الانقسام والتسلط والسخرة و القلق وعدم التسامح والتشرد والضياع،كما تعد انقلابا شاملا على القيم، وانحسارا مطلقا للمثل (زايجمونت باومن،٢٠٠٠، ٢٥٣-٢٧٦) كما تسهم العولمة في تحويل الجريمة من المحلية إلى الدولية؛ فتطور وسائل الاتصال ساهم في تيسير تجارة المخدرات و الأسلحة و المواد المشعة وتكوين شبكات إرهابية معهد بحوث الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية، ١٩٩٧، ١٢٥) ففي عصر العولمة أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية في عملية التخطيط والتمويل والتنفيذ كما تكونت شبكات إرهابية عالمية لها أعضاء من دول مختلفة.

ولهذه الظاهرة انعكاساتها المجتمعية والبيئية فهي تمثل تهديدا لفلسفة الحوار والإقناع والحجة والمنطق في تناول القضايا. وهناك عديد من الأسباب التي تسهم في انتشار تلك الظاهرة منها سهولة الحصول على الأسلحة المتطورة، والتطور الهائل في وسائل الإعلام وتناقلها للأخبار واتخاذها كوسيلة من جانب المنظمات الإرهابية فى جذب الرأي العام واستقطاب العناصر الجديدة (يوسف شرارة،١٩٩٦، ٨٣-٨٤).

ومن القضايا التي تستحوذ علي قدر كبير من اهتمام الدول قضية المخدرات والتي لا تخلو دولة منها سواء من الدول المتقدمة أو النامية، لما تحدثه المخدرات من تأثيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية ضارة علي الفرد والمجتمع.

ولقد أصبحت تجارة وصناعة المخدرات بالغة التطور والتعقيد واتسع مجال التجارة فيها وإدارتها من خلال شركات عابرة للقارات تستخدم التكنولوجيا الحديثة ويرجع انتشار تعاطى المخدرات إلى أسباب وعوامل اجتماعية منها علي

سبيل المثال تدهور الأحوال الأسرية و الإحساس بالضياع والهروب من الواقع وكطريقة للتعبير عن الاستسلام والإحساس بعدم الانتماء (De-leon , 2004).

كما زاد الاهتمام بقضية الفقر كقضية اجتماعية بالغة الخطورة في فترة التسعينيات، لذا عقدت عديد من المؤتمرات و الندوات العالمية بهدف وضع الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الفقر منها مؤتمر القاهرة الدولي للسكان و التنمية عام (١٩٩٤)، وقمة كوبنهاجن العالمية للتنمية الاجتماعية في مارس عام (١٩٩٥) وقد ألزمت الحكومات نفسها بالقضاء على الفقر كمطلب اجتماعي واقتصادي، وقد تعهد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأن يكون تنفيذ إعلان كوبنهاجن الهدف الرئيس للهيئة خلال السنوات التالية. (جاك لوب،١٩٨٦، ٢٠٥)

ويشير تقرير التنمية البشرية في العالم عام (٢٠٠٠/٢٠٠١) إلى أن من بين سكان العالم البالغ عددهم (٦) بلايين نسمة يعيش ٢.٨ بليون نسمة– أي ما يقارب نصف سكان العالم – علي اقل من دولارين يوميا،ويعيش ١.٢ بليون نسمة – أي الخمس – علي اقل من دولار واحد يوميا. (البنك الدولي،٢٠٠٠، ٣).

ومما يزيد من مشكلة الفقر ما أشارت إليه توقعات الأمم المتحدة من أن سكان العالم سيصل عددهم إلى ٨.٥ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، ومعظم هذه الزيادة ستكون فى الدول النامية الفقيرة التي يشكل سكانها ٨.٣ ٪ من سكان العالم مما يتطلب مضاعفة الجهود لعلاج مشكلة الفقر.

ولعل هناك ارتباط كبير بين مشكلة الفقر ونقص الغذاء، فكلما ارتفعت معدلات الفقر بين الأفراد كلما ازدادت مشكلة نقص الغذاء وكلما ارتفع مستوي المعيشة ازداد الإنفاق علي الغذاء واستقرار الغذاء.

وتعد البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة تجتاح دول العالم دون استثناء، وإن

كان معدل البطالة يختلف من دولة لأخرى فترتفع في الدول النامية، حيث أشار تقرير التنمية البشرية عام (١٩٩٧) إلى أن حجم البطالة في الدول النامية يبلغ ١٣٠٠ مليون عاطل بنسبة ٣٢٪ من سكانها أما الدول المتقدمة فيبلغ حجمها ٣٥ مليون عاطل بنسبة ١٠٪ من سكانها (تقرير التنمية البشرية مصر،، ١٩٩٦، ١١) ويؤدى ارتفاع معدل البطالة إلى خلق عديد من المشكلات الاجتماعية منها تغير في نسق القيم، وارتفاع معدل الجريمة والانحراف والتطرف والعنف وانتشار تعاطى المخدرات، وضعف الانتماء والتفكك الأسرى والشعور باليأس والسخط والملل والإحباط والاضطرابات النفسية وقد يصل الأمر إلى الحقد والكراهية واضطراب الهوية والخوف من المستقبل.(معهد التخطيط القومي، ١٩٩٦، ١١)

وتعد العشوائيات من القضايا الخطيرة التي تعاني منها كثير من دول العالم وبخاصة النامية حيث انتشرت بشكل خطير، فهي عبارة عن بؤر سكنية تبدأ صغيرة ولكنها سرعان ما تتعاظم، كما أنها خطر داهم يهدد الأمن الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي (مُحَمَّد فتحي،١٩٩٢، ٣٢١ – ٣٢٢).

ويرتبط ظهور العشوائيات بالزيادة السكانية للمدن والتي ترتبط بالهجرة غير المنظمة من الريف إلى المدن، ويترتب علي هذه الزيادة الهائلة مشكلات عديدة منها مشكلات صحية وسكنية وتعليمية ومشكلات أخلاقية.

ومن القضايا التي نالت اهتمام كثير من الهيئات والمؤسسات العالمية في الألفية الجديدة قضية الأمراض، حيث تتعرض الصحة العامة لمخاطر كثيرة في هذا العصر بسبب الانتشار السريع للأمراض وظهور أنواع جديدة منها، وعودة بعض الأمراض القديمة وترتبط الأمراض بالظروف الاقتصادية والاجتماعية و الحضارية للمجتمعات، وتشير الدراسات إلى أن الأمراض التالية هي الأكثر انتشارا بين دول العالم وهى أمراض القلب ثم الأورام والأمراض المزمنة والأنفلونزا

وأمراض الكبد والإيدز (خلف الله حسن (١٩٩٩، ١٧٩)، وهناك مجموعة من الأمراض الحديثة يطلق عليها أمراض المدنية كالقلب و الأوعية الدموية والسكر وأمراض الشيخوخة والإيدز والسرطان وتلك المجموعة لا ترتبط ببيئة أو قومية أو قارة معينه (فيليب عطية (١٩٩٢، ٢٦) ويعانى سكان المناطق الفقيرة من مشكلات صحية ترتبط بظروف البيئة مثل قلة المياه النقية، وانعدام خدمات النظافة، وتلوث الهواء والمشكلات الصحية الناجمة عن نقص الغذاء.

وقد فرضت هذه القضايا والمشكلات علي دول العالم ضرورة التصدي لها ومعالجتها وإعداد العدة لها، ولما كانت العلاقة بين التربية والمجتمع علاقة جدلية وكلاهما فاعل في الآخر ومتفاعل معه فإن التربية تلعب دورا كبيرا في القضايا والمشكلات والتحولات الاجتماعية التي يشهدها عالم اليوم سواء علي المستوي العالمي أم علي المستوي الإقليمي أم المحلي (مُحَمَّد الجابري،١٩٩٧، ١٢٤).

ثانياً - الجغرافيا الاجتماعية

أصبح لعلم الجغرافيا في العصر الحديث دوراً حيويا في دراسة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحلية منها والعالمية، فهو يقدم يد العون لرجال الاقتصاد والسياسة والاجتماع عند دراستهم لتلك القضايا بما تقدمه من تحليل عميق ووصف شامل لأبعادها مما يساعد المتخصصين والمخططين في وضع الخطط الملائمة واتخاذ القرارات.

ويرجع ذلك إلي أن الجغرافيا هي العلم الوحيد الذى يهتم بدراسة المكان لمعرفة صورتة العامة وتحليل شخصيته وذلك بالنظر إلي جميع العوامل البيئية ودراسة التفاعل بينها بهدف إعطاء صورة متكاملة لشخصيه المكان ولذا يطلق البعض على علم الجغرافيا علم المكان والبعض يسميه علم البيئة (فوزي الشربيني (١٩٩٨، ١٠).

تتعدد وتتنوع تعاريفها بسبب تنوع واتساع موضوعاتها ومجالاتها وسوف نعرض في هذا الجزء بعض هذه التعريفات علي النحو التالي:

فقد عرفها عبد الله الصنيع (١٩٨٤) " بأنها فرع واسع من فروع الجغرافيا البشرية يقوم بتحليل الظاهرات الاجتماعية وهي دراسة أصولية للبعد الاجتماعي في المناطق المختلفة " (عبد الله الصنيع ١٩٨٤، ٩) وقد حدد مجال الجغرافيا الاجتماعية في دراسة وتحليل الظاهرات الاجتماعية في المناطق المختلفة.

كما عرفها (Small & Michael 1989) " بأنها ذلك العلم الذي يعمل علي تفسير وربط الاختلافات المكانية وتوزيع الأنماط المختلفة للجماعات، وتفسير سلوكياتهم وعمليات الملائمة داخل المجتمع وفهم مشكلات المجتمع في ضوء البعد المكاني والبيئي " وقد ركز هذا التعريف علي توزيع السكان وتأثير هذا التوزيع علي سلوكياتهم من منطقة لأخرى.

وتعرف " بأنها ذلك الفرع من فروع الجغرافيا الذي يهتم بدراسة أنماط الحياة و المجتمعات البشرية في بيئاتها الجغرافية، مع بحث تطورها من المراحل البدائية وحتى العصور الحديثة، وبحث مدي استغلال الإنسان للموارد الطبيعية " وقد اهتم هذا التعريف بدراسة التطور التاريخي للمجتمعات البشرية عبر التاريخ(فاضل الأنصاري،١٩٩١، ١١) .

كما عرفها يسرى الجوهري (١٩٩٧) بأنها ذلك الفرع من فروع الجغرافيا البشرية الذي يهتم بدراسة التوزيعات والتكوينات الاجتماعية والوظائف الاجتماعية وعمليات الملائمة بينها وبين البيئة وموائمة البيئة لها ودراسة الجوانب الاجتماعية للمنطقة " وقد ابرز هذا التعريف تأثير العوامل البيئية علي المجتمع، كما أكد علي دور الجغرافي في توزيع الظاهرات الاجتماعية علي خرائط.

ويعرفها محمد غلاب،(١٩٩٧) أنها ذلك العلم الذي يدرس توزيع المجتمعات الإنسانية وبيئاتها المختلفة وتأثر هذه المجتمعات ببيئاتها الجغرافية وبالظروف العامة للمكان. (محمد غلاب١٩٩٧، ٤٥)

ويعرفها (Mark & Nike 2000) بأنها أحد أهم مجالات الجغرافيا الإنسانية لدراستها موضوعات وقضايا اقتصادية وسياسية وثقافية لها أبعاداً اجتماعية.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستخلص الآتي:

- أن الجغرافيا الاجتماعية فرع رئيسي من فروع الجغرافيا البشرية ويمكن توضيح موقع

  الجغرافيا الاجتماعية من علم الجغرافيا من خلال شكل (١).

- تمثل القضايا الجغرافية ذات البعد الاجتماعي محورا لهذا الفرع.
- أن البيئة وتأثيرها علي النشاط الاجتماعي للإنسان محوراً لدراسات هذا الفرع.
- يدرس هذا الفرع المجتمعات البشرية عبر التاريخ وعوامل تطورها

ويمكن تعريف قضايا الجغرافيا الاجتماعية: بأنها الموضوعات التي تعبر عن مشكلات محلية وإقليمية وعالمية ناجمة عن نشاط الإنسان في المجتمعات المختلفة والتي يزداد حدتها يوما بعد يوم، والتي ينبغي تضمينها ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا لتشكيل وعي الطلاب بها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

١- تطور الجغرافيا الاجتماعية:

يقسم علم الجغرافيا إلى قسمين رئيسين هما الجغرافيا الطبيعية و الجغرافيا البشرية، حيث أن الجغرافيا الطبيعية تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية التي لا دخل

للإنسان فى وجودها، فهي تدرس الأرض باعتبارها أحد أفراد المجموعة الشمسية، ولذلك فهي تبحث فى أغلفة الأرض المختلفة والتي تتمثل في الغلاف الصخري والمائى والجوي والحيوى (جودة جودة،١٩٨٢، ٧)

أما الجغرافيا البشرية فإنها تهتم بدراسة سلوك الإنسان في البيئات والأماكن الجغرافية المختلفة ومدى التأثير والتأثر والعلاقة المتبادلة بينهما، ويمكن تحديد مجالات تأثير الإنسان فى البيئة في مجموعات ثلاث رئيسية وهي:

أولا: سلوك الإنسان الاقتصادي في البيئة ويشمل الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية المتنوعة والمتمثلة في الحرف كالزراعة والصناعة والتجارة والنقل والمواصلات والتعدين والسياحة وغيرها من الأنشطة التي يمارسها الإنسان ويمتهنها.

ثانيا: سلوك الإنسان الاجتماعي في البيئة ويتمثل فى السلوك الديموغرافي والهجرة والإسكان.

ثالثا: السلوك السياسي لسكان الدولة مع سكان الدول الأخرى (فتحي مصيلحي (١٤٠٥هـ، ٢٢٧ – ٢٣١).

ونظرا لتنوع سلوكيات الإنسان علي سطح الأرض ودخولها ضمن مجالات دراسية متعددة لذلك لزم تحديد الأنشطة التي تدخل في نطاق الجغرافيا البشرية وذلك من خلال تطبيق المبادئ الخمسة التالية:

١- أن تكون الظاهرة موضع الدراسة واضحة، ويمكن توزيعها على خرائط.

٢- أن تكون الظاهرة منتشرة على سطح الأرض بصورة متنوعة تبعا للمكان.

٣- أن تكون هناك علاقة تبادلية بين الظاهرة والظواهر الأخرى.

٤- أن تشغل الظاهرة حيزا معتدلا من المكان أو المنطقة.

٥- أن تكون الظاهرة مهمة للإنسان بصورة مباشرة او غير مباشرة (محمود سيف،٢٠٠٣، ٣٠)

وبتطبيق هذه المبادئ نجد أن مجال البحث فى الجغرافيا البشرية يتسع يوما بعد يوم وبخاصة فى عصر المعرفة ليشمل موضوعات اجتماعية واقتصادية وسياسية ولتصبح أكثر ارتباطا بالمجتمع وأكثر قربا من الفرد ومشكلاته وقضاياه.

وقد قسمت الجغرافيا البشرية إلى قسمين رئيسين هما الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا الاجتماعية وكل من هذين القسمين قد تفرع إلى فروع استقلت وأصبح لها أسلوبها وطرقها الخاصة فى البحث والدراسة.

أما بالنسبة للجغرافيا الاجتماعية موضوع البحث فقد ظهرت نتيجة لتأثير مدرسة الإمكانية في الدراسات الجغرافية والتي تري قدرة الإنسان علي التأثير في البيئة الطبيعة بما يساعده على العيش والبقاء علي سطح الأرض، وهذه المدرسة ظهرت كرد فعل لمدرسة الحتمية.

وقد حظي الجانب الاجتماعي للجغرافيا بحظ وافر من كتابات الجغرافيين منذ أقدم العصور، فقد حرص الجغرافيون الإغريق والعرب علي إظهار الفروق الاجتماعية بين البلدان وكذلك بين الحضارات السائدة وقتئذ، ويتضح هذا في كتابات هيرودوت الذي تناول فيه عادات وتقاليد وسلوكيات المصريين، كما حاول بعض العلماء الربط بين الصفات الشخصية للإنسان من شجاعة وإقدام وبين البيئات المختلفة الجبلية والسهلية و الساحلية، ومن العلماء العرب الذين اهتموا بوصف الأوضاع الاجتماعية ابن خرداذبة وابن حوقل وياقوت الحموي وابن خلدون في مقدمته الشهيرة (يسري الجوهري،٢٠٠١، ١٠ -١١) إلا أن هذه الكتابات وغيرها حتى العصر الحديث اكتفت بالجانب الوصفي دون محاولة الربط بين البيئة والإنسان.

وفي العصر الحديث حظيت الجغرافيا الاجتماعية بحظ وافر من البحث والدراسة بعد ظهور ما يعرف بالأقاليم الوظيفية (Funcation Zones) ويقصد بتلك الأقاليم المناطق التي يسود فيها نشاط بشري معين يرتبط بأسلوب حياه معين وطريقة عمل واضحة وسلوك مشترك بما يمثل خلاصة نشاط الإنسان في تلك المنطقة (يسري الجوهري،١٩٩٧، ٢٤٦).

ويتفق اهتمام الجغرافي بالجانب الاجتماعي للبيئة مع طبيعة علم الجغرافيا؛ حيث لا يستطيع باحث دراسة تفاعل الإنسان مع البيئة دون الاهتمام بالعنصر الاجتماعي، وعندما يقوم بدراسة إحدى الظواهر الاجتماعية فلا يدرسها منفصلة عن المكان،فيدرس تأثير خواص الأرض والظاهرات الطبيعية على الوجود الاجتماعي وسلوكه وتصرفاته ودورها في إحداث التغيرات الاجتماعية وصياغة الضوابط ودراسة قواعد الضبط الاجتماعي وتأثيره علي سلوكيات أفراده وتأثيره علي بناء المجتمع (صلاح الدين الشامي،١٩٩٥، ٣٠٩- ٣١٠)

ويؤكد جون وترايفير1989 () علي أن اهتمام الجغرافي بدراسة العلاقة بين الإنسان و البيئة لا يتوقف عند الوصف ولكن ينظر إلي أهمية المكان من حيث تأثيره على الإنسان في التعبير عن العمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ودوره في الإسهام في التنمية الاجتماعية الحضرية والريفية وكذلك دوره في تحديد العلاقة بين الجماعات الاجتماعية المختلفة داخل المدينة الواحدة John (&Trevor,1989,10

٢- مجالات دراسة الجغرافيا الاجتماعية:

يمكن تحديد مجال الدراسة في الجغرافيا الاجتماعية كغيرها من فروع علم الجغرافيا بأربعة موضوعات أساسية كالتالي:

- الأنماط Patterns ويقصد بالأنماط المكانية للظاهرة التوزيع المكاني للظاهرة قيد الدراسة والذي يمثل نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر وتؤدي إلى هذا التوزيع، وتمثل دراسة الأنماط مرحلة وصفية ضرورية للتحليل العميق للظاهرة.
- العمليات Processes والمقصود بالعمليات تفسير الأسباب التي تركز الظاهرة في هذا المكان دون غيره من الأماكن الأخرى.
- حل المشكلات Problems Solving ويتم من خلال تحديد المشاكل الاجتماعية وتحليل أسباب توزيعها المكاني وتقيمها بقصد التخطيط لمعالجتها.
- الحيز Space يرتبط ذلك بطبيعة الجغرافيا الاجتماعية كغيرها من فروع الجغرافيا في دراسة المكان وتفاعل الإنسان معه ومدي تأثير هذا المكان علي نشاطه (مضر العمري ومُحَمَّد المومني، ٢٠٠٠، ١٨-١٩).

وعندما يقوم الجغرافي بدراسة القضايا الاجتماعية فإنه:

- يهتم الجغرافي بدراسة العمليات والمظاهر الاجتماعية من أجل تحديد شخصية الأقاليم وتحديد الأنماط الاجتماعية
- ينظر الجغرافي إلى الإقليم الجغرافي علي أنه إقليم طبيعي له وحدة من المظاهر الطبيعية تؤثر في الإنسان.
- يمثل توزيع الظاهرات الاجتماعية علي الخرائط أحد أعمال الجغرافي، وتعد الخريطة أهم أدواتها.
- يقع علي عاتق الجغرافي بيان كيفية اختلاف الأنظمة والأنماط الاجتماعية في أرجاء العالم وإيجاد أكبر قدر من العلاقات بين هذه النظم.
- لا تهتم الجغرافيا الاجتماعية بدراسة العوامل والتفاعلات المسببة لتوزيع الأنماط الاجتماعية التي تصاحب تطور المنطقة، فهذا يختص بالاجتماعيات

التي تركز علي الارتباطات بين الجماعات أكثر من الماديات " تأثير البيئة".

- الجغرافي يهتم بتأثير البيئة علي الإنسان كوسيلة لفهم التباينات المكانية المحلية والإقليمية فهو يتعامل مع الإنسان والأرض والتفاعل بينهما " بينما يتعامل علماء الاجتماع مع التكوين الاجتماعي دون الاهتمام بطرفي المعادلة.

يركز الجغرافي علي دراسة الأقاليم بدلا من المجتمعات مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية وعلاقتها بمجموعة العوامل الأخرى التي تعطي سمات وشخصية الإقليم (يسري الجوهري، ٢٠٠١، ٢٨ – ٣٨)، (مضر العمري ومحمد المومني، ٢٠٠٠، ٢١).

٣- موضوعات الجغرافيا الاجتماعية:

تختص الجغرافيا الاجتماعية بدراسة ثلاثة موضوعات رئيسة: أولى هذه الموضوعات تتعلق بأنماط السلوك الاجتماعي من الزواج والطلاق والهجرة الإنجاب ، أما ثاني الموضوعات فتتعلق بتنميط المجتمعات من خلال تقسيم المجتمعات إلى مستويات من خلال معايير النوع والنشاط والمهنة والحالة العامة للسكان، أما ثالث هذه الموضوعات فتتعلق بدراسة الفقر إلى جانب موضوعات أخرى كالرفاهية الاجتماعية والحقوق السياسية والانتخابية والأبعاد المكانية للجريمة والعادات والتقاليد وتطور المجتمعات (فتحي مصيلحي، ١٩٩٩، ٥– ٧).(صلاح الدين الشامي، ١٩٩٥، ٢٠٦ – ٢٠٧)

٤- فروع الجغرافيا الاجتماعية:

أدي اتساع موضوعات الجغرافية الاجتماعية إلى استقلال بعض الفروع بحيث يعالج كل منها ظاهرة محددة مثل جغرافية السكان وجغرافية المدن وجغرافية العمران والجريمة والأمراض والخدمات كما بقيت بعض الموضوعات والقضايا

داخل نطاق الجغرافيا الاجتماعية ولا يمكن ضمها إلى الفروع السابقة مثل والفقر والعولمة والبيئة الانتماء والهوية وغيرها من الموضوعات الحديثة التي يمكن تحقيق نتائج قيمة إذا ما درست جغرافيا. (فتحي مصيلحي، ١٩٩٩، ١٢٣ – ١٢٦) ومن هذه الفروع التي استقلت عن الجغرافيا الاجتماعية نتيجة اتساع مجالات دراستها واتباعها مناهج بحث خاصة بها ما يلي:

الجغرافيا السكانية: وهي تعالج الاختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية وتدرس النتائج الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن التفاعل المرتبط بينها وبين الظروف الجغرافية القائمة في وحدة مساحية معينة مع الاهتمام ببعد الزمن. (فتحي أبو عيانة،١٩٩٣، ٩ –١٢)

جغرافيا العمران: تعالج العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته و انعكاسها على نمط الحياة السائد، وتنقسم إلى قسمين رئيسين هما: جغرافيا العمران الريفي: وتتناول الموضوعات المرتبطة بأنماط القرية والعوامل المؤثرة في توزيع القري ودراسة المسكن الريفي (أحمد إسماعيل،١٩٩٣،١١) جغرافيا العمران الحضري: وتتناول الجوانب الثلاثة التالية (أ) أنظمة المدن (ب) دراسة العلاقات بين إحدى المدن وأقاليمها (ج) دراسة المدينة من الداخل من حيث الموضع والتركيب والنمو والوظائف وتفاعل كل في خدمة الإنسان، ساكن المدينة وصانعها.

جغرافيا الجريمة: فهي فرع من فروع الجغرافيا الاجتماعية الذي يدرس الأنماط المكانية للجريمة والبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه الأنماط المكانية مع دراسة تأثير الخصائص الطبيعية من الموقع والتضاريس والنبات الطبيعي والتربة والمناخ... وكذلك الخصائص البشرية من الأساس السلالي والعادات والتقاليد وكثافة السكان وأنشطتهم الاقتصادية والتركيب العمري والنوعي والحالة الزواجية ونوع السكن (حضري أو ريفي) والمستوى التعليمي (مُحَمَّد جابر،١٩٩٥، ٢٠٤)

برزت جغرافية الجريمة كأحد فروع الجغرافيا الاجتماعية لتهتم بدراسة الجريمة في ضوء الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجناة مع الاهتمام بتحديد الأبعاد المكانية للجريمة وتعرف جغرافية الجريمة " بأنها دراسة الأنماط المكانية للجريمة مع محاولات لإيجاد الأسباب التي أدت إلي هذه الأنماط، كما أنها تدرس في نفس الوقت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للجناة مثل التركيب النوعي والعمري والحالة الاجتماعية والدخل وغير ذلك من العوامل التي قد تؤثر علي الجريمة ويدرس في نفس المسار العلاقة بين أحجام السكان ودرجة التزاحم والكثافة وعلاقتهم بالجريمة (علاء الدين راضي، ١٩٩٥، ١٣) "

وهناك ارتباط بين جغرافية الجريمة وفروع علم الجغرافيا الأخرى وكذلك العلوم المختلفة ويأخذ هذا الارتباط شكل دائرة تتقاطع معها عدة دوائر واحدة منها للجغرافيا السياسية والأخرى لجغرافية المدن وثالثة لجغرافية السكان ورابعة للجغرافيا الاقتصادية وأخري لجغرافية البيئة ولكل فرع من هذه الفروع الجغرافية علاقة بعلم من العلوم كالقانون والسياسية والاقتصاد. (مُحَمَّد زهرة،١٩٩٥، ١٢٦ – ١٢٧)

وقد لفتت الجريمة انتباه الجغرافيين كأحد أشكال السلوك المكاني الإنساني وذلك عن طريق التعرف علي:

- الأنماط المكانية الناجمة عن استخدام مجموعة معينة لحيز مكاني.
- دراسة العمليات المرتكزة عليها تلك الأنماط.
- التعرف علي نمط الحياة العامة التي يعيشها الأفراد المكونين لتلك المجموعة الاجتماعية
- معرفة اثر سلوكيات تلك الجماعة علي المناطق المجاورة ذات الحدود المشتركة (ليلي زعزوع، ١٩٨٧، ٤)

دور الجغرافي في مكافحة الجريمة:

يمكن أن يسهم الجغرافي بدور مهم في مكافحة الجريمة من خلال:

دراسة التباينات الإقليمية في التشريعات ونظم العقاب وقوة الشرطة وتوزيعها المكاني، ودراسة التباينات الريفية الحضرية ودور التنمية المتواصلة في مقاومة الجريمة، وتحديد المناطق المحرومة اقتصاديا، وضبط الهجرة الريفية الحضرية،والتخطيط العمراني السليم وإزالة العشوائيات، وتوظيف الأساليب العلمية الحديثة كالاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في عمليات المكافحة ،ونشر المعرفة الجغرافية بين عموم المواطنين (محمد جابر،١٩٩٥، ١٧)

الجغرافيا الطبية: فتهتم بالدراسة الشاملة لكل من الصحة والخدمات الصحية وتنقسم الجغرافيا الطبية إلى ثلاثة مجالات متكاملة: يهتم أولها بتحديد توزيع الأمراض والتوصل إلى أطالس عالمية وإقليمية ووطنية متخصصة، أما الثاني فيهتم بدراسة العلاقة بين البيئة الجغرافية والمرض ويهتم الثالث بدراسة الموارد الطبية مثل عدد الأطباء والفنين والمستشفيات والفوارق المكانية في الخدمات وحجم الإصابات فضلا عن دراسة مرض بعينة أو بلد محدد (محمد محسوب، محمد دياب،٢٠٠٠، ١٩٥).

جغرافيا الخدمات: يتسع مفهوم الخدمات ليشمل نوعين: أولهما الخدمات الإنتاجية ويتمثل في التسهيلات المتوفرة للمؤسسات الاقتصادية الموجهة لعمليات الإنتاج، والتي تضمن كفاءة العملية الإنتاجية، أما النوع الثاني فيتمثل في الخدمات الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع في الأحياء والمجاورات السكنية، ويتداخل الاثنين تداخلا كبيرا في الدراسات الجغرافية (فتحي مصيلحي،٢٠٠١).

٥- الجغرافيا الاجتماعية وعلم الاجتماع:

يعتقد البعض انه ليس هناك فرق بين الجغرافيا الاجتماعية وعلم الاجتماع وذلك بسبب دراستهما موضوعات مشتركة واستخدامهما مصطلحات متشابهة إلا أن هناك فروق واضحة بينهما ويمكن تحديد هذه الفروق في النقاط التالية.

- يهتم الجغرافي بدراسة العمليات والمظاهر الاجتماعية من اجل تحديد شخصية الأقاليم وتحديد الأنماط الاجتماعية، أما علماء الاجتماع فيدرس الظاهرة الاجتماعية كظاهرة فردية من اجل العمليات الاجتماعية المتصلة بالتنمية الاجتماعية.
- ينظر الجغرافي إلى الإقليم الجغرافي علي انه إقليم طبيعي له وحدة من المظاهر الطبيعية تؤثر في الإنسان.
- يمثل توزيع الظاهرات الاجتماعية علي الخرائط عمل الجغرافيا الاجتماعية وتعد الخريطة أهم أدواتها.
- يقع علي عاتق الجغرافيا الاجتماعية بيان كيفية اختلاف الأنظمة والأنماط الاجتماعية في أرجاء العالم وإيجاد اكبر قدر من العلاقات بين هذه النظم.
- لا تهتم الجغرافيا الاجتماعية بدراسة العوامل والتفاعلات المسببة لتوزيع الأنماط الاجتماعية التي تصاحب تطور المنطقة، فهذا يختص بالاجتماعيات التي تركز علي الارتباطات بين الجماعات اكثر من الماديات " تأثير البيئة ".
- الجغرافي يهتم بتأثير البيئة علي الإنسان كوسيلة لفهم التباينات المكانية المحلية والإقليمية فهو يتعامل مع الإنسان والأرض والتفاعل بينهما " بينما يتعامل علماء الاجتماع مع التكوين الاجتماعي دون الاهتمام بطرفي المعادلة.
- يركز الجغرافي علي دراسة الأقاليم بدلا من المجتمعات مع الأخذ في الاعتبار

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بمجموعة العوامل الأخرى التي تعطي سمات وشخصية الإقليم.

من قضايا الجغرافيا الاجتماعية التي ينبغي أن تنال اهتمام مخططي ومطوري مناهج الجغرافيا قضية العولمة والتي تعد من أكثر الظواهر إثارة للجدل — ما بين مؤيد ومعارض – لتلك الظاهرة. ويقصد العولمة ما يتسم به عالم اليوم من التداخل الواضح والمتزايد لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون الاعتداد بذكر الحدود السياسية للدولة ذات السيادة أو الانتماء لوطن محدد أو لدولة معينه.

فالعولمة تهدف إلى دمج سكان العالم اقتصاديا وثقافيا وسياسيا في مجتمع واحد، بحيث يصبح كل من علي الأرض جيران في عالم واحد، وسوف يصحب عملية الدمج تغيرات جديدة كما يصاحب هذه التغيرات تحديات متعددة في شتي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

وقد أتاحت العولمة حرية انتقال المثيرات والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أي مكان في العالم لآخر بشكل يؤدى إلى خلق عالم واحد أساسه توحيد المعايير الكونية وتحرير العلاقات وتقريب الثقافات والحضارات، كما زاد الإقبال علي التعليم وبخاصة التعليم المفتوح والممتد عبر العالم، كما زاد الإنفاق علي الخدمات التعليمية كاستجابة للتطورات العالمية.

وفي عصر العولمة أصبحت القضايا الاجتماعية عالمية في كثير من أسبابها ونتائجها وطرق علاجها ويأتي في مقدمة تلك القضايا: الفقر والمخدرات والإرهاب والتطرف وقضية البيئة والتلوث والانفجار السكاني وقضية حقوق الإنسان.

إلا أن للعولمة آثارا اجتماعية سيئة ؛ فهي تكرس الانقسام والتسلط والسخرة و القلق وعدم التسامح والتشرد والضياع،كما تعد انقلابا شاملا على القيم، وانحسارا مطلقا للمثل ، كما تسهم العولمة في تحويل الجريمة من المحلية إلى الدولية؛ فتطور وسائل الاتصال ساهم في تيسير تجارة المخدرات و الأسلحة و المواد المشعة وتكوين شبكات إرهابية. ففي عصر العولمة أصبح الإرهاب ظاهرة عالمية في عملية التخطيط والتمويل والتنفيذ كما تكونت شبكات إرهابية عالمية لها أعضاء من دول مختلفة.

ولهذه الظاهرة انعكاساتها المجتمعية والبيئية فهي تمثل تهديدا لفلسفة الحوار والإقناع والحجة والمنطق في تناول القضايا. وهناك عديد من الأسباب التي تسهم في انتشار تلك الظاهرة منها سهولة الحصول على الأسلحة المتطورة، والتطور الهائل في وسائل الإعلام وتناقلها للأخبار واتخاذها كوسيلة من جانب المنظمات الإرهابية فى جذب الرأي العام واستقطاب العناصر الجديدة.

ومن القضايا التي تستحوذ علي قدر كبير من اهتمام الدول قضية المخدرات والتي لا تخلو دولة منها سواء من الدول المتقدمة أو النامية، لما تحدثه المخدرات من تأثيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية ضارة علي الفرد والمجتمع.

ولقد أصبحت تجارة وصناعة المخدرات بالغة التطور والتعقيد واتسع مجال التجارة فيها وإدارتها من خلال شركات عابرة للقارات تستخدم التكنولوجيا الحديثة ويرجع انتشار تعاطي المخدرات إلى أسباب وعوامل اجتماعية منها علي سبيل المثال تدهور الأحوال الأسرية و الإحساس بالضياع والهروب من الواقع وكطريقة للتعبير عن الاستسلام والإحساس بعدم الانتماء.

كما زاد الاهتمام بقضية الفقر كقضية اجتماعية بالغة الخطورة في فترة التسعينيات، لذا عقدت عديد من المؤتمرات والندوات العالمية بهدف وضع

الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الفقر منها مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية عام (١٩٩٤)، وقمة كوبنهاجن العالمية للتنمية الاجتماعية في مارس عام (١٩٩٥) وقد ألزمت الحكومات نفسها بالقضاء على الفقر كمطلب اجتماعي واقتصادي، وقد تعهد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأن يكون تنفيذ إعلان كوبنهاجن الهدف الرئيس للهيئة خلال السنوات التالية.

ويشير تقرير التنمية البشرية في العالم عام (٢٠٠٠/٢٠٠١) إلى أن من بين سكان العالم البالغ عددهم (٦) بلايين نسمة يعيش ٢.٨ بليون نسمة– أي ما يقارب نصف سكان العالم – علي اقل من دولارين يوميا،ويعيش ١.٢ بليون نسمة – أي الخمس – علي اقل من دولار واحد يوميا.(البنك الدولي، ٢٠٠٠، ٣) ومما يزيد من مشكلة الفقر ما أشارت إليه توقعات الأمم المتحدة من أن سكان العالم سيصل عددهم إلى ٨.٥ مليار نسمة عام ٢٠٢٥، ومعظم هذه الزيادة ستكون فى الدول النامية الفقيرة التي يشكل سكانها ٨.٣ ٪ من سكان العالم مما يتطلب مضاعفة الجهود لعلاج مشكلة الفقر.

ولعل هناك ارتباط كبير بين مشكلة الفقر ونقص الغذاء، فكلما ارتفعت معدلات الفقر بين الأفراد كلما ازدادت مشكلة نقص الغذاء وكلما ارتفع مستوي المعيشة ازداد الإنفاق علي الغذاء واستقرار الغذاء.

تعد البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة تجتاح دول العالم دون استثناء وإن كان معدل البطالة يختلف من دولة لأخرى فترتفع في الدول النامية، حيث أشار تقرير التنمية البشرية عام (١٩٩٧) إلى أن حجم البطالة في الدول النامية يبلغ ١٣٠٠ مليون عاطل بنسبة ٣٢٪ من سكانها أما الدول المتقدمة فيبلغ حجمها ٣٥ مليون عاطل بنسبة ١٠٪ من سكانها، ويؤدى ارتفاع معدل البطالة إلى خلق عديد من المشكلات الاجتماعية منها تغير في نسق القيم، وارتفاع معدل الجريمة والانحراف

والتطرف والعنف وانتشار تعاطي المخدرات، وضعف الانتماء والتفكك الأسرى والشعور باليأس والسخط والملل والإحباط والاضطرابات النفسية وقد يصل الأمر إلى الحقد والكراهية واضطراب الهوية والخوف من المستقبل.

وتعد العشوائيات من القضايا الخطيرة التي تعاني منها كثير من دول العالم وبخاصة النامية حيث انتشرت بشكل خطير، فهي عبارة عن بؤر سكنية تبدأ صغيرة ولكنها سرعان ما تتعاظم، كما أنها خطر داهم يهدد الأمن الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي. ويرتبط ظهور العشوائيات بالزيادة السكانية للمدن والتي ترتبط بالهجرة غير المنظمة من الريف إلى المدن، ويترتب علي هذه الزيادة الهائلة مشكلات عديدة منها مشكلات صحية وسكنية وتعليمية ومشكلات أخلاقية.

ومن القضايا التي نالت اهتمام كثير من الهيئات والمؤسسات العالمية في الألفية الجديدة قضية الأمراض حيث تتعرض الصحة العامة لمخاطر كثيرة في هذا العصر بسبب الانتشار السريع للأمراض وظهور أنواع جديدة منها، وعودة بعض الأمراض القديمة وترتبط الأمراض بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الحضارية للمجتمعات، وتشير الدراسات إلى أن الأمراض التالية هي الأكثر انتشارا بين دول العالم وهى أمراض القلب ثم الأورام والأمراض المزمنة و الأنفلونزا وأمراض الكبد والإيدز، وهناك مجموعة من الأمراض الحديثة يطلق عليها أمراض المدنية كالقلب و الأوعية الدموية والسكر وأمراض الشيخوخة والإيدز والسرطان وتلك المجموعة لا ترتبط ببيئة أو قومية أو قارة معينه ، ويعانى سكان المناطق الفقيرة من مشكلات صحية ترتبط بظروف البيئة مثل قلة المياه النقية، وانعدام خدمات النظافة، وتلوث الهواء والمشكلات الصحية الناجمة عن نقص الغذاء.

وقد فرضت هذه القضايا والمشكلات علي دول العالم ضرورة التصدي لها ومعالجتها وإعداد العدة لها، ولما كانت العلاقة بين التربية والمجتمع علاقة جدلية

وكلاهما فاعل في الآخر ومتفاعل معه فإن التربية تلعب دورا كبيرا في القضايا والمشكلات والتحولات الاجتماعية التي يشهدها عالم اليوم سواء علي المستوي العالمي أم علي المستوي الإقليمي أم المحلي.

ثالثا- مناهج الجغرافيا المدرسية وقضايا الجغرافيا الاجتماعية:

تعتبر المناهج الدراسية جوهر النظام التعليمي والأداة التي تستخدمها التربية لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، وما دامت هذه الأهداف تشتق من أهداف المجتمع فإن المناهج الدراسية ينبغي أن تعكس ظروف المجتمع ، وتعبر عن نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وأحواله الاقتصادية والتي تعمل علي إعداد الطلاب في ضوئها، و تصبح المناهج بهذا الوضع وظيفية في طبيعتها من حيث أنها الوسيلة التي تستعين بها الدولة لبلوغ أهداف المجتمع الذي تخدمه وتحقق أغراضه (عايدة أبو غريب،١٩٩٥، ١٤٤)، وإذا ما قامت المناهج بدورها في تحقيق أهداف المجتمع فإنها بذلك تصبح قوة فعالة للارتقاء بالمجتمع وتقدمة من خلال إعداد طلابه الإعداد الذي يتلاءم مع متغيرات العصر وتحدياته وقضاياه.

وإذا كان تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمناهج المدرسية يقتضي ضرورة ربط تلك المناهج بقضايا مرتبطة بالمجتمع، فان الدراسات الاجتماعية من المواد التي تتصل موضوعاتها اتصالا وثيقا بالمجتمع، وعلاقاته الإنسانية، وأبعاده الزمانية و المكانية، وهي تضم عددا كبيرا من المواد هي التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والاقتصاد والاجتماع والمنطق وعلم النفس والانثروبولوجى وذلك بسبب اتساع مجالات الدراسة، ولهذا فالدراسات الاجتماعية لها أهداف ووظائف اجتماعية تؤديها في إطار الأهداف الاجتماعية للتربية (أحمد اللقاني و آخرون،٢٠٠٠، ١٣).

فالغرض الأساسي من تدريس الجغرافيا تدريب مواطن المستقبل علي تخيل الظروف التي يعيش فيها العالم ومساعدته علي التفكير واعمال العقل في المشكلات

الاجتماعية والسياسية التي يعاني منها، وهي بذلك تساعدهم علي أن يتخذوا مواقف اكثر اعتدالا وإنصافا من المشكلات المحلية والعالمية(Graves, 1980,86).

كما تسهم الجغرافيا في إعداد الأفراد الواعين بما يدور حولهم من أحداث، والقادرين علي تفسيرها والتنبؤ بها وذلك من خلال ما تتضمنه من مهارات عقلية كالملاحظة والتعليل وربط الأسباب بالنتائج بالإضافة إلى عقد المقارنات وفهم الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشعوب المختلفة فكري حسن ريان،٢٠٠٣، ٢٦).

كما أن الجغرافيا الاجتماعية كأحد فروع الجغرافيا لها دور كبير – بحكم طبيعتها – في إعطاء نظرة شمولية ومدي واسع من التحليل للعديد من القضايا والمشكلات التي يواجهها العالم والمجتمع وتنمية الاتجاهات نحو أهمية مشاركة الدول والحكومات في علاج تلك القضايا، كما تستطيع أن تنمي لدي الطلاب المهارات اللازمة للعيش في عصر سريع التغير والتحول.

ولكي يتم تحقيق الأهداف الاجتماعية للمناهج بصفة عامة ومناهج الجغرافيا بصفة خاصة، فلا بد من إعداد المعلم الواعي بما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء علي المستوي المحلي أم الإقليمي أم العالمي، والقادر علي الإسهام بشكل علمي في تقديم الحلول المناسبة لها، والذي يستطيع تكوين رأي عام مستنير لدي تلاميذه بتلك القضايا.

ويرجع الاهتمام بقضايا إعداد المعلم وتدريبه إلى الدور الذي يقوم به في حياة التلاميذ وتكوينهم من الناحية العلمية والاجتماعية، وتشكيل حياتهم المستقبلية، مما يجعل منهم قوة بشرية تصلح لبناء وتطوير مجتمعهم (عايدة أبو غريب واخرون ،١٩٩٥، ٣).

وانطلاقا من أن المعلم الذي توكل إليه مهمة تعليم النشئ، ينبغي أن يمتلك الكفاءة والتأهيل الكافي والذي لا يقتصر علي المهارات الأساسية، بل يتجاوزها إلى المعرفة المتطورة والمهارات الضرورية للحياة بنجاح كمواطن يمكنه الإسهام والمشاركة في المجتمع الذي يعيش فيه(مدحت أحمد النمر (٢٠٠٤، ٩١-٩٣)

لذلك أصبح تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية أمرا ضروريا من أجل إعداد معلم قادر علي المواجهة والتكيف مع المستجدات العالمية والتطوير الحادث في التعليم العام ومواجهة المستجدات المحلية والدولية والتحديات الحياتية (منصور عبد المنعم، ٢٠٠٤).

رابعاً- نماذج لتدريس قضايا الجغرافيا الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلفة:

استخدمت بعض الدراسات العربية والأجنبية طرق مختلفة في تدريس القضايا، والجزء التالي يوضح بعض هذه الدراسات بهدف الإستفادة منها في عملية التدريس:

فقد قام جون وريتشارد (John & Richard , 1984) بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعلم وتحديات الدراسات الاجتماعية، وتم إعداد قائمة تضمنت مجموعة من القضايا وتم تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية على ضوء هذه القائمة وأكدت نتائج التقويم ضعف تمثيل المناهج لهذه القضايا وأوصت الدراسة بضرورة تضمين القضايا الاجتماعية المترتبة على التقدم العلمي والتكنولوجي وتم عرض طرق التعليم المناسبة لعرض هذه القضايا.

كما قام جوزيف (Joseph ,1986) بتقويم المنهج والقضايا الاجتماعية في مجتمع داكوتا الريفي وذلك من خلال استطلاع آراء مائتين وخمسة وعشرين

معلما للدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة بالولايات المتحدة الأمريكية حول ثماني عشرة قضية اجتماعية من حيث مدى أهمية تضمين هذه القضايا فى مقررات الدراسات الاجتماعية وكانت قضايا المخدرات والكحوليات، العنف التلوث من أهم القضايا من وجهة نظر المعلمين، وأكدت نتائج الدراسة ضعف تمثيل هذه القضايا بمناهج الدراسات الاجتماعية أوصت الدراسة بضرورة تضمينها .

كما عرض صامويل (Samuel , 1986) طرق توجيه القضايا الاجتماعية فى مناهج الدراسات الاجتماعية وإعطاء أمثلة لذلك والأساليب المناسبة لعرضها، كما عرضت الدراسة مبررات اختيار تلك القضايا.

كما استهدف آلين (Alan, 1989) استخدام الأحداث الجارية كمدخل لعرض القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل داخل فصول الدراسات الاجتماعية وتم استخدام تناول المنشطات في مجال الرياضة كمثال لتلك القضايا وأوصت الدراسة باستخدام المدخل التكاملي عند عرض تلك القضايا والذى يؤكد على ضرورة وضع إطار عام للمشكلة وعلاقتها بعمر الطالب ولفت الانتباه إلى المعلومات المتاحة عن المشكلة.

كما استهدفت دراسة هان (Hahn,1991) تدريس القضايا الجدلية بمناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية الوعى الاجتماعي بها، والمشاركة وتنمية مهارات المناقشة أثناء تناول القضايا وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد زيادة اهتمام الطلاب بالقضايا الجدلية ومشكلات المجتمع وزيادة الوعي الاجتماعي والسياسي وقدرة الطلاب على بلورة أفكارهم والمشاركة في المناقشة والفهم للحقوق المدنية.

وقد استهدفت دراسة باركر (Parker,1991) تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية على ضوء التغيرات العالمية وما يتبعها من قضايا ومشكلات اجتماعية

عالمية، حيث أن المناهج الحالية تحمل أفكارا غير مرغوب فيها بالنسبة للطالب ولا تساعدهم على مواجهة تلك التغيرات.

كما قدم ريتشارد (Richard,1992) تقرير إصلاح التعليم فى أمريكا، المقدم إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، والذي تناول مناهج الجغرافيا فى المرحلة الثانوية وإمكانية دمج الجغرافيا البشرية والجغرافيا الاجتماعية فى مناهج الدراسات الاجتماعية، وعرض التقرير أهداف ومحتوى المنهج المقترح والأنشطة وإستراتيجيات التدريس المقترحة لتطبيق المنهج داخل فصول الجغرافيا.

كما استهدفت دراسة بيتر (Peter,1993) بناء منهجا للدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر بكولومبيا متضمنا القضايا الاجتماعية التى يتعرض لها المجتمع وتم عرض المنهج فى صورة موديولات تعليمية ويتضمن الموديول مقدمة عن المشكلة وعرض للمشكلة والاقتراحات والتوصيات لعلاج المشكلة.

قد قام جورج (George ,1996) بفحص منهج التاريخ بالولايات المتحدة الأمريكية بالمرحلة الثانوية بهدف الكشف عن القضايا الاجتماعية المتضمنة فيه واقترحت الدراسة عرض تلك القضايا في شكل مسرحي وقدمت الدراسة الإجراءات والأدوات اللازمة لإنتاج المسرحيات التي تعرض القضايا المتضمنة بالمنهج.

ووضع جون ومارلين (John &Marlin, 1996) تصورا مقترحا لمناهج الجغرافيا فى استراليا لتواكب القرن الحادي والعشرين، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي للجغرافيا من خلال الأهداف والمحتوى عن طريق تدريس موضوعات متعلقة بالقومية والبيئة.

كما أستهدف دراسة ريتشارد (Richard,1997) عرض تدريس وتعليم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمدارس فى القرن الحادي والعشرين على ضوء القضايا الاجتماعية بحيث تركز على مفهوم العالمية والعمل على احترام الآخرين وتقديرهم وتنميه مفهوم الانتماء والحفاظ على الهوية وبناء المواطن الصالح وعلاقته بالمجتمع المحلى و العالمي.

كما وضعت باربرا (Barbra,1998) وحدة دراسية فى الجغرافيا الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتيح لهم اكتشاف بيئاتهم وارتباطهم بها وذلك من خلال الزيارات الميدانية وقد حققت الوحدة أهدافها فى إكساب التلاميذ معلومات ومفاهيم عن بيئاتهم.

واقترح رونالد (Ronald,1998) تدريس القضايا الاجتماعية من خلال منهج قائم على التدريب فى المرحلة الثانوية وتم عرض بعض الموضوعات فى منهج الدراسات الاجتماعية المقترح والذي يعتمد على إثارة الأسئلة لتنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ.

وقدم ديفيد وجان(David & Jane 1999) مشروعا لاستخدام الإنترنت فى تقديم معلومات خاصة بالجغرافيا الاجتماعية لمدينة نوتنجهام بإنجلترا وهدف المشروع إلى إكساب الطلاب الجامعيين الأفكار والمعلومات عن نوتنجهام وكذلك إكسابهم مهارات جغرافية وكيفية توظيف الإنترنت في التعليم، وتم عرض التصور المقترح للمحتوى، وهو عبارة عن أربع وحدات متعلقة بقضايا الإسكان والجريمة والهجرة والرفاهية والصحة للمدينة والمواد التعليمية والتي شملت الخرائط والمقالات ونصوص جغرافية ويتضمن المشروع أيضا الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للتدريس من خلال الإنترنت وهي قائمة علي التعلم الذاتي وتم تجربة وحدة وأكدت النتائج نجاح المشروع وقدمت الدراسة الاقتراحات والتوصيات لمساعدة المعلمين والطلاب ومصممي البرامج لتنفيذ المشروع.

وقد حدد رونالد وآخرون (Ronald & Others 1999) الموضوعات الاجتماعية المثيرة للنقاش داخل فصول الدراسات الاجتماعية والتى يتجنبها المعلمون، مثل قضايا التفرقة العنصرية والجنس والدين وغيرها من الموضوعات التى تثير الطلاب وتجذب انتباهم داخل الفصل، لأنها مرتبطة بحياتهم وقد اقترحت الدراسة منهجا يتيح للمعلمين و الطلاب مناقشة تلك القضايا وقدمت الدراسة الطرق المناسبة لعرضها.

كما استهدفت دراسة (إبراهيم كرم،١٩٩٩) تعرف آراء موجهي المواد الاجتماعية نحو تضمين القضايا الجدلية في مناهج المواد الاجتماعية في التعليم العام بدولة الكويت، وقد قام الباحث بإعداد قائمة ببعض القضايا مثل الحرب والسلام، حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، الديمقراطية،المخدرات والعدالة الاجتماعية، المشكلة السكانية، الأقليات، واستخدم الباحث هذه القائمة كأداة لتحليل محتوى الكتب وأكدت نتائج التحليل ضعف تمثيل وتناول كتب المواد الاجتماعية و الدراسات الإنسانية لهذه المناهج، وأوصت الدراسة بضرورة ربط المناهج بواقع الحياة ومشكلات المجتمع.

وقدم رونالد وآخرون (Ronald & others, 2000) في دراسة أخرى تحليلا ثقافيا للعملية التي يتم من خلالها عرض قضية جدلية في مجال الدراسات الاجتماعية، وهي موضوعات مهملة ومحظور عرضها بالمدارس، علي الرغم من أن هذه الموضوعات مرتبطة بحياة الطلاب، وتقدم الدراسة اقتراحا عمليا للمعلمين ليكتشفوا تلك الموضوعات الجدلية بواسطة المنهج القائم علي القضايا.

وفي دراسة أخري قام (إبراهيم مكرم،٢٠٠١) باستطلاع آراء الموجهين حول أهمية تضمين قضايا ومشكلات المجتمع الكويتي بمناهج المواد الاجتماعية، وقد اعد الباحث قائمة تضمنت ثلاثين قضية، وتم عرضها على عينة من

الموجهين، وقد اتفق الموجهون على تسع عشرة قضية مهمة جدا منها حقوق الإنسان، والبيئة، والمخدرات، والوحدة الوطنية ،وأكدت نتائج الدراسة أن القضايا الجدلية جميعها مهمة خاصة قضايا حقوق الإنسان والبيئة، وكذلك أهمية تضمين تلك القضايا بمناهج التعليم العام وخاصة المواد الاجتماعية.

وقام (علي عبد الوهاب،٢٠٠٢) بتحديد أهمية استخدام القضايا الجدلية ومهارات تدريسها لدي معلمي الدراسات الاجتماعية، وحدد الباحث مجموعة من القضايا التي يرى المعلمون أهميتها الكبيرة منها السلام، الإرهاب، اللاجئون، حقوق الإنسان، التلوث، البطالة، الإرهاب، الإدمان، كما جاءت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تدني مستوي المعلمين فى المهارات الأساسية والفرعية المرتبطة بتدريس القضايا الجدلية وأوصت الدراسة بضرورة تضمين القضايا الجدلية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية وتدريب المعلمين على مهارات تدريسها ،

يتبين من العرض السابق أهمية تدريس قضايا الجغرافيا الاجتماعية لتنمية وعي الطلاب بها، وتنويع أساليب تدريسها من خلال الزيارات الميدانية، أو توظيف شبكة الانترنت في التدريس، أو أساليب التعلم الذاتي المختلفة.

مراجع الفصل السادس

- إبراهيم بدران و آخرون (١٩٩٦): قضية البطالة وتوفير فرص العمل " دراسات ووثائق " الجزء الأول، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- إبراهيم رزق وحش (١٩٩٧): " فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية التوجهات المستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية "،رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة
- إبراهيم نافع(١٩٩٤): كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة، القاهرة،مركز الأهرام للترجمة والنشر
- بن منظور (د–ت): لسان العرب، ج٦، القاهرة، دار المعارف
- أحمد أمين المختار (١٩٩٣): " التخطيط للحد من النمو العشوائي "، القاهرة، ندوة العمران العشوائي وأساليب معالجته، جمعية المهندسين المصرية.
- أحمد حسين اللقاني و علي الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد حسين اللقاني و فارعة حسن مُحَمَّد و برنس رضوان (٢٠٠٠) : تدريس المواد الاجتماعية، ج ٢، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد حسين اللقاني و فارعة حسن مُحَمَّد (٢٠٠١): مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد زكي بدوي (١٩٨٠): معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي
- أحمد عبد العزيز احمد (١٩٩٦): "البعد الجوهري لمشكلة التطرف في مصر"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية تربية المنيا ، عدد ٣، مجلد ٩، يناير ١٩٩٦
- إدريس لكريني (٢٠٠٢): " مكافحة الإرهاب الدولي بين تحديات المخاطر الجماعية وواقع المقاربات الانفرادية"، لبنان، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد ٢٨١، يوليه .
- إسماعيل صبري عبد الله (١٩٩٩): توظيف الأوضاع العالمية المعاصرة، في أوراق مصرية ٢٠٢٠، منتدى العالم الثالث، القاهرة، مكتب الشرق الأوسط.
- البنك الدولي (٢٠٠١): تقرير التنمية في العالم ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ عن:– شن هجوم علي الفقر، القاهرة، ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر.

- التقرير النهائي(١٩٩٦): للمؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية
- الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد (٢٠٠٠): المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية بأسيوط
- السيد الحسيني (١٩٩٣): " الأحياء العشوائية في حضر العالم الثالث "، القاهرة، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٣١، عدد٢، مايو
- السيد علي شتا (٢٠٠١): علم الاجتماع الجنائي، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية
- أمينة الجابري و صالح الصنيع و الشيخة العنود بنت ثامر (٢٠٠١): التفكك الأسرى الأسباب والحلول المقترحة، قطر، كتاب الأمة، عدد ٨٣.
- أميمة فهمي مهدى إبراهيم (١٩٩٩): " الإسكان العشوائي في محافظة القاهرة مع التطبيق علي منشاة ناصر "،رسالة دكتوراه، كلية آداب القاهرة، جامعة القاهرة ٠
- ايفلين ل، هيرفكتر (٢٠٠٢): " إسراع الخطي من اجل التعليم للجميع: تقليص الفقر من خلال التعليم الأساسي، ترجمة زينب النجار، القاهرة، مستقبليات، اليونسكو، العدد ١٢٣، مجلد، ٣٢، عدد ٣، سبتمبر .
- بثينة حسنين عمارة (٢٠٠٠): العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها علي المجتمع المصري، القاهرة، الأمين للطباعة والنشر
- بيتر تيلور وكولن فلنت (٢٠٠٢): " الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، الجزء الأول ترجمة (عبد السلام رضوان واسحق عبيد)، الكويت، عالم المعرفة، عدد ٢٨٢.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٢): متاح من خلال

(http://www.un.org/arabic/av/)

- تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الفقر عام ٢٠٠١ متاح من خلال

(http://www.un.org/arabic/events/poverty/)

- جمال زهران (٢٠٠٢): بين الإرهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال، القاهرة مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام، مجلة الديموقراطية، عدد ٥.
- جودة حسنين جودة (١٩٨٢): الجغرافيا الطبيعية والخرائط، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- جورج لودج (١٩٩٩): إدارة العولمة، ترجمة وعرض مُحَمَّد رؤوف حامد، القاهرة، مكتبة الأكاديمية.

- جون فريدمان (١٩٩٦): إعادة التفكير في الفقر، تخويل السلطة وحقوق المواطنين، ترجمة حمدي الزيات،القاهرة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، عدد ١٤٨.
- حبيب الجنحاني (١٩٩٩): ظاهرة العولمة الواقع والآفاق، الكويت،عالم الفكر، مجلد ٢٨، عدد ٢.
- حسن إبراهيم عبد العال (١٩٨٧): " التربية في مواجهة المخدرات"، مجلة كلية التربية المنوفية، جزء ٢، عدد ٢.
- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠): الوطنية في عالم بلا هوية، تحديات العولمة، القاهرة، دار المعارف.
- حمدي عبد الحميد (١٩٩٦): " وعى طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسة والاجتماعية"، مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد ٢٥، يناير .
- خلف الله حسن (١٩٩٩): الصحة و البيئة في التخطيط الطبي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- داليا فوزي الشربيني (٢٠٠٣): " فعالية برنامج مقترح في القضايا الاقتصادية العالمية في تنمية الوعي الاقتصادي لدي طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية "، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- رشدي طعيمة (١٩٩٩): " العولمة ومناهج التعليم العام " المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر: العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- (رمزي زكي (١٩٩٧): الاقتصاد السياسي للبطالة، تحليل لا خطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة الكويت، عالم المعرفة، عدد ٢٢٦ أكتوبر .
- رمضان عبد الحميد الطنطاوي (١٩٩٧): " مناهج العلوم بمراحل التعليم العام وتحديات القرن الحادي والعشرين والتي يمكن لمناهج العلوم أن تعالجها – دراسة مستقبلية مجلة كلية التربية بالزقازيق
- زينب عفيفي شاكر(٢٠٠٢): "الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمشكلة الإدمان"، القاهرة، المؤتمر السنوي الثاني والثلاثون للمركز الديموجرافي، قضايا السكان والتنمية.
- زينب محمود شقير(٢٠٠١): الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة، القاهرة، سلسلة علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية.

- سامح جميل عبد الرحيم (١٩٩٦): "التعليم في مواجهة التطرف والإرهاب " مجلة التربية وعلم النفس، كلية تربية المنيا، عدد ٢، مجلد١٠.
- سعيد طه محمود و سعيد محمود مرسي عطية (٢٠٠١):" الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري"، دراسة تحليلية نقدية، مجلة كلية تربية الزقازيق، عدد ٣٨، مايو ٢٠٠١.
- سعيد عبد الله لافي(١٩٩٩): " تقويم محتوي مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة " المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر: العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- سكرتارية هيئة إدارة التحولات الاجتماعية والاقتصادية(٢٠٠١): "التحولات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمشكلة المخدرات العالمية"،ترجمة حمدي الزيات، القاهرة، مجلة للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، عدد ١٦٩، سبتمبر.
- سافيتش هـ.ف (٢٠٠٢): الجديد عن العولمة وما تنبئ به بالنسبة للمدن، القاهرة،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، عدد ١٧٢، يونيو، اليونسكو.
- صابر عبد ربه (٢٠٠١): موقف الصفوة من النظام العالمي الجديد، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- صلاح الدين الشامي (١٩٩٥): علم الجغرافيا، تعريفات، اهتمامات، مناهج وأساليب، الإسكندرية منشأة المعارف.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساليبه – تطبيقاته – توجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- طلعت منصور(١٩٨٦):أسس علم النفس، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عاطف السيد (٢٠٠١): العولمة في ميزان الفكر دراسة تحليلية، الإسكندرية، مطبعة الانتصار.
- عايدة عباس أبو غريب (١٩٩٥):" رؤية مقترحة مستقبلية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في مصر في ضوء سياسة تطوير المناهج والاتجاهات العالمية المعاصرة "، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مجلد ١-٢ ديسمبر ١٩٩٤- مارس ١٩٩٥.
- عايدة عباس أبو غريب و محمود أبو زيد إبراهيم، عبد السلام الحسيني كاشف (١٩٩٥): " قضايا تطوير إعداد معلم التعليم العام، معلم الدراسات الاجتماعية، المؤتمر القومي لتطوير

إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، ورشة العمل التحضيرية (٥)، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي (١٩٩٣): البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الخالق عبد الله (١٩٩٩): " العولمة:" جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها "، الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، أكتوبر / ديسمبر .
- عبد الله علي الصنيع (١٩٨٤): الجغرافيا بين العلم التطبيقي والوظيفة الاجتماعية، الكويت، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، عدد ٣١ سبتمبر.
- عبد علي الخفاف و مُحَمَّد احمد عقلة المومني (٢٠٠٠): دراسات في جغرافية الأمراض " العادات الغذائية والأنماط المرضية لدي شعوب العالم، الأردن، دار الكندي للطباعة والنشر.
- علا مصطفي وآخرون (١٩٩٨): الطفل في المناطق العشوائية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية •
- علاء الدين مُحَمَّد الحسيني راضي (١٩٩٥): " جغرافية الجريمة في محافظة القاهرة " ، ندوة جغرافية الجريمة، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٥.
- علي جودة مُحَمَّد عبد الوهاب (٢٠٠٢): مدي أهمية استخدام القضايا الجدلية ومهارات تدريسها لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المصرية، عدد ٧٨.
- علي عبد الرازق إبراهيم (٢٠٠١) " الواقع الاجتماعي للمناطق العشوائية وسياسات التطوير"، القاهرة، ندوة العمران العشوائي، الجزء الثاني.
- علي مُحَمَّد المكاوي (١٩٩٥): البيئة والصحة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فاضل الأنصاري (١٩٩١): الجغرافيا الاجتماعية، ط٢، سوريا، مطبعة جامعة دمشق.
- فايز مُحَمَّد العيسوي (٢٠٠١): أسس جغرافية السكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- فتحي أبو عيانة (١٩٨٦): جغرافية السكان، ط٣، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فتحي أبو عيانة (١٩٩٣): جغرافية العمران، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فتحي مُحَمَّد مصيلحي (١٤٠٥هـ): الجغرافيا البشرية المعاصرة، السعودية، دار الإصلاح بالدمام.
- فتحي مُحَمَّد مصيلحي (١٩٩٩) : دراسات في الجغرافيا الاجتماعية مع التطبيق علي مصر، المنوفية، الهدي للطباعة والنشر.

- فتحي محمد مصيلحي (١٩٩٩): الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي، المنوفية، مركز معالجة الوثائق .
- فتحي محمد مصيلحي (١٩٩٩): الجغرافيا الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- فتحي محمد مصيلحي (٢٠٠١): جغرافية الخدمات، المنوفية، مطابع جامعة المنوفية.
- فوزي طه إبراهيم، رجب الكلزه (٢٠٠٠): المناهج المعاصرة، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- فوزي عبد السلام الشربيني (١٩٩٩): تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية علي ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
- فوزي عبد السلام الشربيني و عفت الطناوي(٢٠٠١) : مداخل عالمية فى تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي و العشرين، القاهرة، الانجلو المصرية
- فيليب عطية (١٩٩٢): أمراض الفقر و المشكلات الصحية فى العالم الثالث ، الكويت، عالم المعرفة، عدد ١٦١.
- كلوديو اسيولي (٢٠٠٢): تجربة ريودي جانيرو – البرازيل في الارتقاء بالمناطق العشوائية، القاهرة،معهد التدريب والدراسات الحضرية، الدورة التدريبية لتخطيط وإدارة مشروعات الارتقاء بالمناطق العشوائية في الفترة من ١٠ –٢٠ مارس ٢٠٠٢ ٠
- ليلي بنت صالح محمد زعزوع (١٩٨٧): " الأنماط المكانية لجرائم السرقات في مدينة جدة دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعية، المملكة العربية السعودية "، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جامعة الملك عبد العزيز.
- مجدي شفيق و هدي محمد حسانين (٢٠٠٢): " الخصائص السكانية للمناطق العشوائية في مدينة دمياط وتداعياتها الأمنية "، المؤتمر السنوي الثاني والثلاثين لقضايا السكان والتنمية، المركز الديموجرافي بالقاهرة، الفترة من ١٧ – ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ ٠
- محيا زيتون (١٩٩٧): " مستقبل التعليم في الوطن العربي في ظل استراتيجية اعادة الهيكلة الرأسمالية " ورقة بحثية منشورة في المجلة العربية للتربية بعنوان نحو رؤية مستقبلية للتربية في القرن الحادي والعشرين، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مجلد ١٧.
- محسن احمد الخضيري (٢٠٠١): العولمة الاجتماعية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- محمد السيد الارناؤوط (٢٠٠٢): التلوث البيئي وأثره علي صحة الإنسان، ط٢ القاهرة، الدار العربية للكتاب.

- (١٣٧) مُحَمَّد السيد غلاب (١٩٩٧): البيئة والمجتمع، ط٧، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- مُحَمَّد المصيلحي مُحَمَّد سالم (١٩٩٨) : " وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الأخيرة " مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، عدد ٧٥ نوفمبر ١٩٩٨.
- مُحَمَّد المومني و عبد الرحيم مسعد، خلف غرابيه(١٩٩٨): التنمية في الوطن العربي، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.
- مُحَمَّد خميس الزوكة (١٩٩٦): البيئة ومحاور تدهورها وآثارها علي صحة الإنسان، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- مُحَمَّد سالم إبراهيم مقلد (١٩٩٨):" البطالة في محافظة الشرقية "، دراسة جغرافية، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- مُحَمَّد سالم إبراهيم مقلد (٢٠٠١):" التوزيع الجغرافي للبطالة في مصر"، القاهرة، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، ج ١ عدد ٣٧.
- مُحَمَّد صبري محسوب و مُحَمَّد إبراهيم دياب (٢٠٠٠): الأخطار والكوارث الطبيعية الحدث والمواجهة معالجة جغرافية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- مُحَمَّد صفي الدين أبو العز(١٩٩٦):" المنظمات غير الحكومية ودورها في حل مشكلة البطالة "، في قضية البطالة وتوفير فرص العمل وقائع الندوة " الجزء الثاني "، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- مُحَمَّد عابد الجابري (١٩٩٧) : التربية ومستقبل التحولات المجتمعية في الوطن العربي " ورقة بحثية منشورة في المجلة العربية للتربية، بعنوان رؤية مستقبلية للتربية في القرن الحادي والعشرين، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد ١٧.
- مُحَمَّد عبد الرحمن الشرنوبي (١٩٩٨): مشكلات البيئة المعاصرة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- مُحَمَّد عبد الغني سعودي و وسيم عبد الحميد (١٩٩٤): السكان والغذاء في مصر، القاهرة كتاب الأهرام الاقتصادي، عدد ٧٩ سبتمبر .
- مُحَمَّد عبد الغني سعودي (١٩٩٨): " الإيدز في أفريقيا "، القاهرة، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية، عدد٣١، الجزء الأول.
- مُحَمَّد فريد فتحي (١٩٩٢): جغرافية مصر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- محمد محمد زهرة (١٩٩٥): "جغرافية الجريمة المحتوى والمجال "، ندوة جغرافية الجريمة،المنعقدة بالجمعية الجغرافية المصرية،القاهرة، ٢٨ ديسمبر ١٩٩٥.
- محمد مدحت جابر (١٩٩٥): " جغرافية الجريمة "، في ندوة جغرافية الجريمة، المنعقدة بالجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة في ٢٨ ديسمبر ١٩٩٥.
- محمد مدحت جابر (١٩٩٩):الأبعاد الجغرافية لمرض الإيدز في العام مع إشارة خاصة لمنطقة الخليج العربي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
- محمد يسري إبراهيم دعبس (١٩٩٤): الإرهاب الأسباب واستراتيجية المواجهة، دمنهور، وكالة البنا للنشر والتوزيع.
- محمود أبو العلا (٢٠٠٠): جغرافية العالم الإسلامي واقتصادياته، ط ٧، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمود شريف (٢٠٠٤)" ندوة دور شبكات منظمات المجتمع المدني في معالجة قضية الفقر " اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل ومركز المشروعات الدولية الخاصة، الفيوم، الفترة من ١٤ – ١٥ فبراير ٢٠٠٤.
- محمود محمد سيف (٢٠٠٣): أسس البحث الجغرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مختار شعيب(٢٠٠١) : الإرهاب، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية الأهرام، موسوعة الشباب.
- مدحت أحمد النمر (٢٠٠٤): " مشروع تطوير كليات التربية، المنيا "، الجزء الأول، المؤتمر العلمي السابع بعنوان تطوير كليات التربية، فلسفته – أهدافه – مداخله، المنعقد في الفترة من ٢٧ – ٢٨ أبريل – ٢٠٠٤ بجامعة المنيا.
- مريم أحمد مصطفي (١٩٩٧): الخصائص الاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية – دراسة في مدينة الإسكندرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مصطفي سويف (٢٠٠١): مشكلة تعاطي المخدرات نظرة علمية،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مضر خليل العمري ومحمد احمد المومني (٢٠٠٠): جغرافية المشكلات الاجتماعية، الأردن الكندي للنشر والتوزيع.
- ممدوح والي (١٩٩٣) : سكان العشش والعشوائيات الخرائط الإسكانية للمحافظات المصرية القاهرة، مطابع رزو اليوسف.

- منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٤): " تدريس حقوق الإنسان دعامة في تطوير مناهج كليات التربية "، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السابع بعنوان: تطوير كليات التربية فلسفته – أهدافه – مداخله، جامعة المنيا، المنعقد في الفترة من ٢٧ – ٢٨ أبريل – ٢٠٠٤
- معهد بحوث الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية(١٩٩٧) : حالات فوضي الآثار الاجتماعية للعولمة، ترجمة عمران أبو حجلة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر
- معهد التخطيط القومي (١٩٩٦): تقرير التنمية البشرية في مصر، القاهرة.
- نبيل محمَّد السيد عثمان (١٩٩٥): "الجريمة في صعيد مصر: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، في جغرافية الجريمة – مناهجها وابعادها وتطبيقاتها "، الندوة العلمية المنعقدة في ٢٨ ديسمبر ١٩٩٥، القاهرة، الجمعية الجغرافية المصرية
- يسري الجوهري(١٩٩٧): فلسفة الجغرافيا، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر
- يسري الجوهري (٢٠٠١): الجغرافيا الاجتماعية، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- يسري دعبس (١٩٩٩): تلوث البيئة وتحديات البقاء،الإسكندرية، البيطاش للنشر التوزيع
- يوسف شرارة (١٩٩٦): مشكلات القرن الحادي والعشرين والعلاقات الدولية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- (186)Aggarwal,J.C.(1982).The Teaching of Social Studies. India, Ghaziabad
- (187)Alan,S.(1989).“ Ben Johnson and Social Studies Teaching – Classroom Use of Current Social Issues“ History and Social Science Teacher , v , 24 n 3.
- (188) Barbara , S . (1998). “ Walking on the Wild Geographic Field Study Forgraders ” Journal of Social Studies, v.85, n.5.
- (189) Brady ,C. (2004) ” Effect of Poverty on Emotional Symptoms in Childern” Journal of the American – Medical Association , v,291(4).
- (190) Carney , S.(2003) “ Understanding the Implication of HIV Disease in Women “ Family Journal ,v11, n1.
- (191)David,G.& Jane, M.(1999). “Using the Internet as Part of Directed Learning in Social Geography Developing Web Pages and Introduction to local Social Geography ” Journal of Geography in Higher Education, v. 23, n.2.

- (192) David , lee (1993).“ The Natural And Social Geography oF Araucaria Araucana “ MA, Thesis , University Of Minnesota,.
- (193) De-leon , G (2004) “ Commenty on Self – Help Organization for Alcohol and Drug Problem:Toward Evidence Based Practice and Poicy “ Journal of Substance – Abuse – Treatment , v26(3).
- (194) Eagles M & Mark,D.(1999).” GIS and Redistricting – Emergent Technologies , Social Geography , and Political Sensibilities” . Social Scinece Computer Review , v17 ,n2.
- (195) Edgar ,B. Wesley & Stanley P.Wronski (1979) Teaching Social Studies in High School , Boston D.C Heath Company.
- (196) Edwin,V.H. &Others(2004). “ Predictors of Job Search Behavoir Among Employed and Unemployed People”.Journal of Personnel-Psychology, v,ol.57, n,1.
- (197) Ellington , L. (1990). “ Japan: Tradition and Change” Longman Publishing , Eric Database, Ed 455164
- (198) Gary ,E.(2004) “ The Enviromental of Childhood Poverty “ American – Psychologist, ,v59(2).
- (199) Geoge,C.(1996).“ Living Newspaper Puppet Theater: An Inquiry Process For Exploring Historical Social Studies In High – sohool Social Studies “ , Social Studies , v89 , n6.
- (200)Graves,N.J.(1980.Geography in Education,Ed Heinemann Educational Books , London , 2nd Edition.
- (201) Hahn,C.(1991).Cntroversial Issues in Social Studies Handbook on Research on Social Studies Teaching and learning , edited by James p shaver , New York: Mcmillan.
- (202) Herbert, DT& Thomas, CJ (1998). School Performance , League Tables and Social Geography Applied Geography.Elsevieer Science Ltd.Oxford.
- (204) Jaana ,H & Juha,M.(2004) “ Official and Self – Reported Childhood Abuse And Adult Crime of Young Offenders “ Criminal – Justice and Behavior , ,v31(2).
- (205) John ,C & Trevor,J.(1989). Social Geography An Introdction To Contemporary Issues ,Great Britain , New York.

- (206)John,L.& Marlin,W.(1996).“Preparing for the Twenty First Century:Geography EducationAustralia”Journal International of Social Education , v10, n 2.
- (207) John. P, & Richard , R. (1984).“Science – Related Social Issues: Challenges For the Social Studies ” , ERIC Digest No16
- (208)John,RGold.&others.(1991).Teaching Geography in Higher Education A Manual of Good Practice , London. the Institute of British Geography .
- (210) Joseph, N. (1998). “ California Dreaming: Operation Gatekeeper and the Social Geographical Construction of the “ Illegal Alien “ along the U.S –Mexico ,Unpullisled ph.D ,Thesis , University of California Los Angeles.
- (211) Joseph , P.(1986).”Curriculum and Social Issues in Rural South Dakota “ ,Journal Rural Educator,v11, n3.
- (212) Kelevin , B. (1992). “ Immigrants in A Multicultural ” Toronto: Exploring the Contested Social and Housing Geograhies of Post – War Italian and Caribbean Immgrants ”,Unpullisled ph.D. Thesis , Universty at – Kingstone – Canada.
- (213) Kessler , R , Turner , B & House , J. (1997). “ Unemployment and Meontal Health in Community Sample”. Journal of Health and Social Behavior,n
- (214) Kiess , H.(1989). Statistical Concepts For The Behavior Science , London , Allyn and Bascon.
- (215)Krathwohl,.R.& others. (1984). Taxonomy of Educational Objectives , Hand- Book 2, Affective Domain , New York:David Mckay .
- (216) Lily, E (1993). “ Worng Educating Citezens for A multicultural 21 st Century ”, Journal Availability. Coddo Cap Press.
- (217) Longman Dictionary of Contemporary English. (1990). Beirtut: by Librairie du liban by Special Arrangement with Longmam Group U.K Limeted , Printed by oppress.
- (218) Longman. Dictionary of the English . (1984). Great Brition: British Culture Center.

- (219) Lynne , C. (1988) .“ Social Geography of Recent Coalmining: with Special Reference to Housing on the Eastern of the Central Coalfield ”, Unpullisled ph.D. Thesis , University oF - Hull – United – Kingdom.
- (220) Mark, P & Nick, V. (2000). “Geography 2000: Social Geography Available on line at “ http //: courses. Washington, EDU
- (222) Peake,L.J.(1997). “ Toward A Social Geography of the City: Race and Dimension of Urban Poverty in Womenُ s Lives “ , Journal of Urban Affairs.19 JAI Press INC , Greenwich.
- (223) Peter, R. (1993). “ A Transformation Model for Social Issues Inquiry in Social Studies ” Journal of Canadian Social Studies ,v. 27, n3
- (226) Richard , P.(1992). “ America 2000 and the New Geography ” ERIC ED 351218
- (227) Richard, P.(1997).“Teaching and Learning in 21 ST Century School “, A Rview of Tomorrow Social Studies, U.S , New York.
- (228) Robert ,W.(1994) “ Social Studies Teachers And The Chllenge of Futuer Change:A Proposal” , Social Studies Review ,v 32, n 3.
- (229)Roland , J. (1998). “ Social inequality , Population Health and Housing Towards A Social Geography of Health” Unpullisled ph.D,Thesis. University Canada
- (230) Ronald , E , ct others. (1998) “ Teaching Social Issues Through Discipline - Based Curriculum ”Journal of Social Studies View , v38 , n1.
- (231) Ronald ,E, & others. (1999). “ Cultural Restraint on Teaching Social issues ” Journal of Social Studies, v90, n5.
- (232) Ronald , E.ct others. (2000). “ Cultural Restraint on Teaching Social Issues ”Journal of Clearing House, v74, n 5.

- (233) Samuel , T. (1986). “ Addressing Social Studies in the Social Studies ” , Social Studies , v,77 n, 3.
- (234) Schaps,E & Solomon,D (2003),” The Role of the School Social Environment in Preventing Student Drug Use “, Journal of Primary Prevention , v,23,n3.
- (235) Simon,P.(1995). “ The Social Geography of Tuberculosis: California , 1980 – 1992 (Epidemiology)”, Unpullisled ph.D Thesis , University of North Carolina At Chapel Hill.
- (236) Small, J & Michael, W. (1989). A Modern Dictionary of Geography ,Second Edition. Oxford , New York.
- (237) Takahashi , S. (1998) “ Social Geography and Disaster Vulnnerability in Tokyo ”. Applied Geography 18 Elsevier Sciltd , Oxford.
- (238)Tim, A.& Alan,T.(1992).Poverty and Development in the 1990, Oxford University ,Open University
- (239) Travis , H.(2004) “ Self Control and Crime” Handbook of Self Regulation: Research Theory and Application , New York Gulford Press.
- (240) The World Bank (1999). World Development Report: Knowledge For Development: Oxford University Press , New York.
- (241) Unwin , D& Mcapeese ,R.(1978) The Encyclopedia of Educational Media Communication And Technoplogy:London.the Macmillan an Press LTD.
- (242) Vander,W& Wende,C.(2003)” Globaliztation and Access to Higher Education “ Journal of Studies in International Education ,v7,n2 .
- (243) Watter , M . (1995). Globalization. London: Kouledge.

الفصل السابع

الجغرافية المحلية

تسعي دول العالم المختلفة إلى اللحاق بركب الحضارة والتقدم والنهوض بمجتمعاتها وتنمية إنتاجها وتحسين خدماتها وتنشيط تجارتها وتطوير اقتصادها وتأمين بقائها وبقاء الأجيال القادمة، وتحقيق هذا الهدف لأية أمة رهن بالاستغلال الأمثل لما تمتلكه من قدرات طبيعية وبشرية.

وفي إطار سعي الدول إلى استغلال مواردها فإنها تستعين بالمتخصصين في المجالات العلمية المختلفة ؛ بهدف إعطاء صورة مفصلة عن كل إقليم من أقاليمها والمميزات النسبية والقدرات التنافسية له ؛ حتى يتوفر لدي صناع القرار خريطة كاملة عن كل إقليم وخطة مفصلة للاستفادة من إمكاناته.

وبما أن التخطيط يرمي إلي حسن استغلال موارد إقليم ما، فإن الجغرافيا بكل فروعها تمثل الأدوات التي تحدد أسلم الطرق وأيسرها لاستغلال هذه الموارد، إذ لا يوجد علم يمتد ليشمل كل عناصر البيئة أكثر من علم الجغرافيا.(محمد الزوكه، ١٩٩١، ٣٥)

ويرجع ذلك إلي أن الجغرافيا هي العلم الوحيد الذي يهتم بدراسة المكان لمعرفة صورته العامة وتحليل شخصيته، وذلك بالنظر إلي جميع العوامل البيئية ودراسة التفاعل بينها ؛ بهدف إعطاء صورة متكاملة لشخصيه المكان ولذا يطلق

البعض على علم الجغرافيا علم المكان، ويطلق عليه البعض علم البيئة. (فوزي الشربيني، ١٩٩٨، ١٠)

وعندما يقوم الجغرافي بدراسة الجغرافيا المحلية لإقليم ما، فإنه لا يكتفي فقط بدراسة المقومات الطبيعية والبشرية لها، بل إنه يهتم بدراسة المشكلات والقضايا المعاصرة في المراحل الزمنية المختلفة لتطورها، مستعيناً بالأساليب العلمية والأدوات البحثية، ففي ظل مدخل الجغرافيا المحلية هناك اهتمام بالإطار الأكبر لمحتوي الإقليم – والذي يقصد به المكان الذي يعيش فيه الإنسان– والإقليم في علاقته بالمستوى القومي والدولة. (منصور عبد المنعم، ٢٠٠٧ أ، ٢١)

كما تطورت مهمة الجغرافي لتصبح تفسير الاختلاف في تحليل المشكلات والقضايا، ويتأكد هذا الاختلاف في التوجه نحو البحوث التطبيقية، فلم تعد تقتصر البحوث الجغرافية علي الجوانب النظرية البحتة فقط، بل اتجهت نحو توظيف المعرفة الجغرافية في المجالات التطبيقية المتبادلة، كدراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وفي عمليات التنمية والتخطيط، مما يؤكد علي الأهمية الوظيفية التطبيقية لها.(أحمد طبلان،٢٠٠٤، ٧٦١: صفوت خير، ٢٠٠٠، ٢٥)

أولاً- مفهوم الجغرافيا المحلية:

تتعدد المجالات التطبيقية للجغرافيا المحلية، كما تختلف وجهات النظر حولها، لذلك هناك اختلاف بين الجغرافيين في تحديد ماهية الجغرافيا المحلية، وهو ما يدعو إلي عرض بعض هذه التعاريف لها، ومحاولة تحليل ملامح كل منها للخروج في النهاية بمجموعة من الركائز التي يمكن أن نعتمد في وضع تعريف محدد لها.

فيوضح جون في كتابة الجغرافيا المحلية في المدن بأنها دراسة المظاهر البشرية في المدينة بكافة أنواعها.(John,1971)

أما كلاسمان وديسبدش فيرى أنها عبارة عن الأنشطة الاستكشافية للبيئة الجغرافية.(Clausman,C & Dispatch,P,1979)

أما جريجوري فيوضح أن الجغرافيا المحلية تشمل المفهوم الإقليمي للمكان أو الإقليم المحلي.(Gregory,2001)

كما أن هناك تبايناً في المدارس العلمية بالجامعات الأجنبية في تحديد مفهوم الجغرافيا المحلية، فالمدرسة الروسية تعرفها بأنها دراسة الظاهرات المختلفة ضمن الجغرافيا الإقليمية، وذلك كما جاء في تعريف قسم الجغرافيا والتخطيط بجامعة (Grand Valley State University) وكذلك جامعة (University of Louisiana)

أما المدرسة البريطانية فتعرفها علي أنها دراسة المنطقة المحلية من إدارة واستخدام الأرض والأنشطة البشرية الأخرى والظاهرات الطبيعية الأخرى في داخل المنطقة. تعريف قسم الجغرافيا بجامعة ليدز (Leeds University) وجامعة نيوكاسيل (Newcastle University) وجامعة ليستر (Leicester University).

أما المدرسة الأمريكية والممثلة في جامعة أريزونا (Arizona state University) فتعرف الجغرافيا المحلية علي أنها دراسة نماذج الأنشطة البشرية فوق المكان، وتمدنا بمنظر محلي هام ونتائج إقليمية وفهمها يترتب علي معرفة المظاهر البيئية المختلفة.

أما في جامعة تكساس (University of Texas) وجامعة كولورادو (University of Colorado) وكذلك جامعة كاليفورنيا (California state University) تعرف الجغرافيا المحلية على أنها المجتمع والبيئة والعمليات المحلية التي توضح الاختلاف من مكان إلي آخر علي سطح الأرض.

مما سبق يمكن استخلاص مفهوم الجغرافيا المحلية فهو: وصف وتحليل

الظاهرات الطبيعية والبشرية في وحدة مكانية صغيرة وإظهار العلاقات المتبادلة بين هذه الظاهرات والإنسان وما ينشأ عنها من تفاعل وما يترتب عليها من آثار حالية ومستقبلية. فالجغرافيا المحلية ليست فرعا مستقلاً من علم الجغرافيا وإنما هي بمثابة تجميع لكل فروع الجغرافيا الطبيعية والبشرية داخل الوحدة المكانية الصغيرة، وذلك بهدف إبراز العلاقات وإظهار التشابهات والاختلافات بين هذه الوحدة والإقليم الذي تنتمي إليه.

وبناءً علي ذلك فالجغرافيا المحلية لمنطقة ما تهتم بتوزيع الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية وتحليلها والربط بينها وبين غيرها ؛ بقصد الوصول إلي معرفة التفاعل والعلاقة بين الإنسان والبيئة، كما تعمل علي تحليل الظاهرات المختلفة وإرجاعها إلي أسبابها، وإظهار الاختلافات بين هذه المنطقة وغيرها من المناطق. بهدف إعطاء صورة واضحة عن شخصية المكان.

ثانياً- مناهج الجغرافيا المدرسية والجغرافية المحلية

إذا كان الجغرافيون يسعون إلي تقديم المعرفة الجغرافية للمخططين وصناع القرار لتوظيفها في عمليات التخطيط والتنمية، فلا يقل دور مناهج الجغرافيا – بمراحل التعليم المختلفة – أهمية عن دورها في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث تسعي إلي تزويد المتعلمين بمعلومات عن الجغرافية المحلية للمنطقة التي يعيشون فيها، ومعرفة مكوناتها ومواردها المختلفة، بما يساعدهم علي استغلال مكوناتها، والاحاطة بمشكلاتها، والوقوف علي أسبابها، وتفكيرهم في كيفية إيجاد حلول لها.

فدراسة الطلاب لجغرافية بيئتهم المحلية تتيح لهم فرصاً كثيرة لممارسة التفكير المثمر الجاد في بيئتهم المحلية وذلك من خلال تحديدهم لمشكلاتها وتحليلها، وقدرتهم علي جمع المعلومات عنها، والتحقق منها، وتنظيمها، وتفسيرها، وبذلك

لم تعد الجغرافيا قاصرة علي الجانب النظري الأكاديمي ؛ إذ أصبحت تسهم بجانب كبير في حل المشاكل اليومية التي يعاني منها الفرد، وإيجاد الحلول الملائمة لها.(محمود سيف، ٢٠٠٣، ٢٥: مُحَمَّد الطيطى، ٢٠٠٢، ٩٧). ويعد ذلك من الوظائف الحياتية المتعددة للجغرافيا بالإضافة الي وظائفها التربوية وما تسعى الي تحقيقه من أهداف.(مُحَمَّد عبد المقصود، ١٩٩٥، ١١٣)

فالجغرافيا من المواد الدراسية التي تسهم في تربية الأجيال، وإعدادهم إعداداً متكاملاً متوازناً ؛ لكي يقوموا بدورهم البنّاء في تقدم الأمة، وذلك من خلال تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحياة والتفاعل مع بيئتهم.(أحمد اللقاني، فارعة حسن، ٢٠٠١، ١٩)

ولكي يتمكن معلم الجغرافيا من القيام بهذا الدور، فلا بد أن يتوافر لديه الإلمام الكافي بجغرافية بيئته ؛ حتى يستطيع أن يوجه ويرشد طلابه إلى ملاحظة البيئة الجغرافية المحيطة بهم وأن يتفاعلوا معها ويفكروا في مظاهرها وأسبابها ومسبباتها ومشكلاتها وقضاياها تفكيرًا علميًا. وكذلك أن يكون متفاهماً ومتعاوناً مع أهالي البيئة المحلية، وأن يشجعهم علي الإفادة من المصادر والموارد المتاحة، وأن يشعر بالانتماء الحقيقي لها.(مُحَمَّد الطيطي،٢٠٠٢،٦٠)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بقياس مدي تحقيق مناهج الجغرافيا لأهدافها في تعريف المتعلمين بالجغرافيا المحلية للبيئة التي يعيشون فيها ومن هذه الدراسات:

دراسة (فارعة حسن، ١٩٩٠) والتي أكدت انخفاض مستوي التنور العلمي – الجغرافي – لدي طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

كما أكدت دراسة (فوزي الشربيني والسيد السايح،١٩٩١) على انخفاض

مستوي إلمام طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بدمياط بالمفاهيم البيئية الخاصة بمحافظتهم.

كما أشارت دراسة كلٍ من كوهين (Cohen , 1988) وتوش (Touch , 2000) إلي أن هناك أمية بجغرافيا البيئة المحلية بين طلاب العديد من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات الأخيرة.

كما اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتدريس الجغرافيا المحلية للطلاب مستخدمة أساليب متعددة منها:

- بناء برامج تعليمية أو مقررات أو وحدات تعليمية صغيرة عن الجغرافيا المحلية للمنطقة التي يعيش بها الطلاب، كدراسة بردي. (Brady , 1997)
- القيام بزيارات ميدانية لبعض المعالم الطبيعية أو البشرية، كدراسة سوتو (Soto, 1998).
- توظيف شبكة المعلومات العالمية في تدريس الجغرافيا المحلية، كدراسة ديفيد وجان(David& Jane 1999).
- توظيف الوسائط التعليمية المتعددة في تدريس الجغرافيا المحلية، كدراسة دونالدسون (Donaldson,1999).
- استخدام الأطالس والصور في تدريس الجغرافيا المحلية، كدراسة دوين (Doin ,2007)

أهمية تدريس الجغرافيا المحلية:

يحقق تدريس الجغرافيا المحلية العديد الفوائد من أهمها:

- تساعد الطلاب في التعرف علي المظاهر الجغرافية للمنطقة التي يعيشون بها، وكذلك فهم وإدراك العلاقات بين نشاطات الإنسان وطبيعة البيئة المحيطة.

- معرفة أهم الموارد الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها محافظتهم، والعمل علي استغلالها الاستغلال الأمثل و صيانتها وتحسينها، وهي معرفة مرتبطة ارتباطا مباشراً بأنشطة الإنسان وعلاقتها المتبادلة بالطبيعة.
- تسهم في تعرف الطلاب المشكلات التي تواجه مجتمعهم المحلي ومدي جدوى الحلول المقدمة لعلاج هذه المشكلات، مما يشعرهم بأهميتهم وأنهم قادرون علي الإسهام في حلها.(أحمد اللقاني وآخرون، ١٩٩٠، ٢٤٦)
- شعور الطلاب بمكانتهم الحقيقية في مجتمعهم مما يزيد من انتماءهم إلي مجتمعهم المحلي وتحملهم للمسئولية، وتعميق انتمائهم للوطن. (Reed,2001)
- تجعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وفعاليةً ووظيفيةً، حيث يربط التعليم بالبيئة القريبة من الطلاب مما ييسر لهم الحصول علي المعلومات من مصادرها. (محمد الطيطي، ٢٠٠٢، ٩٦)
- تسهم دراسة الطلاب لجغرافية بيئتهم وفهمها فهماً سليماً ومقارنتها بجغرافية البيئات الأخرى في تحسين فهمهم لهذه البيئات وتعميق معلوماتهم عنها.
- تعمل علي تعرف الطلاب علي احتياجات السوق المحلي الوظيفية، والسعي نحو اكتساب المهارات التي تناسب الحرف والمهن المنتشرة في بيئتهم، وتنمية اتجاهات ايجابية نحو هذه المهن وتقدير العاملين بها.
- توجيه نشاط الطلاب نحو خدمة مجتمعهم والعمل علي الارتقاء به ورفع مستواه الاجتماعي والاقتصادي.
- اكتساب الثقافة الجغرافية التي تمكن الطلاب من التفاعل الايجابي مع البيئة.

ثالثاً- نماذج لبرامج تدريس الجغرافيا المحلية في الجامعات الأجنبية:

يتم في هذا الجزء عرض لبعض المشروعات والبرامج التي يتم تقديمها في بعض الجامعات الأجنبية بهدف تعريف طلاب الجامعة بجغرافية الولاية أو المقاطعة التي تقع فيها الجامعة:

1- Syllabus for Fall, 2003 Geography of Virginia Class at George Mason University

(جغرافية فيرجينيا، جامعة جورج ماسون،خريف٢٠٠٣)

يهدف هذا المقرر إلى إكساب الطلاب المعرفة اللازمة للأماكن والسكان في ولاية فيرجينيا ليس فقط موقع الولاية بل الأسباب التي تجعلها مميزة عن غيرها من المناطق الأخرى.

أساليب التعليم المستخدمة في تدريس المقرر:

- صفحات على الشبكة الإلكترونية
- محاضرات تليفزيونية أو علي شرائط مسجلة بمساعدة مركز الدعم التكنولوجي ودعم الموارد
- البريد الإلكتروني.
- الاتصال الشخصي بالمحاضر سواء الكترونيا أو وجهاً لوجه.

وتتضمن التجربة التعليمية نوع من التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين المدرس بالرغم من الوسط الإلكتروني العام، ويستخدم الطلاب الأطلس وشرائط الفيديو والمواقع على الشبكة بالإضافة إلى الالتزام بالقراءات المطلوبة والتي يحددها المحاضر من خلال البريد الالكتروني.

2- **Geography of Texas, 2004**.(جغرافية تكساس، ٢٠٠٤)

مقرر الجغرافيا (٣٠٥) عبارة عن مقرر تمهيدي يهدف إلى استكشاف الجغرافيا الطبيعية والثقافية لولاية تكساس، حيث إن الجغرافيا كتخصص تتناول العلاقات الأساسية بين الإنسان وبيئته الطبيعية المختلفة.

ويهدف هذا المقرر إلى استكشاف المعالم الجغرافية المتنوعة لولاية تكساس، وكذلك تقديم بعض المفاهيم الجغرافية الهامة مثل الإقليم والمناظر الطبيعية، وتمتلك تكساس طابعا إقليميا طاغيا وخاصا أكثر تحديدا من أي منطقة أمريكية أخرى، ومن ثم من الأهمية بمكان استكشاف كيفية تصوير تكساس وتصورها من قبل العالم أجمع.

ويستهدف هذا المقرر بصفة خاصة:

- **تسهيل عملية فهم السياقات البيئية والثقافية الموجودة بتكساس.**
- **تنمية المعرفة والإلمام بأسماء المناطق والأماكن المختلفة بتكساس ومواقعها.**
- **تطوير حوار تفاعلي عن تكساس ما بين المناظر الطبيعية وأسلوب تصويرها.**
- **توضيح أهمية الإسهامات الفكرية المسئولة عن تشكيل الأماكن الجغرافية والمناطق والأفكار المختلفة الكامنة خلفها.**

متطلبات دراسة المقرر:

يتطلب هذا المقرر (عالي المستوى) مستوى عال من مهارات القراءة من أجل الفهم وتدوين الملاحظات وعادات الاستذكار من جانب المتعلم. ويجب على المتعلم تحمل مسئولية تعلمه عن طريق حضور المحاضرات، وإكمال المهام وقراءة المراجع، وتقويم الذات. ويتضمن المقرر تعرف بعض المظاهر الجغرافية (البشرية والمادية مثل المدن والأشكال الأرضية والأعراف) ومواقعها على الخرائط المختلفة لتكساس.

مكونات المقرر:

- الجزء الأول – الجغرافيا التمهيدية والمادية لتكساس: عبارة عن مقدمة للجغرافيا – الإقليمية بتكساس – خرائط وحدود تكساس – دوائر العرض وخطوط الطول – المناطق المعمورة بتكساس – موقع تكساس (صورة الولاية) – الجغرافيا المادية – الطقس بتكساس – مناطق النباتات– الموارد والمخاطر – الموارد البيئية (أنشطة تدريبيه على الأطلس)
- الجزء الثاني – الجغرافيا التاريخية الثقافية لتكساس: التاريخ الثقافي والجغرافيا التاريخية – الشعوب الأصلية بالولاية – الأوروبيون الأوائل – تكساس الإسبانية –تكساس المكسيكية – جمهورية تكساس – جغرافيا اللغة بتكساس – الجغرافيا الدينية – الثقافة.
- الجزء الثالث – استمرار وتغيير المناظر الطبيعية بتكساس: المناظر الطبيعية الثقافية: أصولها – أنماطها : حركة السكان بتكساس: نموها – تعميرها وسياقها – الجغرافيا السياسية – جغرافيا الاستيطان الأساليب المسحية – نمو المقاطعة – الزراعة – الجغرافيا السياسية –السياسية بتكساس – المناطق السياسية.
- الجزء الرابع – تكساس الحديثة: تنظيم الأنشطة البشرية – الحضارة المدنية والمدن بتكساس

– البنية التحتية والاقتصادية – الجغرافيا السياحية والشعبية – المناطق الشعبية.

(3) Geography of Bucks County ,2003.

(جغرافية مقاطعة باكس بولاية فيلادلفيا،٢٠٠٣)

تعد الجغرافيا مادة متشعبة تهيئ الفرصة لدراسة عدد متنوع من القضايا الإنسانية والبيئية في إطار مقرر تعليمي واحد. ومن ضمن الأنشطة المقدمة لهذا البرنامج: العمل الجماعي – العروض – المناقشات – تصوير الفيديو – تكنولوجيا المعلومات – العمل الإجرائي مثل عمل الخرائط – وهناك أيضا زيارات حقلية بحديقة بوركشاير ديلز القومية.

أ–أهداف المقرر:

- تعريف الطلاب بمقاطعة باكس كجزء من نظام فيلادلفيا ومركز الساحل الشرقي.
- دراسة أنماط الضواحي ومشكلات نمو الأطراف المتاخمة للضواحي.
- تنمية اتجاهات المتعلمين وتقديرهم للمناظر الطبيعية بالمقاطعة بوصفها نتاج لميراث ثقافي متنوع.
- تنمية فهم الجغرافيا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة وارتباطها بالتاريخ الطويل للمنطقة وكذلك بمواردها الطبيعية المختلفة (كالتربة والمياه والفضاء الواسع ومعالجها الجيولوجية)

ب–الموضوعات والأنشطة التعليمية:

- المقدمة
- المنخفضات الترياسينية المتموجة.
- باكس في إطار إقليم وسط الأطلنطي.
- الميراث الثقافي المسئول عن تشكيل اليابسة.
- المناظر الطبيعية المهددة بالاختفاء.

- الحياة والمناظر الطبيعية على تخوم الضواحي.
- المستقبل.

ج-أساليب التدريس:

- المحاضرات، عروض الفيديو، المناقشات والحوارات.

(4) Geography in Enfield,2004 (A2 , As (جغرافية إنفيلد المستوي

يركز هذا المقرر علي الجغرافيا المادية والبشرية لإنفيلد – بانجلترا – وعلاقتها بسبل الحياة والعمل في المجتمع الحديث بمعني أن هذا المقرر صمم ليخاطب القرن الجديد وقضاياه، حيث إنه يركز علي الاستكشاف ومهاراته،

-وحدات المقرر:

يتكون هذا المقرر من الموضوعات التالية: البيئة المادية للنظام البيئي – النظام الهيدروجى وطبقات الأرض – البيئة البشرية: السكان والاستقرار الزراعي – الاستكشاف الجغرافي، يقوم كل طالب باستقصاء فردى (بمساعدة المدرس) وكتابة تقرير من ١٠٠٠ كلمة متضمناً (التعرف على المشكلة – تطوير أسلوب أو إستراتيجية ما – جمع البيانات – التحليل – تقويم وتفسير البيانات وعرض الملخص والنتائج مما يتيح الفرصة لممارسة أساليب الاستكشاف الملائمة لدراسة الجغرافيا البشرية والمادية والاستفادة من بيانات العمل الميداني الأولية وكذلك البيانات الثانوية. ويركز الموضوع موضع الاستكشاف على إحدى الموضوعات الخاصة بالجغرافيا المادية، البشرية أو البيئية.

- الخيارات في الجغرافيا البشرية والمادية:

يختار الطالب خيارين للدراسة من بين القائمة التالية: البيئات الساحلية – الزراعة والغذاء – البيئات النهرية – الصناعة الإنتاجية (التغير والأثر البيئي) البيئات

الجليدية وشبه الجليدية – الأنشطة الخدمية (الموقع، التغيير، والآثار البيئية) – البيئات الحارة الجافة وشبه الجافة – السياحة والآثار البيئية – تطبيقات علم المناخ.

- اختيارات الإنسان والبيئة :

على الطالب اختيار مجالين مما يلي: المظاهر الجغرافية للإتحاد الأوروبي – إدارة البيئات الحضرية – إدارة البيئات الزراعية – البيئات المهددة.

- نتائج الدراسة لهذا التقرير :

مع تحقيق التوازن المطلوب بين الجغرافيا البشرية والمادية، يكمل هذا المستوى دراسة العلوم والإنسانيات ويزود الطلاب بعدد متنوع من المهارات والقضايا المعاصرة والموضوعات الهامة ومن ثم يؤهل الطلاب للعمل بالمجالات المختلفة المرتبطة بهذا الميدان.

تطوير صفحات علي الشبكة كمقدمة للجغرافيا الاجتماعية المحلية لنوتنينجهام. (1999)

(5)Using the Internet as Part Directed Learning in Social Geography: Developing Web Pages as an Introduction to Local Social Geography

تعرض هذه الورقة البحثية لمشروع نموذج فردى لاستخدام الإنترنت كركيزة لنشر المعلومات المتعلقة بمظاهر الجغرافيا الاجتماعية بنوتينجهام بالمملكة المتحدة. ويتناول القضايا المتعلقة بالخطوة الناجحة لتضمين المواد المصممة خصيصا باستخدام الشبكة الإلكترونية كجزء لا يتجزأ من الموديول التقليدي الراهن في تعليم الجغرافيا.

وتتناول الورقة تقسيم هذا النوع من التعليم بوصفه تجويدا للتجربة التعليمية لطلاب الجامعات وذلك في سياق التعليم والتعليم عن بعد، وقد أثبت هذا

المشروع فاعليته بالنسبة لكل من الطلاب والمعلمين، والذين أثار إعجابهم مدى إمكانية تطبيق هذه الأساليب فى موديولاتهم التعليمية الخاصة.

خلفية المشروع:

يشتق هذا المشروع من الاهتمام المتواصل بتطوير نواتج التعليم القائمة علي استخدام الكمبيوتر بوصفها دعم لطرق التدريس التقليدية. ويهدف إلى تجميع المهارات اللازمة لإنتاج حقيبة تعلم يمكن تضمينها بموديولات تعليم الجغرافيا المحلية. وقد ركز المشروع على الجغرافيا الاجتماعية التى تدرس بالمستوى الثاني. ويغطى الموديول مجموعة من مظاهر الجغرافيا الاجتماعية لنونتينجهام بالمملكة المتحدة مثل: الطبقة الاجتماعية، الإسكان، الجريمة، الهوية، العرف، الانعزال، الصحة والرفاهية، والتي تناقش جميعا من منظور تاريخي مع التمثيل بأمثلة من المصادر التقليدية كالكتب والمقالات بالجرائد والمجلات والتقارير الحكومية والفيديو.

تصميم المشروع:

صمم هذا المشروع في صورة سلسلة من الموديولات بحيث ترتبط المقدمة بالأهداف. وتقدم معلومات تفصيلية عن المنطقة المركزية الشرقية من إنجلترا، وتؤدى الأسئلة المتضمنة بالموديول إلى اختبارات للتقييم الذاتي. وهناك أيضا مجال للتغذية الراجعة تسمح للطلاب بتلقي التقييم الفوري عن طريق شبكة الإنترنت .

محتوى المشروع :

- يتضمن الموقع (٧٦) صورة توضيحية تتكون من خرائط يمكن الضغط عليها وعناصر مساعدة للإبحار والتوجه على الشبكة.
- الخرائط: وهى أشكال بسيطة وواضحة تقدم كلا من الرسوم التوضيحية للمفاهيم موضع الدراسة والطرق البديلة لاستكشاف المادة العلمية.

- الصور: تحتاج المادة العلمية إلى نوع من التوازن بين سرعة تحميل الصفحات، وسهولة التعامل مع المعلومات والجودة المرئية ومن ثم تقليل حجم الملفات وتحديد عدد الصور في كل صفحة.
- الإبحار عبر النت: يحقق هذا الموديول قدر كبير من الشفافية وسهولة الإبحار من خلال كل من النص المعروض والصور الإرشادية المتكررة.
- التوجيه: يحقق الموديول الإحساس العام بالمكان وذلك من خلال الألوان والعناوين وترقيم الصفحات.

التقويم:

يحقق الموديول التغذية الراجعة المطلوبة من الطلاب سواء كمية عن طريق الإنترنت أو نوعية عن طريق التعليقات اللفظية التي يبدونها من خلال المشروع. وبرغم الصعوبات كانت تواجه استجابات الطلاب في استخدام الموقع، إلا أن المشروع أسهم في زيادة دافعيتهم نحو المادة التعليمية.

ويمكن القول أن هذا المشروع أثبت نجاحه في الوصول بالطلاب إلى مستوى التحصيل المطلوب، فقد حقق الكثير من معايير الجودة كسهولة التواصل والمرونة والتحكم الذاتي في سرعة التعليم والتجريب، ويمكن تطبيق هذه الحقيبة التعليمية في كثير من الفروع الأخرى مع إمكانية الإضافة والتعديل وفق الأهداف التعليمية والمادة المقدمة.

جغرافية سوفلك (6)**Geography in Suffolk.(2002)**

يرى المدرسون بسوفلك أن الطلاب لديهم مخزون من الخبرات عن المناظر الطبيعية والرحلات والأماكن والبيئات المختلفة، وبمعنى آخر المعالم الجغرافية للبيئات التي يعيشون بها.

ويلقى تدريس الجغرافيا في سوفلك – بانجلترا – دعماً كبيراً من مستشار العلوم الثقافية بالمقاطعة، حيث يسهم فريق استشارية العلوم الثقافية بشكل كبير في إنتاج المواد اللازمة للطلاب بالإضافة للكتب الإرشادية لهيئة التدريس. وتتضمن هذه الموارد: مجموعة كبيرة من الصور الإقليمية لسوفلك ومجموعات مصورة لمواقع داخل وخارج المقاطعة، وكتب الكترونية وشرائط فيديو ومقتطفات من الخرائط ومواد تكنولوجية.

في جميع المدارس ونظرا لجهود المدرسين أدى المنهج القومي إلى تطورات هامة في مجال تدريس الجغرافيا. وتسهم الجغرافيا كذلك في تنمية معايير الطلاب فيما يتصل بمهارات التفكير والقراءة والكتابة وكذلك الاتصالات والمعلومات.

تعقيب عام علي برامج تدريس الجغرافيا المحلية في الجامعات الأجنبية:

من خلال العرض السابق لبرامج تدريس الجغرافيا المحلية بالجامعات الأجنبية يمكن استخلاص مجموعة من أوجه التشابه بين هذه البرامج وأوجه الاختلاف بينها، وكذلك تحديد أوجه الاستفادة من هذه البرامج في البحث الحالي:

أوجه التشابه بين برامج تدريس الجغرافيا المحلية بالجامعات الأجنبية:

- اتفقت جميع البرامج في الهدف من حيث تعريف الطلاب بجغرافية الولاية أو المقاطعة أو الإقليم التي توجد فيه الجامعة.
- ركزت البرامج علي عرض المميزات والقدرات التي يتمتع بها كل إقليم، والذي يميزه عن الأقاليم الأخرى.
- لم تكتفى هذه البرامج بإظهار المعالم الطبيعية للإقليم فقط ؛ بل حرصت علي إظهار الشخصية الثقافية له.

- اتفقت أهداف البرامج علي تنمية روح التعاون والتفاهم بين طلابها، وبينهم وبين سكان الولاية أو المقاطعة.
- تنوعت الأساليب المستخدمة في تدريس الجغرافيا المحلية بكل جامعة، ما بين المحاضرات أو الزيارات الميدانية، توظيف التكنولوجيا الحديثة، استخدام الأطالس – الخرائط.
- حرصت جميع البرامج علي قياس مدي استفادة الطلاب من هذه البرامج من خلال عملية التقويم، وتقديم التغذية الراجعة.
- توجيه اهتمام الطلاب نحو قضايا البيئة وكيفية استغلال مواردها وصيانتها والحفاظ عليها.

أوجه الاختلاف بين برامج تدريس الجغرافيا المحلية بالجامعات الأجنبية:

- انفرد برنامج جامعة نوتنجهام باعتماده علي أسلوب التعلم الذاتي بواسطة شبكة المعلومات العالمية من خلال التعلم عن بعد.
- كما انفرد برنامج جامعة إنفيلد باشتراط اجتياز الطالب لمستوي تمهيدي يمكنه من امتلاك المهارات والقدرات اللازمة لدراسة البرنامج، كما تميز بوجود مجموعات اختيارية يختار منها الطالب ما يرغب في دراسته.
- تطلب برنامج جامعة تكساس مستويات عالية من الفهم والقراءة اللازمة للدراسة.
- شارك في إعداد البرنامج مجموعة من مستشاري العلوم الثقافية بالمقاطعة.
- اهتم برنامج جامعة مقاطعة باكس بولاية فيلادلفيا بعرض جزء عن تاريخ المقاطعة.

مراجع الفصل السابع

- إبراهيم رزق وحش. (١٩٩٧): " فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية التوجهات المستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.
- أحمد إبراهيم أحمد. (١٩٨٧):" صناعة القرار التربوي في الإدارة المدرسية"، القاهرة، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ص ٢٣٦ – ٢٦٨، مارس.
- أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٨): تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصري للكتاب.
- أحمد إبراهيم شلبي. (١٩٩٧): تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- أحمد إبراهيم قنديل. (٢٠٠٦) التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد أحمد الشيخ. (٢٠٠١): " تآكل ساحل الدلتا فيما بين رأس البر وجمصة _ دراسة جيومورفولوجية "، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، ع ٢٩.
- أحمد السيد الجوهري. (١٩٩٢): " أثر برنامج مقترح في الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية علي التحصيل والوعي ببعض المشكلات السياسية العالمية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالزقازيق.
- أحمد عبد الرحمن النجدي، وآخرون (٢٠٠٢): الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة، الجزء الأول، القاهرة، دار القاهرة للطباعة
- أحمد علي إسماعيل. (١٩٩٣): دراسات في جغرافية المدن، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- أسامة عبد الرحمن أحمد عبد المولا. (٢٠٠٦): " أثر استخدام مرئيات الاستشعار عن بعد في تدريس الجغرافيا علي تنمية مهارة قراءة الخرائط والتذوق الجمالي لدي طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- أيمن التمامي. (٢٠٠١): " التقويم الجغرافي لميناء دمياط الجديد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق.
- بيتر تيلور وكولن فلنت. (٢٠٠٢) الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، ترجمة عبد السلام رضوان، إسحق عبيد، ج٢، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٢٨٤.
- جمال الدين الشيال. (٢٠٠٠): مجمل تاريخ دمياط سياسيا واقتصاديا، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (٢٠٠٧): " تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة "، القاهرة، المؤتمر العلمي التاسع عشر.

- جودة حسنين جودة. (١٩٨٢): الجغرافيا الطبيعية والخرائط، الإسكندرية، منشأة المعارف
- جودة حسنين جودة. (١٩٩٠): جيموفولوجية الأراضي المصرية،ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- حسين مُحَمَّد القلاوي. (١٩٩٤) " بعض الأحوال المناخية في ساحل مصر الشمالي"، القاهرة، حولية كلية البنات، جامعة عين شمس.
- خلف الله حسن مُحَمَّد. (١٩٩٩) الصحة والبيئة في التخطيط الطبي، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية
- سامح عبد الوهاب. (٢٠٠٥):"خريطة مصر الانتخابية"، القاهرة، الجمعية الجغرافية العربية، العدد ٤٥.
- سعاد الصحن. (١٩٧٠): مصب دمياط – دراسة جغرافية، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- السيد خالد المطري. (١٩٧٤): " مدينة دمياط ـ دراسة في جغرافية المدن "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- السيد خالد المطري. (١٩٨٨): ميناء دمياط – دراسة في أهمية الموقع الجغرافي، القاهرة، وكالة الأهرام للإعلان.
- شريف عبد السلام شريف. (٢٠٠٤): " مياه الشرب في محافظة دمياط – دراسة جغرافية "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- صفوت خير. (٢٠٠٠): الجغرافيا – موضوعها وأهدافها، دمشق، دار الفكر.
- صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
- صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥): تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
- صلاح معروف عماشة. (١٩٩٤): " التربة وتأثيرها علي بعض أنماط الاستغلال البشري في محافظة دمياط " رسالة ماجستير، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق
- عبد القادر عبد العزيز علي. (٢٠٠٣) " أهمية دراسة الجغرافيا في مقررات الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية "، في فتحي مُحَمَّد مصيلحي (المحرر) الجغرافيا في التعليم العام، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة – لجنة الجغرافيا.
- عبد المجيد فرج الله مفتاح. (١٩٩١): " أنماط العمران بمحافظة دمياط– دراسة كارتوجرافية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- عبد المطلب عبد الحميد وأحمد ضياء خميس. (١٩٩٧): آفاق الاستثمار في محافظة دمياط، القاهرة، مركز تنمية الإدارة المحلية بالتعاون مع أكاديمية السادات للعلوم.
- علاء الدين عزت شلبي. (١٩٩١) " محافظة دمياط – دراسة في جغرافية التنمية الاقتصادية " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب بدمنهور،جامعة الإسكندرية.
- علي الشرقاوي. (١٩٩٨) " مقرر مقترح في البيئة المحلية لمعلمي المواد الاجتماعية بمحافظة سوهاج"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
- علي لبيب. (٢٠٠٤): قاموس الجغرافيا، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- عمر هاشم ربيع. (٤٠٠٥): انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية
- فاتن عز الدين إبراهيم. (١٩٨١): " جيومورفولوجيا فرع دمياط "، رسالة ماجستير،كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
- فايز محمد العيسوي. (١٩٩٥): خرائط التوزيعات البشرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فتحي عبد العزيز أبو راضي (١٩٨٨): الأساليب الكمية في الجغرافيا، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فتحي عبد العزيز أبو راضي (٢٠٠٢): أسس الجغرافيا الطبيعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فتحي عبد العزيز أبو راضي.(١٩٩١): الجغرافيا العملية ومبادئ الخرائط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- محمد إبراهيم رمضان. (١٩٨٦) " الصناعات الخشبية في مصر– دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- محمد أحمد محمود مرعي. (١٩٩٩):"إنتاج الكهرباء واستهلاكها في محافظة دمياط – دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، مجلة كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية
- محمد إسماعيل عبد المقصود. (١٩٩٥): " مشكلات تخطيط منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية "، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٣١، ص ص ١٠٧ – ١٣٧.
- محمد الشرباصي. (٢٠٠٠): " الثروة الحيوانية في محافظة دمياط "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمد الفتحي بكير. (٢٠٠٢): الجغرافيا التاريخية – دراسة أصولية تطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- محمد حمد الطيطى. (٢٠٠٢): الدراسات الاجتماعية – طبيعتها – أهدافها – طرائق تدريسها،الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- محمد خميس الزوكه (١٩٩٢): صناعة السياحة من منظور جغرافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- محمد خميس الزوكه. (١٩٩١): التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد خميس الزوكه. (١٩٩٣): جغرافية النقل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد خميس الزوكه. (١٩٩٧): جغرافية المعادن والصناعة، ط١٠، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- محمد خميس الزوكه. (١٩٩٨): الجغرافيا الزراعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد عبد العزيز الهنداوي. (١٩٨٧): "مركز كفر سعد – دراسة في جغرافية العمران " رسالة ماجستير – كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمد عبد العزيز الهنداوي. (١٩٩٣): "ميناء دمياط – دراسة جغرافية"، مجلة كلية الآداب الزقازيق، العدد٥.
- محمد عبد العزيز حسن. (١٩٧٤):" التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في محافظة دمياط"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- محمد عبد الغني العزبي. (٢٠٠٣) موسوعة دمياط ، ج١، دمياط، الدقهلية الوطنية للطباعة والنشر.
- محمد فتحي مصيلحي. (٢٠٠١): جغرافية الخدمات، المنوفية، مطابع جامعة المنوفية.
- محمد فتحي مصيلحي. (٢٠٠٣) "غياب الثقافة الجغرافية وأثرة في التشكيل الانتمائي لدي الشباب المصري"، في فتحي محمد مصيلحي (المحرر) الجغرافيا في التعليم العام، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة – لجنة الجغرافيا.
- محمد فريد فتحي. (١٩٩٣): المساحة للجغرافيين، المساحة المستوية والتصويرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد فريد فتحي.. (٢٠٠٢): في جغرافية مصر، ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد محمد زهرة. (١٩٩٥):" جغرافية الجريمة – المحتوي والمجال "، القاهرة، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة. الجمعية الجغرافية المصرية.
- محمد مدحت جابر. (١٩٨٧):"الأبعاد الجغرافية لظاهرة الجريمة في مدن الخليج العربي "، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، سلسلة الدراسات الخاصة، العدد ٢٤.
- محمود محمد سيف. (٢٠٠٣): أسس البحث الجغرافي، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

- مختار الشهاوي. (١٩٧١): " المستوطنات البشرية علي امتداد فرع دمياط "، رسالة دكتوراه كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- مديرية الطرق بمحافظة دمياط. (٢٠٠٠) نشرة عن الطرق بالمحافظة.
- مصطفي بسيوني. (١٩٩١): " سكان دمياط – دراسة ديموغرافية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- مصطفي فوزي السيد زيدان. (١٩٨٣): " تقويم بعض جوانب الأداء العملي لدي معلمي المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- منصور أحمد الحاج مهنا. (١٩٩١): "أثر استخدام الرزم التعليمية علي التحصيل في مادة الجغرافيا للصف الأول الإعدادي في الجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير كلية التربية – جامعة طنطا.
- منصور أحمد عبد المنعم، وحسين محمَّد أحمد عبد الباسط. (٢٠٠٦): تدريس الدراسات واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- منصور أحمد عبد المنعم. (١٩٩٩): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠٠٧ أ) " الجغرافيا: المكانه والمنظور وخطة إصلاح التعليم "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٤، مايو، ص ص ١٥ – ٣٠.
- نبيل محمَّد السيد عثمان. (١٩٩٥):" الجريمة في صعيد مصر: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية "، القاهرة، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة. الجمعية الجغرافية المصرية.
- هيئة ميناء دمياط. (١٩٩٤): الكتاب الإحصاء السنوي.
- هيئة نشيط السياحة. (٢٠٠٢) محافظة دمياط.
- ياسر إبراهيم محمَّد الجمال. (٢٠٠٦): " الطاقة الكهربائية في محافظة دمياط – دراسة في الجغرافيا الاقتصادية "، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنوفية.
- Allan ,C. (1995): Strategies for Effective Teacher , 2 nd, London, Brown, Communication.
- Arizona State University. (2006): Available on_ line At http://www.asu.edu/lib
- Barnes , T.(2007): The Geographical State , The Development of Canadian Geography , Journal of Geography in Higher Education , V31, N1, pp. 161 – 177.

- Brady, A. (1997): “Some Ideas for Teaching the home State Geography Course” , Journal of Geography. V 96, N 5, PP. 264 –267.
- Bucks County Community College.(2003): "Geog 115 Geography of Bucks County, Available on _line at , http://www. bucks county community college.com.
- California State University. (2006): Available on_ line At http://www.calstate.edu/cpdc/sustainability/architecture.shtml
- Clausman , C & Dispatch.P. (1979): Activities for Exploring our Geographic Environment , St Paul Dispatch/Pioneer Press.
- David, G.& Jane.M. (1999): “Using the Internet as Part Directed Learning in Social Geography: Developing Web Pages as an Introduction to Local Social Geography”. Journal of Geography in Higher Education. V 23 , N2, PP.181-194.
- Donaldson, P.(1999):"An Evaluation of Multimedia Technology in Geography Education: A case Study of Tow Sixth – Grade Classes in Ohio , Dissertation Abstracts International , V 60 – 09A ,P. 3473.
- Edith, G. (1991): “Cooperative Learning and Elementary Social Studies “ , Journal of Social Education , Vol55,N5,sept.pp.313-315.
- Enfield County School.(2004):" Geography at Enfield As/A2 Level". Available on_ line at , http://www. Enfield county School.com.
- George Mason University. (2003):" Geography of Virginia Class", Available on_ line at:

  (http://www.virginiaplacces.org/geog380.html).
- Geography in Suffolk Pre- National Curriculum.(2002) Available on line at ,

  (http://www.suffolkcc.gov.uk/education/tchrecdir/geoginsuff.htm)
- Gillian, A & Sarah, B.(2003): "Geography is The Mappable" Available on_ line at ,

  http://www.findarticles.com/plarticles/mi-qa4033/is-200304/ai-n9184729.

- Glen. (1996):"Teaching About Contemporary Germany Instructional Materials for The Social Studies Classroom Charts, Content And Skills" ,U.S.A New York.
- Grand Valley State University.(2006): Available on_ line at , http://www.gvsu.edu/geography/
- Gregory , A.(2001): Local Geography and Teaching.Archival Material. Available on_ line at , http://www.nclac.uk.
- Graves , J.(1975): Geography in Education , ,London , Heinemann Educational Books Ltd.
- Haddon, J.(1971):Local Geography in Towns, London.
- Hass,A & Forrest,S.(1993):Curriculum Planning New Approach , 6 th , London , Allyon and Bacon.
- Holstrom , M.(1994):"Evaluation of The Geography Component of K-12 Teacher in Santa Clara County , California". , Dissertation Abstracts International , V 33 – 02A ,p 385
- Jeff, P.(1995): Elementary School Curriculum , U.S.A , Wm-Brown Communications.
- Leeds of University.(2006): Available on _line at , http://www.leeds.ac.uk/
- Leicester University.(2006): Available on_ line at ,http://www.le.ac.uk/li/
- Lundberg, T (1997): "Values and Valuing Science" Science Education , V67 , N2, Jan.
- Marshall University.(2006): Available on_ line at , www.marshall.edu/geography/leonard/leonard.asp.
- Neihengen,g & Silva , Z. (1997): Improving Intermediate Grad Geography Skills , ERIC ,: ED424172.
- Newcastle university.(2006):Available on_ line at , http://www.ncl.ac.uk/ (http://www
- Reed, A. (2001): “Teaching A regional Concept: The Home State Geography Course” , Dissertation Abstracts International , V l 62 – 02A , P. 712.

- Texas A and M University.(2004): "Geography of Texas", Available on_ line at ,
(http://www.geog.tamu.edu/~prout/TX305Fall04.html).
- University of Texas.(2006: Available on_line at ,
http://catalog.lib.utexas.edu/search/X?SEARCH=local+geography
- University of Louisiana.(2006): Available on_line at ,
http://www.louisiana.edu/
- University of Colorado.(2006): Available on_line at ,
http://www.colorado.edu
- Walford, R (1984):" Geography and Future" , Geography , V67 , N297.

الفهرس